

# سبل لوطر

## من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر

من محرة سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم

تأليف

المفتقر الى رحمة الله تعالى ورسوانه

محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسنى اليمنى الصنعاني

عمر الله تعالى له ولوالديه والمؤمنين آمين

—

## المجلد الثاني

القاهرة

١٣٥٠

عنيت بنشره

المطبعة السلفية - ومكاتبها

## فهرس

### ﴿ حرف السين المهملة ﴾

	صفحة
الفقيه سعيد بن اسماعيل الرشيدى الصنعائى	٢
القاضى سعيد بن حسن العنقى الذمارى	٥
الفقيه سعيد بن على القروائى الصنعائى	٦
السيد سعد الدين عبد العلى الهندى البنى	٨
السيد سقاف بن محمد الجفرى الحضرمى	٩
السيد سليمان بن المنصور حسين الصنعائى	٩
الشيخ سيف البحرانى المسكتى الصحارى	١٠

### ﴿ حرف الشين المعجمة ﴾

السيد شرف الدين بن احمد امير كو كبان	١٠
السيد شرف الدين ابو القاسم الاهدل التهامى	١١
السيد شرف الدين بن اسماعيل بن اسحاق الصنعائى	١١
السيد شيخ بن عمر السقاف الحضرمى	١٣
السيد شيخ بن محمد الجفرى الحضرمى	١٣

### ﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

القاضى صالح بن محمد العنقى الصنعائى	١٤
الشيخ صديق المزجاجى الزبيدى	١٤

### ﴿ حرف الطاء المشالة ﴾

السيد طاهر المساوى الانبارى الزبيدى	١٥
السيد طاهر صائم الدهر التهامى	١٦

صفحة

١٦ السيد طاهر بن حسين بن طاهر الحضرمي

## ﴿حرف الظاء المعجمة وحرف العين المهملة﴾

- ١٧ الشريف ظافر بن محمد التهامي  
 ١٧ السيد عباس بن اسماعيل الصنعائي  
 ١٨ الامام العباس بن عبد الرحمن الشهاري  
 ١٩ السيد عباس المغربي الواصل الى صنعاء  
 ٢١ القاضي عبد الحميد قاطن الصنعائي  
 ٢٢ السيد عبد الحميد ابو طالب الصنعائي  
 ٢٣ القاضي عبد الرحمن بن أحمد البهكلي التهامي  
 ٢٥ القاضي عبد الرحمن بن أحمد قاطن الصنعائي  
 ٢٦ القاضي عبد الرحمن بن حسن الأروع الصنعائي  
 ٢٦ القاضي عبد الرحمن بن حسن البهكلي والده احمد  
 ٢٨ القاضي عبد الرحمن الربيعي الدماري  
 ٢٩ القاضي عبد الرحمن الشبيبي الدماري  
 ٢٩ السيد عبد الرحمن بن المفتور حسين الصنعائي  
 ٣٠ السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي  
 ٣٢ السيد عبد الرحمن بن المهدي عباس الصنعائي  
 ٣٢ السيد عبد الرحمن بن عبد الله الاهدل التهامي  
 ٣٣ القاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد الصنعائي  
 ٣٤ السيد عبد الرحمن بن علي بن اسحاق الصنعائي  
 ٣٥ السيد عبد الرحمن بن علي الحضرمي  
 ٣٥ السيد عبد الرحمن بن قاسم المدائي الصنعائي

	صفحة
السيد عبد الله بن اماعيل الوادعي	٦٩
الامام الناصر عبد الله بن الحسن الصنعاني	٧٠
السيد عبد الله بن الحسن الحداد الحضرمي	٧٣
السيد عبد الله بن الحسن بن المتوكل الصنعاني	٧٤
القاضي عبد الله بن حسن الريني الذماري	٧٤
الفقيه عبد الله بن حسين دلال الصنعاني	٧٥
السيد عبد الله بن حسين العلوي الحضرمي	٧٦
القاضي عبد الله بن حسين المجاهد الصنعاني	٧٧
السيد عبد الله بن عتيق الحضرمي	٧٧
الحكيم عبد الله بن حمزة الصنعاني	٧٨
ولده عبد الله وحفده لطف حمزة	٧٩
الفقيه عبد الله سمير الحودي	٨٠
الفقيه عبد الله بن سعيد القر واني الصنعاني	٨٠
الفقيه عبد الله شرف الدين السلمي	٨٢
السيد عبد الله بن طاهر الرواك الدهلي	٨٣
السيد عبد الله بن تيمس الصنعاني	٨٣
القاضي عبد الله بن علي سهيل الصنعاني	٨٤
السيد عبد الله بن المنصور سلي الصنعاني	٨٤
القاضي عبد الله بن عزيز المذني السماري	٨٥
السيد عبد الله بن علي الخلال الصنعاني	٨٦
الفقيه عبد الله بن علي العمري ووالده	٨٧
السيد عبد الله بن علي العلوي الحضرمي	٨٧
القاضي عبد الله بن علي الارياني	٨٨
الفقيه عبد الله بن علي غشام الصنعاني	٨٧



٣٥	السيد عبد الرحمن بن محسن جحاف الظفيري
٣٦	القاضي عبد الرحمن الخطابي الصنعائي
٣٧	السيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي الزبيدي
٣٨	القاضي عبد الرحمن الممراني الصنعائي وعمه أحمد
٣٩	السيد عبد الرحمن بن يحيى الحرابي الصنعائي
٤٣	القاضي عبد الرحمن الآنسي الصنعائي
٤٤	السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني
٥٢	القاضي عبد القادر العواجي التهامي
٥٢	السيد عبد الكريم بن أحمد بن اسحاق الصنعائي
٥٣	الفقيه عبد الكريم العتبي الزبيدي
٥٣	السيد عبد الكريم بن عبد الله بن المتوكل الصنعائي
٥٤	السيد عبد الله بن ابراهيم الاهدل التهامي
٥٤	السيد عبد الله دائل التهامي
٥٥	السيد عبد الله الدوم الاهدل
٥٥	حنيد عبد الله الدوم الاهدل
٥٦	السيد عبد الله أحمد الزواك القديمي التهامي
٥٦	السيد عبد الله بن أحمد العوامي الصنعائي
٦٠	الشيخ عبد الله أحمد باسودان الحضرمي
٦١	السيد عبد الله بن أحمد بن محمد الكوكباني
٦٣	السيد عبد الله بن أحمد بن المهدي الكوكباني
٦٤	المهدي عبد الله ابن المتوكل أحمد الصنعائي
٦٦	القاضي عبد الله الواسعي الآنسي
٦٧	السيد عبد الله بن اسماعيل الحوثي الصنعائي
٦٩	الفقيه عبد الله بن اسماعيل النهدي الصنعائي

	سنة
القاضي عبد الله بن علي الغالي الضحيانى	٨٩
الفتيه عبد الله بن علي طامش الصناعى	٩١
السيد عبد الله بن عمر العلوى الحضرمى	٩١
السيد عبد الله بن عيسى الكو كبانى	٩٢
القاضي عبد الله بن محسن الحيمى الصناعى	٩٥
القاضي عبد الله بن محمد مشحم الصناعى	٩٥
السيد عبد الله بن محمد الحسنى الصناعى	٩٦
السيد عبد الله بن محمد الامير الصناعى	٩٧
القاضي عبد الله بن محمد النفسى حاكم نعر	١٠٠
الشيوخ عبد الله الضلمى السرىحى	١٠٠
القاضي عبد الله بن يحيى الفشم	١٠١
السيد عبدالوهاب بن حسين الديلى القمارى	١٠١
السيد عبد الوهاب الموصلى الواصل الى صنعاء	١٠٣
السيد عقيل بن حسن الجفرى الحضرمى	١٠٤
السيد علوى بن أحمد الحداد الحضرمى	١٠٤
السيد علوى بن سقاف الحضرمى	١٠٥
السيد على بن ابراهيم عامر الصناعى	١٠٦
السيد على بن ابراهيم الامير الصناعى	١١٠
السيد على بن احمد الحسنى القمارى	١١٥
السيد على بن احمد الدروانى الحسنى	١١٦
الفتيه على جميل الداعى الصناعى	١١٦
السيد هلى بن احمد الظفرى الصناعى	١١٨
القاضي على بن احمد المغربى الصناعى	١١٨
الفتيه على بن احمد عطية القمارى	١١٧

صفحة

- ١١٩ القاضي علي بن احمد اليماني الصنعاني ووالده  
 ١١٩ عمه القاضي علي بن علي اليماني الصنعاني  
 ١٢٠ السيد علي بن احمد بن اسحاق الصنعاني  
 ١٢٢ الفقيه علي بن احمد هاجر للصنعاني  
 ١٢٣ القاضي علي بن احمد الشجني الدماري  
 ١٢٥ الفقيه علي بن اسماعيل النهدي الصنعاني  
 ١٢٥ السيد علي بن اسماعيل بن المتوكل الشهاري  
 ١٢٧ الوزير علي بن اسماعيل فارغ البني  
 ١٢٨ السيد علي بن اسماعيل الشرفي الدماري  
 ١٢٩ السيد علي بن اسماعيل الحسني الصنعاني  
 ١٢٩ الفقيه علي بن حسن الشيبني الدماري  
 ١٢٩ الوزير علي بن حسن الاكوع للصنعاني  
 ١٣٠ القاضي علي بن حسن العواجي التهامي  
 ١٣١ الفقيه علي بن حسين الانسي الصنعاني  
 ١٣٢ الفقيه علي بن حسين الجرافي الصنعاني  
 ١٣٣ للقاضي علي بن حسين الارياني  
 ١٣٣ الشريف علي بن حسين بن حيدر التهامي  
 ١٣٤ الشريف علي بن حيدر الحسني التهامي  
 ١٣٥ السيد علي بن زيد عثمان الوزير الحسني  
 ١٣٦ الوزير علي بن صالح العماري الصنعاني  
 ١٤٠ المنصور علي بن المهدي العباسي الصنعاني  
 ١٤٢ المنصور علي بن المهدي عبد الله الصنعاني  
 ١٤٤ السيد علي بن عبد الله الحسني الصنعاني  
 ١٤٥ السيد علي بن عبد الله الجلال الصنعاني

صفحة

- ١٤٧ القاضي علي بن عبد الله الحيسي الصنعاني  
 ١٤٨ القاضي علي بن علي الارياني  
 ١٤٨ السيد علي بن علي القارة الكوكباني  
 ١٥٠ السيد علي بن عمر السقاف الحضرمي  
 ١٥٠ القاضي علي بن قاسم حنش الصنعاني  
 ١٥٥ القاضي علي بن محمد البهكلي التهامي  
 ١٥٦ السيد علي بن محمد يحيى الحسني الصنعاني  
 ١٥٧ السيد علي بن محمد المراجل الكبسي  
 ١٥٨ الفقيه علي بن محمد الحكمي الارجبي  
 ١٥٩ القاضي علي بن محمد الشوكاني الكبير  
 ١٦٠ السيد علي بن محمد عثمان الوزير الحسني  
 ١٦٠ السيد علي بن محمد عقيلي الحازمي  
 ١٦١ السيد علي بن محمد الكوكباني  
 ١٦٢ القاضي علي بن محمد بن علي الشوكاني الصغير  
 ١٦٣ القاضي علي بن محمد الفاضلي الدماري  
 ١٦٣ السيد علي بن محمد قايع الصنعاني  
 ١٦٤ الفقيه علي بن هادي عرهب الصنعاني  
 ١٦٥ القاضي علي بن يحيى حنش الصنعاني  
 ١٦٥ السيد علي بن يحيى أبو طالب الصنعاني  
 ١٦٦ السيد علي بن يحيى اسحاق الصنعاني  
 ١٦٧ السيد عمر بن احمد الحداد الحضرمي  
 ١٦٧ السيد عمر بن عبد الرحمن اليار الحضرمي  
 ١٦٨ السيد عمر بن عيروس الحبشي الحضرمي  
 ١٦٨ السيد عمر بن محمد سميط الحضرمي

صفحة

- ١٦٩ السيد عيروس البار الحضرمي  
١٦٩ السيد عيسى بن محمد أمير كوكبان

## ﴿حرف القاف﴾

- ١٧١ السيد القاسم بن ابراهيم للصنعاني  
١٧٢ السيد القاسم بن ابراهيم الظفري للصنعاني  
١٧٢ السيد القاسم بن أبي الفيث الاهدل ووالده  
١٧٣ السيد القاسم بن احمد لقمان للصنعاني  
١٧٥ السيد القاسم ابن المتوكل احمد للصنعاني  
١٧٥ الفقيه قاسم العمراني للصنعاني  
١٧٦ الفقيه قاسم بن سعيد الجبلي  
١٧٧ السيد قاسم بن المهدي العباس للصنعاني  
١٧٩ السيد القاسم بن عبد الرب الكه كباتي  
١٨٠ السيد القاسم بن محمد بن اسماعيل الامير للصنعاني  
١٨٢ السيد القاسم بن محمد الكندي للصنعاني  
١٨٣ السيد القاسم بن يحيى الاهدل التهامي  
١٨٤ القاضي انقاسم بن يحيى الخولاني للصنعاني

## ﴿حرف اللام﴾

- ١٨٥ الخطيب لطف الباري بن احمد الورد وولد  
١٨٩ الفقيه لطف الله بن احمد جحاف للصنعاني

## ﴿ حرف الميم ﴾

- ١٩١ الشيخ الماس بن عبد الله الحبشي الصنعاني  
 ١٩٣ الامام المتوكل هلى الله المحسن بن احمد الحسى  
 ١٩٥ السيد محسن بن احمد الشامى الخولانى  
 ١٩٥ القاضى محسن بن احمد الشامى الشهارى  
 ١٩٧ القاضى محسن عطف الله للكو كبانى  
 ١٩٨ القاضى محسن بن حسين الشويطر الذمارى  
 ١٩٩ الفقيه محسن بن حسين الطويل الصنعاني  
 ١٩٩ القاضى محسن بن حسين المقرنى الصنعاني  
 ٢٠١ السيد محسن بن عيد الكريم بن اسحاق الصنعاني  
 ٢٠٧ السيد محسن بن عبد الله مفضل الوزير الصنعاني  
 ٢٠٩ السيد محسن بن علوى بن سقاف الحصرى  
 ٢٠٩ الشريف محسن بن على الحارمى التهامى  
 ٢١٠ السيد محسن بن قاسم بن اسحاق الصنعاني  
 ٢١٢ القاضى محسن بن عبد الله الفضلى الصنعاني  
 ٢١٢ السيد محمد بن ابراهيم بن اسحاق الصنعاني  
 ٢١٣ السيد محمد بن أبى الفيث الاهدل التهامى  
 ٢١٤ القاضى محمد بن احمد المنسى خطيب المعدين  
 ٢١٥ القاضى محمد بن احمد للثمان الضمدى  
 ٢١٦ السيد محمد بن احمد الخبثى الحضرمى  
 ٢١٦ الفقيه محمد بن احمد الجلبى مؤلف الطبقات  
 ٢١٧ القاضى محمد بن احمد انبيكلى التهامى  
 ٢١٨ السيد محمد بن احمد بن المصور الصنعاني

صفحة

- ٢١٩ الشريف محمد بن احمد خديش التهامي  
 ٢١٩ الوزير محمد بن احمد خليل الهمداني  
 ٢٢١ القاضي محمد بن أحمد السوداني الصنعاني  
 ٢٢٣ السيد محمد بن احمد شرف الدين السكوكباني  
 ٢٢٤ السيد محمد بن احمد الاهدل التهامي  
 ٢٢٥ الشيخ محمد بن احمد الحفظي المسيري  
 ٢٢٦ الهادي محمد بن المتوكل أحمد الصنعاني  
 ٢٢٨ السيد محمد بن احمد المطاع الصنعاني  
 ٢٣٠ القاضي محمد بن احمد مهيل الصنعاني  
 ٢٣١ السيد محمد بن أحمد الكبسي الدماري  
 ٢٣١ الفقيه محمد بن احمد جعاف الصنعاني  
 ٢٣٣ السيد محمد بن احمد لقمان الصنعاني  
 ٢٣٣ القاضي محمد بن احمد الحرازي الصنعاني  
 ٢٣٥ القاضي محمد بن احمد مشعم الصنعاني  
 ٢٣٧ القاضي محمد بن احمد الشاطبي الصنعاني  
 ٢٣٨ السيد محمد بن احمد الحسني الصنعاني  
 ٢٣٩ السيد محمد بن احمد طاهر الدماري  
 ٢٤٠ الفقيه محمد بن اسماعيل الاكوع الصنعاني  
 ٢٤١ السيد محمد بن اسماعيل الشامي الصنعاني  
 ٢٤٤ الفقيه محمد بن اسماعيل النهدي الصنعاني  
 ٢٤٥ الفقيه محمد بن اسماعيل الخولاني الصنعاني  
 ٢٤٥ السيد محمد بن اسماعيل الكبسي الخولاني  
 ٢٤٦ السيد محمد بن اسماعيل عثيش الصنعاني  
 ٢٤٨ السيد محمد بن الحسن الاهدري الصنعاني

- ٢٥٠ السيد محمد بن الحسن المحتسب الصنعاني  
 ٢٥٢ السيد محمد بن حسن حطبة الصنعاني  
 ٢٥٥ القاضي محمد بن حسن السماوي  
 ٢٥٦ السيد محمد بن الحسن الظفري الصنعاني وصنوه عبد الله  
 ٢٥٧ القاضي محمد بن حسن الشجقي الدماري  
 ٢٥٩ السيد محمد بن حسين بن اسحاق الصنعاني  
 ٢٦٠ للفتية محمد بن حسين دلالة الصنعاني  
 ٢٦١ السيد محمد بن حسين الحبشي الحضرمي  
 ٢٦٢ السيد محمد بن المنصور حسين الصنعاني  
 ٢٦٣ السيد محمد بن حسين الحوثي الصنعاني  
 ٢٦٣ القاضي محمد بن حسين الويناني الصنعاني  
 ٢٦٤ السيد محمد بن حسين الحازمي التهامي  
 ٢٦٤ الشريف محمد بن حيدر الحسيني للتهامي  
 ٢٦٥ للشيخ محمد بن الزين المزجاجي الزبيدي  
 ٢٦٦ للفتية محمد بن صالح الجرادي الصنعاني  
 ٢٦٦ للفتية محمد بن صالح العصامي الصنعاني  
 ٢٦٨ القاضي محمد بن صالح بن ابي الرجال الصنعاني  
 ٢٧٤ للشيخ محمد بن صالح حريوة السماوي الصنعاني  
 ٢٧٩ للشيخ محمد عابدين المكي الواصل الى صنعاء  
 ٢٨١ السيد محمد بن المهدي عباس الصنعاني  
 ٢٨١ السيد محمد بن عبد الباري بن محمد الاهدل ووالده وجده  
 ٢٨٢ السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن المتوكل الصنعاني  
 ٢٨٣ السيد محمد بن عبد الرحمن الاهدل الزبيدي  
 ٢٨٣ القاضي محمد بن عبد القادر الاشويطر الدماري



صفحة

- ٢٨٤ القاضي محمد بن عبد الله الارياني  
 ٢٨٥ الشيخ محمد عبد الله باسودان الحضرمي  
 ٢٨٥ القاضي محمد بن عبد الله الضمدي  
 ٢٨٦ السيد محمد بن عبد الله قطبان الحضرمي  
 ٢٨٦ السيد محمد بن عبد الله الكبسي الصنعاني  
 ٢٨٧ السيد محمد بن عز الدين النعمي التهامي  
 ٢٨٨ السيد محمد بن علي بن احمد القماري  
 ٢٨٨ السيد محمد بن علي بن المهدي الصنعاني  
 ٢٨٩ القاضي محمد بن علي العمري الصنعاني  
 ٢٩٣ الشريف محمد بن علي بن حيدر التهامي  
 ٢٩٣ الشيخ محمد بن علي سعد النبي  
 ٢٩٤ القاضي محمد بن علي سعد الحداد الكوكبي  
 ٢٩٦ القاضي محمد بن علي الارياني  
 ٢٩٧ القاضي محمد بن علي البهكلي التهامي  
 ٢٩٧ القاضي محمد بن علي الشوكاني الصنعاني  
 ٣٠٣ الفقيه محمد بن علي وحيش الصنعاني  
 ٣٠٤ السيد محمد بن عمر بن سقاف الحضرمي  
 ٣٠٤ السيد محمد بن عبيد روس الحبشي الحضرمي  
 ٣٠٥ القاضي محمد بن لطف الباري الورد الصنعاني  
 ٣٠٥ السيد محمد بن محسن بن عبد الكريم اسحاق الصنعاني  
 ٣٠٦ الفقيه محمد بن محسن العلفي الصنعاني  
 ٣٠٩ السيد محمد بن محمد البنوس الصنعاني  
 ٣١٢ السيد محمد بن محمد الظفري الصنعاني  
 ٣١٣ القاضي محمد بن محمد الخرازي الصنعاني

- ٣١٣ السيد محمد بن محمد الكبسي الصنعاني  
 ٣١٤ السيد محمد بن محمد السمواني الصنعاني  
 ٣١٤ للقاضي محمد بن محمد الشويطر الابن  
 ٣١٥ السيد محمد بن محمد بن هاشم الشامي الصنعاني  
 ٣١٥ السيد محمد بن المساوي الاهدل التهامي  
 ٣١٨ السيد محمد بن المطهر الديلي الدماري  
 ٣١٨ القاضي محمد بن مهدي الضمدي الصنعاني  
 ٣٢٢ الشريف محمد بن ناصر الحازمي التهامي  
 ٣٢٢ السيد محمد بن هاشم الشامي الصنعاني  
 ٣٣٥ السيد محمد بن يحيى الكبسي حاكم خولان  
 ٣٣٨ السيد محمد بن يحيى بن زيد الصنعاني  
 ٣٣٩ السيد محمد بن يحيى الاخفش الصنعاني  
 ٣٤٠ القاضي محمد بن يحيى العنسي الدماري  
 ٣٤٠ الفقيه محمد بن يحيى السعيدى الخولاني  
 ٣٤١ القاضي محمد بن يحيى الضمدي التهامي  
 ٣٤٣ المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور على الصنعاني  
 ٣٤٨ القاضي محمد بن يحيى الشبيبي الدماري  
 ٣٤٨ السيد محمد بن يوسف بن ابراهيم الاميرالصنعاني  
 ٣٥١ السيد محمد بن يوسف بن الحسين الصنعاني  
 ٥٥٣ القاضي محمد بن يوسف الاكوع الصنعاني  
 ٥٥٣ السيد محمد بن يوسف الكوكباني الحسني  
 ٣٥٤ السيد المرتضى بن محمد المرتضى حاكم السودة  
 ٣٥٥ والده السيد محمد بن عبد الله المرتضى  
 ٣٥٦ السيد المطهر بن اسماعيل بن يحيى الحسني الصنعاني

سنة

٣٥٨ أبو الطحاطح السيد المطهر بن حسن الصعدي

٣٦٦ السيد المكين بن عبدالله الاهدل وولده الامين

٣٦٧ الشريف منصور بن ناصر الحسني التهامي

٣٦٨ السيد مهدي بن أحمد الكبسي الحسني

## ﴿ حرف النون ﴾

٣٦٩ الشيخ ناصر غليس الجمال الصنعاني

٣٧١ السيد ناصر بن محمد بن اسحاق الصنعاني

## ﴿ حرف الهاء ﴾

٣٧٣ الفقيه هادي بن حسين القارني الصنعاني

## ﴿ حرف الياء المثناة التحتية ﴾

٣٧٤ الشيخ ياقوت أحمد الحبشي الصنعاني

٣٧٥ السيد يحيى بن ابراهيم الكوكباني

٣٧٨ السيد يحيى بن أبي القاسم الاهدل التهامي

٣٧٨ السيد يحيى بن أحمد الديلمي الذماري

٣٧٩ السيد يحيى بن أحمد الكبسي حاكم خولان

٣٨١ الفقيه يحيى بن أحمد القطفنا الصنعاني

٣٨١ القاضي يحيى بن أحمد الشبيبي الذماري

٣٨٢ القاضي يحيى بن اسماعيل النجم الصعدي

٣٨٣ الفقيه يحيى بن حسن الشبيبي الذماري

٣٨٣ القاضي يحيى بن سعيد العنسي الذماري

٣٨٤ القاضي يحيى بن صالح السحولي الصنعاني

٣٩١ القاضي يحيى بن عبد الله البصير الابي

٣٩٣ السيد يحيى بن عبد الله عثمان الوزير

- ٣٩٤ القاضي يحيى بن علي المجاهد الأبي  
 ٣٩٤ القاضي يحيى بن علي الردي الصنعاني  
 ٣٩٥ القاضي يحيى بن علي الشوكاني الصنعاني  
 ٣٩٧ القاضي يحيى بن محسن حفش الصنعاني  
 ٣٩٨ السيد يحيى بن محسن بن المتوكل الصنعاني  
 ٣٩٩ الشريف يحيى بن محمد الحسني التهامي  
 ٤٠٠ السيد يحيى بن محمد الاخفش الصنعاني  
 ٤٠٠ السيد يحيى بن محمد الصنعاني قاضي القضاة  
 ٤٠٣ القاضي يحيى بن محمد الضمدي التهامي  
 ٤٠٤ السيد يحيى بن محمد الحوثي الصنعاني  
 ٤٠٤ القاضي يحيى بن محمد عبد الواسع الصنعاني  
 ٤٠٦ السيد يحيى بن محمد القطبي التهامي  
 ٤٠٧ القاضي يحيى بن محمد المغربي الذماري  
 ٤٠٧ القاضي يحيى بن محمد السحولي الصنعاني  
 ٤٠٩ السيد يحيى بن محمد حميد الدين الصنعاني  
 ٤١١ السيد يحيى بن المطهر الصنعاني وولده الحسين  
 ٤١٤ السيد يحيى بن يوسف عامر الذماري  
 ٤١٤ السيد يوسف بن ابراهيم الامير الصنعاني  
 ٤١٩ السيد يوسف بن أحمد بن يوسف الحسني الصنعاني  
 ٤٢٠ يوسف أغا الرومي الواصل الى صنعاء  
 ٤٢٣ السيد يوسف بن عبد الله العوامي الصنعاني  
 ٤٢٤ السيد يوسف بن محمد البطاح الزبيدي  
 ٤٢٥ الشيخ يوسف بن محمد المزجاجي الزبيدي  
 ٤٢٨ جدول الخطأ والصواب

# العلماء الذين هم من أهل البلد

## صرف السنين المحرولة

٢١٦\* الفقيه سعيد بن اسماعيل الرشيدى

الفقيه العلامة التقي سعيد بن اسماعيل بن علي الرشيدى نسبة الى بلدة رشيدة من بلاد آنس ثم الصنعائى مولده في سنة ١١٦٣ وخرج بالفقيه علي بن اسماعيل الذمارى وأخذ بمدينة ذمار أيضاً عن القاضي عبد القادر بن حسين الشويطر في علم الفقه حتى مهر وتبحر فيه وصار من أكابر العلماء المرجوع اليهم في الفروع ثم ارتحل عن ذمار الى مدينة صنعاء فدرس بجامعة الكبير في شرح الأرهاق وتصدى للافتاء واصلب للقضاء بصنعاء مدة في أيام الامام المهدي العباس وقد ترجمه مؤلف (مطلع الافكار بدكر علماء ذمار) وترجمه ججاف في (درر بحور الحور العين) فقال: مهر في الفقه وبرع فيه وأتقن وكان له ميل الى كتب الحديث ومحبة مطالعتها مع انصاف في القول، وولع بكتابة أبي الفرج بن الجوزى

(\*) هذا العدد تابع لما في الجزء الاول من التراجم الملتقطة من ( الدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ) و ( صفحات العتر بنلاء اليمن في القرن الثاني عشر ) و ( درر بحور الحور العين بسيرة المنصور على وأعلام دولته اليامين ) و ( مطلع الافكار بذكر علماء ذمار ) و ( التقصار في جيد زمن علامة الاقاليم والامصار ) و ( عقد اليواقيت الجوهريية بذكر طريق السادات الهلوية ) و ( الديباج الحسرواني بذكر أعيان لخلاف السليمانى ) و ( حدائق الزهر بذكر أعيان العصر والدمر ) و ( عقود الدرر في أهل القرن الثالث عشر ) و ( نغم الثناء الحسن على بعض ارباب الفصل والكمال من أهل اليمن ) ومن غيرها من الجامعات والكتب التاريخية النبوية كما اشار الى ذلك المؤلف في اول الجزء الاول

ففسخ من مصنفاته كثيراً وكان كثير السعاية عند الامراء في إغاثة المحتاجين متمذلقاً في ذلك طلق الوجه كثير الحياء اجتمعت به في مجالس لا تعد . وأنكر عليه بعض الناس في بعض المجالس رفع صوته بالكلام وسرعة مشيه في الطرقات فسكت في ذلك المجلس ثم كتب الى المنكر عليه يقول :

أخرج ابن سعد عن سليمان بن أبي خيثمة قال قالت الشفاء بنت عبد الله -وقدرأت فتياناً يقصدون في المشي ويتكلمون رويداً - ما هذا قالوا نساك قالت كان والله عمر اذا تكلم أسمع واذا مشى أسرع واذا ضرب أوجع وهو الناسك حقاً وأرسله الوزير احمد بن اسماعيل طابع في بعض المهات الى اليمن الأسفل ليكشف له عن حقائق بلغت وكان مكذباً بها فسار وعاد وما زال ينعى الجور على الوزير المذكور وعامله محمد بن علي سعد ويصرخ بذلك في الناس

وسار مرة للكشف عن حقائق أوقف بلاد تلافعاد وصرح بالعي على عماله ما عدا عبد الرحمن بن احمد قاطن الآتي ذكره فانه وصنف عنه أمور من يخشى الله تعالى وذكر له ما أثر حميدة لا يصنعها الا من راقب الله عز وجل

وكتب صاحب الترجمة الى الوزير العلامة شرف الدولة الحسن بن علي حنّش وقد وعده بصلة للفقراء فصدر مكتوبه بالآية « واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد » . وما أصدق قول عوف بن محلم :

ذكرت مواعيد الامير ابن طاهر ومثل العطايا في الاكف عداته  
وزكيت ما لم أحوه من عداته وكنت كمن حلت عليه زكاته

وسئل صاحب الترجمة مرة عن عين كف الطلب وهي التي تسمى عين العنت فكتب: سألنا عنها أهل الحديث فلم ينقلوا لنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرفاً فيها فهي بدعة وقالوا لنا صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلاف هذا فانه قال البينة على المدعي واليمين على المسكر . قال المؤلف ومن ذلك ما كتبناه هن والدنا عن شيخه السيد الحسين بن عبد القادر أنه قال من

المنكرات تحليف المنكر ومع خصمه بيّنة وقد يقول احلف لي ولي ما جئت به  
 فهذا محرم يجب انكاره لانه من التلعّب بالشرع وتفجير الغريم  
 قلتُ ومن الاختيارات الراجحة لامام الزمن المتوكل على الله يحيى أيدى  
 الله تعالى عدم قبول تهادة المدعي بعد طلبه يمين المدعى عليه وَاَحْلَفَهُ لِقَوْلِهِ صَلَّى  
 اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شَاهِدًا كَأَوْ يَمِينِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

وقال جحاف في أثناء ترجمته لقاضي القضاة السيد العلامة يحيى بن محمد  
 ابن عبد الله بن الحسين ابن الامام القاسم المتوفى سنة ١٢٠١ : حدثني سعيد  
 ابن اسماعيل الرشيدي مفتي الزيدية بصنعاء وكان صدوقاً في أخباره ثقةً فيما  
 يرويه . قال كان لي أخ مبتلى تتظاهر له الجنّ وتتشكل بين يديه على صور مفزعة  
 متنكرة وكان بمدينة صوران فوصل الى صنعاء وقصد يوم ثاني وصوله يحيى بن محمد  
 فلما دخل عليه أبد بصره و صوب النظر فيه وصعد ثم قال له لا أظنك الا أحمد  
 الرشيدي ، قال : نعم فمن أين عرفتني . فسكت طويلاً ثم قال قد شكاك الجن  
 وتوجهوا منك . فقال بم شكوني ؟ فقال : بقراءة قل هو الله أحد عليهم فقال لا أبرح  
 تالياً لها عليهم . فقال ما الذي حملك على هذا قال تضيقهم عليّ بتنغيص المعيشة  
 فاني لا أقوم في صلاة الا تمثلوا لي في صور الحيات والعقارب والحشرات الشويبه  
 المنظر واذا قمت الى الطعام تساقطوا عليه مثل الدود والذباب فأعافه ولا أجد لي  
 فراغاً للطعام والشراب الا عند سماع النداء للصلاة فانهم عند ذلك يدبرون فقال  
 اذهب واتني من الغد ثم جاءه فقال له الصلح خير . قال : نعم قال : قد أخذت  
 على أولئك أن لا يتظاهروا لك في حال واني آخذ عليك أن لا تقرأ عليهم قل هو  
 الله أحد . فقال سمعاً وطاعة وكان آخر عهده بالجن . و( مات ) صاحب الترجمة  
 بصنعاء في يوم الخميس سابع شعبان سنة ١٢٢٠ عن سبع وخمسين سنة رحمه الله  
 تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢١٧ القاضي سعيد بن حسن العنسي الذماري

القاضي العلامة الاديب سعيد بن حسن بن سعيد بن عبد الله العنسي الذماري مولده في سنة ١١٥٠ ونشأ بدمار فأحد عن الفقيه عبد الله بن حسين دلالة في الفرائض وعن القاضي علي بن احمد بن ناصر الشجني والقاضي أحمد ابن علي ذعفان والقاضي سعيد بن عبد الرحمن السماوي والقاضي محمد بن يحيى الشجني والحسن بن احمد الشيبيني والسيد احمد بن علي بن سليمان في الفروع . وعن السيد أحمد بن علي والقاضي عبدالقادر الشويطر في النحو واصمغ على السيد اسحاق ابن يوسف بن المتوكل جميع مؤلفه (تفريج الكروب في الحديث والفضائل) وأجازة فيه وفي (تيسير الوصول) والامهات الست وأجازة وألبسه الخرقه الشيخ عبد الرحمن المشرع الزبيدي وأجازة السيد علي بن عمر الفناوي المصري الواصل الى اليمن وأجازة السيد الامام محمد بن اسماعيل الأمير في جميع مؤلفاته ثم في جميع كتب أهل البيت وجميع الامهات

وقد ترجمه مؤلف مطلع الافكار فقال عَلم الشيعة الاعلام ولسان جهابذة الحكام تولى القضاء للمنصور علي بن العباس في بلاد عتمة وبلاد وصاب . وله مؤلفات نافعة منها : النفحات الندية في الاشارات المهديّة . وصوء السجوم في بحث التخوم . وهو كتاب جليل مشتمل على تحقيق تخوم الارض انتهى

واستطرد ذكره جحاف في درر نخبور الحور العين في حوادث سنة ١٢١٧ فقال وفي يوم الاحد حادي عشر ربيع الاول منها ضربت عنق يحيى بن محمد الحجي صاحب دمار بسبب قتله محسن بن اسماعيل الكوع وانضم الى القصاص ثبوت كونه محارباً ، حكم بذلك القاضي سعيد بن حسن العنسي . انتهى ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة أولها :

يا بدر أفق سما قلبي وحقتك ما عرفت ما تفعل الالحاظ بالمهج



وقصيدة أولها :

على حيّ ليلي عرجا بي فهجتي      تمنّ مدّي دهري الى حيث حلت  
وقصيدة أولها :

برح الخفا فاستمل من أجفانه      شرحا لما يخفيه من أجفانه  
وأشعاره كثيرة ، ولما كتب الى السيد محمد بن اسماعيل الامير يطلب منه  
الاجازة في مؤلفاته أجابه السيد محمد بقصيدة الى نحو ثمانين بيتا أولها :

واقى نظامك يا سعيد      فكأنه عقد فضيد

أو أنه الروض النضير      ولا نظير له أريد

وطلبت مني أن أجز      مؤلفاتي لا أزيد

وأعدت أسماء لها      لتنال منها ما تريد

فلقد أجزتك فاستمع      أسماء بعض يا سعيد الخ

ومات صاحب الترجمة بالقرن الثالث عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢١٨ الفقيه سعيد القرواني الصنعاني

الفقيه العلامة الذكي سعيد بن علي القرواني نسبة الى قرّوى من خولان  
العالية الشبامى المولد الصنعاني الوفاة مولده بمدينة شبام كوكبان في سنة ١١٤١  
وحفظ القرآن وولع بالادب وأعطى الصوت الحسن فكان يفتد في المحافل ثم  
انتقل الى صنعاء فأخذ عن أحمد بن محمد اليزيدي في علم الآلة وأخذ عن السيد  
الحسن بن زيد الشامي الصنعاني والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال الصغير  
وحضر درس السيد القاسم بن محمد السكبي ولازم القاضي أحمد بن محمد قاطن  
وأخذ عنه في الحديث واتصل بالوزير أحمد بن علي النهدي ثم اتصل بالمهدي  
بالعباس فاشتغل به وكتب الى وزيره النهدي في شأنه متصرفا ببيت الهمزية :

وإذا سخر الاله سعيداً      لأناس فانهم سعداء

ثم أناط به المهدي حاجات أهل الفاقة وساق إليه الاموال الكثيرة لذلك  
فسلك في تفريقها مسلكا مشكورا وكان شاعراً بليغاً أديباً أريباً ظريفاً لطيفاً  
مهما كرمها لا يدخر من يومه لغده وكان رامياً حاذقاً وفارساً لييباً وقد صحب  
السيد العلامة محمد بن هاشم الشامي مدة طائلة واتصل به كل الاتصال ولما كتب  
السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني الى صاحب الترجمة والسيد محمد بن هاشم  
الشامي والسيد ابراهيم بن محمد بن اسحق قصيدته التي أولها :

زمان توّلى لم يشته به شيئاً تولى علينا بعده البعد والمطل  
ومنها :

سعيدٌ و ابراهيمٌ ثم محمدٌ ومن جاء بعداً ذكره فهو من قبل  
أجاب صاحب الترجمة بقصيدة أولها :

سرت وعلى كيوان كان لها رحلٌ وهامة برجيسٍ لأخصها نعلٌ  
عقيلة ملك لست أهلاً لوصلها فكيف وغلب الحس من أصلها أصل  
وله قصيدة بديعة في الفراسة سلكها سبيل المجون وذلك بعد أن أركبه  
الامام المهدي العباس على فرس حرون فكاتب بعد معاناته لركوبه شهراً كاملاً  
مستعظفاً للمهدي في قبضه واعانته فرسا حوادا واستعمل بعض الالفاظ العرفية  
مع تضمينه لبعض أبيات قصيدة ابن النجاس الشهيرة فقال :

ما ألد العيش في الدنيا لمن	جدهُ فيها خلاعاتٍ ومزح
ان لي فيها حصانا شكله	حسنٌ ما شأنه في الخلق قبح
ذا قوامٍ كملت أوصافه	وتليل طائل والظهر صرح
ان مشي ما بين خيلٍ فله	زعاتٍ والتفاناتٍ ورَمَحُ
واذا هز عليه فارسٌ	قال ما عندي لهذا الباب فتح
انما أصلح للسير على	وجل بيني وبين السعي صلح
تضرب الارض يدها نخوة	وهو في الحلقة والمشوار طح
أرجلي قد كلت أضلاعه	وله في مجلسي كلم وجرح

كم أدوي القلب قلت حيلتي      فهو طبلٌ والمقاريم لهُ  
 كلما داويت جرحا سال جرحُ      وله في كل أرض وقفة  
 أرجل الفارس والنقرة ضبحُ      واذا ما سار في ميدانه  
 ولدمعي فوقه سيحٌ وسفحُ      وكذا فارسٌ دِرْفٌ على السرج  
 فله في سيره كدٌ وكدحُ      يمك الحربة كالمحواش إذ  
 تنحٌ فالتقى تنحٌ وتنحُ      لا تسل عن شرح حالي فوقه  
 يعصد الميدان والشوق يلحُ      فانا في سرجه في ورطةٍ  
 يا ابن ودي ما لهذا الحال شرح      ليس لي من مخلصٍ الا امتدا  
 ما لها غير نزول القاع فسحُ      الملوك الباسم العباس من  
 حي امام العصر اما راق مدحُ      الى آخرها . ولما عاد السيد علي بن موسى أبو طالب الروضى من مكة

وأقام مدة في ضيافة بعض السادة بمحضر كوكبان كتب اليه صاحب الترجمة والسيد  
 محمد بن هاشم الشامي قصيدة شابا فيها الشعر الجدد العرب بالشعر الهزل الملحون  
 وسلكا فيها المسلك الذي ما سبقهما اليه غيرهما من أهل اليمن فأجاب عليهما السيد  
 علي بن موسى بمثل ذلك ، وأشعار صاحب الترجمة كثيرة الا أنه كان لا يعتني  
 بجمعها ، وقد ترجمه جحاف في درر نهور الحور العين ترجمة طويلة . ومات  
 بصنعاء في يوم الاثنين سابع ذي القعدة سنة ١٢٠٤ عن ثلاث وستين سنة رحمه  
 الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢١٩ السيد سعد الدين عبدالعلي الهندي اليمني

السيد العالم الاديب سعد الدين عبد العلي بن هبة الله بن عبد الرحيم بن جعفر  
 الهندي اليمني الحسيني شقيق السيد حسن صدقي الهندي اليمني الحاكم ببندر الحديدية  
 في سنة ١٢٨٩ . كان صاحب الترجمة عالما فاضلا شاعرا بليغا ، ترجمه بعض أهل

الديار الهندية فقال : نخر الزمن وعلامة اليمن عمدة علماء الشرق والغرب والصين الملقب من دولتنا العلية العثمانية بعمدة العلماء المحققين مولانا الشيخ سعد الدين الخ وقد تصدى صاحب الترجمة الى معارضة قصائد الصفي الحلي (قلائد البحور في مدائح الملك المنصور) بقصائد امتدح بهار سول الله ﷺ وسماها (فرائد البحور الموازن لمنظوم قلائد النحور) وفرغ من نظمها في سنة ١٢٩١ وأجاد فيها كل الاجادة وقد طبعت بالهند . ولم أقف على تاريخ وفاة المترجم له . ولذلك اقتصرنا هنا على هذه النبذة من ترجمته مع اثباتي لترجمته في (نزهة النظر ، في تراجم أعيان القرن الرابع عشر) رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٢٠ السيد سقاف الجفري

السيد العالم سقاف بن محمد بن عيديروس بن سالم بن حسين بن عبد الله بن شيخان الجفري الحسيني الحضرمي مولده في سنة ١١٧٧ وأخذ عن والده وعن حمده لأمه الشيخ عبد الله بن عمر قاضي وعن السيد سقاف بن محمد الصافي والشيخ عمده الرحمن السقاف بن محمد الحبشي والسيد حامد بن عمر المنقر والسيد شجاع الدين عمر بن سقاف والسيد جعفر الحبشي والسيد علي بن شيخ بن شهاب الدين وغيرهم وعنه أخذ ولده السيد علوى بن سقاف وغيره وقال السيد عيديروس الحبشي في ثناء ترجمته : الشيخ الكبير والعلم الشهير الامام القدوة بقية المجتهدين ، امتدحه تسيخه جعفر بن أحمد الحبشي بقصيدة مطلعها :

تزايد شوقي نحو آرام رامة فهمت ولم أدر سوي محجتي  
ومات في يوم الأربعاء ثامن شعبان سنة ١٢٣٩ رحمه الله وإيانا  
والمؤمنين آمين

### ٢٢١ السيد سليمان بن المنصور الصنماني

السيد الفاضل الاديب سليمان بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن

الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسنى الصنعاني  
نشأ بصنعاء وكان سيداً نبيلاً ماجداً كريماً شاعراً فاضلاً فمن شعره قوله :  
قالوا عشقت صغير السن قلت لم عشقت له لا أبالي من أعاديه  
قالوا فما تشتهي منه فقلت لم تقبيل خدر ورشفاً من لمى فيه  
وأشعاره كثيرة ومات بصنعاء في سنة ١٢٠١ رحمة الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٢٢ سيف النجراني المسكتي

الشيخ الأديب سيف بن موسى بن جعفر النجراني المسكتي الصحاري  
ترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال : قدم الى صنعاء سنة ١٢٣٤ راجماً من  
الحج وله حرص على العلم وشغف بالبحث عن المسائل وكان يصل إليّ وقد كتب  
مسائل في قراطيس ثم يسأل عنها فأجيب عليه فيكتب الجوابات ، وهو أديب  
لبيب متودد حسن الأخلاق فصيح اللسان ، قرأ في بلاده في الآلات والفقهاء  
والحديث والتفسير والاصول والكلام وعلم الحكمة وذكر لنا أنه قد ولي القضاء  
ببعض البلاد الراجعة الى مسكات وهو مكان يقال له صحار بمهمات وانه لم يبق  
على مذهب الخوارج في بندر مسكات الا صاحب أمرها ومن يلوذ به والباقون  
على مذهب الشافعية والحنفية وفيها امامية وهو منهم ولكن مع انصاف وفهم  
وسافر من صنعاء في شوال سنة ١٢٣٤

### حرف السنين المعجزة

### ٢٢٣ السيد شرف الدين بن أحمد أمير كوكبان

أمير البلاد الكوكبانية السيد الشهير الرئيس الكبير شرف الدين بن أحمد بن  
محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين  
ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسيني الكوكباني . مولده

بكوكان في ربيع الآخر سنة ١١٥٩ ونشأ بجبر أبيه وأشرف على فنون من العلم فأدرك وحاز من خصال المجد والسيادة ما يعجز عن وصفه النظم والنثر، وكان حسن الاخلاق محسناً الى الناس وكان كالوزير لعمه المولى عيسى بن محمد. ولما تم للترجم له عمارة حمام كوكان في سنة ١٢٠٦ أرخه بعض قراباته بأبيات منها:

قد طاب حمّامى فأرخته      حمامنا المسعود بالخير طاب

وقام صاحب الترجمة بامارة بلاد كوكان من شوال سنة ١٢٠٧ وهو كثير المحاسن محبوب عند جميع رعيته، وفيه من الظرافة واللطافة وقوة الدين وكثرة العبادة ما يفوق وصف الواصف وله مع طوائف القبائل من أهل المشرق حروب وخطوب وفي آخر أيامه عرض له عارض في عيونه أفلقه في حر كاته وسكونه وضعفت البلاد فقام بأمر الامارة على كوكان من سنة ١٢٤٠ السيد عبد الكريم ابن محمد وعكف صاحب الترجمة على عبادة ربه حتى (مات) في يوم الجمعة سابع ربيع الاخر سنة ١٢٤١ عن اثنتين وثمانين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين وورثاه السيد على بن علي القارة والسيد ابراهيم زبيبة وغيرها يراث جيدة

### ٢٢٤ السيد شرف الدين الاهدل التهامي

السيد الفاضل شرف الدين أبو القاسم بن أبي الغيث بن أبي القاسم بن محمد الاهدل الحسيني التهامي، كان سيداً جليلاً كريماً متصوفاً، أخذ عن الشيخ محمد ابن عبد الكريم السمان أيام حج الى بيت الله الحرام وكان عفيفاً مجانباً ما عليه أبناء وقته كثير الشفقة على المسلمين مستتراً بحرفة الحرث وتعرف ذريته بالسادة بني القحم. ومات في شعبان سنة ١٢١٧ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٢٥ السيد شرف الدين بن اسماعيل اسحاق الصنعاني

السيد العلامة للتقى شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن المهدي

لدين الله أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسيني البني الصنعاني  
 مولده في وصاب الاعلى في شهر محرم سنة ١١٤٠ ونخرج بمجده المولى محمد بن  
 اسحاق فاسمع عليه قواعد الاعراب وحاشية السيد المقتي على كافية ابن الحاجب وكافل  
 ابن لقمان ثم لازم والده السيد اسماعيل بن محمد فاخذ عنه الخبيصي والجامي والمنهل  
 الصافي وتلخيص المفتاح مع حضور سائر المطولات في هذه الفنون ، ولازم عمه المحقق  
 السيد أحمد بن الحسن بن اسحاق صاحب (مشارق الانوار في أدلة الازهار) فاخذ  
 عنه شرح الغاية وحاشية سيلان عليها وفي الفواصل شرح منظومة الكافل تأليف  
 والده وأسمعها أيضاً على والده وعن السيد يحيى بن الحسن بن اسحاق ، وأخذ عن  
 السيد القاسم بن محمد الكبسي في البحر الزخار وأخذ عن غيرهم من أكابر علماء  
 عصره ، وعنه أخذ السيد يعقوب بن محمد بن اسحاق والسيد الصادق بن محمد  
 والفقير علي بن هادي عرّهب وعبد الله بن صالح الجلبني والسيد علي بن اسماعيل  
 وولده السيد اسماعيل بن شرف الدين والسيد محمد بن الحسن المحتسب والسيد  
 الحسن بن علي حميد الدين والسيد ابراهيم بن محمد بن اسحاق وخلق لا يأتي عليهم  
 العد . ولصاحب الترجمة رسائل ومسائل وأجوبة تأتي في مجلد ضخمة ، وقد ترجمه  
 الشوكاني فقال : أحد علماء العصر وفضلائه ونبلائه له في كل علم نصيب وافر  
 ولا سيما علم الاصول فهو المتفرد به غير مدافع وهو من العلماء العاملين والفضلاء  
 المتورعين مع حسن أخلاق وتواضع وطيب محاضرة وكرامة أنفاس . وقد خرج  
 في آخر أيام الامام المهدي العباس بن الحسين الى بلاد أرحب مفاضباً لسبب  
 اقتضى ذلك وجرت حروب ثم بقي هنالك الى بعد موت الامام المهدي ودخل  
 صنعاء في خلافة المنصور فرأى له الخليفة بذلك حقاً وما زال معظماً له مكرماً  
 لشانه وفي سنة ١٢١٣ توفي عمه العباس بن محمد بن اسحاق وكان أمر آل اسحاق  
 راجعاً اليه فجعل الخليفة ذلك الى صاحب الترجمة فباشر ذلك مباشرة حسنة الخ .  
 ومن شعر صاحب الترجمة مجيباً على القاضي يحيى بن صالح السحولي :

أعلمنا حبر العلوم المحققا وواحدها قاموسها المتدققا  
الى آخر الابيات . وقد ترجمه جحاف في درر نحور الحور ترجمة فائقة وموته  
في ليلة الاثنين سابع وعشرين رجب سنة ١٢٢٣ عن ثلاث وثمانين سنة . رحمه  
الله واياها والمؤمنين آمين

### ٢٢٦ السيد شيخ السقاف

السيد العارف شيخ بن عمر بن سقاف الحسيني الحضرمي  
ترجمه السيد عيدروس الحبشي فقال : انه من مشايخ السيد عمر بن محمد  
ابن عمر بن مميظ وانها طالت ملازمته له واستجاز منه وانه توفي ليلة الاربعاء  
لثلاث وعشرين من ربيع الاول سنة ١٢٩٨ . رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين  
آمين

### ٢٢٧ السيد شيخ بن محمد الجفري

السيد العلامة شيخ بن محمد بن شيخ بن حسن الجفري الحسيني الحضرمي  
أخذ عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والامام الحسن بن عبد الله  
الحداد والسيد محمد بن عبد الله بن علي ، وتأدب بأخيه السيد عبد الرحمن بن محمد  
الجفري وغيره ، وتردد الى جهات كثيرة كالخرميين واليمن وزار بيت المقدس  
وعنه أخذ السيد عمر بن عبد الرحمن وابن عمه السيد عمر بن طه البار والحسن  
ابن صالح البحر وعبد الله بن علوي بن شهاب الدين وعبد الله بن أحمد باسودان  
ومحمد بن صالح الرئيس وغيرهم وكانت له المقامات الرفيعة ومات في يوم الخميس  
ثامن ذي القعدة سنة ١٢٢٢ . رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين



## حرف المصادر المشتملة

### ٢٢٨ القاضي صالح العنسي الصنعاني

القاضي العلامة صالح بن محمد بن عبد الله العنسي الصنعاني ثم الابني مولده سنة ١٢٠٠ وأخذ عن القاضي الشهير محمد بن علي الشوكاني في الصحيحين و سنن أبي داود ونبيل الاوطار شرح منتقى الاخبار وفتح القدير في علم التفسير و تحفة الذاكرين بشرح عدة الحصن الحصين وفي السيل الجرار وغيرها من مؤلفات الشوكاني ، وأخذ عن غيره من علماء عصره ، و كان قوي الادراك مستفيداً في علم الحديث ورجاله وأذن له الشوكاني أن يتولى القضاء بصنعاء من جملة قضاتها وكان يسوب عنه بعض الاحيان في الديوان وكان عفيفاً قانعاً ولم يكن له في آخر أيامه من يضاھيه رصانة و فخامة وله مؤلفات و ( مات ) حاكماً بمدينة اب في سنة ١٢٧٤ رحمه الله و ايانا و المؤمنين آمين

### ٢٢٩ الشيخ صديق المزجاجي الزبيدي

الشيخ العلامة المحدث صديق بن علي المزجاجي الزبيدي الحنفي مولده سنة ١١٥٠ وقرأ بمدينة زبيد على الشيخ محمد بن علاء الدين صحيح البخاري و سنن أبي داود وغيرها من الامهات وقرأ على السيد سليمان بن يحيى الاهدل جميع الامهات مماعا مكررا ، وله قراءة في علم الآلة و استجاز من شيخيه المذكورين اجازة عامة ، وهو محقق لفقہ الحنفية كل التحقيق ، وقد بقي مدة للتدريس بمدينة الحانم و صل الى مدينة صنعاء في سنة ١٢٠٣ و أجاز الشوكاني و استجاز منه وقد ترجمه الشوكاني فقال : كان ذكيا فطنا ساكنا متواضعا جيد الفهم قوي الادراك لا يعتقد صحة ما خالف الدليل وقال : لا أعتقد صحة ما يخالف الدليل

وان قال به من قال ولا أدين الله بما يقوله أبو حنيفة واصحابه اذا خالف الحديث الصحيح ثم عاد الى وطنه زبيد ثم عاد مرة ثانية الى صنعاء في سنة ١٢٠٩ انتهى ومات بزبيد في سنة ١٢٠٩ . رحمه الله وايانا والؤمنين آمين

## صرف الطاء المسألة

٢٣٠ السيد الطاهر المساوى الانبارى

السيد العلامة الطاهر بن أحمد بن المساوى بن يحيى بن القاضي عبد الله ابن المكرم المشهور بالانبارى بن يحيى بن المساوى بن الطاهر بن العطيفة بن المساوى بن يحيى بن زكرياء بن الحسن بن ذروة بن يحيى بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب التهامى الخرضي وهؤلاء السادة بيت الانبارى الذين بمدينة زبيد فرع من السادة آل المساوى سكان حرص ووعلان والرباط وضحيان من أعمال تهامة والجامع لهم جميعا هو المساوى بن الطاهر بن العطيفة والجامع لبيت الانبارى هو السيد المكرم بن يحيى وصاحب الترجمة مولده سنة ١١٦١ تقريبا ، وأخذ بزبيد عن السيد سليمان بن يحيى الاهدل والشيخ عمر بن عبد الله الخليل والشيخ عثمان بن علي الجبيلي والشيخ عبد الله بن سليمان الجوهري وغيرهم . وقد ترجمه تلميذه عاكش فقال : كان من العلماء المحققين والفضلاء السابقين متفرغا للتدريس والعبادة مرجوعا اليه في مشكلات المسائل مؤثرا للخمول لابس للخشن من النياب تاركا للفضول حسن الاخلاق قرأت عليه في المعاني والبيان والمنطق وأسمعت عليه في الحديث انتهى . ومن أخذ عن المترجم له واستجاز منه في سنة ١٢٥٠ القاضي محمد بن مهدي الضمدي وقال القاضي الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن علي العمراني الصنعائي ان صاحب الترجمة

لم يقتر عن التدريس حتى توفي في سنة ١٢٥٢ عن سن عالية رحمه الله تعالى و ايانا  
والمؤمنين آمين

### ٢٣١ السيد الطاهر صائم الدهر النهامي

السيد العلامة الطاهر بن الحسن صائم الدهر الحسيني النهامي  
قال صاحب نشر الثناء الحسن كان صاحب الترجمة سيداً جليلاً انتفع به  
الطلبه وغيرهم وكان من الجامعين بين الشريعة والحقيقة وبينه وبين سيدي أبي  
القاسم بن عبد الله صحبة أكيدة وكان كثير السياحات في اليمن وكانت قرينته قرية  
المرتفع في وقته زاهرة بالعلماء والاولياء . ومات في المائتين بعد الالف في بلدته  
رحمه الله و ايانا و المؤمنين آمين

### ٢٣٢ السيد طاهر بن حسين الحضرمي

السيد العلامة طاهر بن حسين بن طاهر الهاشمي الحضرمي  
أخذ عن السيد عبد الرحمن بن علوي مولى البطيحاء الحضرمي والسيد احمد  
ابن الحسن الحداد وعن ولديه عمر وعلوي وعن السيد حامد بن عمر وولده  
عبد الرحمن بن حامد والسيد عمر والسيد علوي بن سقاف بن محمد والسيد  
عبد الرحمن بن عبد الله بافرج والسيد عبد الله بن محمد بن سهل والسيد جعفر بن  
احمد بن زين الحبشي والسيد عمر بن زين بن سميط والسيد عبد الله بن احمد بن  
عمر الهندوان والسيد عيدر وس بلعقيه والسيد عيدر وس البار والسيد احمد بن  
علي بن احمد البحر القديمي النجفي وغيرهم واجتمع بالسيد محمد بن عبد الرحمن  
الزواوي والشيخ محمد بن صالح الرئيس والشيخ عمر بن عبد الكريم العطار  
والشيخ محمد بن حاتم والشيخ عبد الله بن احمد باسودان وكان صاحب الترجمة  
علماً فاضلاً وموته في ليلة الجمعة تاسع ربيع الاول سنة ١٢٤١ رحمه الله و ايانا  
والمؤمنين آمين

## حرف الظاء المعجمة

٢٣٣ الشريف ظافر التهامي

الشريف الكامل ظافر بن محمد بن احمد الحسيني التهامي جد الاشراف آل ظافر كان شريفاً ماجداً كاملاً واسع المعروف حسن السمات والاخلاق بساما في وجوه الرفاق بيته معمور بالضيوف . وهو من أكابر الاشراف الذين يُرجع الي رأيهم عند الاختلاف ومات في ذي القعدة سنة ١٢٢٤ رحمه الله وايمانوا المؤمنين آمين

## حرف العين المهملة

٢٣٤ السيد عباس بن اسماعيل الصنعاني

السيد العالم الرئيس الاكبر العباس بن اسماعيل بن مُحسن بن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني مولده سنة ١١٣٥ ونشأ في حجر عمه السيد الصدر الشهير علي بن محسن بن المتوكل . وكانت اليه رياسة بلاد الظاهر جميعها ومستقره مدينة خمر . ولما أكل صاحب الترجمة حفظ القرآن أخذ بمدينة خمر في علم الفقه عن القاضي عبد الله بن محمد حفش الحاكم بتلك الجهات ثم سار عن خمر الى كحلان عاملا عليها وصحب القاضي أحمد بن محمد قاطن وأخذ عنه في البخاري ومسلم وأخذ عن حاكم كحلان السيد صلاح بن الحسين . وكان صاحب الترجمة يسير الى عمه بيوم الغدير في جمع كبير وموكب عظيم . ثم استدعاه المهدي العباس الى حضرته وأرسله في سنة ١١٨٠ الى بلاد الحداه وكان له ترجم له في حادثة معقوان سنة ١١٨٤ البلاء الحسن ثم استعمله المهدي العباس على بلاد البستان وبني الحارث وبني حشيش وبعثه في سنة ١١٨٥ الى جبل بعمدان في ثلاثة آلاف

مقاتل فظفر وانتصر ، وبعثه سنة ١١٨٦ في أربعة آلاف مقاتل الى  
 جهات مؤر وتهامة فماد ولم يلق كيداً . ثم استعمله على بلاد عمران ثم على بلاد  
 خولان العالية فمزال حافظا ضابطا لاطرافها سائساً لامورها نحو من عشرين  
 سنة ثم طلبه المنصور علي بن المهدي العباس وبعثه الى بلاد أرحب . وبالجملة  
 فصاحب الترجمة من أكابر رؤساء وأعيان رجال دولة المهدي وولده المنصور  
 علي . وقد ذكر جحاف الكثير من أيام حروب به في تواريخه . وكان موته سابع  
 المحرم سنة ١٢١٩ . رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٣٥ الامام العباس بن عبد الرحمن الشهاري

السيد الامام المؤيد بالله العباس بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن القاسم  
 ابن أحمد ابن الامام المتوكل على الله امماعيل بن القاسم بن محمد الحسيني الشهاري  
 أخذ عن القاضي الشهير محمد بن علي الشوكاني وغيره من أكابر علماء عصره  
 وحقق العربية والمنطق والحديث وعمن أخذ عنه في الكشف الفقيه الكبير لطف  
 ابن محمد شاكر الصنعائي وغيره وتولى القضاء للمتوكل محمد بن يحيى بن علي بن  
 المهدي العباس في مدينة زوران وفي ذمار وبلاد رداع ثم سكن مدينة صنعاء  
 وبايعه من بها من العلماء فقام بأمر الامامة العظمى بصنعاء في ٢٤ رجب سنة ١٢٦٦  
 ثم تنحى عن الامامة للامام المنصور بالله أحمد بن هاشم في سلخ ذي الحجة من السنة  
 المذكورة ، والى ذلك أشار جامع ( تحفة المسترشدين بذكر الأئمة المجددين ) مسامحة  
 الله تعالى بقوله :

ثم الامام القاسم المؤيد	عباس العلامة المنتقد
دعوته في رجب بصنعا	عام (غروس) والملا كالصرعا
لشدة الاحوال والحصار	وما أصاب الناس من ضرار
وبعد نحو الخمسة الشهور	قد بايع العباس للمنصور

و من شعر صاحب الترجمة قصيدة كتبها وهو بالروضة من أعمال صنعاء الى  
القاضي أحمد بن لطف الباري الزبيري أولها :

خليلي ان جزتما بالرياض فقولاً سقى الله أيامها

فأجابه القاضي أحمد الزبيري بقصيدة منها في مدح المترجم له :

ضياء العلوم وشمس العلوم ومن صار في الحرب مقدامها

ونجلى الاولى سحبو للملا ثياب المعالي وأكامها

ومن ذلوا بمواضى السيوف هزبر الليوث وضرغامها

ومن شردوا كل شاكي السلاح وأخلوا من الاسد آجامها

وأجلوا ببيض مواضيهمو جيوش العداة وأورامها<sup>(١)</sup> الخ

والدة صاحب الترجمة هي الشريفة العالمة الفاضلة الادبية الكاملة

شمس الحور ابنة السيد العلامة علي بن اسماعيل بن أحمد بن المتوكل على الله

اسماعيل الشهارية . وكانت وفاة صاحب الترجمة بمطرخ الليث من تهامة عند

رجوعه من الحج في شهر المحرم سنة ١٢٩٨ وورثاه القاضي العلامة عبد الله بن علي

العنسي الذماري بقصيدة أولها :

هنيئاً لأهل الآيـث بالليـث انـها على سائر الدنيا تفوق وتطرب

رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٣٦ السيد العباس المغربي القادم الى صنعاء

السيد العارف العباس بن محمد المغربي التونسي ترجمه الشوكاني في البدر

الطالع فقال : قدم الى صنعاء سنة ١٢٠٠ وله معرفة بعلم الحرف والاطاق رأينا

(١) الأورام جمع أورم وهو معظم الجيش وأشدّه كما في القاموس

منه في ذلك عجائب وغرائب ، وأخذنا عنه في علم الاوافق لقصد التجربة لا لاعتقاد شيء من ذلك . وكان اذا احتاج الى دراهم أخذ بياضاً وقطعه قطعاً على صور الضربة المتعامل بها ثم يجعلها في وعاء ويتلو فتقلب دراهم وكنت في الابتداء أظن ذلك حيلة وشعوذة فاخذت ذلك الوعاء وفقشته فلم أقف على الحقيقة فسألته أن يصدقني فقال ان تلك الدراهم يجيء بها خادم من الجن يضعها في ذلك الوعاء بقدر ما جمعه من قطع البياض ويكون ذلك قرضاً حتى يتمكن من القضاء فيقضى . وكان يضع خاتم أحد الحاضرين في اناء ويجعل فيه ماء ويرتب فيسمع الحاضرون في ذلك الاناء صوتاً مفزطاً ويرتفع ذلك الخاتم فيقع في حجر صاحبه فظننت أنه يضع في الاناء تحت الخاتم شيئاً من المعادن يكون لها قوة يدفع بها الخاتم فتركته حتى وضع الاناء ووضع فيه الخاتم فقامت فاخذته فلم أجد فيه شيئاً ثم أمرني أن أخذ اناء آخر وأضع فيه ماء بيدي وأضع الخاتم من دون أن يمسه هو شيئاً من ذلك ففعلت وتلا فسمعنا ذلك الصوت وارتفع الخاتم ووقع في حجر صاحبه . وله من هذا الجنس عجائب وغرائب . واتصل بخليفة المصر وكساه كسوة عظيمة وأعطاه عطاءً واسعاً وكان يكثر التردد الي . ثم عزم صحبة الحجاج فوصل الى مكة واذا جماعة من حجاج المغرب يسألون عنه حجاج اليمن وأخبروهم أن أباه من أكابر تجار المغرب وانه مات وخلف دنيا عريضة وكذلك وصف لنا من رافقه من حجاج اليمن في الطريق من مروءته واحسانه اليهم وشكره لاهل اليمن عند أمهاته وغيرهم ما يدل على أنه من أهل المروءات ومن جملة ما وصفوه أنهم وصلوا الى البحر فقدم الماء في السفينة وهم بقرب جزيرة فيها ماء عذب ولكن فيها جماعة من اللصوص قد حالوا بين أهل السفينة وبين الماء واشتدت حاجتهم الى الماء ولم يقدر أحد على الخروج فاشتمل هذا السيد على سيفه وخرج وأخرج معه قرب الماء فلما رآه اللصوص هربوا وكان طويلاً ضخماً حسن الاخلاق أبيض اللون شديد القوة ويحفظ منظومة في فقه المالكية وله معرفة بمسائل من أصول الدين وكان يصمم على

ما يعرفه فان ظهر له الحق مال اليه ( وكنت مرة ) أنا وشخص عندي كان يحضر عند اجتماعي بالسيد فاخذنا في تحرير أوفق قد حفظاها منه ولم يكن حاضراً فلما فرغنا من تحرير بعضها وضمناه في النار حتى التهب ثم جعلناه في الطاقة فلم نشعر الا بطائر قد انقض على تلك الورق التي تلتها فأخذها وذهب فمجبنا من ذلك غاية العجب ولم نقف لترجم له على خبر بعد ارتحاله . وقد كان يحكي لنا من أحوال أهل الغرب حكايات عجيبة . وكانت مدة الاجتماع به نحو ثلاثة أشهر . انتهى

### ٢٣٧ القاضي عبد الحميد قاطن الصنعمانى

القاضي العلامة الورع التقي عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن عبد الهادى بن صالح بن عبد الله بن قاطن اليمنى الصنعمانى مولده في سابع جمادى الاولى سنة ١١٧٥ وقرأ في علوم الآلة على أكبر علماء عصره كوالده والسيد على بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل الامير وصنوه السيد القاسم الامير والقاضي لطف بن أحمد الورد والسيد محمد بن عبد الله بن لطف البارى الكبسى والسيد على بن عبد الله الجلال وأخذ عن القاضي محمد بن على الشوكانى في الكشاف وفي بعض كتب الحديث وبعض مؤلفات الشوكانى وقد ترجمه الشحنى في التقصار فقال : درس في علوم الاجتهاد آالاتها وحديثها مع تحقيق واثقان وتدبر وامعان وبلغ الغاية من علمى التفسير والرواية . واستطرد ذكره الشوكانى في ترجمته لوالده بالبدر الطالع فقال : له عرفان كامل في علوم الاجتهاد مع حسن سمعت ووفور عقل وجودة فهم وقوة ادراك وهو على طريقة والده في العمل بالادله مكب على طلب العلوم مشتغل بالنظر في أمر معاشه ومعاذه مقبل على شأنه قد شغلته نفسه عن غيره . وقال جحاف في أثناء ترجمته لوالد صاحب الترجمة القاضي أحمد قاطن وخلف



أولاداً صالحين قفوا أثره في الزهد والعلم والورع ولوجاهته واقبال الدنيا عليه  
لم يجمع ما يقوم بأود أهل وأولاده غير أنه وكلهم الى الله تعالى فكفاهم . انتهى  
ولعل وفاة صاحب الترجمة كانت قبل وفاة صنوه عبد الرحمن الآتية ترجمته رحيم  
الله وایانا والمؤمنين آمين

### ٢٣٨ السيد عبد الحميد ابو طالب

السيد العلامة الاديب عبد الحميد بن علي بن يحيى بن علي بن الحسن بن  
القاسم بن أبي طالب أحمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني البيني الصنعاني  
أخذ عن والده السيد علي بن يحيى المتوفى سنة ١١٣٦ وعن غيره من أكابر  
علماء عصره وكان بينه وبين السادة الاعلام آل المولى اسحاق بن المهدي صهارة  
وصداقة فتخرج بهم واقتبس من أنوارهم وعلومهم وحقق ودقق ونظم الشعر  
الحسن وطارح أدباء عصره ونظم قصيدة فائقة تزيد على ستمائة بيت ضمنها بعض  
معجزات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم شرحها بشرح نفيس في مجلد ضخيم  
سماه الشمس المضيئة الطالعة بشرح البراهين القوية في معجزات خير البرية  
وأول القصيدة :

صحوت وعفت الراح صونا لشميتي      وفي حان سكري حان شكري لصحوتي  
وقلت لصحبي قد أفقت فدونكم      سبيل للتصابي "واتركوا لي محجتي  
وجانبت لهواً كنت أرعى ظبائه الاوانس في ساحات روض شبيبتى  
وأيقنت أن الجدة خير وسيلة      الى خير جد وهو نبيل الوسيلة  
والقيت عن كفي براع تغزلى      بليلي وآثرت امتداح أحبتي  
ورمت مراما لم أطلقه وانما      رجوت قبولا عندهم لهديتي  
فخصنت مدح المصطفى معجزاته      فمدحي له من دونها فوق قدرتي

وما رمت حصر المعجزات فانها  
وأنتى لمثلى أن يقوم بحصرها  
وعده الخوارزمي منها بعلمه  
ولكنني أرجو بحصري بعضها  
قآياته : قول وفعل وحلية  
تجلى عن الاحصاء ان هي عدت  
وقد أعجزت قبلى كبار الأئمة  
ثلاثة آلاف سوى ما استسرت  
نجاة وغفراناً لبعض خطيئتي  
وخلق وأخلاق وحسن سحوية

الى أن قال في آخر هذه القصيدة الفائقة :

فهذا الذى أوردت من معجزاته  
جزى الله ربُّ العرش خير جزائه  
وصلى عليه الله ما سبحت له  
صلاة تم الآل والصحب كلما  
وقد لاح لى برق الفلاح بختمها  
كقطرة ماء من بحار عديدة  
محمداً المختار عن خير أمة  
السماوات والأرضون في كل لحظة  
توالت علينا نعمة اثر نعمة  
فأرخته ( شار بكل مسرة )

سنة ١٢٥٣

وأشعار المترحم له كثيرة فائقة ، ووفاته تقريباً سنة ١٢٦٦ . رحمه الله

و ايانا والمؤمنين آمين

٢٣٩ عبد الرحمن بن احمد البهكلي

القاضي العلامة الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن علي البهكلي الضمدي  
ثم الصديقي التهامي الباني مولده سنة ١١٨٢ بمدينة صبيا ، وأخذ عن والده في  
المختصرات وغيرها ، وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الله الضمدي حتى برع في  
الفقه والنحو والاصول ورحل الى صنعاء في سنة ١٢٠٢ فأخذ بها عن السيد عبد  
القادر بن أحمد الكوكباني والسيد علي بن عبد الله الجلال والسيد عبد الله بن  
محمد الأمير والقاضي الحسن بن اسماعيل المغربي والسيد عبد الله بن الحسن بن علي

ابن الحسين بن المتوكل والقاضي علي بن هادي عَرَّهَب والقاضي محمد بن علي الشوكاني في فنون متعددة ، ثم عاد الى وطنه بتهامة وقد برع في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول والحديث والتفسير وعرف طبائع أهل صنعاء وعاشرهم مع حسن تودده ولطافة طبعه وكرم أخلاقه وملاحة محاضراته وحسن فهمه وجودة تصوره وفصاحته ورجاحته واستحضاره لرائق الاشعار وفائق الاخبار ثم عاد من وطنه الى صنعاء في سنة ١٢٠٩ ورجع الى وطنه ثم عاد الى صنعاء مرة ثالثة في سنة ١٢١١ وعينه المنصور علي بن المهدي العباس حاكماً في مدينة بيت الفقيه فباشر القضاء مباشرة حسنة بعمق ونزاهة وحرمة وقد أجازته الشوكاني بجميع ما تجوز له روايته ، وأشعاره كثيرة واجادته في النثر أكثر من اجادته في النظم ؛ ومن مؤلفاته ( تيسر اليسرى بشرح المجتبي من السنن الكبرى ) للنسائي في مجلدات و ( الثقات بمعرفة طبقات رجال الامهات ) و ( الافاويق بتراجم البخاري والتعاليق ) و ( نفع العود بذكر دولة الشريف حمود ) ذكر فيه الحوادث التهامية الى سنة ١٢٢٥ وقد ذيل هذا الكتاب القاضي حسن بن أحمد عاكش الى سنة ١٢٣٣ بذيل مماه ( نزهة الظريف بدولة أولاد الشريف ) . قال عاكش : وكان لصاحب الترجمة الانعام التام على من يصل اليه من الطلبة والارحام والمحبين من الانام ، وفي آخر مدته أضافه من كان يظنه صديقاله وجعل له مما في مشروب فحصل معه الضعف الموجب لعدم الحركة من يومئذ الى أن توفاه الله تعالى وقال في ذلك مورياً :

سألت الناس هل سمى طبيبي لعلتي التي أضنته مما  
وما النوع الذي أضنى عظامي وقد وهنت فقال الناس مما  
ومن شعره مورياً بكتاب الاطراف للحافظ المزي في الحديث :

لاتلني اذا احتجبت عن النا س وطارقت كل خل مصافي  
وعصمت اللسان عن كل عرض وجعلت الحديث للأطراف

وأشعاره كثيرة ، وتوفي ليلة الاربعاء ١٨ شعبان سنة ١٢٤٨ عن ٦٦ سنة  
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٤٠ عبد الرحمن قاطن الصنعاني

القاضي العلامة التقي عبد الرحمن بن أحمد بن محمد قاطن الصنعاني  
أخذ عن والده الحافظ الكبير وغيره من علماء عصره ، وكان عالماً عاملاً  
ورعاً تقياً فاضلاً ناسكاً ترجمه جحاف فقال :

كان لا يتكلم فيما لا يعنيه وقوراً كثير الحياء ذا سنة وعمل بالدليل وزهد محقق  
وعفاف في مثله لا يلحق ، أثني عليه سعيد بن اسماعيل الرشيدي لما سار لطيافة  
أموال الاوقاف بثلا فماد وهو يقول : لا إله إلا الله ان من عباد الله تعالى من  
خلقه الله تعالى للخير ويسره له منهم عبد الرحمن بن أحمد قاطن ما مررنا  
بمورد نهر أو مستظل أو تسوية لطريق إلا وسألنا من فعل هذا فقالوا عبد الرحمن  
وحدثونا عنه بما جريات يطول ذكرها ، وأخبرونا أنه جمع للاوقاف خيرات واسعة  
فأئضة على محتاج أهل الوظائف وأنال الفقراء والمساكين ومات ولم يترك درهما  
ولا ديناراً ، وكتب إلي يوماً أن قل لفلان يتصدق فهو صاحب مال واسع وما أدري  
نكبهته إلا لعدم الصدقة ، وعندى كلام نقلته عن والدي وهو من تعرف قال أخرج  
البيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « ان  
نفرأ مروا على عيسى بن مريم فقال يموت أحد هؤلاء اليوم ان شاء الله تعالى  
فمضوا ثم رجعوا عليه بالعشى ومعهم حزم الحطب فقال ضعوا فقال للذي قال  
يموت اليوم حل حطبك فخله فاذا حية سوداء ، فقال ما عملت اليوم ؟ فقال ما عملت  
شيئاً . فقال انظر ما عملت ؟ قال : ما عملت شيئاً إلا أنه كان معي في يدي فلقة من  
من خبز فمررت بي مسكين فسألني فأعطيته بعضها . فقال : بها دفع عنك ، ومات

صاحب الترجمة يوم الجمعة ٢٨ جادى الآخرة سنة ١٢٢٣ . وقد تقدمت قريبا  
ترجمة أخيه عبد الحميد رحيم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٤١ عبد الرحمن بن حسن الاكوع الصنعاني

القاضي العلامة عبد الرحمن بن حسن الاكوع الصنعاني ، مولده سنة ١١٣٧  
وأخذ بمدينة دمار على أكابر شيوخها كالحسن بن أحمد الشيبيني وزيد بن عبد الله بن  
الاكوع وغيرهما ، ثم انتقل الى صنعاء ودرس بها في شرح الازهار وبيان ابن  
مظفر ورغب اليه الطلبة فكان يحضر درسه نحو أربعين نفراً وأخذ الناس عنه  
مدة طويلة حتى نكبه المنصور علي مع صنوه الوزير علي بن الحسن في سنة ١١٩٣  
وحبسه نحو شهرين ثم أطلقه ، وقد ترجمه صاحب مطلع الاقمار وترجمه الشوكاني  
فقال : شيخ الفروع ومحققها كان ملازماً للطاعات محافظاً على الجماعات متأنقاً في  
مطعمه ومشر به وملبسه لاشغلة له بطلب الرزق ولا التفات منه الى ذلك قد كفاه  
أخواه علي وعبد الله مؤنة الطلب ثم نكبه المنصور مع صنوه علي ثم أفرج عن  
المرجم له وتمقب ذلك ضعف بصره انتهى ، وموته كما في تاريخ جحاف بصنعاء  
١٤ ذي الحجة سنة ١٢٠٧ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٤٢ عبد الرحمن بن حسن البهكلي وولده أحمد

القاضي العلامة المؤرخ عبد الرحمن بن حسن بن علي البهكلي النهامي حاكم  
أبو عريش مولده سنة ١١٤٨ وأخذ عن علماء عصره ورحل الى مدينة زبيد ،  
فأخذ بها عن السيد محمد بن أحمد الحازمي وغيره ، وكان من أعيان علماء زمانه  
علما وعملا وكان نادرة زمانه في الذكاء وبينه وبين علماء عصره مطارحات  
ومراجعات وهو من البلغاء المجيدين ورحل الى الحرمين ، وكتب اليه الشيخ

أحمد بن محمد الحفظي العسيري صاحب رجال المع قصيدة يدعو بها الى متابعة آل سعود أولها :

هام الشجى وهاج قلبي الممتلي      وبتت صبايات الغرام الاول  
فأجاب عنها الشريف الحسن بن خالد الحازمي بجواب بليغ وألف صاحب  
الترجمة كتاب (خلاصة المسجد في أيام الشريف محمد بن أحمد) وقد قرظ هذا  
الكتاب عدة من سادات و علماء حصن كوكبان ، ومما ذكره صاحب الترجمة في  
كتابه هذا أنه وصل في نحو سنة ١١٧١ الى مدينة أبي عريش رجل أفاقي تايب  
عالي السن رث الثياب خامل الذكر اسمه عبد الرزاق اليمى فكان يتتبع المساجد  
الخالية وينفر عن الناس ولا يزال مكتله على جنبه وفيه الدواة والاقلام والقرطاس  
قال فلم أشعر في بعض تلك الايام إلا بورود وريقة لطيفة بخط الرجل فيها :

أصبحت بالخير كما تبتغي      يا طلعة البدر وزين الملاح  
البدر يبدو في السما مرة      وأنت بدري في المساء والصباح  
فأجبت عليه بمقيض قصده ومقته على الغزل استخباراً أنه فقلت :

يا شيخ قل لي لم تغزلت في      غصن غدا ينجل غصن الرمانح  
وأنت في الاسلام ذو شيبة      أما ترى الشيب بصدعك لاح

فلما وصل اليه هذا الجواب استشاط غيظاً وبأن أزر الغضب عليه ثم لم أشعر

إلا بوصوله إلي فذاكرته فاذا له نباهة الخ

وقد ذكر الشوكاني صاحب الترجمة فقال :

له يد طول في علوم الاجتهاد وعنده من التحقيق والتدقيق ما يقصر عن

البلوغ اليه كثير من علماء العصر ، وهو قاضي الاشراف بأبي عريش وسائر جهاته

وهو أكبر من أخيه أحمد بن الحسن . انتهى

ووفاته في شهر ربيع الاول سنة ١٢٢٤ عن ٧٦ سنة وولده القاضي العلامة

أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن علي البهكلي كان عالماً فاضلاً كثير الخوف من

الله كثير الرجاء لرحمته ، وله مشاركة في كثير من العلوم ومات في ذي القعدة سنة ١٢٢٤ رجمهم الله وايماناً والمؤمنين آمين

### ٢٤٣ عبد الرحمن بن حسن الريمي

القاضي العلامة عبد الرحمن بن حسن بن يحيى الريمي مولده في ذي القعدة سنة ١١٧٠ وأخذ بمدينة ذمار عن السيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي عبد القادر بن حسين الشويطار و صنوه محسن بن حسين والفقير علي بن أحمد عطية ثم انتقل من ذمار الى صنعاء فأخذ بها عن السيد علي بن ابراهيم عامر والسيد عبد الله بن محمد الامير والسيد عبد الله بن حسين بن علي بن الحسين بن علي بن المتوكل والسيد عبد القادر بن أحمد والقاضي محمد بن علي الشوكاني ودرس صاحب الترجمة في النحو والمنطق والاصول والفروع وكان عالماً كاملاً محققاً للعربية ولما بلغ اليه أن السيد الحسن بن حسين حيدرة لم يثبت ترجمته في كتابه (مطلع الاقمار بذكر علماء مدينة ذمار) الذي فرغ من تأليفه سنة ١٢٢١ كتب اليه صاحب الترجمة يقول :

علام ذكرت الناس يا أنس وقته ولم تذكر المشتاق طرداً مع الناس

فان كان واش غير الود بيننا فحاشاك إلا قول مافيه من باس

فأجاب مؤلف مطلع الاقمار بقوله :

ذكرتكم يا أحسن الناس صحبة وأكلهم علما ولم أك بالناسي

وكيف ومولاي الوجيه و صنوه هما الناس ان حقت بل أشرف الناس

فلا زلتما في خفض عيش ونعمة على الدرر في صبح وظهر واغلاس

انتهى . وسياقي في ترجمة صنوه عبد الله بن حسن الريمي أن مولده في

١١٤٧ ووفاته في سنة ١٢٤٧ وانه أخذ عن صنوه صاحب الترجمة وهذا يستب

مع القول بأن ولادة صاحب الترجمة سنة ١١٧٠ وعلى كل حال فصاحب الترجمة من أهل القرن الثالث عشر رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٤٤ عبد الرحمن بن حسين الشببي

الفتية العلامة عبد الرحمن بن حسين بن احمد بن علي بن يحيى بن محمد الشببي الهماري مولده سنة ١١٥٧ وأخذ بمدينة ذمار عن السيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي عبد القادر بن حسين الشويطر والقاضي حسين بن علي بن محمد الشجني وكان صاحب الترجمة أحد العلماء الاعيان والمشايخ المشار اليهم في مدينة ذمار بالبنان المحلقين للتدريس في شرح الازهار والفرائض والبيان وتوفي بمدينة ذمار في سنة ١٢٢٧ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٤٥ السيد عبد الرحمن بن المنصور حسين الصنعاني

السيد الفاضل التقي الكريم الماجد عبد الرحمن بن المنصور الحسين ابن المتوكل القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني كان رحمه الله تعالى محباً لأعمال الطاعة وقيام الليل وتلاوة القرآن وجمع الضعفاء والفقراء في بيته وتولى أعمالاً لصنوه المهدي العباس وسيره لحفظ مدينة خمر نجرج الى مدينة عمران وبها الأمير سليم المتوكل وبلغه بعمران أن ابن حكم وبني عبد ومن اليهم من أهل بلاد السوداء قد خرجوا عن الطاعة ققصدم وما خافهم ولا هاب منهم فأقلق ذلك المهدي العباس وعاجله بالرفع من هنالك . قال جحاف وكان صاحب الترجمة كثير النعم على الدولة وبعض أربابها وكان المنصور علي بن العباس يحتمل له ويشفق عليه ويتغاضى عن أمور جمة تكون منه ثم سجنه



في شهر محرم سنة ١٢٠٩ الى شهر رمضان من تلك السنة وأطلقه ومات بصنعاء في سنة ١٢١٠ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢٤٦ عبد الرحمن بن سليمان الأهدل الزبيدي

السيد العلامة الحافظ المحدث عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن عبد القادر ابن احمد بن عبد الله بن أبي بكر بن مقبول بن احمد بن يحيى بن ابراهيم بن محمد ابن عمر ابن السيد الشيخ الكبير أبي بكر علي ( الملقب بالأهدل ) ابن عمر بن محمد ابن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علي بن محمد بن حمحام بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، اليمى الزبيدي مولده في شهر ذي القعدة سنة ١١٧٩ وأخذ عن والده في العلوم العقلية والنقلية وله منه اجازة عامة وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عمر خليل الزبيدي واستجاز منه وأخذ عن الشيخ عبد الله بن سليمان الجوهري واستجاز منه وأخذ أيضاً عن الشيخ احمد بن حسن الموقري الزبيدي والشيخ أبي بكر بن محمد الغزالي الهتاري والشيخ أمر الله بن عبد الخالق بن محمد باقي المزجاجي وعن عمه السيد أبو بكر بن يحيى بن عمر الأهدل والسيد يوسف ابن حسين البطاح والفقير عثمان بن علي الجبيلي والسيد عبد الرحمن بن محمد المشرع ابن عمر بن عبد الرحمن المشرع الزبيدي والشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي والشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي والشيخ اسماعيل بن محمد الربعي وولده محمد بن اسماعيل والسيد أبي بكر بن علي البطاح والسيد يوسف بن محمد البطاح والسيد الطاهر بن احمد الأنباري والسيد حامد بن عمر باعلوي الحضرمي والشيخ عبد القادر بن خليل كدك خطيب المدينة المنورة والسيد علي بن عمر القناوي المصري والشيخ عبد الصمد بن عبد الرحمن الجاوي والشيخ حسين

ابن ابراهيم الاسلافي والشيخ حسين بن عبد الشكور المدني والسيد احمد بن إدريس المغربي الحسيني والشيخ احمد بن عبد القادر العجيلي الحفطي والشيخ ابراهيم بن محمد الزمزمي المكي وولده الشيخ محمد صالح بن ابراهيم والشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القلعي الحنفي الكردي والشيخ سالم بن أبي بكر الانصاري المدني والشيخ محمد ابن سليمان الكردي والسيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوى المصري والسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي صاحب تاج العروس شرح القاموس ومن مشايخ صاحب الترجمة من علماء صنعاء السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني والسيد ابراهيم بن محمد الامير وصنوه السيد عبد الله بن محمد وصنوها السيد القاسم بن محمد بن اسماعيل الامير

هكذا ذكر المترجم له مشايخه في كتابه (النفس الباني في إجازة القضاة بني الشوكاني) وقد ترجمه تلميذه عا كش في ديباجه فقال :

حدث اليمن والماشي على أحسن سنن فريد العصر وحثته له الحفظ البارع والاطلاع التام يقيّد بالكتابة كل ما استحسنته دمث الاخلاق سهل الجانب للصغير والكبير امام أهل الزهادة له من المؤلفات فتح القوي حاشية على المنهل الروي لوالده وله شرح على بلوغ المرام بلغ فيه الى كتاب البيوع وله مجاميع في العلوم للفوائد جامعة ومؤلفات مختصرة في التصريف والبيان وغير ذلك من الرسائل والاجوبة على المسائل الخ واستطرد ذكره الشوكاني في ترجمته لوالده بالبدر الطالع فقد كان له شغلة كبيرة بالعلوم العقلية والنقلية وميل الى التعبد وأفعال الخير . ولما مات والده في شوال سنة ١١٩٧ قام مقامه في وظيفة التدريس والافتاء مع حداثة سنه وفتاويه تصل الينا وهي فتاوي متقنة ينقل في كل ما يرد عليه من السؤالات نصوص أئمة مذهبه من الشافعية الخ

وموت صاحب الترجمة بزبيد في شهر رمضان سنة ١٢٥٠ عن ٧٠ سنة وأشهر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢٤٧ السيد عبد الرحمن بن المهدي عباس الصنعاني

السيد الاديب النجيب الكريم عبد الرحمن بن المهدي العباس  
ابن الحسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسن  
اليماني الصنعاني

نشأ بصنعاء وكان سيداً سريراً هماماً أديباً أريباً ذكياً لطيفاً خفيفاً نحيفاً  
ناقداً خبيراً شاعراً في الملحون مجيداً . ترجمه جفاف فقال في أثناء ترجمته :  
قال شيخنا علي بن ابراهيم عامر : لاقيته بمجلس فرأيت رجلاً مخلوقاً من طينة  
اللطاف وسألني عن حديث علي عليه السلام في قسمة ( والذي فلق الحبة وبرأ  
النسمة ) قال فقلت له اذا ولد الصبي فهو نسمة فاذا تقلب ظهره لبطن فيقال له  
رقبة وقال وأنتم تفرقون بين النسمة والرقبة ؟ فقلت نعم قد جاء في الحديث من  
أعتق النسمة وفك الرقبة كان له كذا وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في حديثه  
عتق النسمة الانفراد بعتقها وفك الرقبة الاعانة في نؤها انتهى . وكان صاحب  
الترجمة متصلاً بسيف الاسلام أحمد بن المنصور علي منقطعاً اليه نازلاً عليه مكرماً  
لديه وكان أيضاً محبوباً عند الخاصة والعامة وتوفي صباح الخميس ٢٥ صفر سنة ١٢٢١  
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين

## ٢٤٨ السيد عبد الرحمن الاهدل التهامي

السيد العلامة عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي العيث بن عبد الله بن أبي  
العيث بن أبي القاسم الاهدل الحسيني التهامي . مولده سنة ١٢٠٩ وأخذ عن السيد  
أبي القاسم بن عبد الله الاهدل وصنوه أحمد بن عبد الله الاهدل والسيد عبد  
الرحمن بن سليمان بن مقبول الاهدل وغيرهم ذكره صاحب ( نشر الثناء الحسن )  
قال ما خلاصته :

كان اماماً في جميع العلوم وكان يحب العلماء والمتعلمين ويرغب في العلم والاشتغال به ودرس في التفسير والحديث والنحو وغير ذلك من المفردات وكان حسن المحاضرة واسع الصدر دائم البشر نهاية في حسن الأخلاق والتواضع . واذ رأى الصواب على لسان الغير ولو من الطلبة قبله ونصره وتولى القضاء بالزيدية بعفة ونزاهة نحواً من خمس وعشرين سنة ثم استعفى وكان حسن الهيئة كريماً محسناً لأرحامه وجمع كتباً كثيرة في عدة فنون ولم يزل في جد واجتهاد واشتغال بالعلم والعبادة لا يفتر عن الحضور للجماعات في الظلم والهواجر مع بُعد منزله عن المسجد وكبر سنه حتى مات في ليلة الجمعة ٢٧ رمضان سنة ١٢٨١ بالزيدية عن اثنتين وسبعين سنة رحمه الله وإيأنا والمؤمنين آمين

### ٢٤٩ القاضي عبد الرحمن بن حسين المجاهد الصنعائي

القاضي العلامة الزاهد عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن علي بن احمد المجاهد الصنعائي  
أخذ عن والده القاضي العلامة عبد الله بن حسين الآتية ترجمته وعن غيره من علماء صنعاء حتى حقق الكثير من العلوم وبرع في الفروع وأخذ عنه عدة من علماء صنعاء منهم ولده الشهير أحمد بن عبد الرحمن السابق ذكره وغيره وكان صاحب الترجمة من العلماء العاملين وحكام صنعاء المعتمدين ولما حصلت الحروب فيما بين أمير البلاد الكوكبانيه المولى شرف الدين بن احمد وبين الشيخ علي بن مظفر الهمداني والشيخ ناصر بن سعيد الهجام الارحبي في سنة ١٢٣٨ . كان خروج صاحب الترجمة من صنعاء عن أمر المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد إلى كوكبان لفصل ذلك النزاع وبعد أن تم له الاستفصال عاد إلى صنعاء ثم كان من جملة العلماء الذين هاجوا من صنعاء مع الامام أحمد بن علي السراجي كما سبق ذكره في ترجمته ، ثم عاد إلى صنعاء واستتر بها حتى توفي في

يوم الثلاثاء رابع جمادى الآخرة سنة ١٢٥٢، وقبر بجزيرة الروض جنوبي  
مدينه صنعاء

وفي يوم وفاة صاحب الترجمة كانت بصنعاء وفاة السيد الحافظ أحمد بن  
يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة السابقة ترجمته وقبر بالمقبرة التي بجانب سور  
صنعاء مما يلي بستان السلطان وحضر جنازته وجنازة صاحب الترجمة جميع العلماء  
والاعيان بصنعاء رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٥٠ السيد عبد الرحمن بن علي بن اسحاق الصنعاني

السيد العلامة الاديب عبد الرحمن بن علي بن اسحاق بن المهدي أحمد بن  
الحسن بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني

قال مؤلف (نفحات العنبر) كان صاحب الترجمة أديباً مفضلاً كريماً حسن  
الاخلاق، ومن شعره قصيدة كتبها الى السيد محمد بن هاشم الشامي في سنة  
١١٧٨ أولها:

يا أحبائي، من ديني الغرامُ بهم والحب دانا والهيامُ  
والأولى من أجلهم في بينهم لي طرف فيه بالدمع السجام  
شاركتني في البكا لا في الهوى أعين السحب وفي النوح الحمام  
وغصور البان هزتها الصبا والتصابي هز عظمي والغرام  
وهي قصيدة طويلة فأحابه السيد محمد بن هاشم بنثر بليغ وقصيدة أولها .  
ممحت والوصل منها لا يرام وانتسامات رضاها لاتسام  
ومنها:

ولها الأمن عليه ولنظ م تسمى أن يحاكيه نظام  
أبرر المولى وجيه الدين من ه بديعاً فيه قد حار الانام  
الى آخرها فهي طويلة وموت صاحب الترجمة في القرن الثالث عشر رحمه

الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٥١ السيد عبد الرحمن بن علي الحضرمي

السيد العلامة عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف الحسيني الحضرمي  
ترجمه السيد عيدير وس الحبشي فقال : كان سيداً فاضلاً جامعاً راوية لسير  
وفهائل ساداتنا ومشايخنا كوالده و الحبيب أحمد بن عمر بن مميظ و الحبيب  
حسن بن صالح البحر و الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر و الحبيب عبد الله  
ابن علي بن شهاب الدين و الحبيب عبد الله بن الحسين بلفقيه و وله الأخذ التام  
عنهم وعن غيرهم و عول علي أن أجيزه فأجزته و طلبت منه الاجازة فأجازني  
ومات في يوم الجمعة سلخ شعبان سنة ١٢٩٢ رحه الله تعالى و إيانا و المؤمنين آمين

### ٢٥٢ السيد عبد الرحمن بن قاسم المدائني الصنعائي

السيد العلامة التقي عبد الرحمن بن قاسم المدائني  
قرأ علم الفقه بمدينة ذمار ثم انتقل الى صنعاء و أخذ في غير الفقه من العلوم بصنعاء  
و درس في علوم الفقه و أخذ عنه الناس بصنعاء طبقة بعد طبقة و قد ترجمه تصفيد القاضي  
محمد بن علي الشوكاني فقال أخذت عنه في شرح الأوهام و كان راهداً و رعاً و قلالاً  
من الدنيا عفيفاً حسن الاخلاق حميلاً الخاضرة راعياً في الفقه و العلمية بحيث انه  
صار عاجزاً لا عشي إلا متوكفاً على العصاة و كان يحب المجنون من دون محاولة  
للحد مع ظرافة زائدة و تواضع كامل و مات في شهر ذي القعدة سنة ١٢١١  
و أظنه قد قارب التسعين رحه الله تعالى و إيانا و المؤمنين آمين

### ٢٥٣ السيد عبد الرحمن بن محسن جحاف الظفيري

السيد العلامة التقي عبد الرحمن بن محسن جحاف الظفيري  
كان عالماً فاضلاً أديباً كاتباً شاعراً بليغاً قصر مدحه على أئمة الرشاد و حله

الحق والسداد وسكن بوطنه ظفير حجة وكان من أصحاب الامام المصور بأنه أحد  
ابن هاشم ثم من أصحاب الامام المتوكل على الله المحسن بن أحمد وله عدة من القصائد  
اليه ومن شعره قصيدة كتبها الى الامام أحمد بن هاشم في سنة ١٢٦٦ أولها :  
الحمد لله ذي المناء والذلا ثم الصلاة تخص الرسل والآلا  
وقصيده أحاب بها على الامام أحمد بن هاشم أولها :  
وإني كتب قرير السمع والبصر وصاحب الهم الدلياء من صفر  
ومنها قوله يصح الامام :

لا تركزن الى الاعداء وجانبيهم  
واصبر ففي الصبر تلقى كل مكرومة  
وفوض الامر للرحمن متكلا  
وآثر الحلم وابتعد عن مساعمة اله  
وارجم الى حسن أخلاق يكون بها  
واصفح وبر ولاطف وارع واعف  
ثم الكتاب كتاب الله ان به  
فلا تخالفه في شيء تقول به  
ثم الرحامة راقبها فانت بها  
كذلك كل أخ في الله فاهو له  
وافزع الى الله في تطهير قلبك عن  
الى آخرها . وموت صاحب الترجمة في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله  
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٥٤ عبد الرحمن الخطابي الصنعاني

القاضي الملامة عبد الرحمن بن محمد الخطابي الصنعاني كان عالماً فاضلاً محققاً

للفروع ذا دين وصمت ووقار وخشوع وكان من حكام مدينة صنعاء ، وبها توفي  
في رابع عشر رجب سنة ١٢٠٩ رحمة الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٥٥ السيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي الزبيدي

السيد العلامة الحافظ عبد الرحمن بن محمد الشرفي الحنفي الزبيدي ، مولده  
بمدينة زبيد في سنة ١١٧٧ تقريباً وأخذ عن الشيخ عبد الله أمين خليل الزبيدي  
والقاضي أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي والشيخ الزين بن عبد الخالق  
ابن علي المزجاجي ووالده عبد الخالق بن علي وعن السيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل  
الامير الصنعائي وغيرهم من علماء زبيد وصنعاء ، وقد ترجمه تلميذه عاكش فقال  
هو من بيت في العلم والسيادة طويل الدعائم قد عجنوا بالتقوى والفضل وحسن  
المكارم وكان مسكنهم بلاد الشرف وإنما انتقل بعض آباء المترجم له الى زبيد  
وأتخذها وطناً فنشأ صاحب الترجمة بزبيد على العفاف والطهارة وطلب العلم حتى  
بلغ النهاية في جميع فنونه من نحو وفقه وتصريف وأصول وأما علم القراءات فهو  
المجلي في ميدانه السابق في تحقيقه على أقرانه والمرجع في هذا الفن ، وله  
مشاركة جيدة في علم الحديث وكان كثير الاطلاع بحيث ينقل في المسألة الواحدة  
مالا يخطر بالبال من الاقوال ، وله بالعلم اشتغال عظيم وحرص على الفوائد على  
اختلاف أنواعها ، وكان باذلاً نفسه في الدرس والتدريس وانتفع به كثير من  
الفضلاء بجهاتنا وغيرهم وأخذت عنه في النحو وعلم القراءات ، وفيه من التواضع  
وحسن الاخلاق واللطافة مالا مزيد عليه ، وقد أمر تواضعه الرفعة له عند الناس  
فكان بالمقام الاعلى وذكره بكل ثناء حسن يتضوع بينهم كالمسك بل هو أغلى ،  
وكان يؤثر الخمول ويعرض بنفسه عن الدنيا ولا يتأنق في لباسه بل هو على حسب  
ما يتفق له وحاله حال الزاهدين ، وكان مفتياً بزبيد وفتاويه مسددة كلها دالة على  
غزير وجودة ذكاء وبراعة وتحقيق ، وله مع علماء زمانه مراجعات ومذاكرات



في غالبها يفوز بالحق وكان كثير الذكر والتلاوة والعبادة ، وفي آخر عمره كف بصره ومن شدة حرصه على العلم لا يترك الاشتغال به بل كان يأمر من يقرأ عليه في أي كتاب يريد ، وقد حصرت عنده بعد أن كف بصره ويأمرني بالاملاء عليه فأملئ في كتب الحديث والفقهاء والنحو . وكانت وفاته بزويد في سنة ١٢٥١ عن نيف وسبعين سنة

وفي نشر الثناء الحسن أن الذي انتقل من بلاد الشرف وحجور الى زويد هو والد صاحب الترجمة رحمه الله تعالى وإيانا والمسلمين آمين

### ٢٥٦ عبد الرحمن بن محمد العمراني الصنعاني وعمه احمد

القاضي الحافظ المحدث التقي عبد الرحمن بن محمد بن علي بن حسين بن صالح

ابن شافع العمراني الصنعاني

أخذ عن والده المحقق محمد بن علي وسمع على القاضي محمد بن علي الشوكاني

في صحيح البخاري وغيره وأخذ عن السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد

ابن المتوكل شرح العمدة لابن دقيق العيد وشرح القلائد للنحري واستجاز منه

وأخذ عن القاضي ابراهيم بن يحيى السجواني بزويد قرية القابل المتوفى سنة ١٢٥٣

شرح المناظري في الفرائض وأخذ عن السيد يحيى بن المطهر بن اسماعيل في سنن

ابن ماجه وعن السيد الطاهر بن احمد الأنباري الزبيدي في شرح الزبد وشرح

ابن زياد والخبيصي وعن السيد محمد بن الطاهر بن احمد الأنباري في الخبيصي

وشرح التفتاراني على الزنجاني وعن السيد علي بن اسماعيل بن يحيى بن محسن

ابن حسين بن احمد بن الحسن بن القائم المناهل والشرح الصغير وحاشية الشيخ

لطف الله والجامي وحواشيه وعن الفقيه محسن بن حسين الطويل المناهل وعن

السيد تلي بن احمد بن حسن الظفري سنن ابن ماجه وسيرة ابن هشام وسبل

السلام ونخبه الفكر والتنقيح وعن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل صحيح

البخاري وأوائل الأمهات والمجاميع وعن الفقيه محمد بن مهدي الضمدي الغاية في أصول الفقه وشرح الأزهار والمناهل ورسالة الوضع وآداب البحث وغير ذلك وأخذ عن الفقيه اسماعيل بن حسن بن حسن العُلَفي في شرح الرضى على الكافية وفي المناهل وفي الشرح الصغير وفي العروض وعن السيد احمد بن زيد الكبسي في شرح الغاية وشرح الشافية . ومن مشايخ المترجم له عمه أحمد بن علي العمراني المتوفى سنة ١٢٧١ فانه أخذ عليه شرح الكافل في أصول الفقه وقال في أثناء ترجمته له : عمي أحمد العالم الأثري كان سريع البادرة قوي الإدراك حاضر الجواب حسن المحاضرة استفاد من أبي كثيراً وقرأت عليه وانتفعت به . انتهى وبالجملة فصاحب الترجمة كان من أكابر علماء وحفاظ عصره وله مؤلفات منها مختصر السيل الجرار للشوكاني اقتصر فيه على ذكر الدليل على مسائل الأزهار والكلام المقبول فقط ومنها شرح في كرايس على نظم السيد محمد بن ابراهيم ابن المفضل الشبامى لورقات الجويني ووجدت بخط المترجم له ما يفيد أنه كان على قيد الحياة في شعبان سنة ١٢٧٢ وامل وفاته في آخر ذلك العام أو في سنة ١٢٧٣ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢٥٧ السيد عبد الرحمن بن يحيى المحراني الصنعاني

السيد العلامة الورع الناسك الزاهد التقي عبد الله بن يحيى المحراني نسبة الى قرية المحراب الحسيني النبي الصنعاني  
أخذ عن السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير وعن السيد العلامة الزاهد الحسن بن زيد الشامي الصنعاني وبه تخرج وسلك طريقته وكان صاحب الترجمة ذا عمل بالسنة النبوية مجانباً للبدعة هادياً للمسترشدين صابراً على مشاق العلم له صناعة في الهداية والارشاد مسهلاً مسدداً مقارباً ضحواً مع شدة الفقر والحاجة كثير البكاء من خوف الله تعالى ذا مرآة في النوم حسنة

ترجمه جحاف فقال :

لازمه ألم النقرس فصبر وكان يقول أفعال ربنا كلها على مقتضى الحكمة  
ابتلاني بنقرس مع بلغمية الطبيعة فتراني أتطلب الدواء الحار ولا مال عندي  
وابتلى رفيقي احمد بن محسن الحبي بنقرس مع طبيعة دموية وهو ذو غنا ينفع  
في علته كل بارد مبتدل موجود فله الحمد . ( وكان ) يزوره الزائر فيرى من  
صبره وشكره ما لا يعبر عنه الوصف وربما قعد الرجل عنده في مرضه ومعه شيء  
من الهم فيعجب منه ويقول : تراني وأنا بهذا الحال وانه يسرني مالك وللهم اما  
قلم ان وراء ذلك الموت وما سواه أهون منه ثم يفتح له باب الطمانينة والرضا  
بمر القضا والصبر على الشدة ويتكلم في ذلك بما جاء عن سيد البشر صلى الله عليه  
 وآله وسلم فيخرج عنه الزائر سليم الصدر راضياً بالأمر

( قدمت ) يوماً عنده فسمعتة يقول ما زاد على الكفاف فهو فقر يفتقر  
الانسان الى حفظه ولذا ترى السلاطين مفتقرين الى الأموال لأن مطالبهم متسمة  
في المأكول والمشروب والملبوس والمفروش والمنكوح ولذلك يظلمون لأنهم  
مفتقرون الى الحاشية من الخدم والعبيد والأعوان فيطلبون لهم أرزاقاً فأنضه  
يسمو بها صغيرهم على كبير الناس في جميع مشتهياته ثم انهم مفتقرون الى  
مال معدود للنوائب والمصائب قال رحمه الله تعالى وهذا كله نجن لانتمقر اليه مع  
ما قد تكفل الله تعالى به من الرزق قال وما أحسن ما قاله الشاعر

غنا النفس ما يكفيك من سدّ خلة فان زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقرا

( قال و احدتكم عنى وعن خليفة الوقت المنصور ) اني ازمعت على الخروج

الى الروضة لزيارة بعض اخواني وكان محتاجي في خروج ذلك اليوم نصف قرش .  
فسألت الله تعالى فيسره فلما خرجت اذ بالمنصور خارج الى الروضة فرأيت  
نفسى ورأيتة فقالت لي خرجت منفرداً لا خادم ولا جيش ولا آلات ولا خيل  
قللت الحمد لله الذى اغناي عن هذا وجعله مفتقراً اليه ورأيت الناس من حوله

يسألونه ويقدمون عليه وهو يأمر الخدم أن يدفعوه عنه فقلت لولا تلك الحاشية  
لأيس من الحياة وأنشد :

أغنى الأنام فقيراً في ذرا جَبَل لا يعرف الوشى مذوجاً ولا التاجا  
وأفقر الناس في دنياهم رجل أضحى الى الجحفل الجرار محتاجا  
ثم قال : ولو لم يكن له من المحنة الا اخراج المال الذي يتطلب وفرة فانها  
تتوجه اليه المطالب وهي شوهاة مكفورة فيسالمها باخراج شيء مع شدة التمسك  
لعله باقبال أختها فتتنغص معيشته وأنشد :

ان الفقير الذي أضحى بخوفه دياره أن يولى عنه غضبان  
وقال لي : أكتب هذا واحفظه واحفظ عني قول الأول :  
إذا شئت أن تلقى أخاك معبساً وخذوا في الماضي كعب وسام  
فكشفه عما في يديه فانما تكشف أخلاق الرجال الزانم  
وقال لو لم يكن بالغني الذي يجمع المال الا شؤم العبودية له « تمس عبد الدرهم  
تمس عبد الدينار تمس عبد الخبيصة » لكفاه . وما زال ناعياً أبا الغنى حتى  
قال : قد ذهب بعض الناس الى أن من استعبده الدرهم والدينار ليس بعبد لله  
وجعله داخل تحت قوله تعالى « لأغوينهم أجمعين الآ عبادك منهم المخلصين »  
أي لا من كان عبداً للهوى وعبداً للدرهم والدينار . قلت له : أنت من صحة  
الحديث - أعني تمس عبد الدرهم الخ على يقين ؟ قال : نعم هو في البخاري من حديث  
أبي هريرة . فقلت له : لعل الحديث في عبد الدرهم والدينار المراد به من لم يخرج  
زكاتها لحوال الحول عليها فيكون من الذين يكتزونها . فقال : هذا غير ما في الحديث  
فلسنا بصدد النصاب فقد كان الحسن بن زيد الشامي يحد ثنا بحديث عن رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال « ان الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز » ثم قال  
ان للدرهم والدينار مواضع يوضعان فيها فقد أوضحها الله ورسوله وترى النفس  
حائدة عن تلك المواضع وهذا سر فتنة المال قال تعال « انما أموالكم وأولادكم فتنة »

(وفي الترمذي والمستدرک) عن كعب بن عياض ما أراه الآ رفعه « ان لكل أمة فتنة وان فتنة أمتي المال » وقال انظر هذا فانه انما أراد به الحلال وقال انظر الى الملوك اذا فضلت أموالهم صرفوها في البناء وحلي النساء وحلي الخيول وتوسعوا في العقار وأكثروا في الملبوس والمطعم والمنكوح وربما تجاوزوا ذلك فأسرفوا فقد بلغنا أن بعضهم بلغ من تبديره أن جعل أصل سهامه ذهباً ورمى به الى عدوه وقال شاعره ولا بد أن يسأل عن قوله :

وقد صاغ من ذهب نصله فأبدي من المن ما لم ين

يداوي الجريح به جرحه ويشري به للقتيل الكفن

وقال الله تعالى « ان المبشرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً » قلت رحم الله المترجم له فلقد قمت من عنده وان الفقر أحب إلي من العنى

(وحدثني) أنه كان له أخ في الله تعالى يألف المقابر قال : فصحبته فخرجنا يوماً ومررنا بقبرين مفتوحين فقام عليهما كالذاهل ، قال : أتتظر هذا القبر يلتئم تارة ويفتح أخرى ؟ قال : قلت لا قال انه والله لكذلك . قال فلم أر شيئاً مما قال فالتفت وقال لي : والله انه لكذلك ولكن لم يطر من يتمع به فجيء في اليوم الآخر برجل قد قتل أمة وألقي به

ومما أحسننا عن المترجم له قال في مسند الامام أحمد حديث عن صفوان بن عمرو بن المشيخة أنهم حضروا عقيب بن الحارث الصحابي حين اشتد سوقه فقال لها مسك أحد يعرف أيس ؟ قال فقرأها صالح بن شريح السكوني فلما بلغ أربعين آية قبض انتهى

و توفي صاحب الترجمة يوم الاحد حادى عشر جمادى الاولى سنة ١٢٢١  
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢٥٨ القاضي عبد الرحمن الآسي الصنعاني

القاضي العلامة الاديب الاريب الشهير عبد الرحمن بن يحيى الآسي الصنعاني ، مولده في ذي القعدة سنة ١١٦٨ ونشأ بصنعاء فأخذ في علم العربية وغيره عن السيد اسماعيل بن اسماعيل ناصر الدين والسيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل الامير وغيرهما وأخذ في الفقه عن القاضي أحمد بن محمد الخرازي وفي الحديث عن الفقيه لطف الباري بن أحمد الورد وغيره وأكب على المطالعة استفاد بذهنه الوقاد علوما جمة لا سيما في العلوم الادبية فانه كان فيها أحد أعيان عصره وولاه المنصور علي بن المهدي العباس القضاء في غير جهة وقد ترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال .

ولاه خليفة مصر القضاء في بعض الملاد الجينية ثم نقله الى بلاد حجة وولاه قضاء تلك الجهات وما والاها فباشره مباشرة حسنة نعمة وصيانته وحرمة ومهابة وصرامة بحيث صار أمره فيها أنفذ من أمر العمال ، وقد يغزو بعض المبطلين أو المخالفين لنشرع بجماعة معه ويقدم اقداما يدل على شجاعته . يسلك مسالك يتوده اليها حسن التدبير فبمجموع هذه الاوصاف صار لا يسد غيره مسد ولا يقوم مقامه سواه مع أن هذه الولاية دور جليل قدره ولكن مثل تلك الجهات مع شرارة أهلها وتعجر فهم وقوة صولتهم لا ينفذ الاحكام الشرعية فيهم الا مثله ومع هذا فهو عاكف على مطالعة العلوم على اختلاف أنواعها مستغرق غالب ساعاته في ذلك كثير المداكرة والمباحثة في المسائل الدقيقة مغرم بنظم الاشعار الفائقة الجارية على نمط العرب المحبرة بخالص اللغة وغريبها ، ونه من النثر البليغ ما يفوق الوصف وقد اجتمعت به فرأيت من حسن محاضراته وطيب مادامته وقوة ذهنه وسرعة فهمه ما يقصر عنه الوصف وقد كتب إلي رسالة مشتملة على عشرة أسئلة أحببت عليها برسالة سميتها طيب الفشر في جواب المسائل العشر انتهى

وفي سنة ١٢٢٨ نصب المتوكل أحمد بن المنصور صاحب الترجمة عاملاً على بلاد كوكبان فاستقر بمحصن كوكبان الى سنة ١٢٢٩ ثم عاد الى صنعاء وقد جمع معظم شعره المعرب السيد عبد الله بن علي بن عبد الله الجلال في مجلد لطيف وجمع غيره شعره الملاحون في مجلد فن شعره المعرب قصيدة كتبها الى السيد ابراهيم ابن عبد الله الحوئي صاحب نفحات العنبر اولها :

زارتك بعد فراقها تخيلاً      ليت الجواد هناك كان بخيلاً  
ما تصنعن بزورٍ زوراً تصو      رها بفكرك لا يزال مقيلاً  
وتصور النائي وطيف خياله      لا يغنيان عن المشوق فتيلاً  
يا أخت خاذلة الظبا لفتا وسا      لفة وطرفا فاتراً مكحولاً  
ومنها :

وحصلت في زمن يزيد بنوه ما      اعتقبت سنوه حطيطة ورددولا  
لا دينهم يعلو ولا دنياهمو      تحلو ولا استصلاحهم مأهولا  
وترى نصيحهم يساكتهم على      يأس وغاشهم يزخرف قولاً  
وبغاث طير عدوهم مستسراً      وعقاب طير صديقهم إجفيلاً  
والبرّ في ظل الخمول ولن ترى      روض الظهور من الفجور محيلاً  
ولقد حلبت الدهر أشطره معاً      ورعيت فيه أحضاً وخلولاً  
ما ان رأيت كمثلهم عينا ولا      خبراً سمعت بمثله منقولاً  
ولأنت منهم فاستعد بالله ان      له بكل مخالف تنكيلاً  
واحفظه حتى لا يضيعك انه      قدخاب من جرّ الاضاعة ذيلاً  
وأشعاره كثيرة مشهورة وتوفي بصنعاء اليمن في شهر شوال سنة ١٢٥٠ عن  
اثننتين وثمانين سنة . رحمه الله وايانا والمؤمنين

٢٥٩ السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني الصنعاني

حامل علوم الاجتهاد على كاهل حفظه ، السيد الامام الفقيه الاصولي المنطقي

الغوي الاخباري الناقد المعارف، والمعارف لما ضمة الموافق والمخالف عبد القادر ابن احمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسيني البهي الكوكباني الصنعائي . مولده بمدينة صنعاء في ٢٨ ذي القعدة سنة ١١٣٥ و حفظ ما مضى القرآن ثم ارتحل مع والده منها الى حصن كوكبان وهو في سبع سنين فأخذ في اللغة العربية والمطلق والفرائض وتجويد القرآن على السيد احمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن السيد عيسى بن محمد بن الحسين وغيرهما ورجع في سنة ١١٥٦ الى صنعاء فأخذ عن السيد هاشم بن يحيى الشامي الصنعائي في علم البيان وفي الامور التي شرح بلوغ الامام وعن القاضي احمد بن حسين الهبل في شرح الجامي وحوادثه وأخذ عن السيد احمد بن عبد الرحمن الشامي الحسيني الصنعائي والسيد الحسن بن زيد الشامي ثم ارتحل الى مدينة ذمار فقرأ بها على الفقيه الحسن بن محمد بن شرح الازهار جميعه وحصله بخطه وكتب حواشيه وهوامشه وقرأ عليه حاشية السجود، وفي بيان ابن مظفر، البستان وأخذ عن العميد عبد الله بن حسين دلائل حساب المترب والمساحة ثم رحل من ذمار في سنة ١١٥٩ الى هجرة الكعبس من بلاد خولان فأخذ بها عن السيد يحيى بن احمد الكعبسي وصايا الخالدي وحصلها بخطه ورحل في المحرم سنة ١١٦٠ الى مدينة السوداء ثم الى مدينة شهار ثم الى مدينة ذيبين وأخذ عن الفقيه احمد بن علي سلامة في أصول الدين وعن الفقيه عبد الله بن علي حذش . ثم رحل الى مدينة ريد فأخذ بها عن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وغيره . ثم رحل الى مكة والمدينة المنورة وهاجر بهما زمناً طويلاً وتردد الى مكة للحج وطلب العلم مراراً ولقي في الحرمين نحواً من أربعين شيخاً منهم الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي والسيد عبد الله شريف والفقيه امعبل بازي والشيخ محمد حيوة السندي ، الشيخ عطاء الله بن احمد بن عطاء ابن احمد الازهري الشافعي والشيخ أبي الحسن السندي والشيخ عمر الحلبي



والشيخ يحيى بن صالح الحباب الحنفي وقرأ هنالك في النحو والصرف والمعاني  
والبيان والبديع واللغة والوضع والحديث ومصطلح الاثر والتفسير والفقه والاصوليين  
والمنطق والفرائض والحساب والمساحة والجبر والمقابلة والهيئة والازياج والمهندسة  
والطبيعي والطب وغير ذلك واستجاز في جميع العلوم

ورجع الى صنعاء فاتصل بالسيد الامام محمد بن اسماعيل الامير وأخذ عنه  
الكثير من مؤلفاته وصحبه سبع سنين واتصل بالسيد الامام محمد بن اسحق بن  
المهدي وأخذ عنه واتصل بالامام المهدي العباس اتصالاً كثيراً ودارت بينهما  
كثيرة من المذاكرة في مسائل علمية وأدبية وطبية وأكرمه المهدي اكراما عظيما  
وأعطاه عطاء واسعا وأرسله خفيه لأخذ حقيقة أمر الناجم ببلاد الشرق في سنة  
١١٦٣ المسعى بأبي علامة فسار متكئاً عرف حقيقة أمره وما عنده ثم رجع من  
لذنه وما زال يقوم في مساجد القرى التي يمر بها خطيباً في الناس  
ومبشراً لهم كذب هذا الناحم وتمويهه ويحذرهم من الاغترار بأباطيله ولما وصل الى  
حضرة المهدي أخبره بالحقيقة فهاج عليه الامر ثم رجع صاحب الترجمة الى مكة  
وعاد منها الى الحجاز وتعز ووصل الى دى جبلة وبقي بها أياما يدرس أعيانها في  
الصحاح الست وغيرها ثم لم يشعر الا بمكاتب من شيخه السيد محمد بن اسماعيل  
الامير واوزير أحمد بن علي النهدي يستدعاه ويحثانه على الوصول الى صنعاء  
ووجهها اليه بمركوب وخدام فلم يجد بداً من المساعدة فوصل اليهم وأفاد واستفاد  
ثم تزوج بصنعاء في سنة ١١٦٧ ثم رحل الى مكة وعاد الى صنعاء ثم دخل أيضاً  
الى مكة في سنة ١١٦٨ وهو آخر دخوله اليها . وكان كثير الشوق اليها شديد  
الحب لها قل أن يذكرها الا وسالت دموعه على حديه وقال :

سنون مضت لي بالتمام وطيبة كعميش جنان الخلد في أرفع الخفض  
فمن جرّه فضل اليها ومنّة غدا نصب عينيه ارتفاع بلا خفض

ولما رجع الى صنعاء اتفق ما أوجب عزمه في سنة ١١٦٩ الى جبل برط  
 لاسباب يطول شرحها هكذا في نفحات العنبر  
 وذكر جحاف في (درر نحور الحور العين) ان الواقد كان يحدث عن صاحب  
 الترجمة أيام مهاجرته بمكة بحسن العشرة والمروءة وانه كان يخرج المال الى ابن  
 السبيل المنقطع وكان واصلاً لمن أعوز من المحتاحين مع حسن أخلاق وشفقة على  
 الضعفاء والمساكين فلزمته الديون ولما استقر بصنعاء خرج أبو السعادات رجل من  
 مصر يطالنه بدين له وأنهى الأمر الى المهدي العباس فأدرك صاحب الترجمة  
 تضييقاً وشم رائحة التبعه وكان بظن ان الامام يقضي ذلك عنه من بيت مال  
 المسلمين فلم يفعل فسار صاحب الترجمة عن صنعاء الى جبل برط وكتب الى  
 المهدي العباس قصيدة حماسية أُرعد بها وأُبرق فقال :

ان نسل الجديل قد ملاً الأرز	ض كذا نسل شدقم في العيس
فعلام المقام والظلم قد عم	جميع الدنيا بلا تلبيس
ثككتي أم الفصائل ان لم	أدبر الحق بالكمة الشومر
أحمل السمع بالقتام ثماناً	وأزيد الارضين أرض رؤوس
بشعوب تهي شعوباً الى ان	بصبحوا مثل طسم أو كجانيس
وكاني بالروس قد آن ان	صد إذ أينعت بيوم وطيس
يوم حرب يفسى له كل يوم	مثل يومي حلیمه والبسوس
وهي عادات طارفي وتليدي	جدودي سادات كل رئيس
ونفهم اسد الوعى من كفتهم	مهمهم عن عرينهم والخيس
المقيمي قناة دين رسول الله	بالكسر للقنا في الرؤس
بصباح الصفاح ينزاح عنها	ظلم الظلم لاجبيس الخيس

فأقامت المهدي العباس هذه الابيات وأقعدته ثم جنح الى المسألة وفرض له

في بيت مال المسلمين الخ مافي درر نحور الحور العين

وفي النفحات انه لما كان الصلح انتقل صاحب الترجمة من جبل برط الى  
 مكة واستقر بها نحو سفتين يفيد الطالبين وينشر العلوم وينصر الحق وأهله  
 وكانوا كوكبا في سنة ١١٧١ ثم طلبه الهدى فوصل اليه الى حرماء فتلقيه  
 بالاجلال والاكرام وأعطاه العطاء الواسع ورجع الى كوكبان ونفذ الامانة  
 والتدريس ونشر السنن النبوية

وله مؤلفات نافذة منها (حاشية على كتاب مصاصم الدين على شرح الجامي) و(شرح  
 الزمعة الواسع في الجار والمجرور والطرف وما لكل منها من التقسيم) وحاشية على  
 (نور النهار) ولم تكمل، وحاشية أخرى عليه سماها (رفع حجب الانظار فيما بين  
 الناحية وضوء النهار) ولم تكمل أيضا و(فلك القاموس) جعله مدخلا الى القاموس  
 وزمعة الموانع نظم الرد عن الناصر) وحاشية على رسالة في المعنى للشيخ عبد الرحمن  
 الذهبي و(رسالة في صوم يوم انشأت) ورسالة في العمل بالحساب للقطعي اذا خالف  
 الدين في رؤية الهلال) و(رسالة في أن الذبيح هو الله اعين عليه السلام) ورسالة في  
 (محقق الحيلة وأقسامها) ورسالة في تحقيق عقاير طبية ورسالة في معنى الآل  
 المذكورين في القرآن الله سماها (الانوار تصور المخلوق الضعيف عن ادراك  
 حكمة الملائق الايات) و(مدح تقريب نور الله) و(أبيات هذا شيء عجيب و) (درر  
 النظام لبيدي الزمام) ورسالة في صاحب أهل الزمة ورسالة في الجمع بين الصلاتين  
 ورسالة في لبس الحرير وشرح دلي أبيات مجد الدين صاحب القاموس وشرف  
 الابن المقري وغير ذلك. ومن أخذ عنه ابنه السيد ابراهيم بن عبد القادر  
 والسيد احمد بن محمد بن الحسين والسيد عيسى بن محمد بن الحسين والسيد علي  
 ابن محمد بن علي بن احمد بن الناصر والسيد يحيى بن ابراهيم بن محمد بن الحسين  
 وغيرهم من علماء كوكبان ومن علماء صنعاء وغيرها القاضي محمد بن علي الشوكاني  
 والسيد علي بن محمد بن الله الحلال والقاموس من بحر الخولاني وغيرهم اسما على

النهي والحسين بن احمد السياغي والحسين بن يحيى السلفي والسيد الحسين بن يحيى الديلمي والوزير الحسن بن علي حنش والسيد عبدالله بن محمد الامير والسيد علي بن محمد يحيى وصنوه السيد ابراهيم بن محمد يحيى والسيد ابراهيم بن عبدالله الحوثي وغيرهم من علماء صنعاء وزبيد بعصره وفي سنة ١١٩٧ كان رجوعه بأهله الى صنعاء فقابله المنصور علي بالاجلال والاکرام وأجرى له الخيرات وقرر له جميع المحتاجات وأنزله بدار الفرج في بير العزب وكان استقراره بصنعاء الى أن مات وقد ترجمه تلميذه الشوكاني ترجمة جاء فيها مانصه :

كان متبحراً في جميع المعارف العلمية على اختلاف أنواعها يعرف كل فن منها معرفة يطن من باحثه فيه انه لا يحسن سواه والحاصل انه من عجائب الزمن ومحاسن اليمن يرجع اليه أهل كل فن في قنهم فيفيدهم ثم ينفرد عن الناس بفنون لا يعرفون أسماءها فضلاً عن زيادة على ذلك وله في الادب يد طويلة فانه ينظم القصيدة العائقة في لحظة مختطفة بحيث لا يصدق بذلك الا من له به مزيد اختبار وفيه من لطف الطبع وحسن المحاضرة وجميل المداكرة والبشاش ومزيد التواضع وكال التودد وملاححة النادرة ما لا يمكن الاحاطة بوصفه ، وله في حسن التعليم صناعة لا يقدر عليها غيره وكان الناس يقصدونه على اختلاف طبقاتهم وبالجملة فلم تر عيني مثله ولم يكن بالديار اليمنية في آخر مدته له نظير الخ كلام للشوكاني وحيث قد وعدنا في ترجمة السيد ابراهيم بن عبد القادر باثبات قصيدة والده صاحب الترجمة الى شيخه السيد محمد بن اسماعيل الامير والجواب عنها في هذه الترجمة فلا بأس باثباتها هنا . فقصيدة صاحب الترجمة هي :

لو ترأني يوم الرحيل ودمعي في خدودي يسيل سيل الوادي  
فقرى وابلا ورعداً وبرقاً من جفوني وزفوني وفؤادي  
قتل البين كم أبان من الأتراح بعد الافراح في كل نادي  
والليالي تكدر الصفو والاحسان من عهد آدم وايد

صفوها دائماً مشوب بأكداء ر لدى ذى نباهة وانتقاد  
ليس يخفى الآ على جاهل أحقر من ان تقيسه بجماد  
يرمق الشمس من فم البدر أو من كاسه فهو في الهوى غير صادى  
وبقائي المدام يصبغ ثوب الليل ل فجراً اذ كان ثوب حداد  
كيف يبدي فجراً مع الشعر لولا صبغه بالمدام كالفرداد  
أو كأن الصباح غار فأم الـ ميل اذ كان ساتراً للعباد  
فنعاه الحمام اذ كان في الشر ق دم للحمام منه باد  
بل تجلى الصباح اذ لاح نور لأمام الاعلام والاجهاد  
من أحالت علومه ظلم البدء ة في العالمين صبح رشاد  
لاعجيب أن يقلب العين من نجلى به عين مهجة وسواد  
كل حرف من علمه فهو اكسير ر ضلالات ذى الهوى والعناد  
وكان الذي يفوه به رُوح علوم التحقيق والاجتهاد  
لو رآه يحيى لقال به ي صحيح الحديث والاسناد  
وكذا احمد يقول أنا اح مد آثاره لدى النقاد  
وبه كل عالم قد رأينا في قديم الاعصار والآباد  
قد أتى بعدم فذلك لا يفقد منه م فرداً لدى التعداد  
أن تقفوا محمد نجل اسمما عيل راوى الصحيح للارشاد  
فكفاهم محمد نجل اسمما عيل عن كل عالم نقاد  
من اذا قال خاطباً أو خطاباً في خطوب أبصرت قس آياد  
لست أدري ان قال شعراً أدر من خضم أم الدراري بوادي

فأجاب السيد محمد الامير بهذه القصيدة في سنة ١١٨٢ وهي من آخر شعره

فانه مات بهذه السنة :

مارحلتهم عن مقلتي وسوادي بل نزلتم في مهجتي وفؤادي

أنت عندي في كل حين مقيم  
 وجليسي ان كنت بين اناسي  
 فمجييب ذكر الوداع ودمع ال  
 كم بعيد هو القريب لقلبي  
 ليس قرب الاجسام عندي قرب  
 لست أشكو بعاد من غاب عني  
 مثل تلهيدنا العزيز أبي أبرأ  
 نور عين الذكا ونادرة الدهر  
 لو تقدم زمانه عضد الد  
 أو تقدم على الشريف وسعد الد  
 لينالوا منه الذي لم ينالوا  
 قد أتانا نظامك العذب يشكو  
 نحن يشكو مثل الذي أنت  
 غير ان العيين تطلب حقا  
 أن ترى من تحبه ولهذا  
 واذا لم تر الذي هي تهوى  
 بيباض يأتي بأخبار حبر  
 مثلما ترجمت رقوم أتقنا  
 أفهمتنا كل المراد وراقت  
 وعليك السلام مني يترى

عند اصدار القول والاييراد  
 ثم أولى في حالة الانفراد  
 مين منكم يسيل سيل الوادي  
 وقريب في غاية الابتعاد  
 انما القرب في صميم الفؤاد  
 فهو عندي في روضة من وواد  
 هم فخر الآباء والاجداد  
 ومن نار ذهنه في اتقاد  
 ين لكنت له عليه الأيادي  
 ين كانوا له من القصاد  
 من علوم حلت عن التعداد  
 من تناء عن قربنا وبعاد  
 تشكوه وكنا نراك في كل ناد  
 صادقا ثابتا من الميلاد  
 قال موسى الكليم هذا مرادي  
 قنعت من وصاله بالتماد  
 ترحتها عنه لسان المداد  
 كخضاب في وجنة لسعاد  
 دمت في نعمة بفيل المراد  
 لا الى غاية له بالنفاد

وكانت وفاة صاحب الترجمة بصنعاء في ليلة الاثنين ٧ ربيع الاول سنة  
 ١٢٠٧ عن احدى وسبعين سنة وكانت الصلاة عليه بالجامع الكبير بصنعاء ودفن  
 بمقبرة خزيمه وحضر لتشييع جنازته الخليفة المنصور علي وجميع أرباب دولته

وأعيان صنعاء وكاتب الصلاة عليه في الحرمين الشريفين وفي جميع تهامة وورثاه العلماء والأدباء بما يزيد على ثلاثين قصيدة مطولة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٦٠ عبد القادر العواجي التهامي

القاضي العلامة عبد القادر بن علي بن حسن العواجي التهامي أخذ عن والده ولازمه مدة حياته وانتفع به ونال من العلوم مرامه وبرع في النحو واستقر مدة في مدينة أبي عريش يدرس بجامعها وله رسائل ومسائل نحوية تدل على غزارة علمه وقد ترجمه تلميذه عاكش فقال كان من نجباء مصر وله المام بأغلب الفنون وولي قضاء اللحية مدة حتى كان وصول الأتراك إلى اليمن فأسروه وأرسلوه إلى مصر فمن شعره وهو بمصر يتشوق إلى أحبائه قصيدة أولها :

أذكر تني بزورة في الخيال غادة جيدها كجيد الغزال  
ومات بمصر في سنة ١٢٣٥ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٦١ السيد عبد الكريم بن أحمد بن اسحاق الصنعاني

السيد العلامة عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق بن أحمد بن الحسن ابن القاسم بن محمد الحسيني اليمني الصنعاني مولده سنة ١١٥٩ وأخذ عن والده الحافظ أحمد بن محمد وعن السيد علي بن إبراهيم عامر والقاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وغيرهم وكان عالماً فاضلاً سيداً صرياً ساكناً عفيفاً حسن السمات والوقار مع ديانة ونزاهة وكرم انفاس وبشاش وعلو همة وشهامة ورباسة وكياسة وأنجماع عن نبي الدنيا وتودد إلى أصحابه . ومن شعره يستدعي القاضي محمد بن علي الشوكاني إلى منزله .

يا زينة المجلس بل منتهى الأ نفس بل يابهجة المحفل  
موقفنا خود بلا حلية ومقالة حوراء لم تكحل

لو خلق الله له قدرة سعى من الشوق بلا أرجل  
فكن له يازينة الدهر منه الحلي والكحل وجد و افضل  
وتوفي صاحب الترجمة شهيداً اتهدم عليه منزله في وصاب في شهر ذي القعدة  
سنة ١٢٢٥ عن ست وستين سنة رحمه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

### ٢٦٢ الفقيه عبد الكريم العتمي الزبيدي

الفقيه الاديب الاريب الذي عبد الكريم بن حسين العتمي الزبيدي مولده  
سنة ١١٩٤ تقريباً بمدينة زبيد وأخذ بها عن الشيخ محمد بن عبد الخالق المزجاجي  
وبه تخرج في الادب وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وحضر  
دروسه ولازمه مدة فانتفع به وصحب القاضي محمد بن احمد مشحم الصنعائي أيام  
اقامته بكسمة من بلاد ريمة وخالط علماء صنعاء ونظم الشعر وكتب الاعيان ومدح  
الشريف احمد بن حمود الحسي أيام ولايته على زبيد فاستفاد منه وتولى في آخر  
أيامه عمالة زبيد نيابة عن بعض الولاة عليها من جهة المهدي عبد الله بن المتوكل  
احمد فجرت له محنة بسبب ذلك ثم ترك التطلع الى المناصب وعكف على العلم  
والتدريس بمدينة زبيد ومن شعره قصيدة أولها :

قال الربيع وقوله مقبولُ مالي جفيت كاني مملولُ  
لامطرب شاد ولا متنزه باهيل ود منكم مأ هولُ  
وأنا الوفي فعلام لاتصلوني والعهد أي بينكم موصولُ

الخ وأشعاره كثيرة ومات في سنة ١٢٤٦ رحمه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

### ٢٦٣ السيد عبد الكريم بن عبد الله بن المتوكل

السيد السند الهمام النبيل الامجد عبد الكريم بن عبد الله بن احمد بن المتوكل  
القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعائي قال  
جمحاف كان صاحب الترجمة من أجل الساعين مع الامام المهدي العباس على آل



أحمد بن المتوكل القاسم بن الحسين بتعز ولما تم منهم تسليم الأمر للمهدي وصل المترجم له إلى المهدي فأكرمه وأعطاه عطاءً واسعاً وقد نقل عنه أحواله بتعز القاضي علي بن قاسم حفش في تاريخه ومات صاحب الترجمة في صفر سنة ١٢٢٤ رحه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٦٤ السيد عبد الله بن إبراهيم الأهدل

السيد الفاضل عبد الله بن إبراهيم بن أبي الغيث بن أبي القاسم الأهدل الحسيني التهامي أخذ عن السيد المسكين بن عبد الله الأهدل وغيره من علماء زبيد والضحي والحرمين وقد ترجمه صاحب نشر الثناء الحسن فقال ما خلاصته اشتغل بطلب العلم حتى حقق الفقه والنحو وكان على غاية من حسن الاستقامة والزهد والورع والاقبال على الآخرة وعدم الالتفات إلى الدنيا ولم تعرف له صبوة وقد مدحه السيد محمد بن عبد الله الزواك بقصيدة أولها :

عَجْ بِالْمَنِيرَةِ يَا أَخَا الْحَاجَاتِ واقصد منازل سيد السادات  
ومات في شعبان سنة ١٢٦٣ رحه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٦٥ عبد الله دائل التهامي

السيد الفاضل عبد الله بن إبراهيم دائل بدال مهملة مفتوحة ومثناة تحتية مكسورة - صاحب اللحية بتهامية

كان مسموع الكلمة عند أمراء زمانه متعففاً عن أمواله سالكا مسلك آباءه الصالحين من بذل المعروف وارشاد الطلبة مشهوراً بالعلم والصلاح هيناً ليناً متواضعا كثير الشفقة ترجمه مؤلف الدررة الخطيرة في سادات المنيرة وتوفي سنة ١٢٣٥ رحه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢٦٦ السيد عبد الله الدوم الاهدل

السيد التقى عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن يحيى المشهور بالدوم ابن احمد ابن محمد بن يحيى بن محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم بن عبد الله بن سليمان بن عمر ابن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن علي الاهدل الحسيني التهامي . مولده سنة ١١٤٣ تقريباً وحفظ القرآن عن ظهر قلب وكان كثير التلاوة والمداومة على الاذكار والطاعات حسن الاخلاق والاستقامة كثير التواضع كثير الحفظ لاسيما للادبيات والنكت واللطائف الفرائس شديد الحرص على تقييد الفوائد حسن الاستحضار عطر الاخلاق له اليد الطولى في علم الحرف حسن الانشاد للشعر بصوته الحسن كثير التردد الى بندر المحا ومدينة زييد وبندر الحديد مكرما معظما وتوفي في ١٨ رمضان سنة ١٢٦٣ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

## ٢٦٧ السيد عبد الله الدوم حفيد الاول

السيد الكامل عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن احمد بن يحيى الدوم الاهدل حفيد السابق ذكره . مولده سنة ١٢١٧ تقريباً وكان كثير الرحلة الى زييد والحديدة وغيرها ومن مشايخه السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل والسيد محمد بن أبي الغيث الاهدل والسيد قاسم بن عبد الله الاهدل والسيد عبد الرحمن بن قاسم الطعان الاهدل والسيد أحمد بن عبد الرحمن صائم الدهر وكان صاحب الترجمة شبيها بجده السابق ذكره في الحفظ وحسن الانشاد للشعر بصوته الحسن حسن الاستقامة والاخلاق كثير التلاوة للقرآن عن ظهر قلب كثير الاذكار سليم الصدر محبا لمجالسة العلماء وقد امتدحه السيد أحمد بن عبد الرحمن صائم الدهر عند أن نزل عليه بالحديدة بقصيدة أولها:

منتهى القصد عند أهل القلوب اتصال المحبوب بالمحبوب

وتداني الاحباب بعد التناهي هو لا شك غاية المطلوب  
هو عيدٌ لا بل أجل من العيد فما العيد عند قرب الحبيب  
فيه تشرح الصدور ويجلي كل هم لكل صب كئيب  
الى آخرها ولم يزل صاحب الترجمة في عيشة رضية حتى جذبت به القدرة  
الربانية الى مدينة الاحية فمات بها في شهر ربيع الآخر سنة ١٢٨٢ رحمه الله  
تعالى واياها والمؤمنين

### ٢٦٨ السيد عبد الله بن أحمد الزواك التهامي

السيد العالم الفاضل عبد الله بن احمد الزواك القديمي الحسيني الهامي . كان  
رحلا صالحا تقيا ورعا حسن السيرة والسريرة كثير الحفظ للشعر الجيد ولا سيما  
شعر المجيدين من شعراء صنعاء وكان مقيا بمدينة الريدية من تهامة وله حظ عظيم  
في الزراعة وكان حسن الصوت والاشاد للشعر وكان يطلب للانشاد زمييد والمخا  
والخديدة ومات بمدينة الزبديية في ذي القعدة سنة ١٢٨١ رحمه الله تعالى واياها  
والمؤمنين آمين

### ٢٦٩ السيد عبد الله بن احمد العوامي الصنعاني

السيد العلامة الاديب التقى عبد الله بن أحمد بن شرف الدين بن حسن  
ابن صلاح بن المطهر بن تاج الدين بن المطهر بن علي بن محمد بن الهادي بن احمد  
ابن محمد بن سليمان بن القاسم بن يحيى بن الحسين بن الامام الداعي الى الله يوسف  
ابن يحيى بن احمد ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم  
ابن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العوامي نسبة  
الى بلاد بني العوام في جهات حجة الصنعاني

مولده بصنعاء سنة ١١٥٩ وأخذ عن القاضي أحمد بن محمد قاطن والسيد عبد القادر بن أحمد واستجاز منه وأخذ عن السيد عبد الله بن أحمد بن اسحق بن ابراهيم ابن المهدي وعن السيد عبد الله بن محمد الامير ووالده السيد محمد الامير وعن خطيب صنعاء لطف الباري بن احمد الورد وغيرهم فشارك في الصرف والنحو والحديث وطالع كتب الحديث ونظم الشعر الحسن وتآدب بالآداب الشرعية وأطرح التكاليف العرفية واشتغل بحساب النجوم وعمل الجداول ولارم القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجل وأخاه محمد بن صالح والسيد محمد بن هاشم الشامي وسعيد بن علي القرواني وطبقتهم من أهل الادب وكان لطيف الطبع حسن الاخلاق صادق الاقوال صالح الافعال يكتب الخط الحسن وشعره في غاية من السلاسة وكانت له في الشعر ملكة قوية اذا شاء قال الشعر من غير اعمال فكر و نظر . وكان ناظراً على أوقاف صنعاء . وقد ترجمه صاحب النفحات . وترجمه جحاف فقال :

كان دا سنة ظاهرة أرسل اليّ أن أبعث لفلان بصدقة ففعلت فعاد عليّ حوابه يقول وفقك الله لمراضيه وجنبك شرّ معاصيه تعلم أن للصدقة نطفة غصب الرب وتمنع ميتة السوء وأنا كتبنا عن الحسن بن زيد الشامي حديثاً نسبته الي ابن عساكر عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال « كان فيمن قبلكم رجل يأتي وكر طائر اذا فرخ فيأخذ فراخه فشكى ذلك الطير الى الله عز وجل ما يصنع ذلك الرجل فأوحى الله تعالى اليه ان هو عاد فسأله . كه فلما أفرخ خرج ذلك الرجل فلما كان في طريق القرية لقيه سائل فأعطاه رغيفاً . من راده ومعنى حتى أتى ذلك الوكر فوضع سلّمه ثم صعد فأخذ الفرخين وأبواهما ينظران فقالا ياربنا انك وعدتنا أن تهلكه ان عاد فأوحى الله اليهما أو لم تعلما أني لأهلك أحداً تصدق في يوم بصدقة ذلك اليوم بميتة سوء » وأخرج ابن راهويه والحاكم والبيهقي في السنن عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « أوحى الله تعالى الي يعقوب

تدري لم أذهبت بصرك وقوتست ظهرك وصنع اخوة يوسف به ما صنعوا  
انكم ذبحتم شاة فأتاكم مسكين يتيم وهو صائم فلم تطعموه منها شيئاً فكان يعقوب  
بعد اذا أراد الغداء أمر منادياً فنادى ألا من كان صائماً من المساكين فليظفر  
مع يعقوب

وانقطع صاحب الترجمة آخر عمره بيثر العزب مقبلاً على كتب الحديث  
ملازماً للعمل به لا يفتر لسانه عن ذكر الله تعالى مقتصداً في مأكوله ومطعمومه  
وملبوسه لا يلبس الا البياض وحبسه الشوكاني في محنة الرتب القائمين على أموالهم  
بيني العوام فبقي أياماً لا يقدر على تسليم المفروض عليه فرق له ولده يوسف  
فطلب أن يخرج والده ويبقى هو بمجده فأخرج وسحن الولد وقال لي بعد خروجه  
لقد قلت أبياتاً لا أدري هي نتيجة فكري أم محفوظة لي وأملأها املاء مودع  
وكان ذلك آخر موقف بيني واياه حتى أتاه الحمام :

ألا هل فتي يستعمل الفكر ساعة	فينظر عقبي هذه الدار بالفكر
ولاكنه في غفلة عن ماله	وعن هول يوم الجمع في موقف الحشر
فتنظره يسعى ويجهل انه	الى الموت يسعى جاهلاً وهو لا يدري
وما هي الا ليلة بعد ليلة	وعام الى عام وشهر الى شهر
مطايا يقرن البعيد من الردى	ويسلمن أشلاء الانام الى القبر
ويتركن أزواج الغيور لغيره	ويقسمن ما يحوي الشحيح من الوفر

انتهى . وكتب صاحب الترجمة الى شيخه السيد عبد القادر بن احمد قصيدة  
على نمط المكاتبات والمحاطبات المتعارفة بين أهل اليمن في التعاريف فقال :

سيدي عمدتي حميدي ملاذي	خضرم الفضل ذي الياذي الجسام
الكريم العظيم علامة العصر وحيد	الانام على المقام
مفرد الجود والمكارم	عبد القادر بن احمد وجيه الانام
حرس الله ذاته وجماه	ووقاه حوادث الايام

صدرت للسلام ثم لتجد يد عهد بالسن الاقلام  
ولتمهيد عذر رقم القن ونفى الشكوك والاوهام  
طال والله ما أعدل نفسي منذ رحلت من كو بيان شبام  
بتلاقٍ يشفي غليل فؤادي واجتماع يبري من الاسقام  
ورأيت البعاد قد جاوز الحد الى حدّة الى الحام  
فدما قربكم فبشرت نفسي باتصال فيه بلوغ المرام  
فاستعدت لقربكم فتخطاها مناها فقهرت باغتمام  
مع ابي مرات في كل يوم سائلاً كل من لقيت أمامي  
أ- يوم يكون مقدم مولا ي وحي الصفي مدينة سام  
فقدمتم وكان مقدمكم خير قدوم الى المقام الامامي  
وتلقواكم عماد المعالي ناجز العزم نافذ الاحكام  
وأقيم مكرمين لديه في محل سام بعيد المرام  
فحجبتكم عن العيون كما تحجب فمس الضحى ببرد الغمام  
لم يفز مسكم بروية وجه غير من حقه رفيع المقام  
فتيقنت سوء حظي اذ يحجب ب عن مقلتي بدر الغمام  
غير أن الامور تجري على غير ر صراد الأنام في الايام  
كم تحيئت جاهداً كل يوم فرصة لاغتنام فرض السلام  
فوجدت الطريق وعرا الى ن ل مرادي ومقصدي ومرامي  
فتصبرت حين حالت عن القص د مقادير ربنا العلام  
وتذكرت ما أسلي به النف س وما يرتجى ليوم الزحام  
آية في الحديد أرشدت القل ب على ما جرى الى الاستلام  
فاذا كنت لاثما لي فدني واسع فيه مسرح للسلام  
غير ابي أبوء من غير عذر بقصوري من غير ما احتشام

واعتمادي على الرجاء وحسن الظن بالعفو من سليل الكرام  
فبحق السماح منك . وبالعفو و وبالصفح عن ذنوب عظام  
وبما قد جبلت من حسن خلقٍ مرتجى النفع كالغيوث الهوامي  
قل وقابل عثار عبدك بالعة و وضعه مواضع الانتقام  
مستمد الدعاء وبأذله المء لوك (عبد الله أحمد العوامي )

ومات صاحب الترجمة بصنعاء في ليلة الاثنين ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٢٢١  
ومات ولده يوسف بعده بأربعة أيام في صبح الجمعة رابع عشر الشهر المذكور كما  
صياتي ذكر ذلك في ترجمته رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٧٠ عبد الله أحمد باسودان الحضرمي

الشيخ العلامة الفاضل عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن  
باسودان الحضرمي . أخذ عن السيد عمر بن عبد الرحمن البار باعلوي وعن امام  
تريم السيد حامد بن عمر حامد المنقر باعلوي والسيد أحمد بن الحسن الحداد، السيد  
عمر بن سقاف والسيد حسين بن عبد الله جل الليل والسيد عمر بن زين محيط  
والسيد عيروس بن عبد الرحمن البار والشيخ عبد الله بن أحمد بافارس وغيرهم  
وكان عالماً فاضلاً ورعاً متصوفاً، ومن مؤلفاته فيض الاسرار بشرح سلسلة شيخه  
عمر بن عبد الرحمن البار في مجلدين ضخمين ولوامع الانوار بشرح رشفات السادة  
الاطهار وحدائق الارواح في بيان طرق أهل الهدى والصلاح وذخيرة المعاد  
بشرح راتب السيد عبد الله الحداد . فرغ من تأليفه في المحرم سنة ١٢٤٦ . وقد  
ترجمه تلميذه السيد عيروس بن عمر الحبشي فقال : الشيخ المحقق في علوم  
الشرائع والعرفان العلوي طريقة المقدادي نسبة أبو محمد عبد الله بن أحمد  
باسودان ، قرأت عليه وأجازني في جميع ماله روايته من العلوم والاذكار . ومات  
في جمادى الاولى سنة ١٢٦٦ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢٧١ السيد عبد الله بن أحمد الكوكباني

السيد العلامة التقي عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسيني الكوكباني مولده سنة ١١٧١ ونشأ بكوكبان وأخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد في شرح الجامي وحاشية عصام الدين عليه وعن عمه السيد عيسى ابن محمد بن الحسين في النحو وعن السيد علي بن محمد بن علي في المعاني والبيان واشتغل بالمجالسة لأكابر الاعيان والاستفادة منهم والتخلق بأخلاقهم والتحلي بالفضائل والاقبال على المعالي ونظر في الادب وطالع الدواوين وكتب التواريخ ونظم الشعر الحسن وطارح الادباء، ولما تولى صنوه المولى شرف الدين بن أحمد امارة كوكبان وازره وناصره وتصدر لامور البلاد والنظر فيها فباشر ذلك مباشرة حسنة ودبر النظام على وفق المرام المطابق لمقتضى الاحوال ورعاية قانون السياسة وجلب المصالح ودفع المفسد مع النظر في العواقب والتحري لما يطابق مراد الله تعالى مع مشاركة قوية في العلوم وباع طويل في المنثور والمنظوم وكرم وحذق وألمعية وحسن خاق وجودة رأي وفخولية وترجيح العفو عن المسيء مع القدرة على الانتقام ومسارعة الى قضاء حاجات الناس وانصاف المتظلمين، وكان يعطي حتى لا يبقى لديه من الدراهم شيء ثم يعطي ما عليه من الملبوس أو من نفائسه التي قل أن يسمح بمثلها أمثاله ووصل مع صنوه شرف الدين الى صنعاء في سنة ١٢٢٨ صحبة المتوكا أحمد فأبقاها بصنعاء سنة كاملة ثم أذن لها بالرجوع في جمادى الاولى سنة ١٢٢٩ على ما كانوا عليه بكوكبان، وفي شهر رمضان من ذلك العام عزم صاحب الترجمة الى حضرة الشريف حمود بن محمد الحسيني صاحب أبو عريش واستقر لديه تنهامة الى سنة ١٢٣٢. وأشعار صاحب الترجمة كثيرة منها قصيدة



كتبها الى السيد عبد القادر بن أحمد على قانون التعاريف و المخاطبات المعروفة  
باليمن فقال :

سيدي مالكي صديقي حبيبي منتهى السؤل غاية المطلوب  
الوجيه ابن أحمد حاوي الفصل كريم الاعراق جالى الكروب  
حرس الله ذاته وحماه بالثنائي عن طارقات الخطوب  
وسلام من السلام عليه ما تغنى الحمام فوق قضيب  
ومن الله رحمة تنفشا ه دواما في بكرة وغروب  
بعد حمد الاله ثم صلاتي وسلامي على النبي الحبيب  
وعلى الآل والصحابة والاتباء ع أهل المسنون والمندوب  
فالكتاب الكريم وافي الينا كقميص وافي الى يعقوب  
وعلى الرأس والعيون وضعنا ه وقنا له فرض الوجوب  
وعلى الماجد الكريم عرضنا ه على الشرط خاليا عن رقيب  
واليكم جوابه باسم الآه رار خافي الرموز مغني اللبيب  
جمع الله فعمل كل محب بأبي الفضل والعلی عن قريب

فأجاب الامتاذ عبد القادر بن أحمد بقوله :

سيدي خير عالم وأديب من بأوصافه جلاء الكروب  
أي معنى الحاتم ولمعن عند ذكرى جدواه للكروب  
وحليم يعفو فلو يعلم الاعداء نالوا رضاه في الذنوب  
وهزبر لو صال في فيلق الا بطل أضحوا أذل من خرعوب  
حائز المجد والاكالات عبد الله غيث به جلاء الخطوب  
من سرارة أبوهمو خيرة الخلا ق جميعاً وغاية المطلوب  
فعليه والآل طرا صلاة وسلام ماراق وعظ خطيب

وسلام عليك يا طيب المر ض ويطاهر الملا والجيوب  
 ما أقام الصلاة من عبد الله وراقت أوراق غصن رطيب  
 قد أتى نظمك الذي يستعير الروض منه أسنى ثياب وطيب  
 رافلا في الشباب قد أشرق القرطاس منه بكل معنى عجيب  
 فاعذروني إذا أجبت بنظم لم يكن في النظام بالمحسوب  
 فلقد بليت جميع البرايا نفضات من ذلك المكتوب  
 ولم أقف على تاريخ وفاة صاحب الترجمة وهي بعد سنة ١٢٣٢ كما يستفاد ذلك  
 مما تقدم وقد ترجمه صاحب الحقائق المطلعة من زهور أنباء العصر شقائق وصاحب  
 نضجات العنبر بفضلها أمين الدين في القرن الثاني عشر وصاحب المواهب السنية  
 رحمهم الله جميعا وإياها والمؤمنين آمين

## ٢٧٢ السيد عبد الله بن أحمد بن المهدي الكوكباني

السيد العلامة الكي عبد الله بن أحمد بن المهدي بن الناصر بن عبد الرب  
 ابن علي بن خمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسنی  
 النجفي الكوكباني . مولده سنة ١١٦٠ وأخذ عن الفقيه أحمد بن حسن بركات وغيره  
 وقد ترجمه صاحب الحقائق فقال : هو الفخر الرازي واللبيب العديم الضريب  
 والموازي له أخلاق كالنسيم مرت على الروض النضير وحسن تعبير أزرى بنفح  
 العبير وذكاء يتوقد وحفظ في درجات الكمال يتصعد وشدة حركة والحركة فيها  
 البركة وان شئت وقفته فانها بين الحركة والسكون مشتركة . وله طريقة في الهزل  
 انتقص بها من الغزل العزل وكان يتغزل فيه الفقيه العلامة أحمد بن الحسن بركات  
 ويهواه وإياه عنى بقوله :

ملك سيفه الصقيل وعينا هـ سواء في الفتك بالاقران الخ

بَدَرَتْ بِغَيْرِ تَرْقُبٍ وَتَوْسِمٍ وَشَفَتْ مِنَ الْمَجْرِ الطَّوِيلِ تَأْلَمِي  
 وَتَبَسَّمَتْ وَتَفَسَّمَتْ بِالْمَسْكِ وَالْيَا قُوتِ وَالْمَرْجَانِ مِنْ مِيمِ الْفَمِ  
 لِعَسَاءِ نَاعِصَةِ الْجَفُونِ وَمِنْ غَدَتِ تَعَزَّى إِلَى حُورِ الْعَيُونِ وَتَفْتَمِي  
 وَجَنَاتِهَا جَنَاتِ عَدْنٍ وَهِيَ لِلرَّأْيِ لَهَا يَا مَالِكِي كَجَهَنَّمَ  
 وَجَبِينِهَا نُورِ الصَّبَاحِ وَفَرَعِهَا فِي اللَّوْنِ كَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ الْمَظْلَمِ  
 الخ . وَتُوفِي صَاحِبَ التَّرْجَمَةِ شَهِيدًا فِي بَابِ كُوكَبَانَ سَنَةِ ١٢٢٣ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 تَعَالَى وَآيَاتِنَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ

### ٢٧٣ المهدي عبد الله ابن المتوكل احمد

المهدي عبد الله ابن المتوكل أحمد بن المنصور علي ابن المهدي العباس  
 ابن المنصور الحسين بن المتوكل القائم بن الحسين ابن المهدي أحمد بن الحسن  
 ابن الامام المنصور بالله القائم بن محمد الحسي الصنعائي مولده سنة ١٢٠٨ ونشأ  
 يحجر الخلافة في أيام جده وأبيه . قال الشجني كان لا يعرف منذ نشأ الآ سيف  
 والسنان ولا يأنس الا الى الصرب والطعان

قاد الجيوش لحمس عشرة حجة ولداته اذ ذاك في أشغال  
 فسمت بهم هماتهم وممته به هم الملوك وسورة الأبطال

يهب الألوف ولا يرهب الختوف . وقال الشوكاني كان صاحب الترجمة في  
 كل حين يزداد كلالا مع عقل تام وأخلاق شريفة وخصال محمودة وفراصة بديعة  
 ورماية فائقة ورضانة بالغة وهو أكبر أولاد أبيه ولي أعمالا منها ريمة ثم ولاية  
 عمران ولما توفي والده ليلة الاربعاء سابع عشر شوال سنة ١٢٣١ وقعت المبايعة مي  
 له بعد طلوع الفجر من يوم الاربعاء المذكور ثم أخذت له البيعة من جميع علماء  
 صنعاء وحكامها وجميع آل الامام وجميع الرؤساء والاعيان وبايعه بعد ذلك جميع  
 أهل القطر اليمني واستبشروا بدولته الخ كلام الشوكاني

ولصاحب الترجمة فتكات كثيرة مشهورة وكان لا يبالي بالعواقب فدان له اليمن وأهله رغبة ورهبة وقد جمع له السيد يحيى بن المطهر بن اسماعيل سيرة سماها العنبر الهندي في سيرة الامام المهدي وناصححه السيد الحافظ محسن بن عبد الكريم ابن احمد بن محمد بن اسحاق بقصيدة جيدة أولها :

مولاي ان مدار أمرك كله	وملاك شألك دقه أو جلته
إصلاح نيتك التي هي مركب	للمره تبلغه نهاية فعله
واعلم وقيت من المكاره كلها	وسقيت من غيث النعيم ووبله
ان الذي خلق الخلائق كلها	أعطاك كل فضيلة من فضله
ورعك واسترعتك في هدي الوري	لتكون عنه خليفة في عدله
فاسلك بهم سبل السداد ورهم	بالعدل تربية الكبير لطفه
لتكون سابع سبعة قد خصهم	ذو العرش في يوم المعاد بظله
وانظر لتولية الامور مكملاً	فاذا وقعت على الخبير قوله
واستدن من شهدت مخايل سمته	بصلاح سيرته وغاية نباه
واخضع لعزة ذي الجلال تواضعاً	فالعبد غاية عزه في ذله
واستبق نعمته بطاعة امره	وتوق نعمته بمجهود كله
فاذا صلحت فأمر بآبك صالحاً	والله يوليك الجميل بمثله
ولأنت أجدر بالمكارم كلها	اذ كنت من أصل الفخار وفصله
واسمع نصيحة بالغ في قوله	حد الكمال مقصراً في فعله
جعل النصيحة منه أصدق شاهد	بوداده ومنوره بمحله الخ

ومن آثار صاحب الترجمة عمارة مسجد طلحة المعروف بصنعاء على الصفة الذي هو الآن عليها وعمارة المنازل الخارجة بجامع صنعاء لطلحة العلم من الاغراب وتوسيع الميدان المقابل لباب الخليفة شمالي جامع صنعاء وعمارة حمام المتوكل بباب السبحة وحمام السلطان غربي قبة المهدي العباس بصنعاء وعمارة حمام

وادي ضر وغير ذلك

وفي شهر ذي الحجة من عام دعوته أمر بضرب أعناق الثمانية المشايخ أهل قيفة من بلاد رداع بصنعاء وكان لهم مدة يجبس والده المتوكل بسبب قطع الطريق ونكل بوزير والده القاضي الحسن بن علي بن عبد الواسع وبالوزير عثمان بن علي فارع وفي سنة ١٢٣٢ خرج الى عمران لمناجزة أهل قرية حمدة ومن انضم اليهم ثم تقدم في هذا العام لمناجزة قبائل أرحب وفي سنة ١٢٣٣ أوقع بقبائل برط في صنعاء وقعة مهيلة ثم أمر بضرب عنق كبيرهم علي بن عبد الله الشايف ودفن جسده بموضع النجاسات شامى سور صنعاء بالقرب من باب شعوب فكان بعد ذلك هجوم قبائل برط في ليلة النصف من جمادى الآخرة على بئر العزب وفيها بعض السادة والعلماء والرؤساء والضعفاء فعظم الخطب لما كان من القتل والسلب ، ومن استشهد في هذه الواقعة القاضي محمد بن يحيى بن صالح السحولي وناظر الوقف السيد يحيى بن محمد بن حسن حطّبة والسيد القاسم بن الصادق بن المنصور حسين وغيرهم ، وفي سنة ١٢٣٤ سمح سلطان الروم من آل عثمان بارجاع تهامة وبنادرها لصاحب الترجمة ثم كان خروجه على أهل كو كبان وفي سنة ١٢٣٧ خرج الى بلاد خولان ثم في سنة ١٢٣٨ الى اليمن الاسفل وكانت وفاته بصنعاء في يوم السبت ١٧ شوال سنة ١٢٥٠ عن أربع وأربعين سنة وقبره بيستان المسك في باب السبحة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٧٤ عبد الله بن احمد الواسعي

القاضي العلامة عبد الله بن احمد الواسعي الأنسي كان عالماً فاضلاً فقهياً ذكياً حافظاً تقياً تولى القضاء بمطرح الجمعة من بلاد أنس حتى توفي هنالك في ربيع الأول سنة ١٢٩٩ ورثاه القاضي المحافظ محمد بن عبد الملك الأنسي الصنعائي بقصيدة أولها :

خَبَّرَ أُمَّمَ وَهُوَ الْإِسْنَادَا      وَ كَسَا الْقُلُوبَ مِنَ الْجَوَى اِبْرَادَا  
 يَرُويهِ وَبَلَّ الدَّمْعَ عَنِ نَارِ الْإِسْمَى      فِي الْقَلْبِ عَنِ رِزْوَانِ يَهْدِ بِلَادَا  
 عَنِ ثَمَلٍ مَنْ نَادَاهُ دَاعِي رَبِّهِ      فَأَجَابَ رَبًّا يَكْرَمُ الْوَفَادَا  
 أَعْنَى بِهِ نَفْرَ الْهَدَى مِنْ كَادِ فِي      شَأْوِ الْكَمَالِ يَنْطَاحُ الْإِطْوَادَا  
 فَلَمَّا أَصَابَ قُلُوبَنَا بِفِرَاقِهِ      فَلَقَدْ سَلَا الْآصَارَ وَالْإِنْكَادَا  
 وَأَرَاخَ نَفْسًا لَمْ تَزَلْ فِي طَاعَةٍ      يَطْوِي بِهَا الْإِغْوَارَ وَالْإِنْجَادَا  
 أَبُوكِيهِ نَمَّ أَقُولُ مَعْتَذِرًا لَهُ      بِجَوَارِ رَبِّي قَدْ أَصَابَ سَدَادَا  
 الْح. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَآيَانَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ

### ٢٧٥ السيد عبد الله بن اسماعيل الحوثي الصنعاني

السيد العلامة التقي عبد الله بن اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين الحوثي الحسيني الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة ولده السيد ابراهيم مؤلف نفحات العنبر. مولد صاحب الترجمة بصنعاء في يوم الجمعة ١١ جمادى الآخرة سنة ١١٦١ وأخذ في علوم القرآن عن الاستاذ الضرير صالح الجرادي وأخذ في النحو عن الفقيه أحمد بن اسماعيل جار الله السري وعن السيد عبد الله بن أحمد ابن اسحق وأخذ عن لطف الباري بن أحمد الورد في الصرف وعن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال في النحو والمعاني والبيان والمنطق وعن خاله السيد اسماعيل بن علي بن يحيى بن المتوكل في المنطق وعن المحقق رزق سعد الله في المنطق أيضاً وعن السيد اسماعيل بن هادي المقتي في الاصول وعن السيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله ابن الامام القاسم في الفقه وعن السيد الزاهد الحسن بن زيد الشامي الصنعاني في الحديث وأخذ عن غير هؤلاء ولازم للسيد علي بن صلاح الدين ملازمة كلية فاستفاد علومها جمة وعكف على المطالعة ومراجعة المشايخ حتى صارت له ملكة عظيمة وقد ترجمه ولده بالنفحات فقال :

العلامة الجليل الورع الزاهد النبيل أحد الاذكياء وزينة الاتقياء ورأس  
الصالحين وقدوة العاملين . نشأ بصنعاء في أثواب العفة والنجابة والطهارة  
والسيادة لم يقارف أدنى شيء مما ينافي المروءة من صغره الى كبره ولم يكن همه  
في غير ما يعود عليه نفعه من خدمة والده وقراءة العلوم وعبادة الحي القيوم  
متجنباً عن أرباب الدولة وعن التسبب الى ما يكون ذريعة لصحبتهم تاركا  
للتعلق بالمنصب والخرف لا يؤمل ولا يراقب غير الله تعالى قائماً من الدنيا  
بالكماف زاهداً فيها مستكثرأ من الطاعات والنوافل عاملاً بما صح من السنن  
النبوية . قرأ العلوم فحقق في النحو والصرف والحديث والتفسير والتاريخ والادب  
والحساب والمساحة وشارك في سائر العلوم مشاركة قوية الى أن قال

وله اقتدار باهر على مطالعة الاسفار في جميع الفنون وأماً الاحاديث النبوية  
فلا يكاد يشد عن حفظه منها الا القليل وله بالطب معرفة جيدة وكذلك العقاقير  
وخواصها وأما معرفته لانساب بي هاشم وحفظه لسير الائمة فما لا يشاركه فيه  
أحد وقد شاع في تأليف كتاب في أنساب بيوت الهاشميين باليمن وفعل أعمودجا  
لطيفاً على نمط عنوان الشرف المقري وقرظه المولى محمد بن محمد بن احمد بن  
الحسين بن علي بن المتوكل والمولى علي بن اسماعيل بن علي بن قاسم بن احمد  
ابن المتوكل ومن مقاطيع صاحب الترجمة وفيه التورية :

عاذلة رأيتني في اغترابٍ أحث السير حثاً نحو خلي

مقات لا أدلّ عليك ان لم تقل لي أين تبغي قلت دلي

الخ ما في النفحات من أشعار صاحب الترجمة وغيره ولما كانت وفاة ابنه

السيد ابراهيم في سنة ١٢٢٣ حزن عليه كثيراً ثم قام من بعد مدة بعمل ولده المذكور

وهو النظارة على وقف سناع وبيت سبطان ومات بصنعاء في سنة ١٢٤٣ عن ٨٢

سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢٧٦ عبد الله بن اسماعيل النهي الصنعاني

الفتية العلامة عبد الله بن اسماعيل بن حس بن هادي النهي الصنعاني .  
مولده بعد سنة ١١٥٠ و نشأ بصنعاء وكان والده والياً عليها فأخذ صاحب الترجمة  
عن جماعة من مشايخ العلم بصنعاء وبرع في النحو والصرف وحقق في المنطق  
والمعاني والبيان والاصول وشارك في الفقه والحديث والتفسير ودرس بصنعاء في  
فنون من العلم وانتفع به الطلبة وكانت له عناية تامة بتخريجهم والمواظبة على  
التدريس وجلب الفوائد اليهم وكان لا يملّ التدريس حتى يملّ الطالب وله  
أشعار رائقة وفيه كرم أنفاس وبسبب ذلك أتلّف ما ورثه من أبيه وهو شيء  
واسع هكذا ترجمه تلميذه الشوكاني وقال انه أخذ عنه في النحو والمنطق وأصول  
الفقه والحديث عدة من الكتب وأورد من شعره قوله :

مولاي عزّ الدين يا من حوى أفضل ما في النقل والسمع  
ومن غدا من بين أقرانه بلا نظير قط في الجمع  
عذراً فدتك النفس من زلة أوجبها السيء من طبعي  
منعت لا من علة طاعف عن تركيب مزج جاء في المنع  
فرب نقص راق من بعده نمة وخفض زين بالرفع  
وفيها التوجيه بقواعد نحوية ومات صاحب الترجمة بصنعاء في شهر صفر  
سنة ١٢٢٨ رحه الله وإيانا والمؤمنين آمين

## ٢٧٧ السيد عبد الله بن اسماعيل الوداعي

السيد العلامة عبد الله بن اسماعيل الوداعي نسبة الى مدينة وادعة المعروفة  
ببلاد حاشد ونسب سادات وادعة ينتهي الى الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام  
القاسم بن محمد الحسيني



وصاحب الترجمة ترجمه السيد الحافظ محمد بن اسماعيل الكبسي في شرحه  
لتتمة البسامة فقال :

السيد العلامة الغرة في الآل والعلامة نقطة بيكار السيادة والزعامة ذي  
المساعي الحميدة والاخلاق الرشيدة والمقاصد السديدة لهج بمتابعة الحق القويم  
وعلق بائمة الحق دلاقة البان بالنسيم وله صلاحية في الدين وخشونة في رضاء رب  
العالمين قوي الايمان رفيع القدر والشان صحب الامام الهادي أحمد بن علي  
السه اجبي وتردد الى الجهاد الكبير الحافظ الرحالة الشهير اسماعيل بن احمد بن  
عبد الله المغلس الكبسي ثم صحب الداعي الى الله الحسين بن علي المؤيدي ولما  
قام الامام الناصر عبد الله بن الحسن تابع وشايخ وكان من خواصه وأحابه ثم كان  
من أول المشايخين للامام أحمد بن هاشم وهو أعظم من حرّضه وحرّض أصحابه  
على الخروج من صنعاء الى بلاد صعدة ثم هو من أعيان العلماء الذين عقدوا امامة  
الامام المتوكل على الله المحسن بن احمد وهو صهره ومات صاحب الترجمة في بي  
حبش من أعمال كوكبان في غرة المحرم سنة ١٢٨٤ رحمه الله تعالى وإيانا  
والمؤمنين آمين

## ٢٧٨ الامام الناصر عبد الله بن الحسن الصنعائي

الامام السعيد الشهيد الناصر للدين عبد الله بن الحسن بن احمد بن المهدي  
العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد  
الحسني الصنعائي مولده بصنعاء في سنة ١٢٢٦ وكانت مخايل الصلاح تلوح عليه  
أسرارها فعكف على ملازمة الجامع المقدس بصنعاء من صغره لدرس العلوم  
وملازمة القراءة مع عفة وطهارة وتخرج عظيم عن أكل الزكاة وكان رحمه الله  
تعالى ربة في الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير يميل الى السواد واسع الجبين  
أنجل العينين مشرباً بجمرة دقيق الساقين عظيم الصدر والمنكبين يملأ الصدر

مهابة تظهر على وجهه سمات الفضل والبركة والجلالة وتلوح عليه أنوار النبوة والخلافة وكان صادق اللهجة طاهر المهجة شديد التحرز عن الكذب . أخذ عن الامام احمد بن علي السراجي وعن القاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد في الفقه وأخذ عن القاضي عبد الله بن علي بن علي الغالي في شرح الملحة وشرح الرضي على الحاجبية ومغني اللبيب وفي شرح الغاية وفي الصرف والمنطق والمعاني والبيان والحديث والتفسير وسمع على السيد يحيى بن المطهر في كتب الحديث وسمع على السيد احمد بن زيد الكبسي شرح التجريد للمؤيد بالله وغيره من كتب الحديث وفي الكشف وحواشيه وسمع على السيد احمد بن يوسف بن الحسين زبارة في الاعتصام وتمتمه لشيخه المذكور ومؤلفه في علم الكلام وغير ذلك وأخذ أيضاً عن السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل وعن السيد الامام الحسين بن علي المؤيدي وغيرهم حتى حقق جميع المعارف العلمية ودرس في فنونها ونخرج به جماعة من العلماء كالقاضي احمد بن اسماعيل العليقي والسيد محمد بن احمد المطاع والقاضي عبد الله بن محمد بن يحيى حفش الذماري والحاج سعد بن علي الحاشدي وغيرهم وكان اماماً للصلاة بقبة جده المهدي العباس بصنعاء وكانت ترد اليه السؤالات فيجيب عنها بأجوبة دالة على غزارة علمه ومنها حواب مفيد على مسألة هل يجوز دخول الشيطان باطن الانسان كما قيل أم لا ، وكانت له ملكة في الشعر وكان شجاعاً لا تروعه النوازل ولا تفرعه الزلازل ولما برع في فنون العلوم واشتهر التساهل من بعض أرباب الدولة بصنعاء عن ازالة بعض المنكرات عول على صاحب الترجمة بعض العلماء والرؤساء في القيام بأمر الامامة العظمى وكانت المبايعة العامة له بصنعاء في يوم ثالث ذي القعدة سنة ١٢٥٢ فسار السيرة العادلة وبذل كل مستطاعه في ازالة كل فساد واصلاح امور العباد والبلاد وقال في ذلك السيد البليغ المحسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن اسحاق :

ان الذي برأ الوجود بقول كُنْ كتب الخلافة للامام الناصر

القائم الداعي الى سُبُل الهدى الطاهر ابن الطاهر ابن الطاهر  
المستعين على القيام برَبِّه والمستقيم على الصراط الظاهر  
اغنت حقيقة فضله عن ذاته عن ان ينمقها مجاز الشاعر  
أفلا رأيت صلاته وخشوعه وخطاب مولاه بقلب حاضر  
أفلا رأيت سكونه ووقاره لما رقى للوعظ فوق منابر  
ببلاغة وفصاحة وبراعة ومواعظ وقوارع وزواجر  
سنن اميتت في القديم فأجره فيها كأحياء الرميم الدائر  
الى آخرها . وفي المحرم سنة ١٢٥٣ وصل الى حول صنعاء نحو ثلاثمائة نفر  
من قبائل برط المتغلبين على بعض البلاد في اليمن الاسفل فخرج صاحب الترجمة  
من صنعاء بجنده لمحاصرتهم حتى أذعنوا لتسليم رهائن الطاعة وعدم النهب  
و السلب للمسلمين ، وقال سيدي محسن بن عبد الكريم قصيدة أولها :

القت اليك قيادها الابطالُ وتفتحت لك في الملا الاقفالُ  
ومنها :

فليهن صنعاء بعد طول عنائها عزٌّ تقادم عهده وجلال  
فلقد حرست فناءها وحجبتها عن أن يلم بسوحها مقتل

الى آخرها ثم أخرج الناصر قبائل ارحب الذين كانوا قد تغلبوا على حصن  
عطان بخارج صنعاء ثم طلب القبائل من حاشد وبكيل للتوجه معه الى اليمن الاسفل  
واخراج من هنالك من طوائف بغاة القبائل الذين ينهبون ويسلبون ويقتلون  
وبعد وصوله الى مدينة اب ثار عليه بغاة القبائل من كل جهة وحصروه بمدينة  
اب وتقاشرت الامور حتى اضطر الى العود الى صنعاء واهتم بعد رجوعه باحياء  
معالم الدين والارشاد للمسلمين وبعث الفقهاء لتعليم القبائل وعامة الناس الصلاة  
وكل مايجب عليهم معرفته فسكنت الامور وازيلت كل المنكرات وفي صباح

يوم الاثنين تاسع ربيع الاول سنة ١٢٥٦ كان خروج صاحب الترجمة في بعض خاصته من العلماء والاعيان الى وادي ضر من بلاد همدان ورام الرجوع آخر نهار ذلك اليوم الى صنعاء مع قرب المسافة ولما خرج من دار الحجر التي كان يسكنها الى السائلة التي فيما بين بيوت أهل الوادي أطلق عليه بعض الباطنية وغيرهم من أهل همدان الرصاص فأصيب من بعضها فرجع ومن معه الى دار الحجر فأحاطوا بالدار ثم دخلوها وقتلوه في ذلك النهار وقتلوا معه القاضي العلامة اسماعيل بن حسين جفان والسيد صلاح الدين بن محمد بن عبد الله بن المنصور والامير عنبر يسرو الامير محمد طاشخان وكان دفنه بمقبرة يرقان بقرية القايل عن ثلاثين سنة من مولده رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

وقد أشار الى ذكر قيامه واستشهاده السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الدبسي في تكمته للسامة فقال مشيراً الى ذكره بعد ذكر الامام الحسين بن علي المؤيدي السابقة ترجمته

وقام من بعده زاكي المناصب من	أذاق أعداءه كأساً من الصبر
الناصر الحبر عبد الله من شرفت	به الخلافة بعد التيه والبطر
وطهرت أرض صنعاء عن مفاستني	أيامه وغدت في زي مفتخر
أزال عنها الخنا والفسق فانشرت	صدراً وقد برزت في عرفها العطر
فأعملت عصابة الكفر الملاحدة الار	جاس فيه سهام المكر والضرر
وأوردوه حياض المكرمات على	نهج الحسين وزيد خيرة الخير
ففازفي الضهر بالحسنى على شرف المثوى	كريمياً بلا ذل ولا خور
فرحمة الله تغشى روحه عدد الشم	ب المضيفة والاوراق في الشجر

٢٧٩ السيد عبد الله بن الحسن الحداد الحضرمي

السيد العلامة عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن طه بن عمر بن علوي

الحداد الحسيني الحضرمي أخذ عن السيد احمد بن عمر بن سميط والسيد علوي ابن احمد الحداد والشيخ عبد الرحمن بن سراج و السيد عبد الرحمن بن سليمان والشيخ محمد بن صالح الرئيس والشيخ عمر بن عبد الرسول العطار وغيرهم وكان عالماً عابداً ورعاً زاهداً منزهاً عن الفضول متبتلاً بالخشوع والاحول وتوفي ثامن رجب سنة ١٢٨٥ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٨٠ السيد عبد الله بن الحسن بن المتوكل الصنعاني

السيد العلامة عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني مولده سنة ١١٦٥ بصنعاء وبها نشأ فأخذ عن القاضي احمد بن صالح بن أبي الرجال والقاضي الحسن بن اسماعيل المغربي والسيد اسماعيل بن الحسن بن المهدي والسيد علي بن ابراهيم عامر والسيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله ابن الامام القاسم وغيرهم وحقق النحو والصرف والبيان والاصول الفقهية والفروع والتفسير وأخذ عنه جماعة من علماء عصره بصنعاء وكان من أعيان أهل عصره وواسطة عقد أهله حسن الاخلاق لطيف الطباع محبوباً في الصدور مائلاً الى تدريس العلوم مع التعلق بالرئاسة والنظر في أمور السياسة وله ميل الى الراحة والدعة والمزاح والمجون وجمع مؤلفاً سماه أنس الفريد جمع فيه انساب اولاد جده المتوكل على الله اسماعيل ولم يكمله لظنه فسحة الاجل ومن شعره قصيدة أولها:

إذا فأت عنك دار للخليط غدت دموع عينيك تسقي الارض بالمطر  
ومات في رابع ذي القعدة سنة ١٢١٠ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٨١ القاضي عبد الله بن حسن الريمي

القاضي العلامة عبد الله بن حسن بن يحيى الريمي الذماري مولده سنة ١١٤٧

وأخذ بمدينة دمار عن السيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي محسن بن حسين الشويطر والفقير علي بن احمد عطية الذماري وعن صنوه عبد الرحمن بن حسن الريمي السابقة ترجمته وقد ترجمه صاحب مطبع الاقمار فقال :  
كان من الفضل والورع بالمحل الاعلى ، والطريقة المثلى . وله فطمة وذكاه وتشمير تام في طلب العلم . ومات في المحرم سنة ١٢٤٧ رحمه الله تعالى وإيانا  
والمؤمنين آمين

### ٢٨٢ الفقيه عبد الله بن حسين دلال الصنعاني

الفقيه العلامة الزاهد الورع الناسك العابد القاسم المفضل عبد الله بن حسين ابن حسن بن محمد دلال الصنعاني ثم الروضي مولده سنة ١٢٤٤ تقريباً بصنعاء وأخذ بها عن السيد حسن بن قاسم أبو طالب في شرح الازهار والفرائض وعن السيد محمد بن أحمد المؤيدي المعروف بالقاصرو السيد عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب الروضي في النحو والصرف والمعاني والبيان وغير ذلك وفي الأصول الشرح الكبير للأساس والشافي للإمام المنصور بالله وفي الفروع البحر الزخار مع حاشية المقبلي عليه وتخرج ابن بهران له وشرح الاثمار لابن بهران وفي الحديث صحيح البخاري وسنن أبي داود وفي التفسير الكشاف مع حاشية السراج عليه وأسمع السبع القراءات من أول القرآن الى آخره على السيد المقرئ علي بن احمد الشرفي . ولما كان دخول الاتراك الى صنعاء في سنة ١٢٦٥ أيام المتوكل محمد بن يحيى انتقل صاحب الترجمة الى الروضة من أعمال صنعاء وكان امام محراب جامعها وكان عالماً زاهداً فاضلاً ورعاً ناسكاً حليماً من احلاس جامع الروضة يقوم ليله ويصوم نهاره كثير الصمت يشغل بتلاوة القرآن والاذكار وبعض الخياطة وقد انتفع به الكثير من الطلبة وكان للناس فيه اعتقاد كبير يأتون اليه من المحلات النائية وكانت له ملكة قوية في طرد شياطين الجن ومداواة

المرضى بالرقى والتلاوة وله في ذلك عجائب منها انه كتب رقية لرجل أصابه  
الصرع فلما علقت الرقية عليه سمع الناس صوتاً من ذلك المصروع يقول قتلتني  
يا دلال وشفي بعد ذلك وربما ترجاه بعض الشياطين حال تلاوته على المصروع  
في فكاكهم على تركهم المصروع ونحو هذا

وكان أوحد أهل زمانه في التوكل على الله والتفويض اليه وكان يتمتع عن  
قبول عطاء الأمراء والأكابر ومات يوم الجمعة ١٨ شوال سنة ١٢٩٨ وكانت  
الصلاة عليه عقب صلاة الجمعة بجامع الروضة وحضر الجم الغفير من الناس لدفنه  
ورثاه القاضي الحافظ محمد بن عبد الملك الأتسي الصنعائي بقصيدة أولها .

أضحك بعد اليوم يوم بشمسه ويبدو نذير الفجر في الشرق محمرا  
وقدمت قطب الفضل والدين والتقوى مع العلم والحلم الذي جلّ ان يدري  
هو ابن دلال نسبة وابن آدم خصالاً وسل عنه محيطاً به خبرا  
فتى كان في المحراب تلقاه دائماً وإلا فقاوض حاج من جاء مضطرا  
لقد كان عاتي الجن يخشاه انه ابادهم قتلاً وأوثقهم اسرا  
قد طلق الدنيا برغم انوفنا فله قبراً ضمّ في تربه برا

### ٢٨٣ السيد عبد الله بن حسين العلوى الحضرمي

السيد العلامة عبد الله بن حسين بن طاهر العلوى الحضرمي  
أخذ عن السيد حامد بن عمر العلوي وابنه السيد عبد الرحمن بن حامد  
والسيد عبد الرحمن بن علوي والسيد عمر ابن محمد بن سهل والسيد أبي بكر بن  
عبد الله الهندوان وعن السيدين عمرو علوي ابني احمد الحداد والسيد عبد الله  
ابن حسين بن سهيل والسيد عبد الرحمن بن عبد الله بافرج والسيد أبي بكر  
ابن عبد الله والسيد محمد بن سقاف بن محمد السقاف والسيد سقاف بن محمد الجفري  
والسيد احمد بن جعفر الحبشي والسيد عيروس البار والسيد عبد الله المطاس

والسيد أحمد بن عمر بن زين مميظ وأخذ بمكة عن السيد عقيل بن عمر بن عقيل بن يحيى والسيد طاهر بن الحسين وغيرهم وقد ترجمه تلميذه السيد عيدروس الحبشي فقال:

امام المريدين وأستاذ السالكين وانسان عين الناظرين الحافظ لزمانه وأوقاته المقبل على طاعة ربه وعباداته له رسالة مشتملة على عقيدة وجيزة كافية في سند الاخذ والتلقي ومات في ربيع الثاني سنة ١٢٧٢ رحه الله وايانا والمؤمنين آمين

### ٢٨٤ القاضي عبد الله بن حسين المجاهد الصنعاني

القاضي العلامة الزاهد عبد الله بن حسين بن عبد الله بن علي بن احمد المجاهد الهماري ثم الصنعاني أخذ عن صنوه احمد بن حسين وعن الفقيه الحسن ابن احمد الشيبلي وغيرهما من علماء ذمار وقد ترجمه صاحب مطلع الاقار فقال: كان عالماً محققاً للفروع فطناً بلغ الى الغاية القصوى وتولى القضاء للامام المهدي انعباس في ناحية حبيش سبع سنين وفي ناحية عتمه تسع سنين وفي عمران وبلادها أربع سنين وفي مدينة ذمار سنة ونصف وانتقل في آخر عمره من ذمار الى مدينة صنعاء فاستوطنها وحكم بها مجاناً حتى توفي بها في ثامن شوال سنة ١٢١٤ وقد سبقت ترجمة ولده عبد الرحمن بن عبد الله وترجمة حفيده المحقق احمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله وصاحب الترجمة هو أول من سكن صنعاء من أهل هذا البيت الشهير رحمهم الله وايانا والمؤمنين آمين

### ٢٨٥ السيد عبد الله بن حسين بلفقيه الحضرمي

السيد العلامة عبد الله بن حسين بن عبد الله ابن الفقيه محمد بلفقيه باعلوى الحضرمي أخذ عن الشيخ عمر بن عبد الكريم المطار المكي وعن والده السيد



الحسين بن عبد الله والسيد أبي بكر بن عبد الله الهندوان والسيد عبد الرحمن  
 ابن حامد والسيد عمر بن احمد بن حسن الحداد والسيد عمر بن محمد بن سهل والسيد  
 علوى بن سقاف والسيد علوى بن عمر الجفري والسيد سقاف بن محمد الجفري  
 والسيد عبد الرحمن بن محمد بن مميظ والسيد عبد الله بن علي شهاب الدين والسيد  
 طاهر بن حسين بن طاهر والسيد عقيل بن عمر والسيد يوسف بن محمد البطاح  
 والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل والشيخ عبد الله بن احمد باسودان والشيخ  
 محمد بن صالح الزمزمي والقاضي محمد بن علي الشوكاني الصنعاني وغيرهم وقد  
 ترجمه السيد عيروس الحبشي فقال السيد الامام الاجماد العلامة اللوذعي  
 الاوحد ذو المعارف والعارف والتحقيق والتضلع في العلوم والتدقيق المفسر  
 المحدث الصوفي الفقيه عفيف الدين أخذت عنه وصحبت منه وقرأت عليه ومات  
 في ذى القعدة سنة ١٢٦٦ رحمه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

## ٢٨٦ القاضي عبد الله بن حمزة الصنعاني الحكيم

القاضي العالم الحكيم الماهر الفلكي الحاسب عبد الله بن حمزة بن هادي بن  
 يحيى بن محمد القاضي الدواري الصنعاني مؤلف كتاب بلغة المقتات في علم  
 الاوقات قال من ترجمة من علماء اليمن كان نخر زمانه و بطليموس او انه له مشاركة  
 في أكثر العلوم وبراعة في علمي الطب والنجوم وأتقن قواعد علم الفلك  
 وصار عمدة لطلابه وحصل بخطه عدة مجلدات في علم الطب والحساب وجمع  
 كتاب بلغة المقتات في معرفة الاوقات قصره على ما تحسن معرفته من علم النجوم  
 وما يجب على المجتهد تحصيله وانتهى فيه الى سنة ١٣٠٠ هجرية وله كتاب معدن  
 الجواهر في اخراج الضمائر في نحو كراستين وملحمة ذكر فيها ما يكون في جميع  
 البلدان وهي دالة على ماله من اليد الطولى في علم الفلك وهي الى نحو ما تقي بيت  
 من الشعر برسم المهدي عبد الله ابن المتوكل أحمد وقال في آخرها

ينزه نفسه عن اعتقاد التأثير للنجوم كما هي عقيدة البعض من المنجمين  
والطبعيين فقال :

ومحبتها بالمهدوية كونها برسم امام العصر دام له العلا  
مع العلم والاقرار لله وحده بعلم علوم الغيب علماً مفصلاً  
ولكنه ظن وعلم بحسنا يدل على المظنون ظناً مخيلاً  
وان اعتقادي ان ربي قادرٌ على فعل ما يختاران سآ وان بلا  
ومن شعره مفتخراً ومورياً باسمه

ولما اشرفت بالعلم كالشمس أنوارى صعدت الى الافلاك قاضى ودواري  
ولى قلم في العلم جل صفاته يدل على ما كان من حكمة الباري  
ومات بصنعاء في ٢٧ صفر سنة ١٢٦٩ رحمه الله

### ٢٨٧ ولده الفقيه عبد الله بن عبد الله حمزة

هو الفقيه العالم عبد الله بن عبد الله بن حمزة كان من المحققين لعلم الطب  
والحساب قرأ على والده المذكور في الفنين نحو أربعين سنة حتى صار المرجع  
للطلاب فيهما ومات بصنعاء في سلخ ذي القعدة سنة ١٣٩٣ رحمه الله واياها والمؤمنين  
وحفيد صاحب الترجمة هو الفقيه العارف الحكيم الماهر الشهير لطف  
ابن عبد الله بن عبد الله حمزة الصنعاني . نشأ بصنعاء وحقق علم الفلك والنجوم  
وأكل جدول البلغة تأليف جده الي سنة ١٦٥٩ هجرية استخرج ذلك من زيج  
المثنى وصححه غاية التصحيح وهذا به التهذيب الحسن بعد مطالعته جميع الجداول  
القديمة وقال ان ما ذكره جده في البلغة من طرق الميزان قائما هو لمز يريد أن  
يعرف ميزان سنته على جهة التقريب فقط وهذا الحفيد هو خاتم علماء علم الابدان  
بصنعاء الين في القرن الرابع عشر وهو في سنة ١٣٤٩ على قيد الحياة وموضع  
ترجمته حرف اللام من كتابنا ( نزهة النظر في تراجم أعيان الين بالقرن الرابع

عشر) وإنما استوردنا ذكره بكتابتنا هذا لما له من التتمة المفيدة لبلغه جده  
المشار إليها

### ٢٨٨ الفقيه عبد الله بن سعد سمير الحضرمي

الفقيه العلامة عبد الله بن سعد بن سمير الحضرمي الصوفي  
أخذ عن السيد عمر بن السقاف والسيد عمر بن زين بن سميط والسيد حامد  
ابن عمر والسيد زين بن محمد بن زين سميط وغيرهم واستجاز من شيخه السيد عمر  
ابن سقاف بن محمد بن عمر بن طه الصافي ، ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة كتبها  
إلى تلميذه السيد عيدر رس الحبشي منها :

فلا نفس حبيبي ذا افتقار من الهجران طال له نحيبُ  
ومات في ذي القعدة سنة ١٢٦٢ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٨٩ الفقيه عبد الله بن سعيد القرواني الصنعاني

الفقيه العلامة الاديب الاريب الذكي التقى عبد الله بن سعيد بن علي القرواني  
الصنعاني مولده بقرية بيت سبطان من أعمال صنعاء في سنة ١١٦٥ وحفظ القرآن  
عن ظهر قلب وقرأ العربية وتخرج بوالده ولزم طريقة الادب فجاء بما يستجد  
وكاتب كثيراً من الأعيان وامتدح الخلفاء والوزراء وتناقل الناس شعره في  
عصره وولى أعمالاً عديدة وصحب والده في كثير من أيامه وكانت اليه النهاية في  
عمل الألفاظ والمعانيات مع عدم قدرته على حل شيء منها وقد ترجمه جحاف  
فقال كانت له فكرة صادقة وقريحة سابقة يخترع من المعاني ما ظلت البديع الهمداني  
وقدر حل عن صنعاء وقصد أعيان زبيد ولاقي مشايخ الصوفية وأخذ عنهم  
وتلقن معارفهم وحدث عنهم بما جريات وسلم لهم أموراً الحقها غيره بالمستحيل

وسلك مذهب الافتقار والتصوف وحدثني انه طالع أخبار الدولتين الأموية والعباسية فرأى عجبا من أولئك وقال ما رأيت أحق بالملك من الأموية فانهم يباشرون أمورهم بأنفسهم من غير أن يتخذوا أحداً منهم وزيراً لذا استلحقوا الصين وبلغوا الى الاقصى من الاندلس . ومن مخترعاته وبدائع مشبهاته وحسن تعليقاته قوله وقد رأى برأسه شيئا أيام صباه :

كأن مشيب الرأس آن شبابه      نجومٌ رجومٌ للغواية والجهل  
أشعة أنوار اليقين رمت به      عن القلب كما تتبع الفرع بالأصل  
ومن شعره :

إذا قال شخصٌ لقومٍ رأيت      من البنل في الكتب كيتا وكيتا  
أجاب الجميع بلا مهلةٍ      بخير يكون وخيراً رأيتا  
وقوله :

دأبُ الزمان وأهليه إذا نطقت      لسان حر يبعض الشعر إعراضُ  
كأن كل مقول في مسامعهم      وان تنأى به الاحسان مقراض  
ومن مخترعاته يتشوق الى الايام المستقبلية على ظن انجازها لما أمله :

سقى الله أياما ستأتي بواصمًا      بانجاز ميعادٍ يطيب به الوصلُ  
وتنسى بأيامٍ غدت في تلعبٍ      بأفكارنا اذ ليت يتبعها علٌ  
فتلك أمانى للخيال وانها      وقوف ببحرٍ خاضه أشعب قبلُ  
ومن بدائمه قوله :

غارون هذا العصران ما جال في      خاطره ذكر النداء تنهدًا  
وان دعاه سائل لحاجةٍ      أجابه وحيًا ولكن كالصداء  
ومن أجود ما نقلته عنه قصيدة أولها :

عيبٌ تعسف في القريض طريقة      تذر الدراري الزهر في إيوانه

الخ . وقد ملأ الدنيا بأشعاره وزين الطروس بمحاسن آثاره ، وله قصيدة :  
عارض بها مقصورة ابن دريد منها :

فوائد لم يدرها أهل الذكا  
ان سويّ الذات من اذا مشى  
وظلّه يلحقه من خلفه  
وان دجاه الليل غاب ظلّه  
واعلم هديت الرشد ان آدمأ  
وان حواً أمنا واننا  
وكل حيّ روحه في جسمه  
وكل سبتٍ تابع لجمعة  
الى أن قال في خاتمتها :

والصادق الاواه يلقي نفسه  
في كل حال لا يميل لحظة  
مواجهاً بقلبه قبلته  
عيناه في كل الرجا مسيلة  
وأين مني هذه ان لم يكن  
ورحمة الله العظيم شأنه

ومات في ذي القعدة سنة ١٢٢٣ عن ثمان وخمسين سنة رحمه الله تعالى .

وايانا والمؤمنين آمين

### ٢٩٠ عبد الله بن شرف الدين الجبلي

القاضي العلامة عبد الله بن شرف الدين المهمل البيني الجبلي الشافعي وله  
تقريباً سنة ١١٧٠ وسكن مدينة ذي جبلة من اليمن الأسفل وقد ترجمه الشوكاني

فقال : له معرفة تامة بفقهِ الشافعية وفهم صحيح في غير الفقه وزهد تام وتأله بالغ قرأ علي عند وفودي الى مدينة جبلة مع الامام المتوكل على الله في مشكاة المصابيح ومع في غيرها من كتب الحديث وهو من مكثري الاذكار والعبادة والرهبة والقنوع بما تيسر من المعيشة انتهى

ووصول الشوكاني مع المتوكل أحمد الى مدينة جبلة هو في سنة ١٢٢٦ وموت صاحب الترجمة في القرن الثالث عشر رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

### ٢٩١ السيد عبد الله بن طاهر الزواك التهامي

السيد العلامة التقى عبد الله بن طاهر بن الحسن صأم الدهر الملقب الزواك الحسيني التهامي قل صاحب نشر الثناء الحسن كان صاحب الترجمة من المشهورين بالولاية والصلاح متضلعا من جميع العلوم متفننا فيها وأما علم الادب وحسن المحاضرة وسرعة الاستحضار لشواهد الحال وحفظ جيد الاشعار فكان اليه للغاية وهو الملقب بالزواك وقد ذكره صاحب الدرّة الخظيرة فقال كان على قدم عظيم من العلم والتقوى كثير السياحات على عادة آبائه ومات ببندر الحديدية في سنة ١٢٣٠ وابن صاحب الترجمة السيد أحمد بن عبد الله مات بالحديدية في الحرم سنة ١٢١٣ قبل والده رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

### ٢٩٢ السيد عبد الله بن عباس الصنعاني

السيد العلامة عبد الله بن عباس بن محسن بن يوسف ابن المهدي محمد ابن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني . مولده سنة ١١٩٦ وأخذ عن السيد اسماعيل بن شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحق والقاضي يحيى بن علي الشوكاني في علم الآلة وغيرها وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في شرح الرضى على الكافية وغيره وكان حسن الحافظة لا يكاد ينسى ما حفظه

كثير الاذكار لطيف المحاضرة حسن الحديث قوي الادراك للمعاني الدقيقة وله في الاشعار وتدبيجها اليد الطولى وقليل مثله في الادب من أهل بيته آى الامام بل ومن غيرهم من أهل الأدب في زمنه ومن مقطعات شعره فى شيخه الشوكاني :  
يا بدر يا بدر لا أعني ابن عمارِ كلا ولا القمر الموصوف بالساري  
بل الشريفة بل شمس العلوم بل البحر المحيط وهذا نيل أوطاري  
وقد عكف على التدريس للطلبة بمسجد النزلي المعروف بيثر العزب بصنعاء  
ولم أقف على تاريخ وفاته وكانت وفاة والده عباس بن محسن في جمادى الاولى  
سنة ١٢٢١ ر حهم الله وايانا والمؤمنين آمين

### ٢٩٣ القاضى عبد الله بن على سهيل الصنعائى

القاضي العلامة عبد الله بن على سهيل الصنعائى . مولده سنة ١١٨٠ وأخذ بصنعاء عن القاضي محمد بن على الشوكاني في نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار وفي السيل الجرار وفي غيرها من كتب الفروع والحديث وحصل بعض مؤلفات الشوكاني بخطه وعكف على سماعها عليه فاستفاد في الفقه وغيره ونصب للقضاء من جملة الحكام بمدينة صنعاء وكان كثير الصمت والرصانة كثير الاصلاح فيما بين الناس ومات بصنعاء في سنة ١٢٥١ عن احدى وسبعين سنة ر حه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٢٩٤ السيد عبد الله بن المنصور على بن العباس الصنعائى

السيد النجيب عبد الله بن المنصور على بن المهدي العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسن الصنعائى مولده تقريباً سنة ١١٨١ ونشأ بحجر الخلافة وأخذ عن بعض علماء صنعاء ولما كانت وفاة قاضي القضاة السيد يحيى بن محمد في سنة ١٢٠١ نصب المنصور على

ولده المترجم له مهيماً على الأحكام بالديوان ومنفداً لما يقررونه من الأحكام وقد استطرد ذكره الشوكاني في ترجمته لوالده بالبدر الطالع فقال :

نفر الاسلام عبد الله ابن أمير المؤمنين جعل اليه والده الاشراف على الديوان واستنابه في الحضور مع الحكم في يومي الاجتماع من كل أسبوع وجعل اليه ولاية بعض البلاد كالخيمة وبلاد البستان وفيه من حسن الخلق ومزيد التواضع وكرم السجايا ومعرفة حقائق التضايا ما هو غاية وتهاية ولوالده اليه ميل عظيم وفيه خيرية كاملة ومحبة لنضاه حوائج المحتاجين والتبليغ الى والده بمطالب الطالبين والشفاعة لمن يلوذ به من القاصدين والدلالة على سبيل الخير بكل ممكن انتهى

ولما أكمل الشوكاني تدريس طلبته لمولاه نيل الأوطار كان اجتماع جماعة نلتم ذلك التدريس وحضر صاحب الترجمة ذلك الاجتماع في سنة ١٢١٦ وقال في ذلك السيد القاسم بن اراهيم قصيدة بليغة ومات صاحب الترجمة في يوم الاثنين ١٧ ذي الحجة سنة ١٢٢٩ ورثاه القاضي عبد الرحمن بن يحيى الانسي بقصيدة من بحر كامل المزج وهذا البحر لم يوجد له شاهد عربي كما ذكر أهل العروض ومن هذه القصيدة :

أعبد الله للرباء والرهباء وقد ذهبت به الطواحة الأرباء  
 أعبد الله لارقات مدامعكن أو تقضين من مبكاه ما وجباً  
 رحمة الله وايانا والمؤمنين آمين

### ٢٩٥ القاضي عبد الله بن علي العنسي الدماري

القاضي الحافظ النقي عبد الله بن علي بن عبد الرحيم بن سعيد بن حسن العنسي الدماري . أخذ بدمار عن القاضي يحيى بن محمد بن يحيى بن سعيد العنسي والقاضي عبد الله بن عبد الله بن سعيد العنسي وغيرهما وكان عالماً متفناً اماماً كبيراً في



الفرع متبحراً في غيرها وله مجموع في الفقه نافع جداً في مجلدات وهاجر سنة ١٠٩٧ عن ذمار الى جبل الاهنوم فلقاه الامام الهادي شرف الدين بن محمد رحمه الله بما لا مزيد عليه من الاكرام وأرسله في سنة ١٢٩٨ الى صعدة وبلادها وكان من أجل أعوانه وموته في مدينة وادعة ببلاد حاشد رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

### ٢٩٦ السيد عبد الله بن علي الجلال الصنعاني

السيد العلامة عبد الله بن علي بن عبد الله بن احمد بن محمد بن محسن بن محمد بن احمد بن محمد بن علي بن صلاح بن احمد بن هادي بن محمد الجلال بن صلاح بن محمد بن الحسين بن احمد بن المهدي ابن علي بن الحسن بن يحيى بن يحيى ابن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد بن يحيى بن الحسين ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بالجلال الصنعاني . ولد أول الثالث عشر تقريباً وأخذ عن والده امام العربية علي بن عبد الله الجلال وأغيره قال الشوكاني في البدر الطالع هو حاد الذهن جيد الفهم حسن الادراك قوي التصور وله شعر بديع وله قراءة على في المطول وفي كثير من كتب الحديث وهو الآن في سن الشباب . انتهى .

وتولى صاحب الترجمة القضاء بصنعاء بعد وفاة والده وكانت فيه حدة مفرطة ومن شعره قصيدة يمدح بها السيل الجرار لشيخه الشوكاني أولها :  
طابت ثمار حدائق الازهار لما ارتوت من سيلك الجرار  
ومن شعره الى الشوكاني :

لم اجر دمعاً من فراق مليحة خرعوبة من ساكني نعمان  
كلا ولم ارع السهى من فقدتها جنح الدجى كالمائم الحيران

ليس البكاء من الصباية شيمتى في حب أنسية من الغزلان  
 لكن بكيت دماً لفقد أجنة بانوا عن الخلان والاطوان  
 الخ . ومات بصنعاء في يوم الاثنين ٢٠ ربيع الآخر سنة ١٢٤٢ رحمه الله  
 وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٩٧ الفقيه عبد الله بن علي العمري الصنعاني ووالده

الفقيه العارف عبد الله بن علي بن عبد الله العمري الصنعاني  
 قال حجاج كان ذا صمتٍ ورصانة وولي العمل على أملاك المنصور وكان  
 والده عاملاً على صنعاء أيام الامام المهدي وله ما جريات تناقلها الناس ومات  
 صاحب الترجمة في يوم الأحد ٢٨ رجب سنة ١٢٢٣ ووالده المشار اليه هو أول  
 من انتقل من هجرة العمارة ببلاد الحذاء وسكن صنعاء من أهل هذا البيت الشهير  
 وقد ذكره القاضي علي بن محمد العابد في تهذيب الزيادة لتاريخ الأئمة السادة فقال  
 ما خلاصته :

وفي العشر الاول من شهر شعبان سنة ١١٨٣ توفي بصنعاء الفقيه جمال  
 الانام علي بن عبد الله العمري وكان بنظره وظائف كثيرة للامام المهدي منها  
 جميع عمائر الدولة وسياسة المدينة وطيافة كضائم الثلاثة الغيول المستخرجة  
 جنوبي صنعاء وقد نسبت اليه الغلظة والظلم وعدم الشفقة والرحمة فأمر الامام  
 المهدي بالقبض على داره وخيله في شهر ذي الحجة سنة ١١٨٢ واودعه السجن  
 وصاحده على تسليم ما عينه عليه من المال، وخلاصة القول فيه انه رزق مبلغ  
 الحذق في الدنيا فاذا كان قد رزق الحذق للدنيا والآخرة فطوبى له ثم طوبى انتهى

### ٢٩٨ السيد عبد الله بن علي العلوي الحضرمي

السيد العلامة عبد الله بن علي بن عبد الله بن عيروس بن علي بن محمد

ابن شهاب الدين العلووي الحسيني الحضرمي ، مولده بمدينة تريم سنة ١١٨٧ ، وأخذ عن والده وعن السيد علي بن محمد بن شهاب الدين والسيد عبد الرحمن بن علوي والسيد عمر بن محمد بن علي بن سهل والسيد حسين بن عبد الله بن احمد بن سهل والسيد أبي بكر بن عبد الله الهندوان والشيخ عمر بن ابراهيم المؤذن والسيد شيخ بن محمد الجفري والسيد عبد الرحمان بن سليمان الاهدل الزبيدي والسيد أحمد البحر وغيرهم ، وكان عارفاً محققاً ، وتوفي بمدينة تريم في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٥ رحمه الله تعالى وآيانا والمؤمنين آمين

### ٢٩٩ القاضي عبد الله بن علي الأرياني

القاضي الاملامة عبد الله بن علي بن علي بن حسين الأرياني مولده بهجرة اريان من أعمال بلاد يريم في المحرم سنة ١٢٠٢ وأخذ عن علماء عصره وأجازه القاضي محمد بن علي الشوكاني وكان صاحب الترجمة عالماً جليلاً تولى الحكومة بمدينة يريم للتوكل احمد بن المنصور علي وسار في القضاء سيرة حسنة واجتمع فيها بالقاضي محمد بن علي الشوكاني وجرت بينهما مباحثات علمية ومات صاحب الترجمة في حصن اريان رابع صفر سنة ١٢٧٥ رحمه الله وآيانا والمؤمنين آمين

### ٣٠٠ الفقيه عبد الله بن علي غشام الصنعاني

الفقيه العارف عبد الله بن علي غشام الصنعاني مولده سنة ١١٥٨ تقريبا ترجمه جحاف فقال كان به دعابة مع شدة في الدين وصلابة يقوم الليل فيحييه بالعبادة اذا رأته في صلاته قلت اسطوانة ثابتة لا يتمل فيها وتراه مقبلا على الله تعالى مستغرقا وكان يحب الاجتماع في منزله بعد صلاة العشاء ولا يحب اطالة السر فاذا أدركه النوم ولم يقم من عنده قام الى السراج فأطفأه ، ويقول قال

الله تعالى « واذا اطعم عليهم قاموا » فيتضحك من عنده ويقومون عنه وسمعته يقول مها أنت في صحة من جسدك فالغنيمة الباردة يريد ان يقتنم الانسان الطاعة فيستكثر منها وكان يحضر صلاة الجماعة لا تفوته التكبيرة الاولى مع الامام وسمعته يقول من صبر لقسمة الله تعالى وصبر على أذى أولاده فهو الحاج المجاهد فقلت له هذا من كلام التُّصااص فقل نقلت هذا من خط امام السنة محمد بن اسماعيل الأمير فسألته نقل ذلك فأراني شيئاً كتبه بخطه ولفظه سئل السيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير عما تقوله العمامة الحج على باب البيت ألهذا أصل من السنة يرجع اليه أم لا ، فأجاب ما لفظه أخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أبي هريرة مرفوعاً طوبى لمن بات حاجاً وأصبح غازياً رجل مستور ذو عيال متعفف قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم ضاحكاً ويخرج عنهم ضاحكاً فوالذي نفسي بيده انهم هم الحاجون الغازون في سبيل الله تعالى . انتهى ومات صاحب الترجمة في سنة ١٢٢٣ رحه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٠١ القاضي عبد الله الغالي الصنعاني

القاضي الحافظ الورع الزاهد التقى عبد الله بن علي بن علي بن قاسم بن لطف الله العلي الصنعاني ثم الضحياتي

أخذ بصنعاء عن السيد احمد بن زيد الكسبي في النحو والصرف والمعاني والبيان والحديث والتفسير والاصولين وغيرها ولازمه مدة طويلة وأخذ أيضاً عن السيد أحمد بن يوسف بن الحسين بن احمد زبارة وعن غيره من أكابر علماء عصره حتى تبحر في كثير من العلوم والمعارف وأقام بمنزلة من المنازل المدة بمساجد صنعاء لطلبة العلم وكان امام أهل عصره في العفة والزهادة والورع والنقشف ما جمع درهماً ولا ديناراً ولا اتخذ بيتاً ولا عقاراً وقد أخذ عنه في

علوم العربية وغيرها عدة من أكابر علماء عصره كالامام الحسين بن علي المؤيدي والامام الناصر عبد الله بن الحسن والسيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبسي والقاضي احمد بن عبد الرحمن المجاهد وغيرهم وكان في تدريسة بركة عظيمة فانتفع به الكثير من العلماء وصنف مصنفات في اسناد كتب العلوم مما له المقدم المنظوم في أسانيد العلوم وهو مفيد في بابيه وهاجر من صنعاء مع الامام الهادي أحمد بن علي السراجي ورجع اليها بعد استشهاد الامام احمد بن علي السراجي ثم هاجر أيضاً مع الامام الحسين بن علي المؤيدي ولما مات رجع الى صنعاء ثم هاجر عنها في ذي القعدة سنة ١٢٦٣ الى بلاد صعدة ولما عرف اقبال أهل تلك البلاد الى ما دعاهم اليه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سكن محرة ضحيان لنشر العلم والتدريس والارشاد وتزوج هناك وطلب خروج الامام المنصور بالله احمد بن هاشم وغيره من أكابر العلماء بصنعاء وبلادها الى صعدة للقيام بما يجب من نصب امام فسار اليه الامام احمد بن هاشم والامام محمد بن عبد الله الوزير وغيرهما من أكابر العلماء وتمت المبايعة للامام احمد بن هاشم بصعدة في شعبان سنة ١٢٦٤ وقد أشار الى ذلك المولى احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجندابي رحمه الله تعالى في منظومته آنحاف الاخوان بذكر الدعاة من قراء القرآن فقال رحمه الله تعالى :

ورابع الستين سار الغالبي مهاجراً وقال هل من راعب  
يا أيها السادات هل تغير نخرج الاعلام والوزير  
ونصبوا الامام اعني أحداً من كان في آل النبي المفردا

وعكف صاحب الترجمة على التدريس والوعظ والارشاد والتذكير بمدينة  
ضحيان حتى توفي بها في ١٠ جادى الاولى سنة ١٢٧٦ رحمه الله وايانا  
المؤمنين آمين

## ٣٠٢ الفقيه عبد الله بن علي طامش الصنعائي

الفقيه العلامة التقى عبد الله بن علي بن محمد طامش الصنعائي مولده سنة ١١٦٦  
تقريباً وأخذ عن أبيه وعن غيره من علماء عصره وقد ترجمه جحاف فقال :  
كان ذا تقوى وورع شحيح وكان لا يأكل الآ الحلال وكانت حرفته التجارة  
في الصفر والودع والصبي ولقيته ببعض الطريق فحدثني عن حديث حدثه عن أبيه  
وقال عزاه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الانبياء كلهم يدخلون  
الجنة قبل سليمان بن داود عليه السلام بأربعين عاماً وان فقراء المسلمين يدخلون  
الجنة قبل أغنيائهم بأربعين عاماً وان أهل المدن يدخلون الجنة قبل أهل البوادي  
بأربعين عاماً قلت هكذا حدثني والحديث أخرجه الطبراني من حديث معاذ عن  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا ان تمامه هكذا وان أهل المدن يدخلون الجنة  
قبل أهل الرستاق بأربعين عاماً لفضل المدائن والجماعات والجمعات وحلق الذكر  
اذا كان بلاء خصوا به دونهم انتهى . ومات صاحب الترجمة ليلة ثالث عشر  
شعبان سنة ١٢٢١ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

## ٣٠٣ السيد عبد الله بن عمر العلوي الحضرمي

السيد الامام الكبير العلامة الشهير عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن  
طه بن محمد بن شيخ بن احمد بن يحيى بن الحسن بن علي بن علوي بن محمد بن علي  
ابن علوي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله  
ابن احمد المهاجر الى الله ابن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد  
الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي  
طالب عليهم السلام الحضرمي . مولده ليلة الجمعة لعشرين خلت من جمادى الاولى  
سنة ١٢٠٩ وأخذ عن أبيه وعن السيد طاهر بن الحسين بن طاهر وعن السيد بن عمر  
وعلوي ابني احمد بن الحسن الحداد والسيد علوي بن سقاف الصافي والسيد

عبد الرحمن بن حامد بن عمر والسيد سقاف بن محمد الجفري والسيد احمد بن  
 عمر صميظ والسيد الحسن بن صالح البحر الجفري والسيد الحسن بن الحسين  
 العيدروس والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي والشيخ عمر بن  
 عبد الكريم بن عبد الرسول المطار وعن حسن بن عبد الله العمودي والشيخ  
 عبد الله بن احمد باسودان والسيد محمد بن سالم الجفري والسيد عقيل بن عمر بن  
 يحيى والسيد يوسف بن محمد البطاح الاهدل وغيرهم من علماء حضر موت واليمن  
 والحرمين ومصر وقد ترجمه تلميذه السيد عيدروس الحبشي فقال :

شيخ الشريعة وامامها وحبر الطريقة وهامها الداعي الى الله بفعله وحاله  
 ولسانه المناضل عن دين الله بسرته واعلانه ، قرأت عليه وأجازني اجازة عامة  
 سنة ١٢٦١ وكن عظيم المحبة لأهل البيت النبوي مجتهداً في ضبط أسابهم لايفصل  
 شيئاً من طرق الصوفية على طريقتهم الخ وموت صاحب الترجمة ليلة ٢٢ جمادى  
 الاولى سنة ١٢٦٥ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

وحفيد صاحب الترجمة هو السيد المجتهد المنتقد المرشد شيخ العترة النبوية  
 بالبلاد اليمنية أبو علي محمد بن عقيل بن عبدالله بن عمر العلوي أطال الله في أعوامه  
 وأيامه آمين

### ٣٠٤ السيد عبدالله بن عيسى الكوكباني

السيد العلامة الفهامة المحقق الناظم النائر المؤرخ الناقد المدقق عبد الله بن  
 عيسى بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن  
 قحس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسنى الباني الكوكباني  
 مولده في شهر رجب سنة ١١٧٥ بحصن كوكبان وبه نشأ فحفظ القرآن على الفقيه  
 محمد بن صالح البصير وحفظ متن الازهار في فقه الأئمة الاطهار وكافية ابن الحاجب  
 والشافية والتهذيب وكثيراً من تأخيص المفتاح وأخذ عن الفقيه يحيى بن صالح

الشهاري حاشية السيد في النحو وأخذها عن والده وشرع في جمع حاشية عليها سماها التصويب الجيد على حاشية السيد وقرأ على والده أيضاً شرح الخبيصي في النحو والمأهل الصافية في التصريف والشرح الصغير في المعاني والبيان وحاشيته للخطابي ولطف الله الغياث وشرح غاية السؤل في علم الاصول وحاشية سيلان وفي ضوء النهار للسيد الحسن الجلال وحاشية السيد محمد الامير عليه وفي ديوان المتنبي وشرحه للمكبري والواحد في معنى اللبيب وشرح التهذيب وشرح القطب لرسالة الشمسية وحاشيتها وفي فتح الباري على صحيح البخاري وغير ذلك واستفاد من والده علماً جماً وأخذ عن السيد علي بن ابراهيم عاصم في شرح القلائد في علم الكلام وفي حاشيته للجلال وللسيد هاشم بن يحيى الشامي وفي شرح الجزرية في العروض والقوافي وأجاز له أن يروي عنه جميع مروياته وأخذ عن السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني واستجاز منه وأخذ أيضاً عن السيد علي بن محمد بن علي الكوكباني والسيد الحسين بن عبد الله الكبسي والفقير يحيى بن احمد زيد الشامي والفقير حسين بن يحيى بن سليمان القاعي وغيرهم وقد ترجمه الشوكاني فقال برع في الآلات والحديث والادب وهو ساكن رصين الكلام جيد الفهم حسن الادراك منفرد بفنون العلم في كوكبان وترجمه صاحب نفحات العنبر فقال : لم يزل يمجّد في تحصيل العلوم حتى صار زينة الدهر وحسنة من محاسن العصر واعتنى بالادب وحفظ كثيراً من الاشعار وفتش عن معانيها وضبط مبادئها وكان حبر العلوم وبجرها وشمس التحقيق وبدرها وروض الادب النضير والماجد الذي ليس له نظير مع بلاغة وفصاحة ورصانة ورجاحة وحسن أخلاق وطهارة اعراق ومروءة كاملة وأيادٍ في المعالي طائلة ونجابت وسيادة وتقوى وعبادة وصنف كتاب الحقائق المطلعة من زهور أبناء العصر شقائق ترجم فيه لمن عاصره من الادباء اليمنيين وغيرهم والتزم أن لا يذكر إلا من له شعر وهو في مجلد ضخّم على نمط قلائد العقيان والريحانة لكنه استوفى فيه حال الشخص



وأوصاف محاسنه ومولده ووفاته بعبارة منسجمة رشيقة ونبه على مآخذ الشعراء  
لما سبكه من المعاني وبين السابق إليها واللاحق وقد قرظه جماعة من الاعلام  
ومن مؤلفاته كتاب الواحق وهو ذيل لكتاب الحدائق وله كتاب خلع العذار  
في ربحان العذار جمع فيه كل ما جاء في العذار من الاشعار والمقاطع وجملة فصولا  
وذكر في كل فصل معنى مما شُبه العذار به وهو كتاب عزيز النظر انتهى

والصاحب الترجمة مختصر في ترجمة جدّه سماه شماعة الخاطر في ترجمة محمد  
ابن الحسين بن عبد القادر ومختصر آخر في ترجمة والده عيسى بن محمد ورسالة  
في تحريم الزكاة على بني هاشم مماها ازالة المشكاة ومجموع في شعره ونثره ولما  
اطلع على رسالة القادي محمد بن علي الشوكاني التي مماها حل الاشكال في اجبار  
اليهود على التقاط الازبال أجاب عنه برسالة مماها ارسال المقال الى حل الاشكال  
فأجاب عنه الشوكاني برسالة مماها تفويق النبال الى ارسال المقال فردّ عليه صاحب  
الترجمة برسالة مماها توقيف النصال الى تفويق النبال وأجاب الشوكاني على ذلك  
برسالة مماها الابطال لدعوى الاختلال في حلّ الاشكال

ومن مؤلفات صاحب الترجمة السلوى والمن في عدم اخراج اليهود من اليمن  
ومن شعره قصيدة الى شيخه السيد عبد القادر بن احمد أولها :

سمعَ متى حشي الملام بجمّة واللوم ينفذ كل سمع زجهُ  
أخفى الهوى من لي بذاك فانه قد فاح من ثمر الصبا أترجّهُ  
وقصيدة أولها :

أعرست فابتسم الزمان العابسُ وتعرّزت الشكلي وعز البائسُ  
وأشعاره كثيرة بليغة ومات بكوكبان في ثأني ذي القعدة سنة ١٢٢٤ عن  
تسع وأربعين سنة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

## ٣٠٥ القاضي عبد الله بن محسن الحيمي الصنعاني

القاضي العلامة التقي عبد الله بن محسن الحيمي الصنعاني ولد تقريباً سنة ١١٧٠ و حفظ القرآن على بعض المقرئين من الشيوخ و قرأ في علم الفقه على الفقيه احمد بن عامر الحدائي وفي النحو على الفقيه عبد الله بن اسماعيل النهدي و أخذ عن الشوكاني و قد ترجمه في البدر الطالع فقال :

قرأ على غاية السؤل في الاصول و اممع مني جميع تيسير الديقع و استفاد في عدة فنون و درس في كثير منها و نقل كثيراً من رسائلي و بيني و بينه صداقة خالصة و محبة صحيحة النخ و جمع صاحب الترجمة تبصرة ذوي الالباب في معرفة تحقيق النصاب المقرر بشرح الازهار و هي مفيدة جداً و له تحصيل مفيد في جميع مسائل الشفعة و رأيت في ظاهر نسخة من كتاب شفاء الغليل بالسند الجليل بخط السيد الحافظ عبد الله بن محمد بن اسماعيل الامير بتاريخ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٠ مانصه قد ممع مي الولد العلامة المحقق الفهامة عبد الله بن محسن الحيمي أدام الله تعالى افادته صحيح البخاري و طلب مي الاجازة فأجزته اجازة عامة بما اشتمل عليه هذا الثبت و ما اشتملت عليه اثبات الاثبات من الأئمة المحققين النخ و موت صاحب الترجمة بعد التاريخ المذكور رحمه الله و ايانا و المؤمنين آمين

## ٣٠٦ القاضي عبد الله بن محمد مشحم الصنعاني

القاضي العلامة التقي عبد الله بن محمد بن أحمد بن جار الله مشحم الصنعاني مولده تقريباً سنة ١١٦٥ و أخذ العلم عن القاسم بن يحيى الخولاني الصنعاني وغيره من علماء صنعا و برع في النحو و الصرف و المعاني و البيان و الاصول و شارك في غير ذلك و قد ترجمه تلميذه جحاف فقال :

تخرج به عدة من الاعلام و أخذت عنه في النحو و الصرف و المعاني و عنه

رفيقنا يحيى بن مطهر في الحديث فاستمع عليه صحيح البخاري بمسجد الأبر في  
جماعة آخرين وعنه محمد بن أحمد مشحم وخلق لا يحصون وكان كثير الصمت  
بطيء الحركة لا يجيب في المسألة حتى يراجع نفسه حيناً ما مخافة أن تزل قدمه في  
أمر شرعي انتهى وترجمه الشوكاني فقال :

كان كثير الصمت منجماً عن الناس قليل المخالطة لهم لا يتردد إلى بني  
الدنيا ولا يشتغل بما لا يعنيه ولا يتظاهر بالعلم ولا يكاد ينطق إلا جواباً فضلاً  
عن أن يماري أو يبدى مألديه من العلم وبالجملة فكان قليل النظير عديم المنيل انتهى  
ومات بصنعاء في رابع وعشرين شوال سنة ١٢٢٣ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٠٧ السيد عبد الله بن محمد الحسني الصنعاني

السيد العلامة عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن الحسين  
ابن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني مولده نأى ذى القعدة سنة ١١٨٩  
وأخذ في شرح الأزهار والبحر الزخار عن السيد أحمد بن يوسف بن الحسين  
ابن أحمد زبارة وفي الغاية عن السيد علي بن اسماعيل حميد الدين وفي البخاري  
وغيره عن السيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل الأمير وأخذ عن غيرهم وقد  
ترجمه ولده السيد أحمد بن عبد الله صاحب دار سنان السابقة ترجمته فقال :

كان سيداً جليلاً عالماً فاضلاً سمعت عليه كتاب الله وقرأت عليه في  
شفاء الأوام إلى آخر الصيام وفي كتاب تيسير المطالب من أمالي السيد الامام  
أبي طالب وشطراً من شرح الأزهار وشطراً من عدة لتلخص الحصين وكان  
محسناً إلى مع الخنو التام عليّ بمحثني على اكتساب العلوم والآداب الشريفة  
وكان كثير الطاعة لرب العالمين محافظاً عليها كثير الذكر لله سبحانه طامحاً إلى  
ارتقاب الفرص في حوز الفضائل كصيام أيام البيض مدة مارأيته وغيرها  
يقصد جامع صنعاء في الليل والنهار وتوفي نهار الجمعة سادس جمادى الأولى سنة

١٢٥٣ ودفن بصنعاء في الحوطة جنوبي بستان السلطان مما يلي الدائر عربي  
ساقية الغيل في حوطة السيد احمد بن عبد الرحمن الشامي رحمه الله وإيانا  
والمؤمنين آمين

### ٣٠٨ السيد عبد الله بن محمد الامير الصنعائي

نحر الرمن ، علامة البن ، الخافظ الكبير ، المجتهد الخطير ، عبد الله بن محمد  
بن اسماعيل بن صلاح الأمير الحسن الصنعائي وتقدمت بقية نسبه في ترجمة  
أخيه ابراهيم بن محمد وصاحب الترجمة مولده بصنعاء في شوال سنة ١١٦٠ وانشأ  
بحجره والده السيد الامام محمد بن اسماعيل فنالته بركته وأدبه وهدته واختصه من  
بين احوته لخدمته فقام بخدمته أم القيام ودارسه القرآن غيباً وحضر دروسه  
فاستفاد به مع صغر سنه وكان يقابل مع والده مؤلفاته وغيرها ويضبطها وهو  
مع ذلك يشغل بحفظ المتون وأخذ في علوم الآلة عن السيد اسماعيل ناصر الدين  
والسيد محسن بن اسماعيل الشامي والسيد قاسم بن محمد الكبسي وأخذ عن السيد  
عبد القادر بن أحمد الكوكباني في الامهات وأجازه اجازة عامة في سنة ١٢٠٢  
وأخذ عن الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي في البخاري ومسلم وسنن أبي  
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والموطأ وله منه اجازة في جمادى الآخرة  
سنه ١١٩١ وأخذ عن خطيب صنعاء لطف الباري بن احمد الورد في العربية  
وتشرح النخبة وبهجة المحافل وفي شفاء القاضي عياض وزاد المعاد والجامع الصغير  
والشمائل والبخاري ومسلم والترمذي ومقدمة فتح الباري وضوء النهار وشرح العمدة  
وتيسير الوصول وأجازه اجازة عامة في ربيع الآخرة سنة ١٢٠٢ وأخذ عن السيد  
اسماعيل بن هادي المقي والفقيه علي بن هادي عرهب والقاضي أحمد بن صالح  
ابن أبي الرجال والسيد احمد بن محمد بن اسحاق والسيد الحسين بن عبد الله  
الكبسي والقاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وغيرهم من علماء صنعاء واجتمع في  
مكة بالشيخ أبي الحسن السندي في ذي الحجة سنة ١١٨٤ واستجاز منه اجازة عامة

وأجازه أيضاً في شعبان سنة ١١٩٩ الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي وأجازه في سنة ١١٨٦ الشيخ عبد القادر بن خليل كدك المدني وغيرهم من أئمة الحديث بالحرمين وقد جمع ذلك في كتاب شفاء الغليل بالسند الجليل وهو سند شيخه أبي الحسن السندي وترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال :

برع في النحو والصرف والمعاني والبيان والأصول والحديث والتفسير وكان أحد علماء صنعاء المفيدين العاملين بالأدلة الراغبين عن التقليد مع قوة ذهن وجودة فهم ووقار وذكاء وحسن تعبير وخبرة بمسالك الاستدلال ومحبة للفقراء وعناية في إيصال الخير إليهم بكل ممكن ومثانة دين واشتغال بالعبادة ودراية كاملة بمؤلفات والده ورسائله وأشعاره وجمع شعر والده في مجلد وبلغني أنه نظم بلوغ المرام وأنه الآن يشرحه وله جوابات في مشكلات وقد تخرج به جماعة ولا شغلة نه بغير العلم والاكباب على كتب الحديث وتحرير مسائله وتنقيح دلائله وترجمه مؤلف نفحات المنبر ترجمة طويلة منها: هو بدر العلم السافر وروض المعارف الناضر وامام التحقيق وساطان التدقيق حافظ السنة النبوية وقدوة العاملين بالأدلة الشرعية ومجتهد العصر ونحر الدهر له وجاهة وقدر كبير وعظمة في صدور الخاصة من العلماء وأرباب الدولة وغيرهم ونظم عمدة الأحكام في أحاديث الحلال والحرام المقدمي بنظم حسن عذب اللفظ مستوفى المعنى وله يد قوية وقدرة عظيمة على نظم الشعر وإنشاء الخطب والرسائل مع فصاحة وبلاغة الخ. قلت ومنظومته فتح السلام نظم عمدة الأحكام تزيد على أسمائة وخمسين بيتاً أولها :

أحمدُ مَنْ أَرْسَلَ بِالْأَحْكَامِ	أحمدَ مَبْعُوثِ إِلَى الْأَنْامِ
عَدْتَنَا فِي قَوْلِنَا وَالْفِعْلِ	صَلَى عَلَيْهِ رَبُّنَا ذُو الْفَضْلِ
وآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ قَفَا	مَنْ تَابَعَ نَهْجَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
وَبَعْدَ فَالْعَمْدَةِ فِي الْأَحْكَامِ	مَخْتَصِرٌ جَوْدٍ فِي الْإِحْكَامِ
مِمَّا رَوَى مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ	وَمُسْلِمٍ مِنَ الْحَدِيثِ الْمُسْنَدِ

نظمت ما ضمنه راجح بان  
وزدت مما صحح الأئمة  
فأعلم بأن السنة السنية  
إلى أن ختم هذه المنظومة بقوله :  
وتم بالحمد الكثير الطيب  
وأسأل الله تعالى ذا المنن  
ويختتم العمر بخير العمل  
ويجعل القول الأخير أن لا  
وان خير المرسلين أحمداً  
وآله مكرراً وسلماً

وقد شرح هذه المنظومة الشريف الحسن بن خالد الحازمي وغيره  
ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة أولها :

أدارت حمياً الحبّ فينا شمائله  
وغنت بذكره البلابل جهرةً  
فاقظ وسان الغصون نسيمه  
ووفى ليعقوب مبشر يوسف  
وإلى كف القرب برد بعباده  
وشرح كثير وكان بعض الأكاير يقول خلف السيد محمد الأمير ثلاثة أولاد

تقسموه في الفضائل . فابراهيم براءة والده وفصاحته ، و عبد الله اشتغاله بالحديث  
وفنونه ، وقام بتحقيق علوم الآلات ونسكه وعبادته . انتهى ولم يزل صاحب  
الترجمة يشتغل بتدريس العلوم . والافادة للطالبيين بالمنثور والمنظوم . وتعليق  
الانظار . ومطالعة الاسفار والاقبال على طاعة الله في الليل والنهار . والمواظبة على

فعل المأثور من السنن والأذكار . حتى توفي بالروضة من أعمال صنعاء اليمن بيوم السبت تاسع وعشرين صفر سنة ١٢٤٢ عن إحدى وثمانين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٠٩ القاضي عبد الله بن محمد العنسي حاكم تعز

القاضي العلامة عبد الله بن محمد بن عبد الله العنسي الصنعائي مولده تقريباً سنة ١١٩٠ وأخذ عن صنوه الحسين بن محمد وعن القاضي يحيى بن علي الشوكاني وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشه كافي في بعض مؤلفاته وفي المعاني والبيان والتفسير وفي المحاربي ومسلم وسنن أبي داود وأحد عن غيرهم من علماء صنعاء . وقد ترجمه الشوكاني في المدر الطالع فقال :

استفاد لا سيما في العلوم الآلية وهو حسن الإدراك جيد المهتم قوي التصور وله في الصلاح والعمادة مسلك حسن وله في حسن الخلق والتودد وحفظ اللسان ما لا يقدر عليه الآ من هو مثله . قال الشحني في التقصار أنه تولى صاحب الترجمة في سنة ١٢٣٨ القضاء في مدينة تعز وكان من أروع الناس في الدرهم والدينار قليل الظير في زمانه واستمر قاضياً حتى مات بتعز في سنة ١٢٤١ عن إحدى وخمسين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣١٠ الشيخ عبد الله الضلعي السريحي

الشيخ الرئيس الماجد المنوال عبد الله بن ناجي الضلعي السريحي من قبيلة عيال سريح ببلاد عمران ترجمه جحاف فقال :

كان في أول أمره شرطياً بباب المهدي العباس ثم والياً على قبيلة عيال سريح ثم سار مع أحمد بن سعيد الشرقي إلى حفاش لحفظ السجن ثم انتقل إلى ولاية حجة وتبرقت به الأحوال حتى ولي أعمالاً كثيرة وقصده أهل الآمال واشتهر كرمه وطار صيته وامتدحه الشعراء وانقطع إليه الشاعر المفلح قاسم حميد وحدثنا عنه بما

يعجب السامع منه من ذلك أن ورد عليه رجل يريد الحج فقال له ما حاجتك ؟ قال : خمسة قروش تعينني بها فأعطاه أربعين قرشاً ثم قال ووقها طلبتك وأعطاه مراكوباً وسأله دعوة سالحة وقصده رجل من ذوي الهيئات فأعطاه مائتي قرش وامتدحه قائم حميد . فقال له ما طلبتك ؟ قال : تكسو أهلي فقال نعم وكسا كل من ذكره ثم أعطاه مائة قرش وعطاياه كثيرة وكان فصيحاً متكلماً جريئاً مهيباً بصيراً بأمور الحرب والخصاع يحفظ شعر المتنبي بكلامه وقد قصصنا من أخباره في مؤلف هذا كثيراً . انتهى ومات اصنعاء في ذي الحجة سنة ١٢١٢ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣١١ القاضي عبد الله بن يحيى الغشم

القاضي العلامة الفاضل ا. د. ع. التقي عبد الله بن يحيى الغشم ترجمه جحاف فقال عالم الزبدي وخير خلف في تلك الذرية أنفق عمره في طلب العلم واجتهد في العمل وكانت له شفقة على الضعفاء يتصدق بما وجد لا يفتراسه عن ذكر الله تخرج به عالم من الناس وكان كثير السياحة للاعتبار متوجماً من أخيه علي بن يحيى العامل بصوران ناعياً عليه أحواله دار بحضرتة حديث خلق الله آدم على صورته هال ليس فيه اشكال لأنى رأيتة وارداً على سبب وهو أن رجلاً ضرب عبده فتهاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك وقال ان الله خلق آدم على صورته أي على صورة العبد فقد أهنتها اه

ومات صاحب الترجمة يوم السبت سلخ شوال سنة ١٢١٨ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣١٢ السيد عبد الوهاب بن حسين الديلمي الذماری

السيد العلامة الفهامة الذكي عبد الوهاب بن الحسين بن يحيى بن ابراهيم



الديلمي الحسيني الصنعائي المولد الذماري النشأة والوفاة وقد تقدمت بقية نسبه في ترجمة ابنه الحسن بن عبد الوهاب . مولد صاحب الترجمة بصنعاء في رجب سنة ١٢٠١ أيام اقامة والده بصنعاء لسماح الحديث وأخذ عن والده في حاشية السيد على الكافية والخبيصى والجامى وشرح المناهل في الصرف وفي المعاني والبيان والمنطق وكتاب الكافل في أصول الفقه والقلائد في أصول الدين والبخارى ومسلم والشفاء وأصول الاحكام ومجموع الامام زيد بن علي في الحديث وقرأ على القاضي عبد الرحمن بن حسن الريمي شرح ايساغوجي في المنطق وبعض شرح الرسالة الشمسية وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني أوائل عدة من الكتب وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :

عين المعالي ، وزينة الايام والليالي ، وحسام المجد المرهف ، وروض الكمال الذي زهره بغير أنامل أهداب العيون لا يقطف ، وعقد الحسن المنتظم ، وغصن الشرف الذي ربي في حجر العلا وتنعم ، شهدت حر كاته بالنجابه والعفاف ونطقت اشاراته بمحاسن الاوصاف . نشأ في طاعة الحي القيوم ، وشارك في كل العلوم ، ان نطق بالأدب أدار الخندريس في أكوابه ، وسلب العقول باعجابه . وكانت له في علم الطب يد طولى ، فسبحان الفاتح المانح . وقال الشوكاني ان صاحب الترجمة فهم أنواعا من العلوم الدقيقة بذهنه الفائق وفهمه الذي يقل وجود نظيره وحفظه الحسن فصار يذاكر في كل العلوم ويفهمها أحسن فهم واستفاد بالمباحثة شيئا كثيراً وصار في مدينة ذمار مع حداثة سنة مرجعاً في العلوم النخ وقال الشجني بعد أن ساق أوصافه في التقصار :

وبعد ذلك انقبض وأحب الخلوة والانفراد عن الناس حتى عن والده وأقام بمكان لا يخرج منه ثم ترك ذلك الانغلاق أياماً قلائل ثم عاد اليه واستمر على ذلك الانقباض وعظم أمره وطلب من أبيه موسى يستحذ بها فذبح بها نفسه في سنة ١٢٣٥ وكان ذلك لخلل وقع في عقله انتهى . ومن شعر صاحب الترجمة

قصيدة أولها :

لقد أبرموا في مهجتي عُقد الهوى      بكف النوى حتى بئست من التقضِ  
فبت بطرف لا يساعده الكرى      يرى كل سارٍ في السماء ومنقضِ  
يراقب أسراب النجوم بمقلةٍ      معذبة قد حرمت سنة الغمضِ  
وقد قيل لي أن النجوم لفي السما      فلم ترتبها والأحبة في الأرضِ  
فقلت على هذا استمرّ تارقي      فلا تعجبوا ان الغرام بدأ يقضي  
الى آخرها . وأشعاره على طريقة أهل التصوف وغيرهم كثيرة وقد أثبتنا  
قصيدته الطائية الى السيد ابراهيم بن عبد الله الحوثي بترجمته رحمه الله واياها  
والمؤمنين آمين

## ٣١٣ السيد عبد الوهاب الموصلی الواصل الى صنعاء

السيد العالم العارف عبد الوهاب بن محمد شاكر بن عبد الوهاب بن الحسين  
ابن العباس بن حمفر الحسني من قبل الأم الحسيني من قبل الأب الموصلی موالداً  
وبلداً ومنشأ . مولده في جمادى الاولى سنة ١١٨٤ ووصل الى صنعاء في سنة ١٢٣٤  
وترجمه الشوكاني فقال :

هو جامع بين علم الاديان والابدان جيد الفهم فصيح اللسان حسن العبارة  
قد عرف كثيراً من البلاد كصر والشام والعراق والحرمين ودخل الى الروم  
دفعات واتصل بعلماء البلاد وأعيانها وملوكها وأخبرنا عن هذه البلاد وأهلها  
بأحسن الأخبار مع صدق لهجة وتحرر للصدق وكتب الي بنظم رائع . من شعره  
ومن جملة ما أخبرنا به من خبر عجيب ونبأ غريب انه وجد في جبل قاسون من  
جبال الشام رجل من الجن يقال له قاضي الجن واسمه « شمهورش » وانه أدرك  
الامام محمد بن اسماعيل البخاري وأخذ عنه فأخبرنا صاحب الترجمة قال أخبرنا  
السيد اسماعيل بن عبد الله الايدي جكلي نسبة الى قرية بالروم قال أخبرنا أحمد

ابن محمد المنيني نزيل دمشق الشام قال أخبرنا عبد الفتى النابلسي عن القاضي  
شهورش قاضي الجن بصحيح البخاري عن البخاري . ومما أخبرنا به صاحب  
الترجمة ان اعتماد حنفية هذا الزمان في جميع ديار الروم والشام ومصر وغيرها  
في الفقه على مؤلفين أحدهما مؤلف الملائخرو الرومي المسمى الدرر والغرر متناً  
وشرحاً والمؤلف الآخر لمحمد افندي مفتي دمشق المسمى الدر المختار . استشهد  
في خطبة الكتاب بقول القائل :

نرى الفتى ينكر فضل الفتى في وقته حتى اذا ما ذهب  
يخذه الحرص على نكتة يكتبها عنه بما ذهب  
، أخبرنا ان محمد افندي هذا من أهل القرن الحادي عشر رجعهم الله ايانا  
والمؤمنين آمين

### ٣١٤ السيد عقيل بن حسن الجفري

السيد العالم عقيل بن حسن بن أبي بكر الجفري الحسيني الحضرمي تخرج  
بالسيد سالم بن حسين الجفري وتفقه وتآدب به وعنه أخذ علم العربية وأخذ عن  
السيد عمر بن سقاف الصافي وغيره من علماء عصره وانقطع في آخر عمره . لارم  
السيد حسن بن صالح البحر وقد ترجمه السيد عيديروس الحبشي فقال :  
هو الامام الجليل والجهيد العلامة المثيل ذو العلوم والمعارف الكثيرة والمعالي  
المتنوعة الغزيرة لم يزل على حالة مرضية وسيرة سالحة علوية الى أن مات . يوم  
الجمعة ثاني شهر المحرم سنة ١٢٦٢ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٣١٥ السيد علوي بن احمد الحداد الحضرمي

السيد العلامة علوي بن أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد العلوي الحسيني

الخصرمي أخذ عن جده الحسن بن عبد الله وعن والده أحمد بن الحسن وعن السيد حامد بن عمر العلوي والسيد عمر بن زين محيط والسيد جعفر بن أحمد الحبشي والسيد حامد بن عمر حامد والسيد سقاف بن محمد بن عمر سقاف والسيد علي بن أحمد الهندوان وأجازاه السيد محمد بن عبد الله بافقيه قاضي الشجر والسادة حسين وأحمد وسهل أبناء عبد الله سهل وأخذ عن السيد طالب بن حسين العطاس والسيد محمد بن جعفر العيدروس والسيد محمد بن أبي بكر العيدروس والسيد أحمد بن عبد الله الهدار والسيد أحمد بن صالح بن أبي بكر والسيد أحمد بن علي البحر وغيرهم من علماء حضرموت واليمن والحرمين ومات في سنة ١٢٣٢ رجه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢١٦ السيد علوي بن سقاف الخصرمي

السيد العلامة علوي بن سقاف بن محمد بن عيدروس الجفري العلوي احسيني الخصرمي أخذ عن أبيه السيد السقاف بن محمد بن عيدروس وعن السيد محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي والسيد محمد بن عبد الله قطبان والسيد محمد بن عمر بن سقاف والقاضي محمد بن يحيى العنسي بمدينة ذمار والسيد أحمد بن عمر بن زين محيط والسيد أحمد بن عمر الجفري والسيد عبد الله بن علي ابن شهاب الدين والسيد عبد القادر بن محمد الحبشي والسيد عبد الله بن حسين ابن طاهر والسيد عبد الله بن حسين بافقيه والسيد عبد الله بن عمر بن يحيى العلوي وأخذ بمدينة ذمار في سنة ١٢٣٥ عن القاضي عبد الرحمن بن حسن الريمي وأخذ عن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان وعن السيد هارون بن هود العطاس والشيخ عبد الله بن سعد سمير والسيد عقيل بن حسن الجفري والسيد الحسن بن صالح البحر وغيرهم وقد ترجمه السيد عيدروس الحبشي فقال : السيد العلامة الجهبذ الفهامة الذي هو بكل فضل حقيق ترددت اليه وقرأت عليه وأثبت لي أسماء

مشايخه في كراسين ومات في ٦ ربيع الاول سنة ١٢٧٣ رحمة الله وايانا  
والمؤمنين آمين

### ٣١٧ السيد علي بن ابراهيم عامر الصنعاني

امام العلوم المجلى ، وفارسها السابق المصلى ، الاستاذ الكبير ، السيد الحافظ  
الشهير ، علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن أحمد بن عامر الشهيد بن علي  
وفي هذا السيد علي يجتمع نسب صاحب الترجمة ونسب الامام القاسم بن محمد  
الحسيني مولد صاحب الترجمة بمدينة شهارة في جمادى الاولى سنة ١١٤٠ ونشأ  
بها فحفظ القرآن عن ظهر قلب وولع بحفظ الاشعار وايام العرب والاختبار  
وتواريخ الأمم السابقة واخذ بشهارة في الفقه والفرائض والنحو ثم ارتحل  
عنها الى حصن كوكبان فقرأ به علي السيد عيسى بن محمد بن الحسين في  
النحو والصرف والمنطق واقام بكوكبان ثلاث سنين ثم انتقل الى مدينة صنعاء  
فأخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال في النحو والبيان وعن السيد  
أحمد بن محمد بن اسحق في الاصول وسمع علي الفقيه حامد بن حسن شاكر سنن  
أبي داود وجامع الاصول وكثيراً من كتب الحديث واستجازه فاجازه ورحل  
الى مكة والمدينة ولقي أبا الحسن السندي الأخير فسمع عليه في صحيح البخاري  
والأمهات الست واستجازه في جميع مروياته ثم تزوج صاحب الترجمة بصنعاء  
ولازم السيد أحمد بن محمد بن اسحق فعرف منزلته وطالع سائر العلوم كعلم  
الهيئة والازياج والنجوم والاسطرلاب والرياضي والطبيعي والعروض والقوافي  
وغيرها حتى اتقنها لسكال فطنته وجودة فهمه وكان كثير التردد الى مكة والى  
كوكبان وقد أخذ عنه جماعة من أكابر علماء عصره منهم شيخه السيد عيسى بن  
محمد بن الحسين الكوكباني والقاضي محمد بن علي الشوكاني والسيد ابراهيم بن  
عبد الله الحوثي والمتوكل احمد بن المنصور علي والسيد ابراهيم بن محمد يحيى

وصنوه السيد علي بن محمد يحيى والسيد محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن المتوكل والسيد عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن والوزير الحسن ابن علي حفش والسيد محمد بن الحسن المحقّب والسيد عبد الله بن عيسى الكوكباني والفقير لطف الله جحاف والسيد يحيى بن الحسن بن اسحق والسيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل وخلق كثير وقد ترجمه تلميذه جحاف فقال :

علامة اليمين الاستاذ المجتهد الحافظ الاخباري المحدث الحجّة الاصولي اللغوي الفقيه الشاعر الملقب رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله سل الله تعالى لي الجنة فقال صلى الله عليه وآله وسلم بل نسأل لك العلم على وجه يدل على الخير هذا لفظه . ومعمت الاستاذ عبد القادر بن احمد يقول على ابن ابراهيم من أحبار هذه الامة وكان اذا طالع الكتاب علق بقلبه ما فيه فاذا حدثك فكأنه يعلم من كتاب وله محبة لمواقف العلم ومراجعتة فاذا ورد السؤال لزم السكوت واستمع استماع مسترشد ولا يلفظ بما يزيل الاشكال الا بعد ان يسأل فيلقي الجواب على الصواب واذا سمع ما يخالف الدليل لم يسكت حتى يلقي ما عنده من الحجّة وحجج خمس عشرة حجة اجيراً كل ذلك طمعاً في الثواب ورغبة عن السؤال وشهامة عن الدخول في الاعمال وكان المهدي العباس قد اراده على القضاء بصنعاء لكنه اعرض مع تأهله لتلك الوظيفة وله شعر جزل كله غرر الخ وترجمه الشوكاني فقال :

كان اماماً في جميع العلوم محققاً لكل من ذاسكينة ووقار قل ان يوجد له نظير في ذلك والثناء عليه كلمة اجماع والاعتراف بفضله ليس فيه نزاع وكان لا يوجد له عدو ولحفظ لسانه والتفاتة الى ما يعنيه وعدم اشتغاله بما لا يعنيه وكان يسلك هذا المسلك مع أهله وأولاده واذا وقع لهم السهو عن شيء مما يحتاج اليه من طعام أو شراب أو نحوهما لم يقع منه الطلب لذلك فضلاً عن أن يلومهم

ودخل ليلة منزله ووقف في مكانه الذي يأوى اليه ولم يشعر أهله بذلك فبقي الى مقدار نصف الليل في ظلمة بلا مصباح ولا قهوة ولا غير ذلك مما يحتاج اليه في السمر مع انه كان محبباً للسمر . ولا أعلم أنا غضب قط أو خاصم في شيء منذ عرفته الى ان مات وليس له نظير في حفظ الاشعار لاهل الجاهلية والاسلام وحفظ الاخبار التي لا يدري بشيء منها غالب أهل العصر وهو قليل التكدب ماثل الى الخمول ليس له رغبة في الظهور ولا يتكلم في مسأله إلا وهو على قدم راسخة ولم يشتغل بالتأليف ولو وجه نفسه اليه لجاء بما يعجز عنه غيره الخ  
وترجمه تلميذه مؤلف نفحات العنبر فقال :

امام العلوم العقلية والنقلية وسلطان المعارف الأصلية والفرعية عن أعيان الورعين ، قدوة الزهاد نحر المتأخرين ، شاعر العصر وأديب الوقت ، لا يجاريه في نظمه ونثره سابق ، ولا يلحقه في ميدان البلاغة لاحق ، كان يملئ علينا وقت التدريس من أنظاره وتحقيقاته ما يبهر الألباب فأستأذنه في نقل ذلك في هوامش الكتب فلا يساعد أصلاً ويبادر الى هضم نفسه وتضعيف أنظاره انتهى  
وحدث صاحب الترجمة أن وزيراً صالحاً قال له الملك : ان بيت مال المسلمين حقير فأضعف الخراج على الرعية . فقال : سمعاً وطاعة . فخرج الوزير وجمع رؤساء الرعية وقال : ان الملك قد حط عنكم نصف الخراج . فأبتهلوا له بالدعاء ورجبوا في حرث الأراضي التي أهملوها فحصل للملك من الخراج ما أمله منهم فلما كان العام القابل قال لوزيره : أضعف الخراج على أولئك . فقال : سمعاً وطاعة . وخرج فجمع رؤساء الرعية وقال : أخبروا من وراءكم أن الملك قد حط عنكم نصف الخراج . فأخلصوا له الدعاء واجتهدوا في العمل وتوسعوا في المتاجر وزادوا في الحرث فحصل لهم من الخير الواسع ما لا يظن فتسلم منهم الحط فكان شيئاً لا يحصر فرفعه الى الملك فشكره وهو لا يعلم باطن الأمر ، ثم أمره في العام الثالث والرابع ففعل الآ أنه قال له : على رسلك فقد كان من الأمر كذا

وكذا . فشكر صنعه وقال له : كذلك فليكن التدبير . انتهى ولهذه القصة نظائر كثيرة ، وأشعار صاحب الترجمة كثيرة من شعره في وصف البنادق من جملة قصيدة .

فواغر أفواه النعابين كلما      نفحن قتالاً تستطار مشاعل  
حكي شكلها الحيات لكن صغيرها      زئير وفي الأحشاء منها الغوثل  
كرايتها أذباها وعيونها      وراء ولا تخفى عليها المقاتل  
من قصائده الطنانه التي حاول المتأخرون من الأدباء معارضتها فتهمرت  
أفكار هذه القصيدة .

نُحِسَ اللحظ تديب المهجا      فيها الدمع يرى ممتزج  
لا نسيم لحظك من مرعى الهوى      فيلاقي القذب منه حرج  
زانتقات وتسمى لغارا      بدبال وتسمى دعبجا  
لم تؤثر في سوى أفئدة      وهي فيهن تبين الشححا  
كان عهدي قبلها ان النهي      للنصاي مائع أن يلجا  
يا خليلي أراها منكما      ظلة بالسفح ان لم تعجا  
وإذا أظلمات فانشقا      من شميم الدار عرفا أرحا  
انما أعتد من عمري بما      كنت فيه بالصبا مبهجا  
يملا التهويم عيني ولم      يك قلبي بالهوى متزعجا  
كم سرقنا باللوى في غفلة      من عوادي الدهر غيتا سجعجا  
ترقص الأغصان فيه طرباً      وعليه الطير تشدو هزجا  
ودجى قد ألف الشمل الى      أن فرى الصبح لأفق ودجا  
وايالى بالتداني اولو      قد أعيدت بالتنائي سبجا  
اذ يلف الحب مشتاقى هوى      وعفافاً بالغرام امتزجا  
لم يشقني ظل أنفان الحمى      انما اشتاق بدراً غنجا



حركات الحسن في أعطافه  
 آه من عين به ظامئة  
 كلما لام عليه عاذل  
 لاسمت بي عقوة من هاشم  
 ان أخافتني القنا من دونه  
 لأقيم على رغم النوى  
 كم لطرفي في الكرى من رقبة  
 أترى آساده في وهن  
 آه من عسجد شعر صغته  
 لو رأى قيصر منه ما رأوا  
 تستميل اللب عن أهل الحجى  
 وهي في الدمع تخوض اللعجا  
 وجد المسمع باباً مرتجا  
 ونجار للمعالى وشجا  
 بعواليها حسبنا مرجا  
 منسم الحب وأعلو الثبجا  
 ليرى للطرف فيه منهجا  
 من سهاد ظلّ فيه مدجا  
 وأراه في الهوى قد ممجا  
 صاغ منه ملوك دملجا

ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجميل بصنعاء حتى توفاه الله بها في يوم  
 الاربعاء سابع وعشرين رمضان سنة ١٢٠٧ عن سبع وستين سنة رحمه الله تعالى  
 وایانا والمؤمنين آمین

### ٣١٨ السيد على بن ابراهيم الامير الصنعائي

السيد العلامة الفهامة الشهير علي بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الأمير  
 الحسيني اليماني الصنعائي ، مولده بصنعاء في ذى القعدة سنة ١١٧١ ونشأ بحجر والده  
 السابقة ترجمته فتخرج به وأخذ عنه علم اللغة وأسمع عليه شطراً صالحاً في الحديث  
 وأخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد الكوكبائي في فن المعنى وغيره واستفاد  
 في أسرع وقت وكان مفرط الذكاء سريع الفهم قوي الإدراك فائق النظم والنثر  
 فصيح العبارة وله المؤلفات المفيدة منها ( الفتح الالهي في تنبيه اللاهي ) في مجلد  
 ضخم ( وسوانح الفكر وموانح الذكر ) في مجلد ( والنفحات الربانية واللمحات

الرحمانية في احراز الصلوات بابر از ضمائر الصلوات ) في مجلد ضخيم ( وسوق الشوق  
 لأهل الذوق من تحت الى فوق ) في مجلد ضخيم صدره بالحديث ( اطلبوا الخير  
 دهركم كله وتعرضوا لفتحات رحمة الله فان الله نفعات من رحمته يصيب بها من  
 يشاء من عباده وسلوا الله أن يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم )

وهذا الكتاب نفيس جداً ، ومن مؤلفاته ( السر المصون في نكتة الاظهار  
 والاضمار في أكثر الناس وأكثرهم لا يعلمون ) ( وتشنيف الأذان بأسراع  
 الأذان ) و ( تأنيس أرباب الصفا في مولد المصطفى ) و ( برهان من ذهب الى تحريم  
 تحلية رأس الجنبية بالذهب ) وقد ترجمه الشوكاني فقال : حجج مرات وتردد ما  
 بين صنعاء ومكة ومال الى الادب و نظم القصائد العنانية واشتهرت أشعاره وطارت  
 في الأقطار اليمنية ثم انجمع وترك الشعر وأقبل على العبادة والاذكار والوعظ  
 وتعليم العامة أمور الدين فعقد مجالس بجامع صنعاء وبغيره من مساجدها وبجامع  
 الروضة وكان يجتمع اليه جمع جم و رغب الناس اليه وأقبلوا على وعظه وكان لا  
 يتلعم في عبارة ولا يتردد في لفظ ويستطرد الآيات القرآنية والأحاديث  
 النبوية بعبارة حسنة وله في الذب عن الغيبة والتميمة عناية كاملة لا يدع أحداً  
 يذكر أحداً بسوء في مجلسه وله مصنفات ومجاميع كلها حسنة النخ

وترجمه جعاف فقال :

ثالث القمرين و أبو الحسين الواصف الراصف المادح الصادح كان ذا سنة  
 وله كمال الخوض على السنن وكان يخرج يوم عيد الفطر مكبراً من بيته في جماعة من  
 أصحابه فاذا جاء المصلى قبل مجيء الامام لم يزل رافعاً صوته في جماعته بالتكبير وكان  
 اذا اشتد بالناس القحط وتأخر المطر جمع ضعفاء الناس وأمرهم بحمل المصاحف على  
 أكتافهم وخرج بهم الى الصحراء يستسقى بعد تلاوة شيء من كتاب الله العزيز ثم  
 يصلى بالناس ويعود ، وكان يحب الدعاء بما حضر وكان كثيراً يحض الناس على الصلاة  
 على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أثبتها سنة بعد كل صلاة في كل مسجد من

مسجد صنعاء و اختلف عليه الناس في ذلك هل الأولى المأثور أم ما ذهب اليه  
المذكور وكان يقول حديث « اذاً تكفى همك ويغفر ذنبك » يقضي بأولية  
« بدأ وان ترك الانسان المأثور » وكان قد دعا الناس في « عظه الى حضور الجماعة  
عند سماح النداء فأجابته خلق كثير من أهل التجارة فكانوا يعلقون حوالبهم  
ويخرجون منها الى الصلاة و أزم رجلاً أن يمر بالاسواق عند الاذان فيصيح في  
الناس الصلاة يا مسلمون الصلاة » تصبر لله عظم من سنة ١٢٠٨ والتفت عليه  
العلماء « خاصة وماريات الاماديث منه ومن حفظه ودية لسانه بكل مكان  
وقطاع الكل وأن أعلاه « قنتا هذا لاحظ لهم عند في حسن البيان وفصاحة اللسان  
ولما كان يفعد ويرحب من يديه كتابا في التفسير فيقر الآيات ثم يغض  
عينيه فتسمع منه بحراً من لاطما لا يتردد في لفظه ثم يحصر في كلمة  
وكان يالف المساكين ويحب محاسنهم ويسألهم الذكر والانهال في الله تعالى  
فيدكرون الله تعالى معه وانحرفت عنه قلوب كثير من الصدور والمنقبين الى  
العلم وسأعوه ومدعهم بجلالاتهم وأبكر عابهم عما هم الكبار وطول أكام فقصهم  
ومشيم الخيلاء ونخبهم للصفاء المساكين واستطالتهم عن لا يعرف اقاويلهم  
« كان كثير الضحك منهم ولما كانت حادثة سنة ١٢١٦<sup>(١)</sup> حبسه الامام في جماعة  
آحرين ثم منع من الوعد فعمل القصائد الملحونة وأقامها على المذشرين بالابواب  
والاسواق والطرقات ينعي فيها على العمال والوزراء والقضاة وكل مفترط في دينه  
ومن يتساهل بشيء من الشرعيات فوضعوا لها الالحان الرائقة فحفظها الصغير  
والكبير الرجل والمرأة والعالم والعامي وكان يقول ممننا من الوعد في المساجد  
فأدخلناه البيوت والجامع وقل ما ترى منكراً بين الناس يخالف الشرع الآ  
وتجد كل أحد يقول قال السيد علي في قصيدته الفلانية كذا وفي القصيدة  
الفلانية كذا وتحاشى كثير من الناس من الغيبة والنميمة والكذب والرياء

(١) هي ثورة العلماء بصعاء على بيوت ووزراء الدولة استمع السيد يحيى الحوتي من تدرسي كتاب  
تاريخ السكروت بجامع صنعاء

والزنا والربا والحلف وأكل المال بالباطل وصلاح به خلق لا يحصون كثرة وكان رحمه الله لا يرى الرأي ولا القياس ولا التقليد ولا الاستحسان وكان يمتجيب الناس من حسن تصرفه فانه يرد بما يسلمه الخضم ومذهبه العمل بالحديث الضعيف فيما لم يجد في الباب غيره صحيحاً سيما ما ورد في فضائل الاعمال فانه كان يثابر عليها ما لم يعارض صحيحاً وكان يتصوف ويرى قبول عطية السلاطين ويعين الضعفاء عند العطاء وكان لا يلبس الحرير ولا يعتم بالوافر من الثياب ولا يطول كفه ولا يدع الاتزار على حتمويه ولا يبلغ بالقميص كعبيه ولا يلبس لباس الشهرة وأخذ له على رأسه وفرة . اذا تصرف في الشعر حير العقول ولقد سمع بيتي الشافعي رضي الله عنه :

أذان المرء حين الطفل يأتي وتأخير الصلاة الى المات  
دليل ان محياه قليل كما بين الاذان الى الصلاة  
فقال صاحب الترجمة :

صلاة الجنـازة تأذيتها باذنك طفلاً فكن ذا استقامه  
فذاك الاذان وتلك الصلاة ووقت الاقامة وقت الاقامه  
ومن شعره قصيدة أولها :

أرسلت سهم مقلة نساء وثقت جيدها على استحياء  
غادة غادرت صريع هواها في حماها مضرراً بالدماء  
فتنت نفسها فأنحلت الجفنين والخصر سقم أهل الهواء  
أشرفت ليلة فأشرقها بنحني بريح الصباح قبل العشاء  
فكان الفراق لا كان وافي ليله سارقاً لليل اللقاء  
رامت الشهب أن ترانا فما أمهلها أن تعد في الرقباء  
فشككنا هل ذلك نور محيا ها أم الشمس أشرق بالضياء  
فنشرنا ذوائباً تفضح الليل وعدنا قسراً الى الظلماء

وغدونا بالوجه والفرع طوراً  
وجلونا شمس المدامة في الكأ

الخ وقصيدة أولها :

نَصَبُ القوامِ وكسرة الاجفانِ  
ما كنت أدري انها ضمنت هلا  
سودَّ فواتر ما لقوة بيضها  
يوحى الغرام الى القلوب يرسل  
أبدت لنا من معجزات السحر ما  
ولاية السيف التي في جفتها  
عجياً لشرع الحب تتبع الهوى  
أخلى القلوب عن السلو فأصبحت  
يا للرجال أما لمن عبث الهوى

حتى اصطباري خاني عجزاً  
ومهجتي من نهيتي للتصا  
بدرٌ كأن الحسن يعشق ذاته  
ان قلت صلي زاد عني نفرة  
جبلت على حب النفار طباعه  
مالي وتذكار الغزال وحب من  
ومن الضلالة شغل قلبك بالذي  
هل ترتضي العليا تشاغل خاطري  
خلّ التنزل بالحسان لفارغ

في صباح وتارة في مساء  
س عقيقاً في درة بيضاء

جزماً برفع النوم من أعياني  
ك العاشقين محاجر الغزلان  
ضعفٌ ومنه مقاتل الشجعان  
من نبليها في فترة الاجفان  
ترك القلوب تفيض بالاشجان  
قسراً وبتت حلاوة الايمان  
حكاه والحب دار هوان  
مثل الربوع خلت عن السكان  
بفؤاده عون على الاحزان

وأفات الغرام خيانة الاعوان  
بي فيه فترة طرفه النعسان  
لكنه خال عن الاحسان  
فكأنني أغريه بالهجران  
ان النفار سجية الغزلان  
لم يدر ما قلبي عليه يعانى  
شغلته عنك مطالب السلوان  
عنها والغاها بذكر الغانى  
يلهو بوصف كواعب وحسان

واستغن عن مدح الكريم بمدح أكرم مرسل طه شفيع الجاني

وهي كبيرة وأشماره كثيرة ومات بصنعاء في يوم الاثنين ١٠ ذي الحجة

الحرام سنة ۱۲۱۹ عن ثمان وأربعين سنة وقبره بمخزبة مقبرة صنعاء رحمه الله  
وايانا والمؤمنين آمين

### ۳۱۹ السيد علي بن احمد الحسني الذماری

السيد العلامة عين الاعيان علي بن احمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله  
ابن الامام القاسم بن محمد الحسني اليحي الذماری . مولده سنة ۱۱۴۱ وقرأ علي  
الفقيه زيد بن عبد الله الاكوع والفقيه الحسن بن احمد الشيباني ونسخ شرح  
الازهار علي نسخة شيخه المذكور وقرأ علي القاضي علي بن احمد بن ناصر الشحني  
وغيره وحصل بخطه الحسن عدة من كتب الفقه والحديث والتاريخ ، وقد ترجمه  
صاحب مطلع الاقار فقال :

كان من حسنات الايام ، ومفاخر الاسلام ، والعلماء الاخيار ، والفضلاء  
الابرار ، سلوة كل خاطر ، وقرّة عين كل ناظر ، حسن المحاضرة والمذاكرة ،  
عذب اللسان ، حلية في جيد الزمان ، عالماً بالفروع ، وأما في علم التاريخ فاليه  
تشد الرحال ، ويقصر عنده ذو النباهة والكمال . تولى القضاء للمهدى العباس في  
قمطبة وتولى عمالة الوقف النسائي في تعز ثم تولى لابنه المنصور علي عمالة ذمار  
ثلاث مرات وعمالة بلاد رداغ فكانت أحواله في جميع هذه الولايات محودة وأيام  
عدله مشهودة ، ومعروفه مبدول لكل قاصد ، واحسانه مبسوط لكل وافد ،  
عادلا كثير الشفقة حسن السيرة ، طيب السريرة جمع كل الخلال الشريفة ،  
وحاز كل الرتب المنيفة ، وتوفي يوم الثلاثاء ۱۲ صفر سنة ۱۲۱۱ عن سبعين  
سنة وأرخ وفاته ابنه محمد بن علي بقصيدة وبيت التاريخ . منها :

أرخه (طوبى لعلّ الجزا أدخله الله جنان النعيم)

رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

## ٣٢٠ السيد علي بن أحمد الدرواني

السيد العلامة الأديب الأريب علي بن أحمد بن الحسن بن حسين بن عبد الرحيم بن صلاح بن عبد الرحيم الحسيني الدرواني يفتي نسبه الى الامام المظلل بالنعم المتوكل على الله المطهر بن يحيى الحسيني المدفون بدروان حجة مولد صاحب الترجمة في ١٠ رمضان سنة ١١٤٢ و كان عالماً فاضلاً نائراً ناظماً أديباً أريباً .  
ترجمه مؤلف (الحدائق المطلعة من زهور أبناء العصر شقائق) فقال :

هو الحاكم لكن في الحفظ ، والبحر لكن في اخراجه الدر من اللفظ ، لم أر مثله في سعة الاطلاع ، وطول الباع ، في حفظ الاشعار والنوادر ، ومعرفة الانساب قدم الى كوكبان ، فسمعت منه ما ينسحب عنده سبحانه . وتوفي بحروس شهارة في يوم الاثنين ٢٩ المحرم سنة ١٢١٢ رحمه الله تعالى و ايانا والمؤمنين آمين

## ٣٢١ الفقيه علي بن احمد جميل الداعي الصنعاني

الفقيه العلامة التقي علي بن احمد بن حسن بن جميل الداعي الصنعاني كان عالماً فاضلاً تقياً متفناً أخذ عن علماء عصره بصنعاء وعنه أخذ القاضي الحسين بن احمد السياغي شارح مجموع الامام زيد بن علي وغيره من علماء القرن الثالث عشر وكتب اليه القاضي محمد بن صالح بن ابي الرجال لما اعتذر عن ملازمة حوش الوقف بصنعاء قصيدة اولها :

راجعت أيام الفراغ وعدت في عيش البطالة  
وفزعت بعد البيع لما ان غبفت الى الاقاله  
وبدا لقلبك أن يعيدش ممكناً مما بداله  
والعيش في الدنيا لمن أرخى وأخلى الله باله  
ملقى العلوم وذهنه مثل السجندل في الصقاله

فدقيقتها وجليلها تحكى الصقالة من مثاله  
الى آخرها ووفاته صاحب الترجمة في القرن الثالث عشر رحمه الله وإيانا  
والمؤمنين آمين

### ٣٢٢ السيد علي بن أحمد الظفري الصنعائي

السيد العلامة علي بن أحمد بن الحسن بن عبد الله الظفري الحسني الصنعائي  
وقد تقدمت بقية نسبه في ترجمة جده الحسن بن عبد الله وصاحب الترجمة مولده أول  
القرن الثالث عشر وأخذ بصنعاء عن عمه السيد محمد بن الحسن بن عبد الله الظفري  
والسيد الحسن بن يحيى الكبسي والسيد عبد الله بن محمد الامير والسيد محمد بن  
زيد بن المتوكل وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الكشاف والمطول وغيرها  
وعنه أخذ صنوه السيد الحسين بن أحمد الظفري والقاضي علي بن محمد بن  
علي الشوكاني والسيد أحمد بن محمد بن محمد الكبسي الصنعائي وغيرهم . وقد ترجمه  
الشجني في التقصار فقال :

السيد العلامة النبيه المتقن النبيل المتفنن طلب العلم على مشايخ عصره وبرع  
في جميع العلوم وكرع من منطوقها والمفهوم مع ذهن سليم وفهم مستقيم . وكان سريع  
الفهم حسن التصور جيد الذكاء اشتغل بالقراءة في علم السنة والعمل بها كما ذلك  
سنة أسلافه واهل بيته ودرس في كتب الحديث وغيرها من علم الآلات انتهى  
وتولى صاحب الترجمة في آخر أيامه القضاء بيندر الحديدية من تهامة وبقي  
هناك مدة ثم عاد الى صنعاء فتوفى بها في ذي الحجة سنة ١٢٧٠ . رحمه الله تعالى  
وإيانا والمؤمنين آمين



### ٣٢٣ القاضي علي بن احمد المغربي الصنعاني

القاضي العلامة التقي علي بن أحمد بن حسين المغربي الصنعاني كان عالماً فاضلاً عابداً، ساكناً مشغولاً بالعلم لم ينطق ابتداءً إلا لضرورة لا يدع الصلاة في جماعة، يلازم جامع صنعاء الكبير ليله ونهاره طريقته كطريقة أخيه الحسين بن أحمد السابق ذكره ومات صاحب الترجمة في ثالث شوال سنة ١٢٢٣ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٢٤ الفقيه علي بن أحمد عطية الذماري

الفقيه العلامة علي بن أحمد بن عطية الذماري مولده بمحلة قرية المحلين من بلاد خبان وقيل بقرية الحبوبه من خبان في سنة ١١٨٣ وانتقل من محله الى مدينة ذمار وقرأ بها القرآن ثم أخذ في شرح الازهار على السيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي محسن بن حسين الشويطر، وقرأ في البيان على القاضي حسين بن علي الشجني وعبد الرحمن بن حسن الشببي وقرأ في النحو وأصول الفقه على القاضي عبد الرحمن بن حسن الرمي و صنوه عبد الله بن حسن الرمي والسيد يحيى بن أحمد بن أحمد الديلمي وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في صحيح البخاري وله شغلة بمؤلفات الشوكاني وقد ترجمه مؤلف الاقمار فقال :

الفقيه العلامة الحافظ الذكي الفهامة كان من نوادر الزمان نباهة واتفقنا لعلم الفروع وهو أحد الشيوخ المدرسين في شرح الازهار وترجمه الشجني فقال :  
العلامة المحقق انبيه الفهامة المدقق استفاد وأفاد مع ذهن سابق وادراك مطابق وذكاء فائق وصار في ذمار من أعيانها ومشايخ فروعها وبيانها عليه يعول الطلبة

في التدريس وحل المشكل من المسائل واليه تفتحي الفتوى وله عناية وميل الى ما هو الحق الصحيح مع انصاف خال عن الاعتساف انتهى . وموته في سنة ١٢٥٢ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

### ٣٢٥ القاضي علي بن احمد اليماني الصنعاني ووالده

القاضي العلامة التقي علي بن أحمد بن علي اليماني اليدومي الصنعاني مولده في عاشر رمضان سنة ١٢٢٢ وأخذ عن والده وعن القاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد الصنعاني وعن الامام أحمد بن علي السراجي وغيرهم من علماء صنعاء وكان عالماً عاملاً ورعاً فاضلاً زاهداً عابداً وقوراً رصيناً حاكماً عادلاً عفيفاً ملازماً درس كتاب الله ودرس متن الازهار غيباً مدة حياته الى أن مات بصنعاء في سادس عشر رجب سنة ١٢٩٨ عن خمس وسبعين سنة . رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

وقد تخرج به ولده المولى شيخ الاسلام علي بن علي بن أحمد اليماني حفظه الله وغيره ووالد صاحب الترجمة كان عالماً عاملاً ورعاً تقياً ناسكاً وحيداً في عصره فريداً في دهره وموته بصنعاء في يوم الاحد عاشر المحرم سنة ١٢٤٨ . رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٣٢٦ وعم صاحب الترجمة هو القاضي علي بن علي اليماني

القاضي العلامة التقي الضرب المكري علي بن علي اليماني الصنعاني أخذ العلم بصنعاء عن علمائها وكان امام المحققين وزينة أهل زمانه المجتهدين شيخاً في كتاب الله تعالى فارساً مقدماً في القراءات العشر حافظاً متن عمدة الاحكام عن ظهر قلب

مرجعاً للقراء بصنعاء ، ومات بها غرة رجب ١٢١٢ . رحمه الله تعالى وايماناً  
والمؤمنين آمين

### ٣٢٧ السيد علي بن احمد بن اسحاق الصنعاني

السيد العلامة الفهامة الماجد الكريم السيد السند العظيم علي بن أحمد بن محمد  
ابن اسحاق ابن الامام المهدي لدين الله أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد  
الحسنى البني الصنعاني مولده سنة ١١٥٠ وقيل سنة ٤٩ ونشأ بصنعاء فأخذ عن  
والده في علوم الآلة وغيرها وأخذ عن السيد علي بن ابراهيم عامر وغيره من  
علماء صنعاء وقد ترجمه الشوكاني فقال :

برع في علوم عدة لاسيما علم الادب فان له فيه يداً طولى ونظمه كثير جداً  
وكثير منه في مدح علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وكان موقفه محفوظاً باعيان  
العلماء والادباء معموراً بالمسائل العلمية واللطائف الادبية وله رياضة ضخمة وكر  
مشهور وله من حسن الخلق ولطف الطبع وكرم الشيم والمحبة لأهل العلم والفضل  
وفصاحة اللسان وقوة الحفظ وسرعة الادراك ما لا يعبر عنه بوصف . وترجمه  
مؤلف النفعات فقال :

أنبل النبلاء وأحد الفضلاء أديب الزمان عين الاكابر ذو الكمالات العديدة  
من العلم والادب والنظم والنثر والكرم الباهر وحسن الخلق والسيادة وعلو الهمة  
وشرف النفس والمجد والشجاعة والذكاء ولما أحرز قصبات العلا وشاع فضله بين  
الملاأناط والده به الاعمال في البلاد التي نظرها اليه وجعل اليه كثيراً من متعلقاته  
فأحسن فيها الاصدار والايراد وجرى في الامور على أوفق المراد ولما مات والده  
جعله المنصور علي واسطة آل اسحاق بن المهدي فجمع شملهم ونظم أمورهم وكان  
مأوى لأهل الفضل والوافدين من الاغراب وبذل نفسه ونفيسه في ذلك وطارح

السيد محمد بن عايش الشامي وسعيد بن علي القروائي والقاضي أحمد بن صالح ابي الرجال وجماعة من أهله بليغ المنظوم والمتثور وهو طويل النفس في البلاغة جزل الالفاظ غريب الاسلوب بديع الصنع صدر في المواقف بدر في الفضل بحر في العطاء كثير النفقات والضيافات . وقال جحاف : انه كان خروج صاحب الترجمة من صنعاء في رجب سنة ١١٩٤ الى بلاد أرحب فكان لخروجه موقع في النفوس مهيل واستقر معسكراً في بلاد أرحب ثم رجح المنصور على ارسال حاكمه القاضي يحيى بن صالح السحولي والقاسم بن المهدي العباس والسيد اسماعيل بن ابراهيم ابن المهدي وغيرهم من الأكابر اليه ثم سار في سنة ١١٩٥ الى قرية حدثة من بلاد صنعاء وفي سنة ١١٩٩ سار في جموع من القبائل الى جبل بعدان من اليمن الاسفل ثم كان السعي في رجوعه الى صنعاء ولما وصل بين يدي المنصور اعتذر واستغفر فتلقيه المنصور بالاكرام وأنعم عليه أتم الانعام

ثم سار للحج في سنة ١٢٠٣ واجتمع هنالك بافاضل الحرمين وغيرهم وأنشد بالحرم المدني قدام الشباك الشريف قصيدته التي أولها :

قسما بحسن المصطفى وصفاته ان السلام يحب طيب صلاته  
وقصيدته التي أولها :

أطريق الصبا على دارين أم أتت بالاريج من قيطون

وغيرها . وبعد رجوعه من مكة استقر بالروضة من أعمال صنعاء ووجد اليه الناس على اختلاف طبقاتهم فرجع الى حالته الاولى من الضيافات وكثرة النفقات واشتغل بنشر فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام . وفي سنة ١٢١٠ حبسه المنصور على في دار منفردة بقصر صنعاء الى شعبان سنة ١٢١٨ وفي مدة حبسه هذه الاعوام عكف على عبادة الله والمطالعة والفقير كتاب الصادح الغريب وهو شرح لقصيدة له معها بشرى الكئيب بالفرج القريب وأودع

هذا الشرح النفيس كثيراً من قصائده الالهية والنبوية يدور أول قصيدته المشروحة هو

لا وظلم الثغر والشنب ما لظلم الصب من سبب  
 نشره المسكى لازمه قرقف أحلى من الضرب  
 كم رحمت البرق مبتسما يقصد التشبيه في السحب  
 عدتني بالصدود وما نشبت في الحب والنشب  
 خطب الواشي لها وسعى عندها بالزور والكذب  
 أحرقت قلبي وما بخلت في عذاب القلب بالخطب  
 بعد ما طار الفؤاد على مأس من قدها الشاي  
 وانقضى والشمس طالعه فيه تحت الليل بالشهب  
 فرعها في أصله عجب للذي يدري من العجب  
 فوقه شمس النهار ومن تحته ليلا ولم تغب  
 غادة كم عند خطرتها أسمعت يا خجلة القضب  
 قال غصن البان كاعبها في رياض الحسن يهزه بي الخ

ومن شعره قصيدة أولها :

ترنم فوق الغصن في الروض صادحه فقارقت القلب الحكيم جوارحه  
 وقصيدة أولها :

لا وحسن ابتسامها عن بجان ما سمعنا بمثلها في الغواني

وأشعاره كثيرة بليغة ومات بصنعاء في ثامن جمادى الأولى سنة ١٢٢٠ عن  
 إحدى وسبعين سنة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٢٨ الفقيه علي بن أحمد هاجر الصنعاني

الفقيه العلامة الفاضل التقي علي بن أحمد هاجر الصنعاني . مولده سنة ١١٨٠

وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في المطول والكشاف والمنطق وفي نيل الأوطار وفي كثير من كتب السنة وترجمه الشوكاني فقال :  
قرأ في العلوم الآلية قراءة متقنة وفهمها فهما جيداً ، وفاق كثيراً من الطلبة في فهم الدقائق والسكات اللطيفة ، وهو قوي الفهم جيد الإدراك صحيح المنصور قل أن يوجد نظيره مع صلاحه في الدين واستغلاله بخاصة النفس وصدق الالتهجة .  
وترجمه الشجني فقال :

كان من أهل الديانة المتحقة والصلاح والورع لا سيما فيما يباشره من أعمال الشريعة ، فلم يؤثر عنه ما يقدح في ورعه ، مع فهم نافذ في أعمال المسائل الدقيقة نفوذ السهام الرشيق في الأجسام الرقيقة حتى جلي على أقرانه بسبقه في ميدان رهانه ، وطالت ملازمته لشيخ الاسلام الشوكاني مدة طويلة ، وكان كثيراً ما يعجب من حسن فهمه وكامل إدراكه لا سيما في مسائل علم العقول فانه كان يقول لم ير مثله فيمن قرأ عليه من أقرانه ذوي الأرقام الصادقة في علم المنطق . ومات بصنعاء في رابع رجب سنة ١٢٣٥ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٢٢٩ القاضي علي بن أحمد الشجني الذماری

القاضي العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني الذماری ، مولده سنة ١١٢٣ وأخذ بمدينة ذمار عن القاضي شمس الدين بن محمد المجاهد والفقير الحسن بن أحمد الشيباني والفقير عبد الله بن حسين دلامة والسيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني واستجاز منه ، وقد ترجمه مؤلف مطلع الأقطار فقال :  
البحر الذي لا يساجل ، والطود الأشم الذي لا يطاول ، زينة العصر والوان ، وامام البحر والبيان ، كان عالماً جليلاً حافظاً محققاً ، ظهرت عليه أنوار الذمات الشريفة وكلت فيه خصال الرتب المنيفة من الدين المتين والعلم الرصين والابهة والجلال وتصدر للتدريس في شرح الازهار والبحر الزخار والبيان ،

فظهر من جواهر علمه ما هو مشهور ، وأخذ عنه الجرم الغفير وكل الشيوخ عاله عليه في الازهار والبحر والبيان ، وكان له جاه عظيم عند المهدي العباس وأرباب دولته ، وكان المهدي خلوص طويته في اعلاء كلمة الله وصدق نيته في احياء سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرى لأهل العلم على الاطلاق فسطعت في أيام خلافته أنوار العلم والهداية ، وخدمت نيران الجهل والغواية

ومما قاله القاضي سعيد بن حسن العنسي في مدح شيخه المترجم له :

علوت بهجديك يا على وهكذا      الكريم على خير الخلال يُعانُ  
اذا ازدان ذو جاهٍ بجاهٍ فانما      بتقوى اله العالمين تزانُ الخ  
وقال فيه أيضاً :

رزقت في الفقه حظاً ليس ينكره      الآ امرؤ خائض في بحر غرته  
لذاك قد صحح الخذاق انك يا      على في وقتنا سلطان دولته  
وتوفي صاحب الترجمة في سنة ١٢٠١ وأرخ وفاته شيخه السيد عبد القادر  
ابن أحمد الكوكتابي بقوله :

مات خير الناس فالكو      ثم قد أصبح حوضه  
ورياض الخلد لا زا      لت له داراً وغيضه  
فلم—ذا أرخوه      ( لعلّي كل روضه )

وأرخ وفاته غير المذكور بقصيدة منها :

رحم الله علياً      وعفا للذنب عنه  
ان تسل في أيّ عام      حلّ بالرّمس بدنه  
هاك أرخه ( ودوداً      رضي الوهاب عنه )

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٣٣٠ الفقيه علي بن اسماعيل النهمي الصنعائي

الفقيه العلامة علي بن اسماعيل بن حسن بن هادي النهمي الصنعائي ، مولده سنة ١١٧٠ ونشأ بصنعاء فأخذ بها عن القاضي الحسن بن اسماعيل المغربي والقاضي أحمد بن محمد قاطن وغيرهما من أعلام صنعاء ، وقد ترجمه الشوكاني فقال :  
هو بارع الذكاء فائق الذهن جيد الادراك حسن الاخلاق كريم الصحبة ، وله شغلة كبيرة بالعلوم العقلية والمقلية ، وقد استفاد بفاضل ذهنه الوقاد من غرائب المسائل عجائب ، وله ميل الى الادلة وعمل بما يصح منها . عدم التفات الى محض الراي وله قوة في المباحثات والتصرفات الذهنية والاستنباطات العجيبة ، وله شعر جيد في الغالب يضمنه معاني دقيقة نفيسة ، وله قدرة على المشي مع كل جنس بما يليق به واقبال على معالي الامور ورغبة في الشرف النخ

وقد امتدحه القاضي عبد الرحمن بن يحيى الانسي بقصيدة منها :

تعاطى العلم بالطبع الصحيح ح ومالغ الجهد  
فأدرك جملة يهدي بهادينا ويستهدي النخ  
ومات في سنة ١٢٣٢ رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

## ٣٣١ السيد علي بن اسماعيل الشهاري

السيد العلامة الاديب الاريب التقي علي بن اسماعيل بن علي بن القاسم بن أحمد ابن الامام المتوكل علي الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني اليمني الشهاري . مولده في شوال سنة ١١٥١ بمدينة شهارة وأخذ بها عن السيد علي بن ابراهيم عامر والشيخ ناصر بن الحسين المحبشي وصنوه ابراهيم بن الحسين والقاضي محسن بن أحمد الشامي الشهاري في النحو والصرف والفقه والحديث ، وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني أتحاف الأكاير باسناد الدفاتر والدر النضيد ، وقد ترجمه مؤلف النفحات فقال :



اشتغل بمطالمة الأشعار وحفظها وجمع شواردها والتأمل لمعانها فجمع منها شيئاً كثيراً ، وله حفظ عجيب وذكاء وألمعية وحسن خلق وتودد وكرم وتواضع ونجابة ومهمة مع حسن صناعة في الاملاء ولطافة في المخاطبات وظرافة في المجالسة فأحبهته القلوب واشتاق اليه كل قلب سليم ووفد الى صنعاء مراراً في دولة المهدي العباس وفي دولة ولده المنصور فعظاه وأكرماه الخ . وترجمه الشوكاني فقال :  
 برع في الأدب وصار يكتب القصيدة في الوقت الحقيق مع ما في شعره من الانسجام والسهولة والمعاني الفاتحة وهو من أكابر آل الامام وله رياسة كبيرة في تلك الديار ، وهو حسن المحاضرة لا يمله جليسه لما يورده من الأخبار والأشعار والظرائف واللطائف والمباحث العلمية ، وله حرص على الفوائد ومهمة في تقييد الشوارد الخ . وقد سبق ذكر الابيات التي ساجل بها ولده اسماعيل بن علي في ترجمته ، ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة أولها :

عن حلول الحمى وعن سكانه	وعن المستطاب من أوطانه
حدثاني وقيما ما يلاقي	ذو الهوى والغرام من أشجانه
خبراني عن صحة وعيان	منه عن روضه وعن أفنانه
وعن الحي من ديار المصلّى	والغزال اللعوب من غزلانه
واسندالي عن الثقات اذا ما	زاد حراسه الملا عن عيانه
يا له الله مربع ومقيل	لا تسل عن مقيله ومكانه
كم نخطت به منعمة الخد	بقدر كالفصن في ميلانه
طفلة الكف وهي كاملة الوصف	بسمت أعيند من شيطانه
تقتنى كشارب الراح يفشو	أو كمن مال من غنا عيدانه
وعليها ثوب الشباب قشيب	في ابتدا عمره وفي ريعانه
بميون نغم الجفون كسالى	وخذود كالزهر في بستانه

وشفاه بين الاراك وبيني  
 أنمى انى أراك وسلطا  
 ارتقى ما ارتقى واروي ما ير  
 وى من عذب سلسبيل لسانه  
 الى آخرها وأشعاره كثيرة ومات بشهارة في يوم الاثنين ثانى وعشرين  
 ربيع الثانى سنة ١٢٣٠ بعد أن صلى العصر وسلم وكبر تكبيرات ثم فاضت نفسه  
 رحمه الله وايانا والمؤمنين

### ٣٣٢ الوزير على بن اسماعيل فارغ البجلي

الوزير الشهير الفقيه على بن اسماعيل فارغ البجلي ، كان قصباً كاملاً ماهراً  
 حاذقاً ، استوزره المتوكل أحمد بن المنصور من عقيب دعوته في رمضان سنة ١٢٢٤  
 وأناط به معظم أموره وصحبه عند خروجه الى بلاد خولان والحداء وضوران  
 آنس وغيرها ، فقال القاضي الاديب عبد الرحمن بن بجي الانسي يمدح  
 صاحب الترجمة :

نحرت على الدول القديم زمانها  
 بوزيرها الكافي جميع أمورها  
 فاذا الحوادث أظلمت وورمت الى  
 أبدى لها من رأيه ودهائه  
 واذا الحروب توائمت برجالها  
 عباً لها إما صواب الرأي أو  
 واسأل يريم وكوكبان وريمة  
 قل للخوارج في طريق البغي عن  
 سترون يوم النهروان بأخر  
 خولان وأهل الهان بينهم الحداء  
 فيما عرفنا دولة المتوكل  
 بكاله المزرى بكل مكل  
 جوت السما بلهبها المتشعل  
 في الحال ما تطفى عليه وتنجلي  
 فالناس بين مهون ومهول  
 جيشاً يسمها صليل المنصل  
 وأبا عريش فعندها الخبر الجلي  
 أمر الامام قفوا فصاحبكم علي  
 منكم كما أبصرتموه بأول  
 ندما في سررة الحديد الاطول

و حديد طائفة و عذس الشرق في كعب الربوعي بعد غير مقفل  
 و اذا السعادة في الوزير تكلمت جرت الخلافة في العلو المقبل  
 و موت صاحب الترجمة في ٨ ذي القعدة سنة ١٢٣٠ و نصب الخليفة المتوكل  
 احمد في الوزارة ابن صاحب الترجمة الفقيه عثمان بن علي فارغ ثم نكبه و أهله  
 المهدي عبد الله بن المتوكل احمد في يوم ١٩ ذي الحجة سنة ١٢٣١  
 أبداً تسترد ماتهم الأيا م ياليت جودها كان بخلا  
 ر حمهم الله تعالى و إيانا و المؤمنين آمين

### ٣٣٣ السيد علي بن اسماعيل الشرفي الذماری

السيد العلامة النقي علي بن اسماعيل بن محمد بن الحسن الشرفي الحسيني  
 الذماری مولده في محرم سنة ١١٨٥ ، و أخذ بدمار عن القاضي محسن بن حسين  
 الشويطر و الفقيه حسين بن حسين المصفي في شرح الازهار و الفرائض و عن  
 القاضي احمد بن يحيى الشجني و القاضي الحسين بن عبد الله الا كوع في الباطري  
 و الوصايا و عن الفقيه عبد الله بن حسن الاقفي في المساحة و أخذ عن السيد حسين  
 ابن يحيى الديلمي في النحو و المعاني و البيان ، و طلب من شيخه السيد الحسين  
 أن يجزئه فأجازه إجازة منها :

و هكذا أجزته كل كتاب صح لي من كافل و غاية كذلك علم الجدل  
 أساسهم قلائد و البدر نور السبل و بعد ذلك الكشاف في تفسير خير منزل  
 كذا الصحاح كلها ثم شفاء العمل و الصرف و النحو كذا علم البيان الا كل  
 و كل ما ألفته أجزته في الجمل الخ

و كان صاحب الترجمة من أشد الناس حرصاً على طلب العلم و التواضع للعلماء  
 و الصبر على المشقة و هو أحد شيوخ النحو و الفرائض المدرسين فيهما بمدينة دمار  
 ر حمهم الله تعالى و إيانا و المؤمنين آمين

### ٣٣٤ السيد علي بن اسماعيل الحسني الصنعاني

السيد العلامة الحافظ التقي علي بن اسماعيل بن يحيى بن محسن بن حسين بن المهدي محمد بن أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسني البجلي الصنعاني أخذ عن الشيخ المحقق محمد بن صالح السماوي الملقب بابن حريوة وغيره من علماء عصره وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً أخذ عنه جماعة من طلبة العلم بمدينة صنعاء وتوفي سنة ١٢٥٨ ر. ح. رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٣٥ الفقيه علي بن حسن الشيبلي الذماري

الفقيه العلامة علي بن حسن بن أحمد بن حسين بن علي بن يحيى بن محمد الشيبلي الذماري أخذ في شرح الازهار والبيان عن أبيه الحسن بن احمد والقاضي علي بن أحمد ناصر الشجني وأسمع على القاضي اسماعيل حنش في المتقى وأسمع على السيد محمد بن اسماعيل الامير وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :  
كان قدوة الناسكين و سلاله الابرار المتقين عالماً عاملاً زاهداً كامل الورع متواضعاً كثير الحياء مواظباً على الطاعات والجماعات مقبلاً على الاعمال الصالحات درس في بعض كتب الوعظ واختصر متن الازهار و شرحه في مختصر سماه عقد الجمان المتقى من الشرح والبيان واختصر متن العرائض و شرحه في مختصر سماه نيرة الخائض في علم العرائض وهما مختصران مفيدان للمبتدى الذي يريد معرفة الفنين جملة . ومات صاحب الترجمة في ١٨ شوال سنة ١٢٥٣ ر. ح. رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٣٦ الوزير علي بن حسن الاكوع الصنعاني

الوزير الشهير علي بن حسن الاكوع الصنعاني ترجمه جعاف فقال : وزير الامام المهدي العباس ووسطه على قبائل اليمن

ثبت لهذا الشأن وما زال حتى مات المهدي فاستوزره ولده المنصور على فبقي على ما كان عليه نحواً من خمس سنين خلاها عظمت عليه نفسه واستهان بالاعوان وظن أنه لولاه لكان للدولة وللشر شأن ، قهافت أموره وتلاشت . وفي سنة ١١٩٠ انتزع المنصور ولاية الوقف عن السيد العلامة التقى علي بن محمد عامر لاسباب داحضة انتصب له بها صاحب الترجمة وما زال يتمل على الناظر المذكور حتى أسعده المنصور الى خلمه عن الوقف . وفي رمضان سنة ١١٩٣ أوقع المنصور بصاحب الترجمة وسحنه وبقي بالسجن نحو العام وأطلق و بعد اطلاقه لزم المسجد الجامع واشتغل بالطاعة وسار في سنة ١١٩٦ لقضاء فريضة الحج ثم عاد واشتغل بعلم الزيج والنجوم وألف جدولاً في الشهور الرومية والعربية فجاء متقناً واختصر عدة الحصن الحصين باسقاط اسماء المخرجين ونسخ سهم الغيب لشرف الدين القاسم في الفال وجعل اسماء خيل الامام عوضاً عن اسماء الرجال ونظم شعراً في الادبيات ، وكان يتصدق فيجمع الفقراء ببابه أيام وزارته ويعطيهم وكان لا يضع الحسنة إلا وقد حصل الاجماع من الناس عليها وله المسجد المعروف قبلي مسجد النهرين بأسفل صنعاء ( ويعرف الآن بمسجد الحرقان ) وله الماغل الذي يستسقى منه السفر بمسعود الكول ( في بلاد سنحان ) انفق عليه مالا جزيلا ايام المهدي العباس وأخرج لنفسه نهراً في شعوب طريقه غربي منبع غيل المهدي النافذ الى الروضة وشاركه فيه علي بن مصطفى العجمي وأخرج لنفسه أيضاً نهراً آخر جنوبي صنعاء ، وكانت وفاته بصنعاء في يوم السبت سلخ صفر سنة ١٢٠٣ ر ٥٥٠  
الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

٣٣٧ القاضي علي بن حسن العواجي

القاضي العلامة علي بن حسن بن محمد العواجي التهامي الحاكم بيندر الحعية

كان من الجامعين بين العلم والعمل والرئاسة والكياسة مع القيام التام بأعمال الدنيا والآخرة، وكان جميل الصورة تام الخلقه بهى الشكل حسن الهيئة يستدل من رآه بذاته على جميل صفاته وحليل صحاته وكال ظرافته، وتولى القضاء بمدينة الاحية وامتدحه القاضي أحمد بن أحمد بن أبي الرجال بقصيدة فائقة سبق ذكرها في ترجمته

قال صاحب بشر الثناء الحسن: والقضاة بنو العواجى من بيت علم وفضل ورئاسة ونسبهم يفتهى الى الشيخ عبد الله بن على الاسدي الواصل الى جازان والى زييد، ثم انتشرت ذريته في وادى مور والاحية والحديدة وبيت الفقيه وزبيد وقد ذكر صاحب الترجمة القاضي عبد الرحمن البهكلى في نفع العود فقال: كان اماماً في العلوم فذا ذكياً له اليد الطولى في فروع الفقه وأصوله والنحو والبيان وهو فريد عصره في أصول الدين وكان لطيف المزاج، وله شعر رقيق، وكان حاكماً في بندر الاحية، وموته في المحرم سنة ١٢٤٤. رحمه الله تعالى و ايانا والمؤمنين آمين

### ٢٣٨ الفقيه على بن حسين الآتسي الصنعاني

الفقيه البارع على بن حسين الآتسي الصنعاني كان فقيهاً عارفاً كاملاً، تولى عمارة مدينة صنعاء وكتب بمقام سيف الاسلام أحمد بن المنصور قبل خلافته وتولى غير ذلك من الاعمال بتوسط الوزير أحمد بن امماعيل طابع، ولما مات الوزير المذكور في سنة ١٢١٩ أنيط بصاحب الترجمة ما كان متعلقاً به ثم كان عزله عن ذلك وأدركته علة الاستسقاء زمناً طويلاً حتى مات بصنعاء يوم الثلاثاء ٢٦ المحرم سنة ١٢٢٣ ورثاه القاضي عبدالرحمن بن يحيى الآتسي بقصيدة منها:

أحقاً على بن الحسين أبادت لا منا يا علياً فاستجاب نداءها

فان يك حقاً ما تقول فانما      نعتت الى الارض الوساع سماها  
 ليبيك عليّ الصديق عود نفسه      عليه على ما سر منها وساءها  
 وبيك علياً عاه جذب مطوح      عفاة بخير من يديه أظاءها  
 وبيك علياً يتمة وأرامل      عيال غدوا في داره خلطاءها  
 وبيك عليا شدة تحت هيبة      تشرد من عين العصي كراءها  
 الخ رحمة الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٣٩ الفقيه علي بن حسين الجرافي الصنعاني

الفقيه الوزير الشهير الكامل علي بن حسين الجرافي نسبة الى جراف حاشد  
 بصنعاني حافظ المخازين كان فقيها كاملا بارعا حاذقا ترجمه جحاف فقال :  
 رجل الدنيا جمع الاموال والحبوب وكان أول عمل تعلق به سنة ١١٧٣ فما  
 زالت اوصافه وكلاته تنقل الى المهدي العباس حتى أشخصه اليه وعلق به  
 مخازين اليمن الاسفل وأولاه قبض الواجبات وبعثه الى وزيره احمد بن علي  
 النهدي فأعجب به وما زال بمحضرة المهدي وله ماجريات مع أرباب الدولة ثم  
 انتزع المهدي عن نظره مخزان بلاد ذمار وبلاد يريم ولقي منه بعض جفوة  
 وكانت الرعية تميل الى صاحب الترجمة وجرت بينه وبين القاضي احمد بن محمد  
 قاطن مواحشة فما زال القاضي احمد يضعف أمر صاحب الترجمة حتى زحلفه  
 المهدي عن وساطة بلاد جبلة ثم عن بلاد الخادر وحبيش ثم وزر للمنصور علي بن  
 المهدي مدة ثم نكل به ، ثم آل أمره آخرأ الى تجنب أمر الدولة وعرضت عليه  
 الاعمال من بعد فلم يرضها حتى مات بصنعاء في ٦ صفر سنة ١٢٠٦ رحمة الله تعالى  
 وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٤٠ القاضي علي بن حسين الارياني

القاضي العلامة التقي علي بن حسين بن جابر بن محمد بن صلاح بن الصديق الارياني الشافعي مولده في ذي الحجة سنة ١١٣٠ و حفظ القرآن و أتقنه و تفقه بمذهب الامام الشافعي و حفظ مذهب الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين رحمه الله و عرف أقوال الأئمة الاعلام ، من أهل البيت عليهم السلام . وقد ترجمه بعض قرابته فقال :

رفض الدنيا و عمر الآخرة و لبس الذكر الجليل و ياحبذا من حلة فاخرة و كان علي جانب من الصلاح عظيم و استغرق أوقاته في عبادة السميع العليم حسن الاطلاق طيب الاعراق له خط مليح و عقل رجيح و فهم صحيح و معرفة للفرائض و الحساب و يد طولى في الفتيا ، كانت تأتيه السؤالات من معظم الجهات فيجيب عنها الاجوبة المفيدة ، و درس العلوم النافعة بهجرة اريان و كان يحضر بعض الجن حلقة تدريسه للاستماع و لم تعرفه المناصب و زخارف الدنيا و الملابس و كان يلزم الاوراد و له نزر يسير من الشعر يحتوي على ضوابط علمية و موته تقريبا في سنة ١٢٠٠ رحمه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

### ٣٤١ الشريف علي بن حسين حيدر التهامي

الشريف الذكي علي بن حسين بن علي بن حيدر الحسيني التهامي ترجمه صاحب فشر الشاء الحسن فقال : كان عالما عارفا شديد الذكاء قوي الفطنة ذا شجاعة وشهامة و علو همة و حسن محاضرة كثير الاستحضار لطيف الثمائل له من كل فن من العلم مسكة لا سيما علم الحرف و الحساب و الفلك و كان كثير الاسفار مصاحبا للملوك و السلاطين كسلاطين لحج و أحمد باشا السليمانى و مات بمدينة لحج في سنة ١٢٩١ رحمه الله و ايانا و المؤمنين آمين



## ٣٤٢ الشريف علي بن حيدر الحسني التهامي

الشريف الماجد الهمام علي بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات الهاشمي الحسني التهامي وبقية نسبه تقدمت في ترجمة ابنه الشريف الحسين بن علي وصاحب الترجمة مولده سنة ١١٨٢ وقد ترجمه عاكش فقال ما خلاصته :

كان لا يهاب في الوغى بارقة الرماح ، ولا يدخل قلبه روع الصفاح ، ان حضر الوغى كان المقدم في منازلة الشجمان ، وان جال في الهيجاء فهو السابق الى الطعام ، تتكسر بطعنه طول الصعاد ، وتقتل بضربات السيوف الحداد ، مع كرم نفس يفضح العمام ، وحلم أثبت من شمام ، قد حنكته التجارب في جميع الاحوال ، وجرت عليه أمور عراض طوال ، فلذلك فاق بكاله كلاء الرجال ، يسوس الرعايا بحسن رعايته ويحكم فيهم باطف انالته ، يخشن في موضع التخشين ، ويلين في مكان اللين ، وكانت له العناية التامة أيام مناجزة عمه الشريف حمود لأهل نجد ، وهو أحد أركان مملكته التي وقع له بها الحل والعقد . وفي سنة ١٢٢٩ تجرم صاحب الترجمة وصنوه الشريف يحيى بن حيدر وابن عمهما الشريف منصور بن ناصر بن محمد ومن اليهم من الاشراف ، من عدم معاملة الشريف حمود لهم بالانصاف

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم وانه عاملهم بما ليسوا أهله من الابعاد ، وهكذا الدهر ممزوج بالانكاد ، وما زالوا منكربن للجفاء وهم منه في جميع حالاتهم على شفا . وفي آخر يوم من شعبان سنة ١٢٣٠ أودع الشريف حمود ابن أخيه الشريف يحيى بن حيدر دار الاعتقال فخرج صاحب الترجمة وابن عمه الشريف منصور وغيرهم من الاشراف أرباب الكمال متلهبين الانفاس مخاطبين أنفسهم بقول أبي فراس :

ومن كان غير السيف كافل رزقه فللذل منه لا محالة جانب

وتوجهوا نحو الشام بخواطر مكلومة وقلوب مسمومة لما أصابهم من الشريف  
وكانوا حقيقين بالتكريم والتشريف فوصلوا الى مكة المشرفة واتفقوا بحسن باشا  
فتلقاهم بالقبول ووعدهم بالنصرة من طريق محمد علي باشا بعد أن يفرغ من قتال  
الدرعية وفي ربيع الاول سنة ١٢٣٤ وصل المترجم له صحبة الباشا خليل والاتراك  
الى هذه الجهات وقد دخلت مملكة الشريف حمود من بلاد حيس الى منتهى  
الخلاف السلطاني تحت أيدي الاتراك فقرر الباشا خليل صاحب الترجمة على هذه  
الجهات واطلق الى المهدي عبد الله امام صنعاء البلاد اليمنية وسار صاحب الترجمة  
لتشديم الباشا خليل الى الشقيق ثم رجع الى أبي عريش والتفت الى تقرير أمور  
البلاد وضبط الاطراف والحدود ونفذت فيها أوامره على حسب الجهود ثم ساق  
عاش الحوادث التي كانت في أعوام ولايته الى أن قال : ودخلت سنة ١٢٥٤  
وفيه لم يزل صاحب الترجمة مقبلا في أوطانه متمتع بأحبابه وسكانه حتى ناداه  
مولاه فبكت عليه المكرمات والمناقب على كرور الشهور وأيست الليالي أن تمزق  
بنظيره في مستقبل الدهور وكانت وفاته في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الاولى  
سنة ١٢٥٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٤٣ السيد علي بن زيد عثمان الوزير

السيد العلامة التقي علي بن زيد بن عثمان بن علي الوزير الحسيني أحد حكام  
المنصور على ترجمه جحاف فقال :

كان فيه شك من طهارة المساجد ومعمته يقول لا يجوز السفر يوم الجمعة الا  
لامر ضروري فتعجبت من ذلك حتى وقعت على أصل مأخذه واذا هو مما يرويه  
الحسين بن علوان قال في الميزان : وما كذب عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة

مرفوعاً من سافر يوم الجمعة دعا عليه ملكاه انتهى . وكانت وفاة صاحب الترجمة ليلة السبت سابع عشر محرم سنة ١٢١٩ رحمة الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٤٤ الوزير علي بن صالح العماري الصنعائي

الوزير الكبير الشهير البارع البليغ الالمني علي بن صالح العماري الصنعائي مولده سنة ١١٤٩ ونشأ بصنعاء فاخذ بها عن السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير واستحاز منه واخذ عن السيد الحسن بن عبد الله الظفري واحمد بن حسن بركات والفقير لطف الله بن احمد الورد وغيرهم ولما حج أخذ عن الشيخ عبدالرحمن الهندي وأبي الحسن السندي واستجاز منه ومن غيره واستفاد في كثير من الفنون وبرع في علوم الادب وشارك مشاركة قوية في التفسير والحديث وحقق عدة من الفنون كعلم الهيئة والهندسة والنجوم وكتب الخط الفائق ونظم الشعر الحسن وتفرد بكثير من المحاسن وكان قوي الادراك بديع التصور جيد التدبير وقد ترجمه القاضي علي بن قاسم حنش في تاريخه . والقاضي احمد طاطن في دميته والسيد ابراهيم الحوتى في نفحاته والقاضي محمد الشوكاني في بدره وترجمه الفقيه لطف الله جحاف في درر نهور الحور العين فقال :

كان مبعجلاً صدرأ في الدولة متمرداً بخلال له مشاركة في العلوم النحوية ويد في المعارف الادبية ونظر في النجوم ومعرفة بالخطوط والرسوم وخبرة بأقلام الامم السابقة وكان له شغف بالحديث وأهله ومعرفة لتقدمه ومحل محباً للدولة شغفا بالملوك ماشيا مع أهل التصوف والسلوك نظم الاشعار فأجاد وكاتب أهل الانتقاد وما زال يرتقي حتى حظى عند المهدي العباس ووقعت له محبة بقلبه فأدناه منه ونقله في ولايات ومما تولاه من الجهات واستقر به سنوات بلاد ضروران وحرارز والحما وريمة والجبي فشكره قاصدوه وكانت له همة عالية ونفس أبية بجبل نفسه عن أن.

يخضع لغير الخليفة ويستعظم علو غيره عليه في الوظيفة وأرسله الامام المهدي في سنة ١١٨٤ والياً على بلاد ريمة وقابضا على متوليها الامير سعد يحيى العلفي فسار في ذملة غير محتفل بخيل ولا رجل ولما وصل الى هنالك وجد الامير سعد يحيى في حال عجيب بين أهل أسه وراحته فقبض عليهم ومعهم من الدخول والخروج وممر الابواب في تلك الحال وممر خانات السانين الصيرفي ثم قعد بعد ذلك للاستراحة معهم وأطلق لسعد يحيى وأصحابه ما لا بد لهم منه من الفراش والنحاس وفي شعبان سنة ١١٨٩ عقد له المنصور على بولاية بندر الخا ثم رفعه سنة ١١٩٤ وكان يتصل بالخليفة فحسده الوزراء فأبعده ثم سار من جملة الوزراء وبالجملة فهو منفرد بمواد كتابة الاشارة وما تحتاج اليه من علوم الادب وغيرها مع كل الاجادة في النظم والنثر وغاية الاقتدار على ما لم يقتدر عليه غيره من أهل عصره بل هو مما يفتخر به العصر على ما تقدمه من العصور ولم يزل حظه مع المهدي العباس وولده المنصور على في ارتفاع وأحطاط ونوم وانتباه وتعلقت به في آخر أيامه الاعمال الخاصة بالمنصور وعمر له دار الحجر بوادي صهر وعدة من الدور بصنعاء ودير العزب من شعره قصيدة أولها :

تمل الفصن بالصبا حين فاحا	فهو يهتز نشوة وارتياحا
ومن شعره مقتبسا للآية للشريفة :	
قد سترت العبد في الدنيا ولم	تهتك الستر الذي أسبلته
فتيه اللهم في الحشر فمن	تدخل النار فقد أخزيتته
وله في التورية مع القول بالموجب :	
قلت لعذالي وقد أزمعت	أحبابنا وقت الضحى للمسير
قد سار من أهوي وقلبي معي	هذا هو الخطب فقالوا يسير
وله وقد سمع البيت الثاني ولم يجد له أولا فقال :	

لا تمجبن فشان الناس كلهم اذا تأملت في أحوالهم عجب  
ان يسموا الخيراً أخفوه وان علموا شراً أذاعوا وان لم يسموا كذبوا  
وله وهي معنى غريب في حسن التعليل :

حبذا العيد قادم حين وافى مزعجاً لللال بالارتحال  
فعدا هارباً وشوال يحدو بعده رامياً بقوس الهلال

ومن نثره ونظمه ما كتبه الى المنصور علي بعد أن أمره بالمحاسبة لذن الوزير  
علي بن يحيى الشامي وكان الحال فيما بينهما غير مؤتلف فكتب صاحب الترجمة  
الى المنصور علي :

أطال الله لك البقاء ، ومد عليك ظلال النعماء ، أما بعدك البريء ، لائداً  
بفضلك المسيء ، كاد القلم أن يجري على الراس ، في حلبة القرطابين ، كي يبلغ  
مضمار محامدك ، أو يسبق في ميدان مدائحك ، فثنى عنانه عجزاً ، وكف لسانه  
قصوراً ، عالماً أنه ان أرخى عنان الثناء ، فلا يزيد شأنك تعظيماً ، وان بسط لسان  
الثناء كان كمن يسأل قائمان أن يقوموا ، وأنى له مع القصور أن يبتديء بمدح  
المنصور ، الا بعد الفسيب ، ويقول معاتباً للحبيب :

ان سلاحيهم فهم عرفوه كيف يسلو الهوى وقد علموه  
علموه طباعهم فتناسى من قديم العهد ما قد نسوه  
وأصاخوا لما رواه الاعادى من حديث الجفا وما زوروه  
كذبوا والدي له يخشم للصوت بيوم الجزا وتمنو الوجوه  
ما عدوت الوفا ولا كان مني قط أمر من الذي زعموه  
غير أني أقول حسبهم الله تعالى وحسب ما نتموه

والله عز وجل لا يؤخذ العبد بالظنة ، ولا يعذبه بالتهمة ، بل جعل عليه  
كاتبين ، وحرسه بملكين حاسبين ، فاذا أوقفه بين يديه ، حاسبه بما كتباه عليه ،

ومع ذلك فهو أعلم بما جناه ، ولا يحكم عليه بما كتباه ، إلا بعد أن تشهد عليه جوارحه ، وتفصح جوارحه

وإذا قلت للأحبة قلبي  
 وبرغمي أقول قلبي تسلي  
 برح الكتم ما على الشمس ستر  
 هم حياتي وهم أحبائي ان هم  
 بايني منهم الذي مسكن السحر رناه وخرة اللب فوه  
 رشاً كالهلال والشمس والغصن وظي النقا اذا شهوه  
 لو رآه يعقوب ما شك فيه  
 يستحي الغصن والغزال اذا ما  
 أشبه الشمس والغزال قفلنا  
 ومحياه والجبين على ذا  
 وجميع الحسان تدري يقبنا  
 مثل علم الأنام ان ليس كالتصور ملك مجدد يعلموه  
 عن أبيه يروي العلاء وأبوه  
 خلفاء قد خلفوا كل مجدي  
 مجدم في العلاء مضاف اليه  
 قل لمن رام أن يناويه قصر  
 يا مليك الزمان يفديك عبد  
 قد تسلي الهوى بهم يعرفوه  
 وهو يأتي السلو لو قطعوه  
 أنا مضى بهم معني ولوه  
 حفظوا عهدهم وان ضيعوه  
 انه انه الذي غيبوه  
 قيل للغصن والغزال أخوه  
 أمه الشمس والهلال أبوه  
 شهدوا والأنام لو شاهدوه  
 ان ملك الجمال والحسن هو هو  
 عن أبيه كما رواه أبوه  
 وعلاء له كما ورثوه  
 مثل معنى المضاف ان أخروه  
 عنك فالتصر شأن من طاولوه  
 عاد حالا كما يشا حاسدوه

وقد أورد الشوكاني في البدر الطالع وغيره نبذة مفيدة من نظم المترجم

، ونثره ، ومات بصنعاء في يوم الثلاثاء سادس جمادى الأولى سنة ١٢١٣ رجه  
 لله وإياتا والمؤمنين آمين

## ٣٤٥ المنصور علي بن المهدي العباس الصنعائي

المنصور علي بن المهدي العباس ابن المنصور الحسين بن المتوكل القائم ابن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعائي . مولده بصنعاء في سنة ١١٥١ وأخذ بصنعاء في النحو والفقہ عن الوزير الحسن بن علي حفش وأخذ عن غيره من علماء صنعاء ، وقد ترجمه الشوكاني فقال ما خلاصته :

أخذ من علم الشريعة بنصيب وافر وله شغف شديد بالكتب النفيسة ومطالعتها بحيث لا يقف في مكان الا وعنده منها عدّة ، وهو مجبول على الغريزتين اللتين يحبها الله ورسوله الكرم والشجاعة وفي سنة ١١٧٢ أو في التي قبلها فوُض اليه والده المهدي ولاية صنعاء وجعله أمير الاجناد وأمره بسكون قصر صنعاء فقام بذلك قياماً تاماً بحزم ومهابة وحرمة وافرّة ومكارم واسعة وحسن أخلاق وسياسة لاحوال الجمهور ، فاستمر على ذلك ودام فيه مدة أيام والده ، واعترف له الكبير والصغير بأنه يمكن من ثبات الجنان ، ولما مات والده في شهر رجب سنة ١١٨٩ بايعه العلماء والحكام وآل الامام وسائر الناس على اختلاف طبقاتهم ولم يتخلف عنه أحد واغتبطوا بخلافته وأحبهم وأحبوه وتولى وزارته جماعة منهم السيد علي بن يحيى الشامي ثم الفقيه الحسن بن عثمان القرشي ثم ولده الفقيه حسن بن حسن ، ومن جملة وزرائه السيد أحمد بن اسماعيل فايع وولى القضاء الاكبر عند مبايعته القاضي يحيى بن صالح السحولي ، وأما أمراء اجناده فهم في أول خلافته الامراء الذين كانوا في أيام والده الامير فيروز والنقيب ربحان وغيرهما ثم ماتوا وصارت الامارة الى الامير سرور المنصور أياماً والى النقيب جوهر ، وأما ولاية صنعاء وامارة الجيش الذي كان أميراً عليه

قبل خلافته فصارت أياماً يسيرة الى أخيه القاسم بن المهدي ثم صارت الى ولده أحمد ، وكان صاحب الترجمة اذا طارد الفرسان وحرك حصانه بجانب الميدان لا يستطيع من رآه كذلك أن يعيل نظره عنه لما يراه من حسن الصناعة والفرسية البالغة الى غاية البراعة ، وله في التواضع ما لا يساويه فيه أحد ولا يصدق بذلك الا من تاخمه وجالسه فانه لا يعد نفسه الا كأحد الناس بل قد رأينا كثيراً ممن هو أصغر خدمه يترفع فوق ترفعه ثم له من حسن الاخلاق أو فر حظ وأكرم نصيب مع ما جبل عليه من حسن النية وكرم الطوية وتفويض الامور الى خالقه والوقوف تحت المشيئة وبهذا السبب ظفروه الله بمن يناوئته ونصره على جميع من يعاديه ، واذا وقع في الظاهر شيء مما يظن من لم يطلع على الحقيقة انه يخالف ذلك فهو لمدبر لو اطلع عليه لوجده الصواب الذي لا ينبغي سواه ولا يليق غيره ، وقد يكون ذلك بسبب بعض المتعلقين بمقامه ، وهكذا اذا وقع في جانب الرعية ما لا يناسب الشرع فهو بسبب من غيره وأما هو فلا يجب الا الخير ولا يريد الا العدل واذا اتضح له خلاف ذلك أبطله ، وكثيراً ما يخفي عليه ذلك بسبب مصانعة بعض من يتصل به لبعض الآخر ، فمن هذه الحيثية قد يقع أمر لا يريده ولا يرضى به . الخ كلام الشوكاني

وقال السيد الحسن بن عبد الرحمن الكوكباني في المواهب السنية ان صاحب الترجمة آخر الخلفاء الاجواد وخاتم الملوك الذين قابلهم الدهر باليمن والاسعاد كريم الكف كثير المنن ، أيامه غرة في جبين الزمن ، وكانت خلافته في آل الامام القاسم كخلاقة الرشيد في الزمن القادم حتى ظهرت فتنة النجود واستفحل بتهامة أمر الشريف حمود ، فخرجت تهامة من تحت يد الخلافة وتعذر استنقاذها لضعف الرجال وبعد المسافة ، وكان حسن النية سليم الطوية وهو الذي جعل على نثر العزب السور وتوسع في اشادة القصور والدور الخ  
 ، قد جمع له سيرة خاصة الفقيه لطف الله بن أحمد جحاف ومماها درر محور



الحور العين بسيرة الامام المنصور وأعلام دولته الميامين ، وساق فيها حوادث أعوام خلافته من تاريخ دعوته في يوم الخميس تاسع عشر رجب سنة ١١٨٩ الى تاريخ وفاته في سنة ١٢٢٤

ومن أجل عماراته بصنعاء دار الطواشي التي كانت غربي جامع الطواشي وجنوبي جامع ازدمر المعروف بصنعاء قال من عرف هذه الدار انه كان بها من المنازل للسكنى ثلاثمائة وستين منزلا ، ولما أكل عمارتها سنة ١٢٠٠ أرخها الفقيه علي بن صالح العماري بثلاثين تاريخا على حروف المعجم في قصيدة فائقة امتدح بها المنصور ولم تمض على هذه الدار الا دون مائة سنة وهدمت جميعها وهكذا معظم الدور الفخمة التي بناها صاحب الترجمة في صنعاء وبئر العزب والروضة وكانت وفاته في أول ساعة من ليلة الاربعاء خامس عشر رمضان سنة ١٢٢٤ وكانت الصلاة عليه في قبة والده المهدي ودفن بيستان المسك بالقرب من قبة المتوكل بباب السبحة بصنعاء رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

### ٣٤٦ المنصور علي بن المهدي عبد الله الصنعائي

المنصور علي بن المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد بن المنصور علي بن المهدي العباس بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعائي . مولده بصنعاء ونشأ بمحجر الخلافة في أيام والده المهدي عبد الله ، ولما كانت وفاة والده بصنعاء في يوم السبت سابع شعبان سنة ١٢٥١ قام صاحب الترجمة في اليوم الثاني من ذلك بأمر الخلافة وبايعه من صنعاء من العلماء وتلقب بالمنصور بالله وقال في ذلك السيد للعلامة محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق :

أمنت بغاث الطير في أوكارها وسرى لذيد النوم في أجفاتها

وتفست أرج المسرة بعدما  
وتبست فرحاً وحوه طال ما  
بالقائم المنصور أفضل ناشيء  
ان كان في سن الصبا فلقد حوى  
مولاي قد أعطاك ربك رتبة  
هي رتبة الملك التي مانها  
الآ ببدل هوسهم ونفيسهم  
فتلاف أنت تلافها وأغض لها  
فلأنت أحرى من يقوم بأمرها

سدت معاطسها ببعض ننانها  
اطمت براحتها على أذقانها  
نشأت خلائفه على أنانها  
رأي الاكار في جلالة شأنها  
تتفسخ الآمال دون مكانها  
الآباء حتى أمسكوا بعنانها  
وجلاد أطلال الوغى وطمانها  
من سوء ضيعتها وذل هوانها  
وأحق من يسمو الى نفيانها

وبقي صاحب الترجمة في الخليفة بصنعاء سنة وثلاثة أشهر وكان قيام الامام  
الناصر عبد الله بن الحسن ثم بعد وفاة الهادي محمد بن المتوكل في ذي الحجة سنة  
١٢٥٩ كان قيام صاحب الترجمة بصنعاء ثانياً وتلقب بالمهدي وبقي نحو ستة أشهر  
وعزل بالمتوكل محمد بن يحيى بن المنصور علي ولما كان القبض على المتوكل  
بعد وصول الاتراك الى صنعاء في رمضان سنة ١٢٦٥ كان قيام صاحب الترجمة  
بصنعاء ثالثاً وبقي نحو تسعة أشهر ونصف وعزل وفي ربيع الآخر سنة ١٢٦٧  
كان قيام صاحب الترجمة بصنعاء رابعاً وتلقب بالمتوكل على الله وبقي نحو ستة  
أشهر ثم لما خابت الآمال في كثير من القائلين من آل القاسم قال السيد محسن بن  
عبد الكريم السابق ذكره بهذه الترجمة:

عظم الله يا حبيبي لك الأجر - ولي في الخليفة القاسميه  
كل ملك في العالمين سيفني - غير ملك المليك رب البريه  
فنيث قيصر وكسرى وزالت - بقيام النبوءة الاحمديه  
وقتالت فيها ممالك شتى - كلوك العصايبه الأمويه  
وتلاشى أمر الملوك بنى العباس - حتى لم يبق فيهم بقيه  
وملوك في قطرنا اليمن الميمون - صاروا أحلام نوم المشيه

ما قضى الله قط خلاً للملك غير ملك السعادة الابدية  
 فاذا زال عن بني القاسم الملك فصبراً على عظيم الرزية  
 دولة اشرقت بطلعتها الأرض وكانت بكل فضل حريه  
 وعلى مثلها يناح ويبكى وعليكم مني جزيل التحية  
 ثم كانت الخطبة بصنعاء لصاحب الترجمة في آخر جمعة من شهر محرم سنة  
 ١٢٧٤ ثم تركوه فاستقر في بيته بصنعاء حتى مات في سنة ١٢٨٨ تقريباً قبيل  
 وصول الاتراك الى صنعاء رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

### ٣٤٧ السيد علي بن عبد الله الحسني الصنعائي

السيد العلامة التقي علي بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن ابراهيم بن  
 المهدي احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسني الصنعائي كان سبياً فاضلاً  
 ورعاً تقياً ناسكاً ترجمه جحاف فقال كان صالحاً محمداً نزل علي يوماً لأمر أمته  
 فكان مما دار بيننا أن قال لي من أعجب ما سمعت شيخك علي بن ابراهيم عامر  
 يقول وقد قلت له اني وهبت فلاناً كتاباً فيه أدب عس ثم نأسفت عليه فوجدته  
 قد عرضه للبيع وشريته فقال لي شيخك ما كان ينبغي لك ذلك لانه ثبت ان  
 الراجع في هبته كالكلب يرجع في قيئه فقلت له ما رحمت فيه ولكي شريته بمالي  
 فقال وان شريته بمالك قال فما زلت متعجباً منه كيف ينفي بهذا وهو من أعلم  
 الناس ثم انه مر بي بعد عام هذا الحديث وسببه في صحيح مسلم عن عمر بن  
 الخطاب انه حمل علي فس في سبيل الله فوجده عند صاحبه وقد أضاعه وكان  
 قليل المال فأراد عمر أن يشتريه وأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 بذلك فقال لا تشتريه وان أعطيته بدرهم فان مثل المائد في صدقته كمثل  
 الكلب يمود في قيئه « انتهى فكتبت هذا الحديث الى المترجم له فبلغني انه  
 أعاد ذلك الكتاب لورثة ذلك الرجل وكان قد مات ووفاة صاحب الترجمة في  
 يوم الجمعة تاسع عشر رجب سنة ١٢١٨ رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

٣٤٨ السيد علي بن عبد الله الجلال الصنعاني

السيد العلامة المحقق امام العربية علي بن عبد الله بن احمد بن محمد بن محسن الجلال الحسني الصنعاني وقد تقدمت بقية النسب في ترجمة ابيه عبد الله بن علي وصاحب الترجمة مولده بصنعاء في شوال سنة ١١٦٩ وحفظ القرآن على الاداء المعروف للماع وأبي عمرو وعصم علي الفقيه احمد الثلاثي والمقرئ انصري علي ابن علي الهادي وتخرج في الفروع بالفقيه علي بن هادي عرهب والفقيه احمد بن عامر الحدادي والقاضي اسماعيل بن يحيى الصديق وحقق الفروع تحقيقاً شافياً وأخذ في الآلات عن رزق سعد الله والسيد اسماعيل بن هادي المفتي وأخذ في علم الحديث والاصول والتفسير والكلام عن القاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وأخذ عن السيد احمد بن يوسف بن الحسين المعروف بالحديث والقاضي احمد بن محمد قاطن والسيد عبد القادر بن احمد الكوآباني وغيرهم وبرز في النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والحديث والتفسير وشارك مشاركة قوية في غيرها وتتبع الأدلة فعمل بها ولم يتلد أحداً وانتفع به نبلاء الطلبة في جميع المنون ومن أحل من أحد عنه السيد ابراهيم بن محمد يحيى القاسمي والسيد ابراهيم بن عبد الله اخواني والسيد محمد بن عبد الرب بن محمد ابن زيد والسيد محمد بن اسماعيل بن الحسن بن المهدي وشيخ القراء الشيخ ياقوت احمد الفقيه مطهر بن محمد ثابت والفقيه احمد بن اسماعيل بلال الصعدي والقاضي محمد بن احمد مشحم وغيرهم من علماء صنعاء وتهامة وقد ترجمه الشوكاني فقل :

هو من محاسن العصر وأفراد الدهر مكمل على العلوم في جميع الاوقات مع مزيد التواضع والتودد والبشاش وحسن الاخلاق والسكينة والوقار ورصانة العقل ، صيانة الدين والتعفف ، وترجمه مؤلف نفحات العنبر فقل :

هو العلامة التحرير وبحر المعارف النير أحد أئمة العصر وحامل لواء  
الفخر وزينة الاعلام و واسطة النبلاء الفخام جامع العلوم العقلية ومحقق الاصلية  
منها والفرعية . وترجمه أيضا جحاف فقال :

العالم المجتهد المظار بلغ في التحقيق الغاية وألف مؤلفات نافعة منها ( شرح  
على جامع الاصول لابن الاثير ) ومنها مختصر فتح الباري ومنها الطريق الاسلام  
في المتشابه والمحكم ومنها التاريخ المختصر بلغ فيه عند تحريرنا لهذه الحوادث  
الى سنة ٨٢٠ من المائة التاسعة وله منظومة في علم الفرائض ومنظومة في علم  
المنطق انتهى . وتاريخه المشار اليه جعله طبقات واستوفى فيه ذكر العلماء والشعراء  
والملوك والكتاب ونحوهم ونصبه المنصور علي في رجب سنة ١٢١٣ من جملة  
الحكام بالديوان في صنعاء فباشر انقضاء مباشرة حسنة وانثال الناس عليه ولم  
يشغله القضاء عن التدريس وله مع اعلام زمنه مناظرة في شأن الجهر بيسم الله  
الرحمن الرحيم في الصلاة الجهرية ونظم في ذلك ارجوزة قرّر فيها ان الذي صح  
من الروايات ترك البسمة ومن شعره مجيباً على القاضي محمد بن علي الشوكاني  
قصيدة أولها :

أرياض روض أشرفت أزهارهُ      نفتر عن بشر وعن سرا  
وقصيدة كتبها الى السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني أولها :  
قد أقبلت ريح القبول بمنبرٍ      وتأرجت بشميم مسك أذفرٍ  
وله قصيدة رثى بها السيد عبد القادر أولها :

جل خطب به عدمننا الكيالا      ولقينا من فجمه الاهوالاً  
وموت صاحب الترجمة في سنة ١٢٢٥ وقيل في سنة ١٢٤٠ ولعل الصحيح  
الاول رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٤٩ القاضي علي بن عبد الله الحيمي الصنعائي

القاضي العلامة الحافظ التقي علي بن عبد الله الحيمي الصنعائي . مولده سنة ١٢٠٠ تقريباً وقرأ على جماعة من علماء صنعاء كالفقيه احمد بن حسين الوزان والسيد ابراهيم بن عبد القادر والقاضي محمد بن علي الشوكاني وغيرهم وقد ترجمه الشحني في التقصار فقل أفاد واستفاد ودرس الطلبة في مختصرات الآلات ثم ولي حكومة بندر الاحمية بتهمامة وأثنى عليه أهلها ومكث بها نحو أربع سنين ثم كره البقاء بها مع توالي الفتن وعاد الى صنعاء وطلب العلم وقرأ على شيخ الاسلام الشوكاني واذن له بالحكومة في صنعاء وقرأ عليه في الرضى والكشاف وفي شرحه للمنتقى وفي سيله الجرار وهو حسن الادراك جيد التصور سريع الفهم ذو سكينه وتودد عاقل كامل وقد عاد لتضاء الاحمية وقام بتدبير احوال البندر وأهله أحسن قيام وترجمه أيضاً السيد عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب فقال ما خلاصته كان اماماً في النحو والصرف والمعاني والبيان والتفسير وقد تخرج به جماعة من العلماء منهم القاضي اسماعيل جفان ومما قاله القاضي اسماعيل في ذكر بعض خصال صاحب الترجمة

حائم كالأب الشفيق اذا ما غاب عنه المطيع من أولاده  
 حاز مجداً وسؤدداً ونخاراً وعلواً عللاً على أنداده  
 خلقه كالرياض والكف بجرماً ماؤه الدر عدّ عن نفاذه  
 خصه الله بالهبات الجزيلات وكافاه بالجميل وزاده

ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجليل في حكومة الاحمية مع ترده في أيام الخريف الى بيته بالروضة من أعمال صنعاء حتى أخذت الاحمية في أيام المهدي عبد الله فعاد الى صنعاء وبقي من جملة الحكام بها مع اشتغاله بالدرس والتدريس ومات بصنعاء في سنة ١٢٥٦ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

## ٣٥٠ القاضي علي بن علي الأرياني

القاضي العلامة علي بن علي بن حسين الأرياني . مولده ثالث المحرم سنة ١١٧١ وأخذ في فروع الهدوية عن القاضي عميد الله بن حسين دلالة الدماي وأخذ في الفروع والحديث عن عدة من علماء عصره وكان عالماً متفهماً أديباً أريباً شهماً أريجياً فاضلاً فطناً شهد له القاضي الشهير يحيى بن صالح السحولي بأنه بقية علماء الشافعية بجهته وتولى القضاء بمدينة يريم وبلاد عتمة وتوفي هنالك في سنة ١٢٢٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٣٥١ السيد علي بن علي القارة الكوكباني

السيد العلامة الأديب علي بن علي بن محمد بن حسين بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن المطهر ابن الامام المتوكل علي الله يحيى شرف الدين الحسيني الكوكباني المعروف بالقارة نسبة الى بلدة في بلاد كوكبان يقال لها قارة احمد كما سبق ذكر ذلك وصاحب الترجمة مولده في ذي الحجة سنة ١١٧٢ وانشأ بكوكبان قرأ على السيد ابراهيم بن عبد القادر في شرح الجامي ، حاشية عصام قراءة بتحقيق وأخذ عن الفقيه يحيى بن احمد بن زيد الشامي الكوكباني في الحبصي والمناهل وعلى السيد علي بن محمد بن علي الكوكباني في الشرح الصغير وحاشية الشيخ لطف الله وفي البردي وعلى القاضي علي بن سعد الحداد في شرح الازهار وعلى السيد الحسين بن عبد الله الكبسي في صحيح البخاري وقد ترجمه صاحب الصفحات  
نقال :

هو العلامة الجليل السامي السيل زينة الاعلام حسنة الايام . اشتغل بطلب العلوم وكسب الفضائل وسلك مسلك آباؤه وأجداده وجالس الاكابر والأعيان واشتغل بالائمة الاعلام كالولي عبد القادر بن احمد والمولى عيسى بن محمد والمولى

علي بن ابراهيم عامر وغيرهم فتهذب بهم واقتبس من نور هديهم ومشى على سنتهم واستفاد منهم ما لا يستفيد غيره بالقراءة زمنياً طويلاً وله ذهن وقاد وفكرة حسنة وأدب غضّ وحفظ باهر له فأنس الأشعار وغرائب الاخبار ومنهفات أبناء الزمان ، حوادث السنين مع حسن خلق ولطف كالسيم ورقة طبع وشرف نفس وعلو همة ونقادة كاملة ومعرفة بالحقائق وأحوال الناس وصناعه لا يبراد الاخبار والمعانيات . وتلك القصص بكونها أعرافاً تفصل الخصومات وبأشر القضاء مباشرة حسنة ثم تكدر خاطره لأسباب يسيرة لكنه مع بُعد همته لم يغيب له البقاء هناك فرحل الى صنعاء ولازم شيخاً ابراهيم بن عبد القادر وانصل بالقاضي محمد بن علي الشوكاني فسعى له عند المنصور بتقليده القصص بصنعه فجعله في سنة ١٢١٦ من جملة حكاه الديوان بصنعه فكان حسنة من محسن صنعه وشامة علي حين الاعوم ونورا يهتدى بنور أدبه في السلام . ومن شعره قصيدة أولها :

كأنه هذا انكشف وليكن الصلّ والافلا كان المصل ولا انبل  
فما وقعت به ما على غير معتل وليس لها الا الى المهج السبل  
تعارضها الآج ان رمت الهقى ويسبقها نحو الذي رمت القتل  
اذا احتدمت القوس به ما لم تشق تعرق بين الروح والجسد الشمل  
وما هان الا عنده أف شامخ ولا قصص الأسد الا لها سهل  
ال . ومن شعره يمدح قهوة قشر البن :

أدرها من الفمجان للصب قرقماً وقد كسيت من خالص التبر مطرة  
محللة لا يتم فيها لشارب يباهي به (عصان في الذوق) (أخرفا)  
تلوح على الاغصان هي زمرد وترجع يا قوتاً بهياً لنقطفا  
وتبسم عن درّ يسمن لدى الورد بساف لما يعنو على اللون من صفا  
تشرّد جيش الهم كل مشرد وتغنى ذا الاسقام والوجع الشفا



الى آخرها . وقد أجاب عنها السيد يحيى بن المطهر الآتية ترجمته بأبيات  
يمدح فيها القات المستعمل باليمن فقال :

سل البان عن نعمان قد برح الخلفا      عسى عطفة أم قد أصرت علي الجفا  
وقد قيل في بعض المراقح راحة      فقلت وحسي ان أرى القول منصفما  
عليك بينت المصطكي عند ما طفي      بأوقانها أوقانها بك الطفا  
الى آخرها وأشمار صاحب الترجمة كثيرة شهيرة ، توفي في ١٤ شوال  
سنة ١٢٥٠ عن ٧٧ سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٥٢ السيد علي بن عمر سقاف الحصرمي

السيد العلامة علي بن عمر سقاف الحسيني الحصرمي أخذ عن والده عمر  
ابن سقاف وعن السيد حامد بن عمر وغيرها ، وترجمه السيد عيديروس  
الخبشي فقال :

السيد الجليل فريد دهره ونادرة عصره اعتنى به والده تعلما وتفهما وتأديبا  
حتى تلقى من الكمال غايته ومن الفضل نهايته وبلغ في حياه أبيه رتبة المشيخة  
والسيادة في جميع العلوم تفسيراً وحديثاً وفقهاً وأخذ عن جماعة من الاعلام منهم  
أعمامه ومات في سنة ١٢٥٨ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٥٣ القاضي علي بن قاسم حنش الصنعمانى

القاضي الحافظ المؤرخ الاديب الارب علي بن قاسم حنش الذبيبي ثم  
الصنعمانى مولده بمدينة ذيبين في شهر المحرم سنة ١١٤٣ وبها نشأ فقرأ القرآن وأخذ  
فروع الزيدية هنالك ثم انتقل الى حصن كوكبان ونزل بأمرها السيد أحمد بن محمد بن  
الحسين وأسمع عليه كثيراً من كتب الحديث وغيرها ثم سار الى صنعاء بكتاب  
من السيد عبد القادر بن أحمد الى السيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي فسر السيد

أحمد بذلك الكتاب لأنه يتضمن الجنوح إلى السلم وبإدراك الخروج إلى المهدي العباس فسر المهدي بذلك وأعاد الجواب وأسهب في الخطاب ورجع المترجم له بالجواب إلى توكبان ثم رجع إلى صنعاء ونزل بالوزير السيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي فاجرى له رزقا ونزل علي السيد محمد بن اسماعيل الأمير وحضر درسه وأخذ عن القاضي أحمد بن محمد قاطن في الحديث وتنقلت به الحلات فجال في الديار اليمنية ودخل زبيد واتصل فيها بالسيد سليمان الأهدل وحدث عنه وعن بني المزجاجي ورحل إلى مكة للحج ودخل المدينة واتصل بالاعلام والصدور وحدث عنهم بمعجائب . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

اتصل بالامام المهدي العباس فقر به وأدناه وجالسه وشرع في ترشيحه للوزارة لما رأى من تأهله لذلك مع رجاحة عقله وفصاحته واختباره بالناس ومعرفته لطبقاتهم وحنظه لأخبارهم وحسن محاضرتهم وذلاقة لسانه وفرط ذكائه فحسده جماعة من الوزراء وأغروا به المهدي حتى أبعده عنه وحسبه دهرا طويلا ثم أفرج عنه وسكن صنعاء وهو من نوادير الدهر في جميع أوصافه وله في العلم حظ وافر وفي الأدب سهم قاهر وفيه كرم مفرط يجود بوجوده مع قلة ذات يده وقد يتصدق في بعض أوقاته بثيابه ولا يملك شيئا وكان يصل إليه أيام اتصاله بالمهدي شيء واسع فينفقه ولا يدخر منه شيئا وهو من رجال الدهر ومن أصرع الناس جواباً في كل ما يرد عليه وكثيراً ما يتفرس في الحوادث قبل وقوعها فيتفق وقوعها في الغالب . وله اتصال بأكابر الناس وأصاغرهم وقد جاوز السبعين ولم يفتر نشاطه ولا خف ضبطه ولا تكدرت أخلاقه ، وبالجملة فهو قليل النظير في مجموعه ( ومن محاسن كلامه ) :

الناس على طبقات ثلاث : فالطبقة العالية العلماء الا كبارهم يعرفون الحق والباطل وان اختلفوا لم تنشأ عن اختلافهم الفتن لهمم بما عند بعضهم بعضا .

والطبقة السافلة العامة على العطرة لا ينفرون عن الحق وهم أتباع من يقتدون به ان كان محققاً كانوا مثله وان كان مبطلا كانوا كذلك . والطبقة المتوسطة هم منشأ الشر وأصل الفتن الماشئة في الدين وهم الذين لم يعنوا في العلم حتى يرتقوا الى رتبة الطنفة الاولى ولا تركوه حتى يكونوا من الطبقة السافلة فانهم اذا رأوا أحداً من أهل الطبقة العليا يقول ما لا يعرفونه مما يخاف سقائدهم التي أوقعهم فيها القصور فوقوا اليه سهام المعرّيع وسبوه الى كل قول تنذم وغيره افطر أهل الطبقة السفلى عن قبول الحق بتمويهات بضله فعند ذلك تقوم الفتن الديفية على ساق الخ وترجمه جحاف فقل :

الاجري لذي حدث عن السيد سايار الاهدل الربيدي بنته وصل اليه رجل من أهل الحرمين فلما حانت الصلاة وأذن المؤذن سمعه في الدعاء حي على خير العمل فقل هذه ليست من ألهظ لادن فقل السيد سايار هذه في كتب الزيدية فقل أسألك عن حادثة فقل : ما هي قال : قل اني صلى الله عليه وآله وسلم « اذا سمعتم المؤذن فتولوا مثل ما يقول » وأب لا أرى سبب دليل فيه العمل فماذا أقول عمدها قال قل لا حول ولا قوة الا بالله قال : ها رأيت أحسن من هذا الجواب

وحرّثنا قال : دخلت المسجد الجامع بمدينة ثلاث فراسات و دخلت امام ائمه من حسن الهيئة قاعداً بالمحراب مستديراً له فقلت السلام عليكم فاجابني مسامحاً بالخير قال فعجبت من رده ذلك ورأيت حلقة تتداكر فيها جماعة من أهل العلم فسألته عن المتصدر بها من هو فقال السيد محمد الامير فقلت ما هذه القراءة فقال حدثت يعني جمع حديث فقلت ما الكتاب الذي بين يدي هذا فقال الخبيصي فقلت أين بلغوا في القراءة قال في سورة الكرسي قال فتضاحكت وفت عنه فوجدت المتصدر قاسم بن محمد الكبسي ورأيته يملي في صحيح مسلم

ولصاحب الترجمة خبر مع مسئلة كانت تأتي الناس بأحوال موتاهم وفراد

اظهار كذبها وكذب مرماهم فدعاها اليه وسألها عن والده وأومها أنها مات فوعده  
 بدخول المقبرة ليأتها لأتية بحديث عن أبيه وكان والده اذ ذك علي قيد  
 الحياة فلما أصبح دعا جماعة ممن قن بها ووالده مع الجماعة فوقفت خائف باب  
 منزله فاستفصحتها انخير عن والده فقلت رأيت والدك في نعم ونعمي لانسا حللة  
 عظمي شهواً بالوصائف مسرور القنب مشرح الخاطر وقالت انه أودعها وصية  
 اليه و بالغ في شرح حاله عليه وانها لا تتكلم بحضور واحد من الناس فقل لها  
 هذا الوالد في المكان استمني شرح القصة منه ومن رأسك اني رأسه ،  
 فضحك حاضر وه

وسأله الاخ العزيز يوسف بن ابراهيم الأمير عن نسب العاقبيت ووراء  
 الامام أله صحة أنهم من آل أمية ، فسكت صويلاً ثم قل لا أعلم في الالساب الا  
 ما قال الله تعالى « وكم نكسنا من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً »  
 وأمليت سله كثيراً من مباحث الحكماء . فقل خذ عني فائدة ، قلت  
 ماهي ؟ قل أنت من اهل الاسلام ، قلت نعم . قل ونحن نعرف المثل من  
 يهودية وانصرانية ومجوسية وصابئة ، قلت نعم . قل كل هؤلاء يد قص لله تعالى  
 ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم عليهما أخبارهم وشرح أحوالهم وقص تلميذاهم  
 وسقطاتهم ومصائبهم وقص عليهما حل أهل الجاهلية من المشركين أهل مكة وغيرهم  
 قلت نعم . قل فهل ترى لهؤلاء الحكماء أثراً في الكتاب العزيز ؟ قلت لا أدري . قال  
 لكنني أدري وأسألك أمراً . قلت ماهو ؟ قل هات هذا الكتاب ، فالتبته عليه .  
 فقرأ مباحث في الروح والفرق بينه وبين النفس ، ثم انتقل الى محل آخر فقرأ في  
 مباحث منها مسألة خالق وملكهم وخوضهم في تعلق الحادث بتقديم ووضعهم للحق  
 سبحانه بأنه خالق مجاراً وملكهم مجاراً وانه خلق الكلام في الشجرة بقوله « إني  
 أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني » وانتقل عن ذلك الى العقول العشرة وما تكلموا  
 به من الهيولي والصورة وما خاضوا به من الافلاك وسيرها وسير الكواكب وأن

المحرك لها الفلك الاطلس واختلافهم في أن السماوات هي الافلاك أو غيرها .  
 فقال بعد هذا : أسأل الله التوفيق والوقوف عند ما أوقفنا عليه أولى بنا وأحرى  
 هؤلاء قوم كفرة أضلهم الله تعالى على علم وأضل بهم كثيراً من حكاماء الجواهر  
 والاعراض . وقال قال الله تعالى في الاشارة اليهم في سورة الكهف « وإذ قلنا للملائكة  
 اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه  
 وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا . ما أشهدتهم خلق  
 السماوات والارض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا » قال والمراد  
 بالمضلين هم المتكلمون في خلق السماوات والارض وخلق النفس وهم هؤلاء  
 الجهلة الاشقياء . ثم قال جحاف :

ما أجود هذا الكلام وأمتنه واعمري لقد ابتدع القوم بدعا أدخلوها في  
 معارف أهل الاسلام فضلوا وأضلوا ، وبلا شك هذه بدعة باجماع أهل الاسلام  
 وفي أنفس المؤمنين منها ريبة الخ

ولصاحب الترجمة تنمة تاريخ السيد محسن بن الحسن أبو طالب المسمى طيب أهل  
 الكساء فإنه انتهى فيه السيد محسن الى سنة ١١٧٠ وصاحب الترجمة انتهى في تاريخه  
 الى سنة ١١٨٩ وهي آخر دولة المهدي العباس ، وذكر في كتابه الحوادث وبعض  
 التراجم وما كان بينه وبين الوزير علي بن حسن الاكوع ، وكان المهدي العباس  
 قد حبس المترجم له أولاً ثم أطلقه ثم سجنه ثانياً سبع سنين حتى أخرجه المنصور  
 علي في سنة ١١٩٤ وأنفق في السجن كل ما يملك على أهل الحاجة من المسحونين  
 وكان في أيام سجنه منشرح الخاطر يفد عليه أصحابه فيتروحون بحديثه ويصديهم  
 ألم لفارقتة وهو بالسجن غير متأسف على شيء ، وكان اذا سئل كم مضى عليك  
 بالسجن قال لا شيء . وكان يقول لله در القائل :

ما مضى فات والمؤمل غيب      ولك الساعة التي أنت فيها  
 ولما خرج من السجن حزنه القاضي الحافظ أحمد بن محمد قاطن رحمه الله وكان  
 متروحا به في السجن فكتب اليه :

جمال الهدى كيف الاحبة في صنعا  
 بذكرهم قد يانس الحبس ساعة  
 وبالله خبرني عن الجيرة الأولى  
 أباقون في عهد المودة والصفاء  
 فاننا على دأب الوفاء وان نأوا  
 النخ فأجاب صاحب الترجمة بقوله :  
 أما والذي من فضله أخرج المرعى  
 لتذكرك طيب في المواقف كلها  
 هنيئاً لك العمر الذي قد قطعته  
 وعما قريب يبلغ الأمر حده  
 فيا أيها الشمس التي حال دوتها  
 سنظهر في الآفاق فضلاً وعممة  
 وكانت وفاة صاحب الترجمة بصنعا في يوم الجمعة ١٠ المحرم سنة ١٢١٩  
 عن ٧٦ سنة . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٥٤ القاضي علي بن محمد البهكلي النهامي

القاضي العلامة علي بن محمد بن اسماعيل بن الحسن البهكلي النهامي مولده في  
 سنة ١٢١٢ بمدينة ضمد وأخذ بزبيد عن الشيخ محمد بن الزين المزجاجي ومحمد  
 ابن ناصر والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل والسيد عبد الرحمن بن محمد  
 النرقي الزبيدي وأخذ بمدينة بيت الفقيه عن حاكمها القاضي عبد الرحمن بن أحمد  
 البهكلي في النحو والصرف والمنطق والاصول والتفسير والحديث وفتح القدير  
 في التفسير لاشوكاني وغير ذلك وكان عالماً فاضلاً أديباً أريباً تولى القضاء لاشريف  
 الحسين بن علي بن حيدر ببندر الجديدة فحمدت سيرته فيه . وقد ترجمه تلميذه

الحسن بن أحمد عاكش فقال :

العالم الاديب المصقع الأريبي - اشتهر بعرفة المحو وهاجر الى مدينة زبيد  
مرات وأحد عن مشايخها وفي آخر المدة سكن مدينة بيت المقيه وزوجه القاضي  
عبد الرحمن بن أحمد المهكلى بانفته ولازم حصرته الليل والنهار فعداه بعمارفة  
وقرأ عليه في جميع الفنون ، تخرج به في جميع المعارف بحيث لا يفوته شيء من  
دروسه وقد قرأت عليه في كتب النحو والاصول وكان - اشغلت بالادب ،  
وتولى القضاء في ندر الحديدة ولم يرل على ذلك حتى توفي في مدينة بيت الفقيه  
سنة ١٢٦٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٥٥ السيد علي بن محمد يحيى الحنفي الصنعاني

السيد العلامة - علي بن محمد يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن  
ابن القاسم بن محمد الحنفي الصنعاني  
أخذ عن ابيه علي بن ابراهيم عامر وغيره وكان من أفراد أسبب آل  
الامام القاسم له معرفة بالنحو والصرف والبيان والحديث وكان جيد  
اللمظ كثير الصمت وقد ترجمه حناني فقال :

كان ذا سناء ظاهرة ورافقة بمنزلة يوماً فسمعه يقول : سمع اعرابي رجلاً  
يتكلم هدرًا ويتمتر بلسانه ثم التفت الرجل الى الاعرابي ، وقال له : ما تمدون  
البلاغة ؟ فقال خلاف ما كنت فيه منذ اليوم . وسمته يقول : أتدرون لم سميت  
الاصمعي أصمعي ؟ فقال بعض الناس لا . قال : الاصمعي ذكي القلب ، ويقولون  
الاصمعيان والمراد بهما اللسان الذكي والرأي الخارم ، ويقولون الاصغراني  
اللسان واللسان . وأشد :

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ولم يبق إلا صورة اللحم والدم  
وأخذ عنه أخوه ابراهيم محديجي وآخرين ومحمد يحيى اسم لوالده أضيف يحيى

الى اسمه العلم وهو محمد ته وُلا ومات صاحب الترجمة في جمادى الاولى سنة ١٢١٧ رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

### ٣٥٦ السيد على بن محمد الكبسي المراحل

السيد العلامة التقي على بن محمد بن حسن المراحل الكبسي الحسني النبي مولده سنة ١١٨٨ وكان سيداً فاضلاً نقياً عابداً ، ترجمه جحاف فقال انه أنفده المصور على في خامس عشر صفر سنة ١٢٢٢ ، بكتب الى حضرة سعود المحدي يشرح له بعض الحال وما صنع الشريف محمد بن محمد بنهامة وكيف صادر الرعايا بالقتال قال : والداعي الى هداً أنه كتب حاكم بيت العقية القاضي عبد الرحمن بن حسن البهكل الى الوزير حسن بن حسن عثمان العائفي أن الأولى بالدولة أن تبعث رسولا كاملاً الى سعود المحدي لحسم المدة بينهم وبينه فسولت للوزير حسن نفسه ارسال المترحم له ، ولم لم يجد الشوكاني مجالاً من ذلك قل : ومن تمام شرطكم أن لا يتعلق رسولكم بشيء مما فيه قيل وقل وانما هو حامل للكتاب وعائد بحواب ولا يسعد وبجيب الى خروج أحد من حضرة سعود فلم تفتج الرسالة الا ووصول رسل صاحب نجد في جمادى الآخرة سنة ١٢٢٢ الى بلاد كوكبان واستقروا بحضرة أميرها السيد شرف الدين بن أحمد وفيهم رجلان من علمائهم أحدهما عبد العزيز بن أحمد بن ابراهيم الدرعي والآخر عبد الله بن مبارك بن عبد الله ، وكان دخولهم الى صنعاء في سادس شعبان واستنكروا القباب والمشاهد الخ ما ذكره جحاف من الايضاح عن ذلك . ومات صاحب الترجمة في يوم السبت سادس عشر رمضان سنة ١٢٢٣ رحمه الله واياها والمؤمنين آمين



## ٣٥٧ الفقيه علي بن محمد الحكمي الارحي

الفقيه العلامة الورع النقي علي بن محمد الحكمي الارحي الحاكم بصنعاء ، كان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً أصله من بني حكم من بلاد أرحب ، قرأ في الفروع وحقها وحكم بصنعاء وأفنى ، ترجمه جحاف فقال :

كان صالحاً ذا عفةٍ وورع وزهد وكان باراً بأمه ، وله القضية المشهورة لما سأل الامام المهدي العباس القاضي أحمد بن محمد قاطن وقال : هل تعرف رجلاً صالحاً ذا فقهٍ وورعٍ شحيحٍ نقيمه ببلدة سيان لفصل القضاء بين أهل بلاد سنحان فقال : لا أعلم على هذا الشرط سوى علي بن محمد الحكمي . فاستدعاه الامام فوجده صالحاً لحكم فألزمه السير الى سيان فاعتذر بأن المتوسط عليها بين الخليفة وبين الرعية الوزير علي بن حسن الاكوع . فقال الامام : نعم ولكننا نسمع عنه أنه كثير الصدقة لفقهاء الجامع . فقال : نعم ولكنها تباغنى عنه مظالم وسياسات لا تجوز . فقال الامام : لا تبدئس منه فأمرك منا والينا وليس له أن يتوسط عليك فرفع الينا بالمدل وكنيتك مقبولة ، ثم خرج عن مجلس الخليفة المهدي فبعث اليه بكسوة وليس بها عمامة فكتب الى الامام أن وصلت الكسوة خلا أن ليس بها عمامة وهي من زي أهل القضاء ولا بد لي من مركوب لاني خرجت من مقامك فبعث اليه بعشرة قروش قيمة عمامة وعشرين قرشاً قيمة مركوب ، فلما وصل ذلك خرج عن صنعاء ووصل سيان فبعث اليه متولياً بغتم وشمع فلم يقبلها فمجب المتولي ونزل اليه للسلام عليه في الليل وبيده شمعة فقال أمرجها فأمرجها حتى اذا تم المتولي بالذهاب عنه قال خذ شمعتك ولم يرض ببقائها ، فقام بالاحكام ورفع بكل ما لم يوافق شرع سيد الانام الى حضرة الامام ، فكان منفذاً أحكامه ، وبعث في بعض الأيام كتاباً الى الامام يشكو المتولي في ظلامه ، فتلقى الكتاب بواسطة الباب الوزير علي بن حسن الاكوع فأخفاه فبلغ المترجم له فكتب الى القاضي

أحمد بن محمد قاطن كتاباً قال في آخره : وأنا على العزم من سيان فأبغ القاضي أحمد كتابه الى الامام فوقع الامام على كتاب القاضي أحمد ، علي بن محمد منا والينا فليرفع بمقتضى الامر الشرعي ، ولما مات الامام المهدي رحل صاحب الترجمة عن سيان في اليوم الثاني الى حاكم الديوان السيد يحيى بن محمد فاستنكر دخوله وقل : ما أوجب الدخول ؟ فقال : لملك ما علمت بما صنع الامام المهدي بعلي بن حسن الا كوع من أجلى وقد رأيت الآن أن الاعتماد على علي بن حسن في صوابه وخطأه كئس فأولاه المنصور علي الحكومة بصنعاء بعد ذلك واستقر بها حتى مات في يوم الثلاثاء سابع وعشرين جمادى الاولى سنة ١٢٢١ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٥٨ القاضي علي بن محمد الشوكاني الكبير

القاضي العلامة علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن الشوكاني ثم الصنعاني . مولده ببلدة شوكان من بلاد خولان الطيال في سنة ١١٣٠ وبها حفظ القرآن ثم انتقل الى مدينة صنعاء فقرأ على السيد محمد بن عبد الله الكبسي والسيد علي بن حسن الكبسي والسيد الحسن بن محمد الاخفش والقاضي محسن بن محمد العابد ، وقد ترجمه ولده القاضي محمد بن علي الشوكاني في البدر الطالع ترجمة رقع فيها نسبه الى آدم عليه السلام وذكروا فيها بلدة شوكان ومن عرف من أهل هذا البيت بالعلم وغير ذلك وقال في ذكر صاحب الترجمة :

برع في علم الفقه والفرائض وقرأ في الحديث الشفاء والشامل للترمذي ، ومن كتب التفسير الثمرات وشرح الآيات للنجري ، الى أن قال : وولاه المهدي العباس القضاء بصنعاء واستقر بها هو وأهله ، وكان يقري بمسجد صلاح الدين ومسجد الابرار وبالجامع في الفقه والفرائض ، وكان محمود السيرة والسريرة

متعافاً قلعاً باليسير طارحاً لثة كليف منجماً عن الناس الى آخر الترجمة . ومات  
بصنعاء رابع ذي القعدة سنة ١٢١١ رحمه الله واياها والمؤمنين آمين

### ٣٥٩ السيد علي بن محمد عثمان الوزير

السيد الملامة علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن زيد بن عثمان بن علي  
الوزير الحسني ، نشأ بهجرتهم المعروفة بببيت السيد في أعلى وادي السر من  
نبي حشيش بجهات صنعاء وكان سيداً سريراً عالماً عاملاً تقياً ، وهو من العلماء  
والسادة الذين هاجروا في سنة ١٢٦٤ الى بلاد صعدة ، ولما استجاز منه الامام  
أحمد بن هاشم في سنة ١٢٦٥ أجاب بحواب منه :

وصدورها بعد وصول اشارتكم اللطيفة وما حوته من الايات الظريفة  
وطلبتم الاجزة من الحقير لم يسعني الا السمع والطاعة وان لم أكن من أهل تلك  
البضاعة ، ولكن لسكي أضم في تلك الجماعة فقلت ما قرره نه :

على العين ما خطت يد الطيب البحر امام الهدى المختار من ولد الطهر  
أخي الفضل والآداب من بعش الهدى بهمة النساء فان بنى العصر  
وقام بأمر الله في الناس داعياً وأشرقت لأرحاء من ظمة الكفر  
الى آخرها رحمه الله ، اياها والمؤمنين آمين

### ٣٦٠ السيد تلي بن محمد عقيلي الحارمي

السيد العلامة علي بن محمد بن عقيلي الحارمي الحسني الأبهني مولده سنة ١٢٠١  
تقريباً بضمه وأخذ بها عن القاضي أحمد بن عبد الله الضمدي والسيد الحسن بن  
خالد الحارمي وسار الى زبيد فأخذ بها عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل  
وفيره ، أخذ بصنعاء عن السيد عبد الله بن محمد الأمير في الحديث وعلومه

واستجاز منه وسار الى مكة ولبث بهامدة وقد ترجمه تلميذه الحسن بن أحمد  
عاش الضمدي فقال :

برع في الفقه والحديث وشارك في النحو وسائر الفنون ، وكان يفيد الطلاب  
ويمنح السائلين فوائده العداً وكان متقيماً بالدليل ، أحدث عنه في علم الحديث  
وتولى الحكومة ببلده فبكات أحكامه حارية على السداد ولم يزل على الحال المرضي  
من القيام بوظائف الطاعات والمجاهدة بلسانه في الامر بالمعروف والنهي عن  
المسكرات حتى مات بقرية ضمدي سنة ١٢٥٢ رحمه الله وإيادنا والمؤمنين آمين

### ٣٦١ السيد علي بن محمد الكوكباني

السيد العلامة الاديب علي بن محمد بن علي بن احمد بن الناصر بن عبده  
الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل علي الله يحيي شرف الدين  
الحسي الكوكباني

مولده في المحرم سنة ١١٤٩ بكوكان وبه نشأ وأخذ في النحو والصرف  
والبيان عن السيد عيسى بن محمد بن الحسين ولقنيه احمد بن حسن بركات  
والسيد الحسين بن عبد الله الكبيسي وأخذ في الاصول والمطلق وضوء النهار  
عن السيد عبد القادر بن احمد وكان صاحب الترجمة عالماً محققاً أديباً أريباً وعنه  
أخذ جماعة من أهل كوكبان وغيرهم وقد ترجمه الشوكاني نقل برع في النحو  
والصرف والمعاني والبيان والاصول ، شارك في غير ذلك . وقال جحاف كان  
صاحب الترجمة حلوا العبارة لطيف الطبع دمث الاخلاق أعجوب في أهله ذا  
وجاهة في محله ، ووصوفا بالمصاححة وجودة السبك وترجمه صاحب المفحات فقال :  
حقق العلوم ثم طالع كتب اللغة والدواوين الشعرية والكتب الادبية حتى  
تأق الاقران وشهد له مشايخه بأنه قد بلغ العاية في العرفان وطال باعه في النظم  
وأرمنه بكل نفيس وقوي بعه في صناعة الاشياء وكان واسع الصدر جليل

القدر حسن الاخلاق لطيف الطبع حلو العبارة لطيف الاشارة كريماً مطلقاً عارفاً  
بالحقائق الخ

ومن شعر صاحب الترجمة في مدح من لا يستحق المديح وفيه حسن تعليل  
لتخليد لفظ صحيح :

عندي من المدح معانٍ غدت أهلاً لأن تحفظ أو ترقم  
ولم أقل ما قلت من مدحةٍ الا لتخليد الذي أنظم  
فلا تلغني ان مدحت امرأاً بدر شعري وهو لا يفهم  
فالسلك يكسى درراً وهو لا يعرف ما يكسى ولا يعلم  
وأشعاره كثيرة ومات في جهادى الاولى سنة ١٢١٢ عن ثلاث وستين  
سنة وأشهر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٦٢ القاضي على بن محمد بن علي الشوكاني الصغير

القاضي العلامة على بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني الصنعائي،  
مولده في ١٠ المحرم سنة ١٢١٧ وأخذ في علوم الآلة عن عمه يحيى بن علي الشوكاني  
والقاضي عبد الله بن محمد للمنسي والقاضي يحيى بن علي الردي الصنعائي وعن  
السيد احمد بن زيد الكبسي وجلّ قراءته عليه وأخذ عن السيد علي بن احمد  
الظفري وله مسماع على والده في نيل الاوطار والسيال الجرار وفتح التقدير وغيرها  
من مؤلفات والده وغيرها وقد ترجمه الشجني فقال :

كان نافذ الفهم جيد التصور قوي الادراك شاغلاً جميع أوقاته بجمع علوم  
الاجتهاد حتى صار معدوداً من علماء صنعاء الافراد مع نجابة ليست لأحد من  
أترابه وديانة امتازها عن أضرابه . وترجمه عاكش فقال :

العلامة الذي لا يشق له غبار والاديب الذي أدبه بزري بروض الازهار  
كان اذا تكلم في المسائل أدهش من مسمعه وله رسائل في فنون من العلم الخ ومات.

بالروضة من أعمال صنعاء في شهر ربيع الآخر سنة ١٢٥٠ وبعده وفاته بشهرين  
توفي والده بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٦٣ القاضي علي بن محمد الفاضلي

القاضي العلامة علي بن محمد الفاضلي قرأ بمدينة ذمار في شرح الازهار على  
الفتية زيد بن عبد الله الكوع وغيره . وترجمه صاحب مطلع الاقار فقال :  
كان قدوة الاخيار وامام الفضلاء الابرار من خيار عباد الله الصالحين وأهل  
التقوى والورع واليقين ، طاهر القلب سليم الطوية راضياً بميسور المميشة حليف  
القرآن كثير الصيام والقيام كثير الخشوع غزير الدمعة من خشية الله مشهوراً  
بالورع الشحيح وكان حاكماً بجاناً بمحله وتوفي في رجب سنة ١٢١٩ رحمه الله  
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٦٤ السيد علي بن محمد فايح

السيد العلامة علي بن محمد فايح الصنعائي  
أخذ عن السيد احمد بن زيد الكبسي في الاصول والبيان وغير ذلك وعن  
السيد محمد بن محمد بن عبد الله الكبسي في الكشاف وحواشيه وعن القاضي  
محمد بن علي العمراي في صحيح مسلم وقد ترجمه عاكش الضمدي فقال :  
هو العلامة النظار والسابق الذي لا يلحق في مضمار نشأ في الطاعات واشتغل  
في بدايته بعلوم الآلات فأدرك غاية الادراك في تلك العلوم وكان من أحسن  
خلق الله تواضعاً وفيه صبر كامل على الدرس لا يفتر عن المذاكرة وكننا نحن  
واياه في منزلة واحدة بمسجد الفليحي بصنعاء تتعاذب فنون اللطائف والمعارف  
حتى كدر ذلك الاجتماع وفود أجله فمات سعيداً في أوان شبابه في سنة ١٢٤٤  
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٣٠٥ الفقيه علي بن هادي عرهب الصنعاني

الفقيه العلامة المحقق علي بن هادي عرهب الصنعاني مولده سنة ١١٦٤ بصعاه ونشأ بها فأخذ عن السيد أحمد بن محمد بن اسحاق وعن القاضي يحيى بن صالح السحولي والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال ووالده والسيد شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحاق وغيرهم من علماء عصره بصعاه . كان من أساطين التدقيق وسلاطين التحقيق وقد ترجمه تلميذه الشوكاني فقال ما خلاصته :

برع في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول والحديث والتفسير وأخذ عنه أهل العلم وقرأت عليه في شرح التلخيص وفي حواشيه وله في قوة الفهم وسرعة الادراك وتحقيق المباحث الدقيقة ما لا يوجد لغيره وهو غير متلد بل يجتهد رأيه في جميع ما يحتاج اليه من مسائل العبادة وغيرها وأكثر سكونه بالروضة وفي سنة ١٢١٣ تولى القضاء بالروضة ثم في شهر رمضان سنة ١٢١٤ سار للتدريس والقضاء بكوكبان . وترجمه الشجعي في التقصار فقال :

كان عالماً مجتهداً مفرد التدقيق غواصاً على أعماق العلم ، حكى لي بعض العارفين أنه أحدث عمارة على سطح بباء له وجعل فيها طاقات مطلة على داخل سكة منسدة فنارعه الداخلون من أهل تلك السكة لأنه بالنسبة لهم خارج وقد علم من الفقه أنه لاحق للخارج فيما وراءه فليس له فتح الطاقات الى داخل المنسدة الا بأذن الداخلين ، ولما حضر هو وخصومه مجلس الحكومة وبرزت الدعوى أنكر ما ادعوه وأجاب أنه لم يحدث شيئاً وطلب الخصم يمينه فابتدر اليمين فمجب الخاكم وكان قد علم احداثه العمارة فراجعته لمعرفة ما لديه واستنطقه عن حجته فذكر أن الكوى غير محدثة وانه لم يحدث الا جدارات وأما الكوى فهي باقية على حكم أصل الهواء فاستظرفت منه هذه الاجابة وتعجب الحاضرون من انه مرعى التدقيق . وترجمه السيد الحسن بن عبد الرحمن الكوكباني في

المواهب السفية فقال :

العلامة المحقق المدقق الماهر في علمي المعقول والمنقول والفروع والأصول  
وجميع العلوم الخبير بخصايها مطوقها والمفهوم المجتهد المطلق الذي حوى صفات  
الكلمات واستغرق وكان من المشايخ في القرآن مع المشاركة في علم النجوم ولما  
خرج الى كوتان قطع علاقته عن صنعاء ومات بكوكبان في شهر ربيع سنة ١٢٣٦  
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٦٦ القاضي على بن يحيى حنش

القاضي العلامة علي بن يحيى بن أحمد حنش الجبلي ثم الصنعائي مولده بمدينة  
ذى جبلة سنة ١١٥٥ تقريباً وحفظ القرآن بمدينة ذى جبلة ثم ارتحل الى صنعاء  
مهاجراً فنزل على القاضي اسماعيل حنش وزير المهدي العباس والناظر على مخازن  
الحبوب فأدباه منه وكان يأوي بالليل الى منزلة من منازل قبة المهدي العباس  
بصنعاء وأخذ عن السيد اسماعيل بن محمد والقاضي أحمد بن محمد قاطن والسيد  
القاسم بن محمد الكبسي والخطيب لطف الباري بن أحمد الورد والسيد عبد القادر  
ابن أحمد وولده السيد ابراهيم بن عبد القادر وحضر درس السيد محمد بن اسماعيل  
الأمير وغيره وقد ترجمه جحاف نقل :

تولى أعمالها النظر لمغرب عنس وجمعة آنس وولى قبض زكاة صنعاء  
عاماً فقرر عليهم ما لا يلزمهم فشكوه الى الله تعالى وما زالت تلك في نفسه حتى  
قبضه الله تعالى وكان كثير الصلاة كثير الصوم كثير الذكر حج البيت الحرام  
عامين وكان قريب الدمعة لينا ذا سنة وله شعر حسن ومات في يوم الأحد  
سادس عشر رجب سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٦٧ السيد على بن يحيى أبو طالب الصنعائي

السيد العلامة علي بن يحيى بن الحسن بن القاسم بن أبي طالب أحمد ابن الامام



القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني . مولده سنة ١١٥٩ وأخذ عن السيد اسماعيل المفتي والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال والقاضي عبد الله بن محيي الدين المرادي والسيد أحمد بن يوسف الحديث والسيد يحيى بن الحسن بن اسحاق والفتية لطف بن أحمد الورد وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الصحيحين وسنن أبي داود والكشاف وفتح القدير . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

استفاد في العلوم الآلية والحديثية وسأرالفنون ودرس الطلبة في كتب الآلة وغيرها ، وهو من محاسن الزمن وبقية شيوخ العترة المطهرة . وترجمه الشجوي فقال :

كان حسن المحاضرة حلو الحديث والمفاكهة لطيف السجية كريم الاخلاق .  
وقال مؤلف النفحات : ان صاحب الترجمة نشأ بصنعاء وكان ظريف المجالسة  
حسن المحاضرة رقيق الطباع حفاظة للأخبار والحكايات حلو المجون له فضائل  
جمة . ومن شعره :

ولما نأت عني وشط مزارها واغتالي ما كنت أخشى وأتقي  
بعثت اليها بالمرأة كي ترى باحداقها تركيبها فوق زيبق  
وقلت عسى طرفي يلاق طرفها فيشكو لها طرفي لقلبي المعلق  
وحسبي اذا قرت من اللوصل عينها وعيني بأفاق السماء المزوق

ومات في صفر سنة ١٢٣٦ وقد سبقت ترجمة والده السيد عبد الحميد بن علي . رحمهم الله وايانا والمؤمنين آمين

### ٣٦٨ السيد علي بن يحيى اسحاق الصنعاني

السيد العلامة علي بن يحيى بن عبد الله بن اسحاق بن المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني مولده سنة ١١٥٦ تقريبا ونشأ بصنعاء . كان سداً فاضلاً . ترجمه حفاف فقال :

خرج مرات مباينا للامام ولم يقض له في الخروج مرام مع التفاف بعض  
القبائل عليه ولكنه كان ضعيف الرأي بحيث يظهر ضعف رأيه لأهل الغباوة  
والبلادة ومات في ٢٣ ذى الحجة سنة ١٢١٦ عن ستين سنة . رحمه الله تعالى  
وإيانا والمؤمنين امين

### ٣٦٩ السيد عمر بن أحمد الحداد الحضرمي

السيد العلامة عمر بن أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد العلوي الحسيني  
الحضرمي أخذ عن أبيه وعن جده الحسن بن عبد الله والسيد حامد بن عمر والسيد  
عمر بن زين سميط وغيرهم وكان عالما فاضلا . أجاز السيد عمر بن عيديروس  
الجبشي بتاريخ شوال سنة ١٢١٨ اجازة عامة . وتوفي صاحب الترجمة في  
ذى القعدة سنة ١٢٢٦ . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٧٠ السيد عمر بن عبد الرحمن البار الحضرمي

السيد العلامة عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن البار الحسيني  
الحضرمي أخذ عن عمه السيد حسن بن عمر البار والسيد شيخ بن محمد شيخ الجفري  
والسيد أحمد بن الحسن الحداد في كتب متعددة وأخذ عن السيد عمر بن حامد  
والسيد عمر بن زين سميط وغيرهم واجتمع في سنة ١١٨٤ بالقاضي أحمد بن محمد  
قطن الصنعاني وسمع منه في صحيح البخاري وفي فتح الباري وأجازه في جميع  
مروياته وما اشتمل عليه كتابه الاعلام بأسانيد الاعلام ونحفة الاخوان وغيرهما  
وقد ترجمه السيد عيديروس الجبشي فقال :

بحر الحقائق والعلوم ومخط الدقائق والرقائق والفهوم خطة الانوار وعيبة

الاسرار الخ وتوفي في ذي القعدة سنة ١٢١١ ر حه الله تعالى وايانا والمؤمنين امين

### ٣٧١ السيد عمر بن عيبدروس الحبشي الحضرمي

السيد العلامة عمر بن عيبدروس بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن أحمد الحبشي الحسيني الحضرمي . أخذ عن السيد عمر بن أحمد بن حسن الحداد وأجازه في سنة ١٢١٨ وأخذ عن خاله السيد علوي بن عبد الله الحبشي وعن السيد أحمد ابن جعفر الحبشي والسيد الحسين بن محمد الحبشي والسيد أحمد بن عمر بن زين سميط والسيد عبد الرحمن بن محمد سميط والسيد طاهر بن الحسين بن طاهر والشيخ محمد صالح بن ابراهيم الزمزمي المكي والسيد محمد يس بن عبد الله مرغني بمكة . وأخذ بالمدينة عن الشيخ منصور بن يوسف والشيخ عمر بن عبد الكريم ابن عبد الرسول وغيرهم ، وقد ترجمه ولده السيد عيبدروس الحبشي ترجمة طويلة ذكر فيها مشايخه ومقرآته ، وقال انه توفي ليلة الخميس لتسع خلت من ربيع الثاني سنة ١٢٥٠ ر حه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٣٧٢ السيد عمر بن محمد سميط الحضرمي

السيد العلامة عمر بن محمد بن عمر بن سميط الحسيني الحضرمي أخذ عن السيد أحمد بن عمر والسيد الحسن بن صالح البحر والسيد عبد الله ابن الحسين بن طاهر والسيد عبد الله بن علي بن شهاب الدين والشيخ عبد الله ابن أحمد باسودان والشيخ عبد الله بن سعد بن سمير والسيد علي بن عبد الرحمن ابن محمد بن سميط والسيد أحمد بن عبد الله بن شيخ وغيرهم . وقد ترجمه تلميذه السيد عيبدروس فقال :

السيد الامام السند الهمام المهتدي بسنن الافاضل الاعلام . توفي ليلة الاثنين

صلح رجب سنة ١٢٨٥ ر حه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

## ٣٧٣ السيد عيدروس البار الحضرمي

السيد العلامة عيدروس بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن البار الحسيني الحضرمي أخذ عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والسيد جعفر بن أحمد الحبشي والسيد علي بن شبيخ بن شهاب الدين والسيد أحمد بن حسن الحداد والسيد حامد بن عمر والسيد عمر بن زين بن سميط وعن صنوه سالم بن عبد الرحمن بن عمر وعمه الحسن بن عمر البار وغيرهم . قال السيد عيدروس هو السيد الشريف الجليل العارف بالله . توفي في ليلة الجمعة سادس شوال سنة ١٢٢٥ رجه الله تعالى واياانا والمؤمنين آمين

## ٣٧٤ السيد عيسى بن محمد أمير كوكبان

السيد العلامة أمير البلاد الكوكبانية عيسى بن محمد بن الحسين بن عبد القادر ابن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسني الكوكباني ، مولده في جمادى الأولى سنة ١١٣٠ بكوكبان وأخذ عن السيد الحسن بن محمد الاخفش والسيد علي بن ابراهيم عامر والقاضي اسماعيل بن عبد الله الحداد وأخذ عن القاضي علي البدري في أصول الفقه والحديث وعن أخيه السيد أحمد بن محمد في الفروع والتفسير وغيرها ، وأخذ عن السيد اسحاق بن يوسف بن المتوكل شرح الغاية والتلخيص ، شرحه وبعض علوم الحديث وحج سنة ١١٦٩ واجتمع بالشيخ أبي الحسن السندی فأخذ عنه أوائل الامهات واستحاز من السيد الامام محمد بن اسماعيل لامير ومن الشيخ عبد القادر بن أحمد خليل كدك زاده المدني عند وصوله الى كوكبان في سنة ١١٨٥ وأخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد وغيرهم وأكب على طلب العلوم حتى فاق وبرع في كثير منها وعكف على التدريس في فنون كثيرة من أجل من أخذ عنه صنوه علي بن محمد والسيد علي بن محمد بن علي الكوكباني والسيد يحيى بن

ابراهيم بن محمد والسيد الحسن بن محمد بن الحسين والسيد اسحاق بن محمد  
ابن الحسين والسيد عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين والسيد شرف الدين  
ابن أحمد بن محمد والسيد البليغ قاسم بن عبد الرب وابنه عبد الله بن  
عيسى وغيرهم

وله مؤلفات صغيرة . منها : القول الفائق في تصحيح امامة اللاحق وازالة  
الاشتباه بالمرق بن بيع المنابذة والملامسة وبيع الحصاة وهي بيع المعاطاة . وقد  
ترجمه جحاف فقال :

كان عالماً متقناً متفنناً اشتغل بالمعارف ولاقى الاكابر وأفرغ وسعه في التحصيل  
و البحث وبلغ رتبة في المعرفة يقصر عنها كامل الصفة وعمل بالدليل وولي الامارة  
بكوكبان سنة ١٢٠٢ و كان غير مستشرف للامارة لفقده ذات اليد وكان صدرا الا  
أنه كان لا يتصرف عن غير نظر لشرف الدين بن أحمد . وما زال صاحب الترجمة  
في امارته على حال جميل واشتغال بالتحصيل ، وله شعر جيد وقد كتبه كثير وكاتب  
كثيرا ، ومن شعره ما كتبه الى القاضي أحمد بن محمد قاطن في ضمن مکتوب :

يا حاكما بخلاف ما	ترضاه طول الدهر عيني
سماً وطوعاً للذي	ترضى به في الحالين
ان كان روحك عندنا	لم تنفصل أبداً بدين
فجميع أرواح الأحياء	ة عندكم في كل حين

و كتب الى السيد علي بن ابراهيم عامر هذه الابيات :

لشعر علي في النفوس مكانة	فقد حاز من ألبابها أوفر الحظ
لقد راق حتى قلت فيه لعله	يحاول ابراز المعاني بلا لفظ
أراك ابن ابراهيم أسرع فاهما	لسر امريء أخفاه من لمحة اللحظ

ووفاته بكوكبان في ٢٥ شوال سنة ١٢٠٧ عن سبع وسبعين سنة . رحمه الله

تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

## صرف القاف

٣٧٥ السيد القاسم بن ابراهيم الصنعاني

السيد العلامة القاسم بن ابراهيم بن الحسن بن يوسف بن المهدي محمد بن أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسن الصنعاني ، مولده سنة ١١٦٧ تقريباً بصنعاء وأخذ في الفقه عن القاضي أحمد بن محمد الحرازي والفقير علي بن محمد الحكمي وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في شرح الفاية والبخاري وأما علي أحمد بن عيسى ونيل الاوطار والدرر والدراري وغيرها . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

هو من فضلاء آل الامام علما وعملا وفضلا وحسن أخلاق وله نظم حسن . وترجمه الشجني فقال : كان ذا فهم سليم وادراك مستقيم . وأما في نظم الاشعار فكان من أفراد شعراء عصره وأعذبهم معان مع رقة وسهولة ولطافة وجزالة ، ولما أكل القاضي محمد بن علي الشوكاني تدريس مؤلفه نيل الاوطار قال صاحب الترجمة مؤرخاً ذلك :

يا بدر قد لاح للمعاني عليك من ربك السلام  
كفناك في شرح هدي طه وسره كل ما يرام

منها

عود كالاته يؤرخ جاد به بحسن الختام

١٢١٥

وله قصائد أخرى مدح شيخه الشوكاني ، وتوفي بصنعاء في جمادى الاولى سنة ١٢٣٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٣٧٦ السيد القاسم بن ابراهيم الظفري

السيد العلامة التتبي القاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن الظفري الحسني الصنعاني مولده بصنعاء في شعبان سنة ١١٧٩ و نشأ بها ، فأحد عن السيد عبد الله ابن الحسن بن علي بن المتوكل والسيد علي بن عبد الله اجمال والسيد ابراهيم ابن عبد القادر والسيد عبد القادر بن أحمد والقاضي أحمد بن محمد قاطن وغيرهم وقد ترجمه الشوكاني فقال :

استفاد في النحو والصرف والمعق والمعاني والميان والاصول وله فهم قوي وذهن سوي وحسن محاضرة وقوة عارضة في المداكرة وعزم من صنعاء الى ذي جبلة متولياً على أوقاف تلك الجهة الخ . وموته في رجب سنة ١٢٢٧ رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

## ٣٧٧ السيد القاسم بن ابي الغيث الاهدل ووالده

السيد العالم القاسم أه أبو القاسم بن أبي الغيث بن أبي القاسم بن عبد الله الاهدل الحسبي التهامي مولده سنة ١١٨٥ ولزم خاله السيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الاهدل فظفر اليه بعين العماية والاقبال وتفقه به وتخرج عليه كما ذكر ذلك صاحب الترجمة في كتابه الدررة الخطيرة في أعيان الميرة و وفاة صاحب الترجمة بالميرة من تهامة سنة ١٢٤٨ ووالد صاحب الترجمة هو :

السيد الشهير أبي الغيث بن أبي القاسم الاهدل ترجمه مؤلف نشر الثناء الحسن فقال : كان عالماً عاملاً صالحاً فاضلاً ورعاً زاهداً تقياً جواداً مطعماً للطعام باذلاً جهده في الاصلاح بين الانام شاع ذكره وانتشر وبعد صيته واشتهر وصار له القبول التام والجاه الواسع عند جميع الانام . وموته بالميرة في رمضان سنة ١٢٠٩ رحمه الله واياها والمؤمنين آمين

## ٢٧٨ السيد قاسم بن أحمد لقمان الحسني

السيد العلامة الاديب القاسم بن احمد بن عبد الله بن القاسم بن احمد بن لقمان بن احمد بن شمس الدين ابن الامام المهدي احمد بن يحيى بن المرتضي الحسني الذماري ثم الصعاني مولده بقرية صنعة بالقرب من مدينة ذمار في سنة ١١٦٦ وأخذ بمدينة ذمار في شرح الارهار وغيره عن القاضي سعيد بن عبد الرحمن السماوي والسيد احمد بن علي سليمان والسيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي محسن ابن حسين الشويطر ثم انتقل الى صنعاء لسبب اقتضى ذلك في سنة ١١٩٣ فأخذ بها عن القاضي اسماعيل بن يحيى الصديق وعن القاضي محمد بن علي الشوكاني في العربية والحديث وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال كان سيداً فاضلاً عالماً كاملاً شاعراً أديباً ذكياً ارتحل الى صنعاء فاستوطنها ، هاجر في منزلة بمسجد المدرسة قريبة من منزله القاضي محمد بن علي الشوكاني فكانا لا يمتركان في أكثر الاوقات ولاحظ في صنعاء القاضي اسماعيل بن يحيى الصديق بالاعمال وزوجه شريفة من بيت الخولاني ثم كان صاحب الترجمة من أخص خواص القاضي محمد ابن علي الشوكاني ولاحظ بالاعمال المأهولة وترجمه الشحني في النقصار فقال :

هو السيد الذي ساد بسؤدده السيادة وفاخرت بطلعته سنا الاشراف فكان لها به الزيادة والحلم الذي لورآه الاحتم لطاش والوقار الذي لوعقل بشير لما عد نفسه الامن الفراش ولو نظر اليه لقا الخدر لتلا وفوق كل ذي علم عليم وهو من أفراد الاذكياء البالغين الى النهاية في سرعة المهمة والادراك استفاد بدرايته أكثر مما استفاد بروايته وله شعر رائق ، نظم فائق طارح به جماعة من أدباء زمانه مع همة عليية وشهامة علوية وسيادة عاشرية لا يخضع لشيء من مطامع الدنيا الدنية ولا يدنو لأحد من أهلها وقد يعول عليه بعض من يأنفه من



الحكام في قضية فيتمولى فصلها مع عفاف وعلو همة وهو أجل من كثير قدراً  
وعلماً وعقلاً ونبلاً وبينه وبين شيخ الاسلام الشوكاني من المودة الا كيدة ماقل  
أن يكون مثلها بينه وبين غيره واستمر الاتصال بينهما زيادة على خمس عشرة  
سنة وبينها مطارحات أدبية الخ

و كتب صاحب الترجمة الى شيخه الشوكاني قصيدة فائقة في شأن المتصوفة أولها:

أعن العذول يطيق يكتم مابه	والجفن يفرق في خليج سحابه
جازت ركائبه الحمى فتعلقت	أحشاؤه بشعابه وهضابه
نفذ الزمان وما نغدن مسائلي	في الحب والتنفير عن أربابه
فركضت في ميدانه وكرعت من	غدرانه وركمت في محرابه
وسألت عن تحقيقه وبخنت عن	تدقيقه وكشفت عن أسبابه
فوجدت أخبار الغرام كواذباً	في أكثر الفتيان من طلابه
ولقل مايلقى امرأ متصوفاً	ينحو طريق الحب من أبوابه
فيميت من شهواته لحياته	ويرد فضل ذهابه لايبابه
يجد الخطيئة كالقذاة لعينه	فرمى بها والدمع عن تسكابه
أخذ الطريقة بالحقيقة سالكاً	نهج النبي قد اقتدى بصوابه
تمضي به اللحظات وهو محاسب	لنفس قبل وقوفه لحسابه
هدي الطريقة للمريد مبلغ	منح التصوف وهي لب لابه
وجماعة رقصوا على أوتارهم	يتجاذبون الخمر عن اتوابه
يتواجدون لكل أحوى احوار	يتعللون من الهوى برضابه
أوحدة جعلوا المثاني مؤنساً	واللحن عند الذكر من اعرابه

الخ مافي البدر الطالع من القصيدة وجواب الشوكاني عليها ومات صاحب

الترجمة في ثالث ذى الحجة سنة ١٢١٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٣٧٩ السيد القاسم بن المتوكل احمد الصنعاني

السيد العلامة القاسم ابن المتوكل احمد ابن المصور علي ابن المهدي العباسي الحسيني الصنعاني وتقدم بآية السب مولده سنة ١٢١١ ونشأ بحجر الخلافة وقرأ القرآن وجوّدته ثم اشتغل بعلم الحديث فأخذ بلوغ المرام عن الشيخ محمد عابد السندي الحكيم عمه وفوّه الى صنعاء ثم حفظه عن ظهر قلب ولازم القاضي محمد الشوكاني أياماً طويلة وقرأ عليه في صحيح البخاري ومسلم وقد ترجمه الشوكاني فقال بهم فهماً جيداً ويحفظ حفظاً صالحاً مع اشتغاله بقراءة علم الآلة واكبابه على مطالعة الكتب الحديثية وله بالسنة المطهرة شغف عظيم ومحنة زائدة ويعمل بكل ماصح منها ولا يبالي أطار لوم من يلومه أم وقع الخ. وقال الشجني في التقصار كان لصاحب الترجمة فهم قابل ودراية وتصور صحيح واكباب على مطالعة دواوين الحديث واجتمع له من كتب الحديث وشروحها ما لم يجتمع لغيره ومات والده المتوكل وهو على تلك الطريقة. انتهى. وموت صاحب الترجمة بصنعاء في ثاني وعشرين رجب سنة ١٢٣٩ ورثاه الأديب مظفر بن اسماعيل الطلّ بقصيدة ضمنها التاريخ لوفاته منها :

مضى لسبيله عالم المعالي وأبقى مهجتي بالنار تكوى  
مضى من كان ذا عزٍّ ومجدٍ وذا نخرٍ وذا دين وتقوى  
وهذا الغال في التاريخ كافٍ لقاسم في جنان الخلد مأوى  
رحمه الله تعالى وإياناه المؤمنين آمين

## ٣٨٠ الفقيه قاسم العمراني الصنعاني

الفقيه العارف التقى قاسم بن حسين العمراني الصنعاني أمين الشرع ترجمه جحاف فقال : كان فقيهاً زهداً صالحاً زاهداً ذا مروءة وحياء وحسن خلق يمدّ

في الذين يمشون على الارض هو نأ لا أعلم من حاله سوى الصلاح (وكان له بآخر عمره القصية المشهورة) لما عشق المارد ابفته واشتعل بالاذية لهم في البيت الذي بلي مسجد معاذ بصنعاء فجمع له الافاضل من الناس وأمرهم بالدرس والتلاوة فكل المارد يظهر لهم صوته يعارضهم القرآن ولم يجمع فيه خلا انها ليلية من الليالي كثرت التلاوة لكتاب الله من الحاضرين ففرّ المارد عن البيت كالسر الطائر ليلا ولما بلغ قائم العمراني أن الاترج يمنع الجن من دخول المسكن اتخذ منه فكل يرى ظروفه نمشي على الهواء واستطال به ذلك الامر وشاع هذا الحادث في الناس وقصده بعض أكابر المضاة ليلية ليدعم ما يتحدث به المارد وكان قد ذهب المارد الاول وخلفه آخر فسأله القاضي عنه فزعم أنه ملك وان الله تعالى أرسله للقبض على المارد الاول وانه تفتت ذلك المارد على أهله من جبل الكبريت بدمار واستدرج عقل ذلك القاضي حتى وقر في قلبه انه ملك ولم يأتها بعدها ووفاة صاحب الترجمة في ربيع الاول سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإبارا والمؤمنين آمين

### ٣٨١ الفقيه قاسم الجبلي

الفقيه العلامة قاسم بن سعيد بن لطف الله الجبلي نسبة الى ذي جملة مؤيد سنة ١١٨٠ تقريبا وقرأ في الآلة وفقه الشافعية ورحل الى مدينة زبيد فقرأ عن مشايخها وقرأ أيضا في علم الطب وقد ترجمه شيخه الشوكاني فقال :  
قرأ علي في أوائل الامهات الست وأوائل المسندات وما يلتحق بها وفي شرح العمدة لابن دقيق العيد وكانت القراءة في مدينة ذي حلة وفي ذي الشمال عند قدومي اليها مع المتوكل على الله في سنة ١٢٢٦ وللازمي ملارمة تامة وهو فوق الذكاء جند الفهم حسن الادراك حسن المحاضرة له في الادب يد حسنة وأجزت له جميع مروياتي ثم اسمع مي في صنعاء في الصحيحين وغيرها وصار الآن في صنعاء

في الحضرة الامامية وله معرفة تامة بالغة والحديث وعلم الآلة . وقال الشحني :  
ان صاحب الترجمة صحب المتوكل احمد وكان طبيب حصرته ولما مات المتوكل  
في سنة ١٢٣١ عاد صاحب الترجمة الى وطمه ذي جبلة . رحمه الله وإيانا  
والمؤمنين آمين

### ٣٨٢ السيد قاسم ابن المهدي العباس الصنعاني

السيد العلامة القاسم ابن المهدي العباس ابن المنصور الحسين ابن المتوكل  
القاسم بن الحسين بن المهدي احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني  
الصنعاني ترجمه جعفر وقال : تربى في حجر الخلافة ورضع ثدي السكالك فاستهل  
منه هلال وراثاً وقرأ القرآن وخآجه والده الخليفة بأحمد بن صالح بن أبي الرجال  
فقرأ عليه في علم الآلة وتعمقه به وانضم معه أخوه أحمد فما زالا يترقيان به في  
أوج المعارف وأخذوا عنه في التاريخ أيام الناس فحفظا منه الغرائب والمعجائب  
وصارا آيتين وتوه غلا في الادب وحفظا منه كل ما لد وطاب ورأيت الاستاذ  
عبد القادر بن احمد وقد كتب عن صاحب الترجمة ما أفهم عن حفظ متقن فانه  
دار ذكر شيخ المترجم له بمقامه وذكر فيه ما له من الشعر قال وأملانا جوابه علي  
علي بن احمد بن اسحاق وساق النصيدة التي أولها :

لصارمها الماضي من الحسن افرند      وفي كل قلب ان نضته لها غمد

حتى أتى علي أكثرها      قال وتمجنت منه ثم قال وتمنا الى الطعام فرأى بعض

الحضار وهو يتناول بيض الدجاج فقال انه لابانة من أعظم الملاج فقال المترجم

له : ما أحسن ما قاله الحافظ الذهبي في ترجمة ابن الهيثم النصراني :

أفريت بيض دجاجهم      تنغي نذاك قيام إيرك

ما لا يقوم ببيضتبيك      فلا يقوم ببيض غيرك

قلت وهذا يدل على حافظ سليمة وفكرة مستقيمة واستحسان للشواهد . ولما

مات والده الخليفة أعظمه الامام المنصور ورفع له محلا وكان كما حدثنا

بعض الناس عند خروج والده الخليفة الى الروضة لمناجزة قبائل أرحب قد أريد على حفظ القصر قلعة صنعاء فأبى ذلك وقال لا يصلح لها غير أخيه علي ابن الامام وامتنع عن ذلك المرام وهذا يدل على كمال عقله ومعرفته بوضع الشيء في محله وكان الامام المنصور لا يرد شفاعته في شيء وكان ينزل عليه ويأنس اليه وكان المترجم له يستحضر الشواهد ومسمت سيف الاسلام (أحمد بن المنصور) يقول نزلت على عمي يوم سرور فرآنا الضيا اسماعيل بن ابراهيم بن المهدي من بيته فتناول زجاجة وقابل بها الشمس فعمست الشعاع فعمانا ذلك حتى أدخله الى المكان الذي كنا به فتنبنا أثرها ووجدناه من مقام الضيا فكتب المترجم له اليه كتاباً بديماً واستطرد فيه قول الشاعر .

إذا ما الشمس قابلي ضياها كسرت بسرعة منها جفوني  
ولم يك ذاك عن ملل ولكن خشيت من الضياء على عيوني

والأصل في ذلك أن المهدي صاحب المواهب حبس يوسف بن المتوكل وأنزله ببیت في قصر صنعاء وحبس محمد بن حسين بن عبد القادر صاحب كوكبان ببیت آخر واتفق أن يوسف بن المتوكل فتح طاقة بيته ينظر الداخل والخارج ففتح في تلك الحال محمد بن حسين بن عبد القادر طاقة بيته كذلك فوقعت عينه على طاقة يوسف فاغلقها في الحال خوفاً أن يتحدث الناس أنهما يتناجيان وكتب اليه هذين البيتين وكان صاحب الترجمة شقيقاً بأهله حافظاً لمنصبهم صائماً لهم ربي صغيرهم ووقر كبيرهم وكان يجمعهم على تلاوة القرآن . ولما مات كتب على قبره محمد بن هاشم بن يحيى هذه الايات وتفاؤل فيها بتاريخ حسن فقال :

على كل مخلوق قضى الله بالفنا وموت البرايا والمهين دائم  
ورحمة رب المرش مورد من مضي ومن فضله أن لا يخيب قادم  
وعادات أهل الجود اكرام وقدم وتأتى على قدر الكرام المكلام

وهذا بشير المال وافي له مؤرخا (في حنان الخلد قد حل قاسم)  
 وحرزته الامام حزنا شديداً وصلى عليه بالمسجد الجامع بصنعاء ومنع حاليات  
 لسرور وأخر النبوة عن ضربها بياحه أياما واحتفل للعزاء ودرس عليه كتاب  
 الله العزيز بجامع صنعاء وكان من وصيته كما حدثنا بعض الناس الأمر بعمارة  
 منارة مسجد خضير عند باب شعوب ولا أصل له اذ كانت تلك من وصايا أخرى  
 وموته ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الاولى سنة ١٢٠٢ هـ لعله النزول اصابه في  
 رقبته فوخزه بآبرة فلم يخرج منه شيء وجاءه الطبيب فأعطاه دهانا فزاد الورم  
 واشتد الحاصل حتى مات رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٨٣ السيد قاسم بن عبد الرب الكوكباني

السيد العلامة الاديب قاسم بن عبد الرب بن محمد بن الحسين بن عبد القادر  
 ابن الناصر بن عبد الرب بن علي بن قيس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى  
 شرف الدين الحسيني الكوكباني مولده في شهر جمادى الآخرة سنة ١١٧٤ بكوكبان  
 وأخذ عن عمه عيسى بن محمد بن الحسين في النحو والصرف والمنطق والفقه ثم  
 اعتنى بالأدب والتاريخ وكان فطنا ذكياً أليماً فارساً شجاعاً كريماً تقياً حسن  
 الاخلاق . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

تعانى النظم فجاء فيه بما هو في الغاية القصوى بحيث سارت قصائده واشتهر  
 نظمه وطارحه الادباء من كثير من الجهات وسلم له السبق أبناء هذا الشأن فلم  
 يختلف في تقديمه على أهل بلده اثنان وله في العلم باع وساع واطلاع أي اطلاع انتهى  
 وقد جمع صاحب الترجمة ديوان شعره ومعه الزورق فيما حلا ورق ونحلت  
 به الورق فن شعره في تشبيه نسج العنكبوت :

زهور بثها كف النسيم  
بيوتاً مثل زبرجة السجوم

زهر كالسما والزهر فيه  
لذا نسجت خدر رقة عليه

ومنه في تشبيه الشمعة :

وأضحت عيون العذل عنا بمرل  
على رأسها ضوء الذمال المقتل  
وقد قبضت في كفها ريش أخيل

وايل كمثل الصبح انسا قطعته  
تنور عن الشمس الميرة شمعة  
كمصم صفراء الذراعين أقبلت

ومن شعره المذموم وفيه معنى مبتكر وحسن تعليل بديع :

لقلب قد تمرس بالدواهي  
لاضحى جسمه كالصب واهي  
لما افترقا لفرط الاشتباه  
أرعد بالفرق يا إلهي  
يعيد نضارة الدنيا كماهي

غرام لم يدنس بالمواهي  
ووجد لو تحمله ثبير  
ودمع لو تساوى والغوادي  
إذا استقى الانام الغيث قالوا  
لكي نكحى على الاحباب حتى

وتوفي بكوكان ليلة سابع عشر صفر سنة ١٢١٦ هـ ، رحمه الله تعالى وإيانا

والمؤمنين آمين

## ٢٨٤ السيد القاسم بن محمد الأمير الصنعائي

السيد العلامة الزاهد القانت النقي القاسم بن محمد بن اسماعيل بن صلاح الأمير  
الحسني الصنعائي وبقية نسبه تقدمت في ترجمة أخيه إبراهيم مولى صاحب الترجمة  
في ٢٦ ربيع الاول سنة ١١٦٦ بصنعاء ونشأ بها وأخذ في أول بلوغه عن والده  
السيد الامام محمد بن اسماعيل ثم أخذ عن أخيه السيد عبد الله بن محمد عن خطيب صنعاء  
لطف الداري بن احمد اورد والقاضي علي بن هادي عرهب ولارم هذا مدة كثيرة  
وأخذ في عدة من الفنون وانتفع به انتفاعاً تاماً وسكن مع شيخه المذكور

بالروضة من أعمال صنعاء قال جامع الجامع الوجيز في وفيات العلماء ذوي التبريز ان صاحب الترجمة سكن الروضة وكان يقصد من صنعاء للقراءة عليه وكان اماماً في فنون عديدة وغاية في العبادة وحليماً للقرآن وحليماً من أحلاس المسجد وحكي ان رحابن اقتتلا بين يديه وهو يصلي بمسجد حمزة المعروف بالروضة ثم ترافعا الى الحاكم فطلب صاحب الترجمة للشهادة فأظاد انه ما علم بهما ولا سمع ما كان بينهما وقد ترجمه الشوكاني فقال :

له ذهن دقيق وفكر عميق وفهم صحيح وفطنة زائدة وقد برع في علوم الاجتهاد وعمل بالادلة وله صلاح تام وهدى حسن وعبادة وزهادة واشتغال بمخاضة النفس ومحبة للخمول واستكثار من الطاعة والحاصل انه من حسنات الزمن في جميع خصاله . وترجمه تلميذه القاضي حسن عاكش الضمدي فقال :

امام أهل التحقيق ، والمجلى في قصبات الاتقان والتدقيق ، روح جسم العبادة ، وحليف التقي والزهادة ، نهاره صائم ، وليله قائم ، دقق في جميع المعارف العلمية ، وفاق أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية ، وكان مؤثراً للخمول والعزلة ، تاركاً لفضول العيش ، مطارحاً للمعادن التي عليها الناس في اللبوس وغيره ، لا يحب الشهرة في شيء من أمره ، ولا يفضى عليه وقت في غير درس أو تدريس أو تلاوة أو ذكر ، لا يتصل بأحد من أرباب الوظائف الآلحاجة ، ومن رآه بديهة أحبته ، قد علاه نور العبادة ، فوجهه ساطع بالانوار ، وعليه من العبادة آثار ، وكان كثيراً ما يفتد قول الامام الغزالي :

تركت هوى ابلي وسعدى بمنزلي وعدت الى مصحوب أول منزل

ونادتنى الاشواق مهلاً فهذه منازل من تهوى رويدك فانزل

هدامع التواضع الذي لم يكن فيمن هو أدنى منه بكثير وحله فيما اعتقد يلحق بحال السلف الصالح من قدماء أهل بيت النبوة عليهم السلام الجامعين للعلم والعمل والتأله وحسن السمات والانابة . وقد أخذت عنه في علم الحديث



وأصوله وفي علم التفسير وعلم العربية وعلم المنطق وغيره الخ  
 ترجمه السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل في النمنس اليماني فقال :  
 آية الدهر ، وفخر أهل العصر ، المشتغل بالعلوم ، والمحقق للمنطوق والمفهوم ،  
 والمتحلي بحمل التقوى ، والأخذ منها بالحبل الأقوى ، المشتغل بشأنه ، المعرض عن  
 أبناء زمانه ، النخ وتوفى بالروضة من أعمال صنعاء في سنة ١٢٤٦ عن ثمانين سنة  
 وقبره بالقرب من قبر أخيه عبد الله بن محمد بمقبرة حمزة المعروفة بالروضة رحمهم  
 الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٨٥ السيد القاسم بن محمد الكبسي

السيد العلامة الحافظ الكبير القاسم بن محمد بن عبد الله بن مهدي بن قاسم  
 ابن مهدي بن قاسم بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن الحسن بن الماصر بن المعتق  
 ابن الهيجان الكبسي الحسيني وبقية نسبه تقدمت  
 مولده سنة ١١١١ ونشأ بصنعاء فتخرج بالسيد الحافظ هاشم بن يحيى  
 الشامي وأخذ عنه وعن السيد محمد بن اسماعيل الأمير والمولى محمد بن اسحاق  
 ابن المهدي والسيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي والسيد صلاح بن الحسين  
 الاخفش والفقير ابراهيم بن خالد العائفي وأخذ عن الشيخ عبد الخالق بن الزين  
 المزجاجي الزبيدي في الامهات واستجاز منه ، اسمع كتب الحديث وتلقاها عن  
 أهلها وأجازها السيد محمد بن اسماعيل الأمير وغيره  
 وعنه أخذ جماعة لا يحصون منهم السيد محمد بن يحيى بن أحمد الكبسي  
 والقاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وعلي بن اسماعيل النهدي وغيرهم  
 وقد ترجمه الشوكاني فقال :

برع في العلوم ولا سيما علم الحديث فانه صار فيه اماماً كبيراً وأخذ عنه  
 الناس في صنعاء طبقه بمد طبقة وانتفعوا به ، وكان يتولى في بعض

الاوراق ، فتولى وقف تلا وبقى هنالك أياً و عاد الي صنعاء واستمر على نشر العلم ، و طال عمره وضعف عن الحركة في آخر عمره ، وله رسائل وأجوبة مفيدة .  
و ترجمه مؤلف الفحاحات فقال :

امام السنة والاصول المحقق في المعقول والمنقول له أنظار ثاقبة في كتب العلوم ورسائل نفيسة وحواش متفرقة وأبحاث كثيرة وكان مائلاً الى الانصاف محبوباً عند الخاص والعام معظماً عند الصغير والكبير وله شكل عجيب وجمال بديع وسمت ووقار وحسن تودد الى الناس وشاش وخلق عظيم ، وكان عابداً أو اهاً بقطع ليله بعبادة الله تعالى ونهاره بنشر العلوم ، وولي وقف تلا فباشره مباشرة حسنة وبقى فيه مدة ووقع بينه وبين حاكم تلا القاضي أحمد بن محمد قاطن ما يقع بين الاقران ثم جمع بينهما السيد محمد بن اسماعيل الامير واستطاب نفوسهما حتى رضي كل منهما عن الآخر تجاوز الله عنهما . ومات صاحب الترجمة بصنماء لسبع بقين من ربيع الاول وقيل لعشرين رجب سنة ١٢٠١ عن تسعين سنة ، وأرخ وفاته السيد عماد القادر بن أحمد الكو كباي بقوله :

قيل لي مات أحل الناس في كل علم سابقاً في كل فن  
قلت حقاً أرخوه انه قاسم في جنة الخلد سكنه

سنة ١٢٠١

رحمه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

### ٣٨٦ . السيد القاسم بن يحيى الاهدل

السيد العلامة القاسم بن يحيى بن أبي الغيث الاهدل الحسيني النهامي مولده في جمادى الاولى سنة ١٢٦٥ وحفظ القرآن على الحاج عبد الله بن صالح الحجري وتفقه بالسيد عبد الرحمن بن أبي بكر الاهدل والفتية عمر بن أحمد المشيرى بفهم ثاقب وجودة حفظ وصفاء ذهن حتى وقف في مدة يسيرة

على علوم شتى ، وكان كثير الاذكار والتهجد بالاسحار حسن الهيئة جواداً كريماً  
شجاعاً هاماً يحب الالبساط الى الداس ومات في ليلة الجمعة سلخ رمضان سنة  
١٢٩٧ . رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٣٨٧ القاضي القاسم بن يحيى الخولاني

القاضي العلامة المجتهد الحافظ الممتد القاسم بن يحيى الخولاني ثم الصماني  
مولده في رمضان سنة ١١٢٦ ونشأ بصنعاء فأخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد  
الكوباني والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجل والقاضي حسن بن اسماعيل المغربي  
والخطيب لطف الباري بن أحمد الورد وغيرهم من أكبر علماء صنعاء وبرع في  
جميع العلوم وفاق الاقران وأخذ عنه القاضي محمد بن علي الشوكاني والحسين بن  
أحمد السياغي شارح المجموع ولطف الله جحاف وغيرهم . وقد ترجمه تلميذه  
الشوكاني فقال :

برع في جميع العلوم وفاق الاقران وانتفع به الطلبة في جميع الفنون وأحدث  
عنه وانتفعت به ، ولم تر عينا مثله في التواضع وعدم التلفت الى مناصب الدنيا  
مع قلة ذات يده وكثرة مكارمه ، وله في الزهد طريقة لا يلحقه بها غيره بحيث  
كان يكتفي بما يحصل له من أجره تلاوة القرآن وما يحصل له من أجره ما يفسخه  
بخطه الحسن ، وله من قوة الفهم وسرعة الادراك وحل الدقائق ما يبهر من عرفه  
ولو طال عمره وأقبل على التصنيف لجاء بالمعجاب وترجمه جحاف فقال .  
كان عالماً مجتهداً عاملاً ناعماً شاعراً مجيداً فاضلاً لا يساميه أحد في فضائله ،  
وكان آخر أمره ينعي على أهل المعارف عليهم . ومما كتبه الى والدنا أحمد بن  
لطف الله جحاف جواباً على مسألة كثر اللجاج فيها :

كن كسلان أتى من فارس ليس يدري ما اللغى ما العربية

قرأ القرآن لاغير وما كان يدري شرطه والسبب  
 انما حاصل ما كان عليه اجتناب الرور في النهج الويه  
 وكان صاحب الترجمة قد كتب وكتب غير أنه لم يجمع شعره . ومات  
 رحمه الله بعلة الباصور مصبر عليها مقمداً في بيته أربع سنين راضيا عن الله تعالى  
 وكان الناس يعجبون من تسليمه لامر الله تعالى مع شدة الحال . انتهى  
 ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة كتبها الى الشوكاني اولها :  
 عز دين الاله حفظ. علم الآل آل النبي خير البريه  
 وجميع الملوم فرعاً واصلا ولساناً لديه غير خفيه  
 أنت نخر الزمان زينة أهليه جمال الملا كريم السحيه  
 الخ . وموته بصنعاء في ثاني شوال سنة ١٢٠٩ . رحمه الله تعالى وايماناً  
 والمؤمنين امين

## حرف الامم

### ٣٨١ الخطيب لطف الباري الورد

الخطيب العلامة الزاهد الناسك العابد لطف الباري بن أحمد بن عبد القادر  
 الورد الثلاثي ثم الصنعاني مولده سنة ١١٥٤ تقر ياً بمدينة ثلاثا وقيل ان مولده سنة  
 ١١٣٤ وبشأ بثلا فأخذ عن جماعة من أهلها ثم انتقل الى مدينة صنعاء فأخذ عن  
 السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير والقاضي أحمد بن محمد قاطن والسيد القاسم  
 ابن محمد الكبسي ولازمه كثيراً وانتفع به وأخذ عن غير المذكورين من العلماء  
 الاكابر حتى صار من اكابر علماء عصره وتولى الخطابة بجامع ثلاثا مدة ثم قدم الى  
 صنعاء بيوم وفاة خطيب جامعها السيد الشهير يوسف بن الحسين بن أحمد زيارة  
 في ١٥ شوال سنة ١١٧٩ فتولى الخطابة بجامع صنعاء . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

برع في جميع العلوم لاسباب علم التفسير والحديث تابه فيهما من المبرزين ،  
 وكان متفرداً في أمور منها الورع الشحيح والاشتغال بمخاصة النفس والاقبال على  
 العبادة والاستكثار من الطاعة وحسن الخلق والتواضع والبشاش والانجماع عن  
 الناس الا فيما لا بد منه وحفظ اللسان عن الهفوات والكبوات كالغيبية والنميمة بل  
 لا ينطق لسانه الا بذكر الله والتذكير او باملاء تفسير كتاب الله او احاديث رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس له التفات الى شيء من احوال بني الدنيا ، ولم  
 يكن له شغل بسوى أعمال الآخرة ، ولو عظه وقع في التملوب والكلامه تأثير في  
 النفوس مع فصاحة زائدة وحسن سمع ورجاحة عقل وجمال هيئة و نور شيبه  
 وملاحة شكل . والحاصل انه من محاسن الدهر وله أتم عناية وأكمل رغبة بالعمل بما  
 جاءت به السنة والمشي على نمط السلف الصالح وعدم التقيد بالرأي وله في حسن  
 التعليم مسلك حسن لا يقدر عليه غيره وقد تخرج به جماعة من أكابر العلماء كالقاسم  
 ابن يحيى الخولاني والسيد عبد الله بن محمد الامير وولده أحمد بن لطف الباري  
 وغيرهم ، وكان يبذل نفسه في قضاء حوائج من يستعين به ويبدل الغ في ذلك ولم  
 يترك طريقاً من طرق الخير الا سلكها وفاق فيها . وترجمه جحاف فقال :

المحدث الحافظ الحجة المجتهد المبوى حدثني بعض أصحابنا أن الوزير أحمد  
 ابن علي النهي رأى ليلة قدوم صاحب الترجمة من بلدة الى صنعاء أن نبي الله  
 تعالى شعيب دخل صنعاء فاصبح الوزير يسأل عن رجل وصل فقيل له لا ندري  
 قص الرويا على سعيد بن علي القرواني فقال له هذا خطيب دخل صنعاء لأن  
 شعيباً خطيب الانبياء عليهم السلام ، فلم يشعر الوزير أحمد النهي الا ولطف  
 الباري الورد يستأذن في الدخول عليه يشكو ما جرية جرت له بنلافه في خلال  
 محادثته اذ ورد كتاب من الامام المهدي العباس بأنه قد مات يوسف بن الحسين  
 زبارة وليس لهمة الخطابة مثل لطف الباري الورد وأنه يعجل بالارسال له الى  
 بلده فتمعجب وقال سبحان الله تعالى وأطلع لطف الباري على ذلك الكتاب ورأى

ذلك من العجب العجاب ثم . لى عهدة الخطابة نخرل نصف ما يبطاه من الخليفة  
فجعله في اولاد يوسف بن الحسين ، وكان المهدي العباس معجباً بالترجم له فكان  
يدخل عليه كل شهر مرة للماصحة وكذلك اول دولة ولده المنصور و كان يتصدر  
لوعظ بالمسجد الجامع بعد صلاة الجمعة فيلتف عليه الملاء ، وكان له صوت يحير  
السامع عن مسيره ، وكان يتممه المهدي العباس لصلاه الجمعة أحياناً وكذلك  
المنصور وكان اذا قرأ الحديث بكى وكان يبكي في خطبته ويبكى لبكاه رقيق  
القلب . وقال علي بن أحمد المغربي اذا قيل ان لطف البارى خطيب لم يخلق الله  
للخطابة مثله فصدق فاننا عرفنا من بالتهائم و الحرمين من الخطباء فما حسبنام شيئاً  
لا في حسن الصوت ولا في حسن الشكل ولا في وقع الموعدة منه بحيث تؤثر في  
كثير من السامعين . وقال علي بن اسماعيل النهدي : كنت اذا رأيت ذكرت  
الأنبيا عايهم السلام . وقال أحمد بن لطف الله جحاف : هو من الذين اذا رأوا  
ذكر الله تعالى وسئل علي بن ابراهيم الامير عن رجل جمع الله تعالى له خير  
الآخرة فقال : لطف البارى الورد فاني أرصدت أوقاته كلها فاذا هي مستفرقة  
بالذكر والصلاة والتعليم والبكاء من خشية الله تعالى قلت : ما أظن رجلا يتكلم فيه  
بسوء وكان أ كثر أوقاته الخلو مع الله تعالى وكان يقول : اتخذ الصاحب يشفلك  
عن الله تعالى والانس بالله تعالى يقطع عنك كل وحشة وكان حسن الوجه لا تمل  
العيون رؤيته اذا طلع قلت هلال بدا خاقه القرآن وشمائله شمائل السبوء اذا  
خطب أبكى العيون وأيقظ الغافلين وألان القلوب القاسية لا يتجاوز في خطبته  
بذكر الحديث الضعيف وانما يلتقى صحيح الاخبار قال والدي : سألته عن الرضا  
ما هو فقال : سرور القلب بمرّ القضا ولا ينال إلا بالمصابرة  
وكان يبدأ الناس بالسلام ويرى تحريم الاشارة بالرأس والكف والحاجب  
ويقول قال الله تعالى « وان المساجد لله » وكان يحمل المساجد على أعضاء السجود

وكنا ننزل عليه مع الوزير الحسن بن علي حفش وبعضنا إلى ذكر الله تعالى فنذكر الله تعالى معه تارة ونسمع موعظته ونتلقى الأحاديث تارة وتجزز من ذنوبنا تارة وكان أكثر ما يذكر في مجلسه سبحانه الله وبحمده ويقول انهما يشقلان الموازين الخفيفة وأحضرت لنا مرة شراباً حلواً ما رأنا فشربنا وشرب فكان يمتص قليلاً ويمين الاناء من فيه ويقول الحمد لله ثم يعود ويقول الحمد لله وكان حينئذ من الناس ما جرى على لسانه الامن راحمه القاضي محمد الشوكاني فقال له : قال الله تعالى « ألا اعدت الله على الظالمين » فقال نعم هكذا قال الله تعالى فقال فنركب شكلاً منطقياً فنقول مثلاً زيد ظلم وكل ظلم ملعون يفتج زيد ملعون فقال لا أقول هكذا ولا ألن شخصاً وكره هذه المسألة

وكان رحمه الله يفسر أوائل السور ويقول روى ابن عباس أن الرّاحم ونون فوائح ثلاث سور وإذا جمعت كانت الرحمن وقيل انه اكتفى عن أسماء الله تعالى بأول كل حرف منها كما في رواية عن ابن عباس في كهيص أنه كبير هاد عزيز صادق واستدلوا على ذلك بقول بعض العرب فقلت لها قفي فمالت لي قاف أي وقفت . وسئل عن اسم الله تعالى الاعظم أي اسم هو فقال هو في كتاب الله تعالى الذي يقول الله تعالى فيه « ما فرطنا في الكتاب من شيء » ولا يصور بعد هذه الآية أن يخلو من كتاب الله تعالى أعظم أسمائه وقال كائن به في آية الكرسي التي قال أبي رضى الله عنه لما سئل أي آية من كتاب الله تعالى أعظم قال (الله لا اله الا هو) ومحال أن تكون أعظم آية ولا يكون الاسم الاعظم فيها فتى تخلق الانسان بالحق ودعا الله بهذا الاسم أجابه الخ . ومات صاحب الترجمة بصنعاء في يوم السبت سادس شعبان سنة ١٢١١ رحمه الله تعالى

ووالد صاحب الترجمة كان من أكابر العلماء أخذ عن القاضي عبد الرحمن الحيمي والشيخ صالح المقبلي وغيرهم وكان يحبي الليل بدرس كتاب الله تعالى

وإذا عليه اليوم نام متكئاً قليلاً ثم يعود للزيارة وحصل بخله كتباً في عدة فنون  
وكان يخطب بمدينة نلا واستمر على ذلك حتى توفاه الله تعالى . رحمه الله تعالى  
واياداً والمؤمنين آمين

### ٣٨٩ الفقيه لطف الله بن أحمد جحاف الصنعاني

الفقيه العلامة الحافظ المؤرخ المهامة لطف الله بن أحمد بن لطف الله بن  
أحمد بن لطف الله بن أحمد جحاف الهيمي الصنعاني مولده بصنعاء في نصف شهر  
شعبان سنة ١١٨٩ كما أرخ ذلك بقوله :

قد قلت للبدر الذي غدت الورى فادته

أرخ (لطف الله في شعبانهم ولادته)

وأخذ بصنعاء عن السيد علي بن ابراهيم عامر والسيد علي بن عبد الله  
الجلال والقاسم بن يحيى الخولاني والسيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد والقاضي  
محمد ابن علي الشوكاني وغيرهم من كبار علماء عصره وقد ترجمه الشوكاني فقال :  
لازمي دهرًا طويلًا فقرأ على في النحو والصرف والمطوق والبيار والاصول  
والحديث وبرع في هذه المعارف كلها وصار من أعيان علماء العصر وهو في  
سن الشباب ودرس في فون وصف رسائل أورد فيها مسائل ونظم الشعر  
الحسن وغالبه في أعلى طبقات البلاغة وناحث كثيراً من علماء العصر بمباحث  
مفيدة يكتب فيها ما ظهر له ثم يعرضها على مشيخه أو بعضهم ويعترض ما فيه  
اعتراض من الاجوة وهو قوي الادراك جيد الفهم حسن اللفظ مليح العبارة  
فصيح اللفظ بلوغ النظم والمستر ينظم القصيدة بطويلة في أمرع ، قت بلا تعب  
ويكتب النثر الحسن والسجع الفائق بلا ترور ، لا تفكر وهو طويل النفس  
ممتع الحديث كثير المحفوظات الادبية لا يتلثم ولا يتردد فيما يسرده من القصص



الحسان ولا ينقطع كلامه بل يخرج من الشيء الى ما يشبهه ثم كذلك حتى ينتضى المجلس وان طال وله ملكة في المباحث الدقيقة مع سعة صدر اذا رام من يباحثه أن يقطعه في بحث لم ينقطع بل يخرج من فن الى فن واذا لاح له الصواب انقاد له وفيه سلامة صدر زائدة بحيث لا يكاد يحقد على من أغضبه ولا يتأثر لما يتأثر غيره بدونه وهو الآن من محاسن المصر وله اقبال على الطاعة وتلاوة القرآن بصوته المطرب وفيه محبة للحق لا يبالي بما كان دليله ضعيفا وان قال به من قال ويتقيد بالدليل الصحيح وان خالفه من خالف وقد اختص بالوزير العلامة الحسن ابن علي حنش وصار لديه بمنزلة ولده لا يفارقه في غالب الاوقات ولم يكن في طلبه العلم من له في الرغبة في المذاكرة على الاستمرار بالصاحب الترجمة وقد طارحني بقصائد فرائد النخ ( وترجمه تلميذه عاكش الضمدي فقال ) لقي عتبة من علماء اليمن وغيرهم فاستفاد منهم وأفاد وكان جانحا للخمول زاهداً عن المناصب قائماً باليسير من دنياه ثم هجر العلوم المتعارفة كلها كالصرف والنحو والمعاني والبيان وانقطع الى كتاب الله تعالى واستخرج من اللطائف والمعارف البحر العباب وألف تفسيراً سماه العلم الجديد النخ . ولصاحب الترجمة مؤلفات مفيدة منها :

(المرتقى الى المنتقى) شرح به منتقى الاخبار لابن تيمية واقتصر فيه على نفس مدلول الحديث وله (درر نحو الحور العين في سيرة المنصور علي وأعلام دولته الميامين) في مجلد ضخمة و(ديباج كسرى فيمن تيسر من الادب لليسرى) و(العباب في تراجم الاصحاب) و(قرة العين بالرحلة الى الحرمين) و(فنون الجنون في جنون الفنون) ذكر فيه عدة من الاكابر واعترض عليهم كثيراً من معارفهم وله (التاريخ الجامع) طول وتم به التاريخ الذي انتزعه السيد علي بن صلاح الدين الكوكبائي من آباء الزمن في تاريخ اليمن وكل مؤلفاته نفيسة ومن خطبة كتابه درر نحو الحور العين قوله : أما بعد فهذا مختصر لطيف ومؤلف نحيف لم يسألني أحد أن أصنعه ولا عول على فرد من الناس أن أجمعه مقصور على دولة الامام المنصور

وحوادث أعوامه والشهور ، واتبعت فيه من يستحق الاثبات في مسطور ، وربما قال للقائل ، قصرت في فلان ، وطوّلت في فلان ، وأهملت أمر فلان ، ووضعت شأن فلان ، مع أبي ولو بلغت في وصفهم الغاية التي لا تدرك ، لم أسلم من القيل والقال ، على كل حال ، والضعف من شأن ابن آدم فيما فعل وقال ، وإملك أيها المطلع ربما رأيت مالا تستحسن ، ووقفت على ما تجزم فيه أبي مسمى غير محسن ، فاعذرني فأني لست بالرجل ، ورسّل الله لي العافية وقال :

غفر الله للمؤرخ لطف الله      فيما جساه بين يديه  
وعفا عنه كلما كان قد فر      ط في دهره وعن والديه  
ومحا عنه سيئاته لا واه      خذنه فيما فاه فيه بهيه  
الخ ومن شعره قصيدة أولها :

لا غالب الشوق فيما أبرما      ولا طفين من الجوى ما أضرماً  
ولأشغلن القلب عند تذكر      البيض الحسان وان أبي وتأتما  
فلقد سقاني الاله من خمر الهوى      قدحاً وعدت الى الهدى مستعصماً  
من بعدان قد كنت أنهى عن مجا      نبة السلاف ولا أطيع اللوما  
واحرض الصاحي فلا إثم ولا      جنف وأزجر يانحنما من حرما  
ثم اثبتت وقد قضيت مآراً      ورجوت رباً بارضاً أن يخنما

الى آخرها. ومات بصنعاء في سنة ١٢٤٣ رحه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## صرف الطيم

٣٩٠ الشيخ الماس الحبشي الصنعائي

الشيخ العلامة الزاهد ، القانت الناسك العابد ، الماس بن عبد الله الحبشي

الاصل الصنعائي النشأة

كان من مماليك بيت مال المسلمين شمال الى العلم وأهله ولارم حلق التدريس بصنعاء ، مجالس أشياخ العلم وطلبته وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الرحمن المجاهد والقاضي عبد الرحمن بن محمد العمراني الصنعائي والقاضي محمد بن احمد سهيل والسيد علي بن احمد الطعري والسيد محمد بن يحيى الاحفش وغيرهم من أكابر علماء صنعاء حتى علا شأنه، واعترفت بتحقيقه لعموم العلوم أقرانه ، ورجح واحتهد، وحقق ودقق وانتقد ، وأحد عنه سدة من أكابر علماء القرن الرابع عشر بصنعاء كالفقيه الحافظ احمد بن محمد السياغي والمولى الحسين بن علي العمري والمولى علي بن علي اليوبي والمولى عبد الله بن ابراهيم بن احمد بن الامام والفقيه عبد الرزاق بن محسن الرقيحي والقاضي اسحق بن عبد الله المجاهد وغيرهم .

كان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً حسن الاخلاق كثير التواضع كثير الطاعات لا يعتر عن التلاوة أو الذكر أو التدريس في فنون العلم في كل الارقات وسكن بمنزلة في مسجد الابرار المعروف بصنعاء مدة ثم انتقل الى منزلة بمسجد موسى بصنعاء وكان آية زمانه في الزهد والعفاف والتقشف ولورعه الصادق لم يعتمد بعق المهددي عبد الله له حتى نفذ عتقه الامام المنصور بالله محمد بن عبد الله الوزير بعد دعوته في سنة ١٢٦٩ وكانت لصاحب الترجمة يد على مرادة الجن وله كرامات منها انه فُتد صبياً لبعض أهل وادي ضلع همدان فوصلت والدته الصبي الى صاحب الترجمة شاكية وما زالت في مراجعة له حتى أمرها بالوصول اليه الى مسجد موسى في ساعة معينة فلما وصلت في تلك الساعة الى باب المسجد وجدت ابناً المفقود هنالك فأخذته وأخير والدته أنه بقي أيام غيبته في اكمة يس خلق لا يعرفهم ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجميل بصنعاء حتى كان عزمه في سنة ١٢٩٧ للحج مرافقاً للحاج علي محمد يسر الصنعائي والحاج محمد مصلح الوشاح الشعوبي ، القاضي علي بن محسن المغربي الصنعائي وبعد أن تم لهم الحج والزيارة اشتد المرض لصاحب الترجمة فيما بين مكة والمدينة فمات بطرح خلص

توفي بين المدينتين في المحرم سنة ١٢٩٨ وقد رثاه القاضي احمد بن الحسن بن قاسم  
المجاهد الجبلي بقصيدة منها :

أما سمعت بشيخ العلم مات بها مشى هو الماس في نور وأنوار  
آه على كوكب للعلم كان به للدين نفع بايراد واصدار  
سل عن محامده صنعا بأجمعها تهدي لسمعك عنه طيب أخبار  
حاز الشهادة في علم وفي سفر به نوى في جوار المصطفى الساري  
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٩١ الامام المحسن بن احمد الحسني

الامام الاعظم الاواه المتوكل على الله المحسن بن احمد بن محمد بن احمد بن  
الحسن بن الحسين بن صلاح بن عبد الرحيم بن الباقر بن نهمش بن المطهر بن  
احمد بن عبد الله بن عز الدين بن محمد بن ابراهيم ابن الامام المتوكل على الله  
المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن علي بن  
احمد ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن  
اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
أخذ العلم بمدينة شهارة وغيرها وهاجر الى مدينة صنعاء وأخذ عن علمائها  
ثم هاجر الى مدينة كحلان وتولى حكومتها وفي شعبان سنة ١٢٧١ كتب اليه  
وهو بكحلان بعض العلماء الاكابر بمدينة صنعاء لقيام بأمر الامامة العظمى فوصل  
ليها في يوم ٢٥ من شعبان وكانت مبايعته بقصر صنعاء وتلقب المتوكل على الله  
وكان اماما عالما عاملا ورعا تقياً زاهداً وقد أشار الى ذكر دعوته وبعض أيامه  
تسويد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكلبسي في تتمته للبسامة فقال :

ثم انشأ الدعوة الغراء في يمن من قصر صنعاء ثم العترة الزهر  
ثوث الوردى المحسن المفضل ذي الخلق المرضي والصبر في حل وفي سفر

وأخلفت عهدہ صنعا وخالطها  
فجاد بالعمو والاحسان شيمته الحسننا فلم يشكروا عفواً على المطر  
وصال صولة رثبـال له لبـد  
وقد غدت عن طريق الرشد مائلة  
فصاح الفرقة النكرا وراوحها  
حتى رأى رأيه الواضح معذرة  
فطاوع السلم مأجوراً وعاد الى  
ولم تزل هذه الدنيا تعودُ على  
فقدت الترك من أقصى ممالكها  
والعرب في غفلة عما يراد بهم  
قد خالفوا أمر داعي الحق فابتدرت  
نالوا العسيري و نالوا من معاقله  
وذللوا كل صعب من معاشره  
وصاولوا المكرمي في داره فغدا  
وارقلوا نحو صنعا وهي طائفة  
وتاه واليهم الطاغبي وخالطه  
فساق أعلاجه والنيه يقدمهم

الى ربى كوكبان غير مذكر

الى آخرها . وقد ساق الناظم في شرحه لهذه الايات وفي السيرة التي صنفها

خاصة بهذا الامام الاعظم ومماها النفعات المسكية أحوال صاحب الترجمة وأيام  
حروبه وجهاده ، وكانت وفاته بمدينة حوث في سلخ رجب سنة ١٢٩٥ رحمه الله

تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٣٩٢ السيد محسن بن أحمد الشامي الحسني

السيد العالم الاديب محسن بن أحمد بن حسين بن محمد بن هادي بن علي بن حسن ابن محمد بن صلاح الشامي الخولاني الحسني ، وقد تقدمت بقية النسب في ترجمة السيد اسماعيل بن حسن الشامي ، كان صاحب الترجمة سيداً سريعاً هماماً ماجداً أليماً أديباً أريباً ساكناً بهجرة جحانة من مسور خولان العالية مع ترده الى صنعاء ، ومن شعره قصيدة أولها :

يا مخجل البدر هل يأتي الزمان بما قد طاب لي منك في صبح و اغلاس  
 وهل تعود لي الايام باسممة كما مضت لي أعياد وأعراس  
 وأتعاره الملعونة كثيرة مشهورة منها القصيدة البالغة في الوعظ والتحدير  
 من الاعتزاز بالدنيا يخاطب بها جبل نغم المعروف بصنعاء أولها :  
 يا جبل شرقي القصر من صنعا أزال كم سلاطين شاهدت وأقبال  
 وتوفي بهجرة جحانة في سنة ١٢٥١ رجه الله و ايانا و المؤمنين آمين

## ٣٩٣ القاضي محسن الشامي الشهاري

القاضي العلامة التقي محسن بن أحمد بن يحيى الشامي الشهاري مولده سنة ١١٥٤ تقريباً بمدينة شهارة وبها نشأ ، فأخذ عن الشيخ ابراهيم بن حسين الحبشي وعن والده أحمد بن يحيى الشامي والسيد اسماعيل بن علي بن القاسم بن أحمد بن المتوكل والسيد محمد بن اسماعيل الامير وغيرهم وحقق عدة من العلوم وقد ترجمه صاحب النفحات فقال :

حقق النحو و الفقه و الفرائض و الحساب و نظم الشعر الحسن و تحلى بالفضائل  
 وله قدم راسخة في التقوى و العبادة و الصلاح و الزهادة و حسن الخلق و اللست

الحسن والهدى المستحسن ونه يد طولى في المعارف وحفظ الاخبار والنوادر  
وصناعة الخطاب وهو من أهل بيت لهم شعلة بالدرس والتدريس في الفقه وميل  
الى التقوى ووفد الى صنعاء مراراً واجتمعت به ولم أر مثله في اللطافة ودماثة  
الاخلاق وحلو المجون والاطراح للاعراف والتواضع والالصاف ثم عزم الى  
كوكبان فقلد أمر القضاء وتصدى لحل المشكلات واستمر ههناك مدة ثم اشتاق  
الى وطنه وريادة أهله وسافر الى شهاة ولم يزل مشغولاً بالتدريس . نفع المسلمين  
حتى توفاه الله تعالى ، فن شعره بهنى السيد علي بن اسماعيل بن علي الشهاى  
مأعراس قصيدة أولها :

أما ترى الروض قد وافت بشائره      بأنها ضحكت منه أزاهره  
وأفصحت خطباء الطير ساجعة      في دوحة فلذا اعترت مناره  
وجادت الوبل فانملت سحائبه      وزاره من نسيم الصبح زاره  
الخ ، ومن شعره قوله :

عديري من قوم تجافوا بغيرهم      عن الحق واعتاضوا عن الجهل بالعلم  
وقد نسبوا من جهلهم وظلالهم      الى النصب من يبي على الرفع والضم  
وقالوا جهولا من يُحْتَثُ مُسْنَدًا      عن المصطفى خير الورى الطاهر الأئمة  
فيارب توفيقاً لسبُلِ رشادنا      ولطعاً بنا من أن نضل على علم  
وكتب اليه السيد اسماعيل بن علي الشهاى مشعباً بحل يقال له القواعد  
في بلاد وشحة بواو مفتوحة فمعممة سا كنة فهئلة مفتوحة فتاء تأنيث من  
أعمال الشرف :

بوشحة كم ترى غوان      كأنها الأغصن الموائد  
همت بذاك الشباب منها      وهكذا همت في القواعد

مأحباب المترجم له بقوله :

لا تعذلوني أهيل ودي ان كنت قد همت في القواعد  
فان ماء البشاب منها جرى على مقتضى القواعد  
ومن آخر ما قاله من الشعر هذه الأبيات :

أأطمع ان يعاودني شبابي وقد وفيها ستين عاما  
وترجع لي قواي اللاء كانت لدي لكل مطلوب زماما  
فدع عنك المحال وعد الى ما علمت بأنه أقصى مراما  
سؤال العفو من رب كريم فسله وكر به أقوى اعتصاما  
فيارب العباد أقل عثاري وزلاتي وان كانت عظاما

ومات بشهارة في ليلة الخميس ٢٧ ذي الحجة سنة ١٢١٤ رحمه الله تعالى

وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٩٤ القاضي محسن عطف الله الكوكباني

القاضي العلامة محسن بن اسماعيل بن حسين بن عبد الله بن محمد بن  
عطف الله الكوكباني مولده سنة ١١٣٩ وانشأ بكوكبان فأخذ عن السيد عيسى  
ابن محمد بن الحسين والسيد محمد بن اسماعيل الأمير والسيد القاسم بن محمد  
الكبسي وغيرهم واتصل بالسيد عبد القادر بن احمد ولازمه ليلا ونهاراً وقد  
ترجمه صاحب النفحات فقال انشأ بكوكبان وكان منزله مسكن الأعيان والفضلاء  
يشتاق اليه كل أحد مع كرم أنفاس لا يحصى ولا يُعد وكان والده فاضلاً ورعاً  
له معرفة بالفقه جيدة وكان من حكام كوكبان وتبعه ولده صاحب الترجمة في  
الحكومة والورع مع المشاركة في سائر العلوم ونظم الشعر وقد ذكره المولى نضر الدين  
في حداثته فقال : هو إنسان عين الزمان وأوحد الفضلاء الاعيان كريم جواد  
واسع الصدر والمهاد له قدرة على نظم القصائد المطولات فكيف الابيات والمقطعات  
وهو اذا أرخى عنان الكلام فلا يرد جماحه لجام . قد أخذ من العلم نصيباً وافراً



فطلع في فلك القضاء سافراً رأيت له نبذة في وصف قيام أبي علامة نشرف فيها أعلامه  
وله شعر كثير انتهى . ووفد صاحب الترجمة الى صنعاء في سنة ١٢١٤ وأدر كتبه  
في آخر عمره بعض غفلة ربما اعتقد بها ما لا يكون وكان حسن المحاضرة طويل  
النفس في الاخبار لا يفتر عن ذكر الله تعالى ثم عاد الى وطنه . ومن شعره مجيباً  
على العقية أحمد الزهيري :

وجد يذوب الصب من اخفائه      ويريق دمماً قانياً بدمائه  
وأضالع تطوى على جمر الغضى      والقلب يصبونحو حسن دماؤه  
فترققاً يا عاذلي بمتميم      يخفى الهوى فيذوب من اخفائه  
لا تعذل المشتاق في أشواقه      حتى يكون حشاك في أحشائه  
فبسمعي وقر عن العدل الذي      أبديته والطرف في اغضائه  
فومن أحب لاعصينك في الهوى      قسا به وبجسنه وبهائه  
وبقامة تدع الرماح نواكساً      ولواحظ كالسيف عند مضائه  
ماملت عن حب الحسان فقد رضي      قلبي العميد بظلمه وشقائه  
الح وله قصيدة أولها :

عقب أرق من المعين السلسل      يجري على طرف النسيم المرسل  
الح وأشعاره كثيرة قد تضمنها مجموعته المسمى شوارد الاخبار فيما دار بينه  
وبين الاخوان والاعيان من الاشعار ومات في شوال سنة ١٢١٥ رحمه الله تعالى  
وإيافا والمؤمنين آمين

### ٣٩٥ القاضي محسن الشويطر الزماري

القاضي العلامة الفروعى محسن بن حسين الشويطر الزماري مولده سنة ١١٥٢  
وقرأ في شرح الازهار على أخيه عبد القادر بن حسين والقاضي صعيد بن  
عبد الرحمن السماوي والقاضي على بن أحمد بن ناصر الشجني وفي الفرائض

و الوصايا على أخيه يحيى بن حسين الشويطر وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقار فقال عالم شهير وماهر في الفروع والفرائض خبير حقق هدين الفنين تحقيقاً كاملاً وظهرت برأته فيهما ظهوراً شاملاً وكان لا يفتر السائل ولا يتغاضى عن جواب الجاهل ويكرر المثال في بعض الاحوال قصداً لا فائدة الخامل والبعيد الحائل لأن حلقة طلبته متسعة وجامعة للبيه والبيد وكان عليه مدار الفتيا قولاً وفعلًا ولما ضعف بصره عن التحرير والنظر في الكتاب احتاج الى ابن أخيه محمد بن يحيى الشويطر ليرقم في السؤالات ما يمليه عليه ثم اتخذ قائداً له الى المسجد في اوقات الصلاة لشدة محافظته عليها في المسجد واستتاب في وظيفة التدريس ابن أخيه محمد بن عبد القادر بن حسين وذلك في المحرم سنة ١٢٢١ رجمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٩٦ الفقيه محسن بن حسين الطويل

الفقيه العلامة التقي المقرئ محسن بن حسين الطويل الصنعاني أخذ عن السيد علي بن اسماعيل بن يحيى بن محسن بن حسين بن محمد بن احمد بن الحسن ابن الامام القاسم وغيره وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً متواضعاً فاضلاً شهد له شيخه المذكور بالتحقيق والمعرفة ولم يترك حرفة الحياكة فزاده تواضعه روعة وكان مرحماً في القراءات السبع وألف في تفسير سورة الفاتحة بلوغ الأمانى في مستودعات السبع المثاني وقد أخذ عنه القاضي عبد الرحمن بن محمد ابن علي العمراني وغيره من العلماء النبلاء ولم يزل يفيد ويستفيد حتى توفي سنة ١٢٥٥ رجمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٩٧ القاضي محسن بن حسين المغربي الصنعاني

القاضي العلامة المحقق التقي محسن بن حسين بن علي بن الحسين بن محمد المغربي الصنعاني

نسبٌ مما نحو المعالي صاعداً متسلسلاً بسلالة الأعلام  
ما بين ذي علم وفضل قد غدا تجلى به الظلما ككبر تمام

مولد صاحب الترجمة سنة ١١٩١ وتوفي والده وهو في سن الرضاع فكفلته والدته وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وقرأ في الفقه على الفقيه محمد بن حسين الويناني متن الأزهار في فقه الأئمة الاطهار مراراً عديدة حتى برز فيه ومهر ثم قرأ في شرحه على القاضي احمد بن محمد الحرازي فحاز قصب السبق على اضرابه وقرأ الفرائض للمصيفري على شيخه الويناني المذكور وأسمع الناظري والخالدي في الفرائض على القاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد وقرأ في كتب الاصول وضوء النهار على القاضي الحسين بن محمد العنسي وفي الصرف على القاضي يحيى ابن علي الشوكاني وأسمع الامهات الست وغيرها على السيد الحسن بن يحيى الكبسي وبعضها على القاضي محمد بن علي الشوكاني وأسمع عليه نبيل الأوطار ومعظم فتح القدير في التفسير وأخذ في النحو على مشايخ عصره وكانت جميع مقرءاته قراءة تحقيق واثقان وتدقيق وتدبر وامعان حتى صار في جميع هذه الفنون من أعيان المشايخ المحققين ومن فحول الصدور المتصدرين واجتهد وتصدر وأفاد ودرس مع شهامة تمت به على ذوي النهى وهم رقت به على هام السهى ، وكان منجماً على بني الدنيا اضراراً صفاً عما بيد الاغنياء لم يخضع لصغير ولا كبير ولم يدخل على أمير ولا وزير ولا التفت الى ما يتنافس فيه أمثاله من المراتب أو يترشح له اشكاله من أهل العلم من المناصب على أنه لئلمها الكفو الكريم وسلفه الصالح هم أبو عذرتها القديم ، وليس للمترجم له شغلة بغير خاصة نفسه حتى انه انقبض عن سائر أترابه وأبناء جفسه ولازم ما يعود عليه بالفائدة من درس أو تدريس أو عبادة ، وكان حريصاً على العمل بالآثار ناهجاً في منهاج الاتقياء الابرار يدور مع الحق حيث دار ثم توفي سنة ١٢٥٢ عن اثنين وستين سنة . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٣٩٨ السيد محسن بن عبد الكريم بن اسحاق الصنعاني

العلامة بالاتفاق وأديب أهل عصره على الاطلاق السيد السند حسام الدين المحسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن بن القاسم الحسني الصنعاني مولده في ربيع الاول سنة ١١٩١ بصنعاء ونشأ بها في حجر والده وتخرج به وأخذ عن السيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد في النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق وعن القاضي الحسين بن أحمد السياغي وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في النحو والكشاف وحواشيه . وأجازته اجازة مطولة قال في آخرها .

أجزتكَ أيها المولى بما في	رواياتي من الكتب الصحاح
بسموعي ومقروئي على من	أنافوا في العلوم وفي الصلاح
كذلك ما أجازتني شيوخ	يطيب بذكرهم بطن البطاح
كذاك مؤلفاتي وهي عندي	صحاح لاتعد من الصباح
فأنت أحق من يروى ويروى	غليلا غير ذي زند شحاح
الأفار والدفاتر غير وان	جهاراً في الغدو وفي المراح
ولست بشارط شرطاً لاني	رأيتك فوق شرطي واقتراحي
ولي ثبت ستعرفه ففيه	روايات أطلت بها مراحي
وقد كتبت في صنعا رجال	وطار بلا جناح ولا جناح
فصلني بالدعاء فذاك عندي	إذا أوتيته عين السباح

وأخذ صاحب الترجمة عن غير المذكورين من أكابر علماء عصره ، وكان له

فهم سباق وذكاء يعرف به منحة الخلاق . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

له ذهن شريف وطبع ظريف وفهم فائق وعقل تام وأدب غض وله قصائد

قد طارح بها أكابر العلماء وأفاضل الأدباء وهو في سن البلوغ وما زال ينمو نمو الهلال حتى بلغ أعلى مراتب الكمال وترجمه صاحب نفحات العنبر فقال ما خلاصته اتفق أنه خرج أعيان صنعاء وأعلامها الى حدة الغنا أيام الزهور في رجب سنة ١٢٥٤ وواسطة عقدهم شيخ الاسلام الوجيه عبد القادر بن أحمد وفي صحبته ولده وتلاميذه القاضي محمد الشوكاني والقاضي الحسين السياغي والقاسم بن يحيى الخولاني و لمولى عبد الرحمن بن حسن بن علي وجماعة من الاعيان ، وخرج صاحب الترجمة مع والده وعمه جمال الدين ، فنقل الى شيخ الاسلام الوجيه أن صاحب الترجمة ينظم الشعر وأنه فعل مقطوعا حسناً في الاقتباس ونقله من الرثاء الى الغزل فقال :

بنفسي من واهي على حين غفلة      فيا ما أحببلا وصله وما ألد  
أخذ قلب مصناه وأعطاه قبلة      فله ما أعطى والله ما أخذ  
قلت : وأصل المقطوع هو :

قضى الله في ربحانة القلب أمره      فمن ذا يرد الأمر من بعد ما نفذ  
ولا تجزعي يا نفس واستشعري الرضا      فله ما أعطى والله ما أخذ

ثم استدعى السيد عبد القادر صاحب الترجمة وهو يلعب مع الصبيان الذين هم أترابه وأعطاه دواة وقرطاساً وأمره أن يكتب من شعره فاستحى استحياء عظيماً ، ثم أخذ القرطاس وكتب :

يا امام العلوم عقلا ونقلا      و امام الاصول ثم الفروع  
اعذروني عن كتب شعري فاني      في حياتي غدوت أي مروع

ولما رجعوا الى صنعاء أرسل صاحب الترجمة الى السيد عبد القادر قصيدة طويلة حسنة ، ولم يزل مشتغلاً بالشعر حتى برع فيه ونظم القصائد الطنانة وكاتب الاعلام وفاق فيه الاقران وخاض في بحوره ثم التفت الى قراءة العلوم حتى صارت له ملكة راسخة فعلق الانظار الحسنة وحل الاشكالات المظلمة ونظم الباب الاول

من معنى اللبيب في الحروف وهو نصف الكتاب فجاه النظم في غاية الحسن جامعاً لكل المعاني وفيه زيادات على الاصل ثم شرحه بشرح مفيد سماه جمع المفردات ثم اشتغل بعد ذلك بعلم الحكمة وقرأ في الطبيعيات والالهيات ومن مؤلفاته كتاب الهيكل اللطيف في حلية الجسد الشريف وهو شرح قصيدة له وله كتاب لفحات الوجد من فعلات أهل نجد وهو شرح قصيدة له أيضاً وله الروض النادي في سيرة الامام الهادي وديوان شعر جمعه الفقيه الاديب عبد الله بن أحمد بن سعيد العمري في مجلد وسماه ذوب المسجد في الادب المفرد من نظم المولى المحسن بن عبد الكريم بن أحمد وقصيدته التي شرحها بالهيكل اللطيف هي :

حتماً أضرب في مرّت<sup>(١)</sup> من الامل  
ان لم أكن أنا أهلاً للوصال فكن  
أو باعدتني ذنوبي عن زيارتك  
تأبي شمائل حسن غير مشترك  
عطفاً على قلب صبّ أنت ساكنه  
ما هبت الريح من تلقاء أرضكم  
ولا شرى البرق في أكناف غادية  
ولا ترنم فوق الأيك صادحة  
وساجلت مقلتي السحب واكفة  
يا أمري بسلوي عن هواه لقد  
لك السلامة من وجدي ومن حرقى  
يا بالفاء في بليغ المدح طاقته  
ارجع بخفي حنين بعد خيبته  
لأنت أقصر باعاً أن تمد يداً

وأرتجى وصل من أهوى ولم أنل  
أنت اخري بطول منك واستطل  
فانظر إليّ بعين العفو واحتمل  
أن تستهل بهجر غير محتمل  
عطف الغريب على أوطانه الأول  
الا تقسم رياً تلكموا الكلل  
الا قدحت زباد الشوق كالشعل  
الا وحن حنين الأينق الذلل  
بوائف من دموع العين منهمل  
محضت نصحاً ولكن ماشج كخلي  
دع عنك لومي فأبي عنك في شغل  
لتبتغي كل قول غير مبتدل  
وقف فلست بوقاف على أمل  
الى مديح حبيب الواحد الازلي

يَمْدَحُهُ سُورُ التَّنْزِيلِ فِي الْاَوَّلِ  
 اِلَى الْعُقُولِ وَلَا تُشْفِي مِنَ الْعَمَلِ  
 عَلَيْهِمْ بِتَعَالِيهِ عَنِ الْمَثَلِ  
 تَسْتَنْ مِثْلَ اسْتِنَانِ الْخَيْلِ فِي الطُّوْلِ  
 عَلَى الْمَدِيحِ فَلَمْ تَصْبِرْ وَلَمْ تَنْلِ  
 كَمَنْ تَرْفَعُ مِنْ بَحْرِ اِلَى جَبَلِ  
 مِنْ كُلِّ خَلْقٍ كَرِيمٍ كُلِّ مَعْتَدِلِ  
 اِلَى مَحَلِّ اِلَيْهِ الرُّوحُ لَمْ يَصِلِ  
 بِغَايَةِ مَنْ بَدِيعِ الْحَسَنِ لَمْ تَنْلِ  
 وَلَا قَصِيرٍ مِنَ الْاَقْوَامِ لَمْ يَطَّلِ  
 مَاشِيَ الطُّوَالَ فَلَا يَعْלוهُ مِنْ رَجُلِ  
 تَقْلَعًا غَيْرَ مَخْتَالِ وَلَا عَجَلِ  
 لَخَطْوِهِ وَهُوَ يَمْشِي الْهُونَ فِي مَهَلِ  
 كَلَا وَلَا الْاَدَمَ<sup>(٤)</sup> الْمَشْتَدَّ فِي الْمَقَلِ  
 قَدْ قِيلَ اَصْمَرَ مَهَا شَتَّتَهُ فَقَلِ  
 وَيَعْبِقُ الطَّيِّبِ مِنْ فَيْنَانِهَا الرَّجُلِ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَا بِسَبْطِ فَلَا تَعْدِلِ وَلَا تَمَلِ  
 طَوْرًا وَاَوْنَةً اُخْرَى بِمَنْسَدِلِ  
 نُوْرٍ يَلُوْحُ كَبْرَقِ الْبَارِضِ الْمَهْطَلِ

وكيف بالشعر تبغى مدح من نطقت  
 حقيقة اللفظ لا تدني حقيقته  
 وفي المجاز تماثيل وقد حكمت  
 كم رامت المدح أفكار متهذبة  
 ينازع الأدب المرضي باعها  
 لذلك عدت الى مدح لخليته<sup>(١)</sup>  
 لما حوى العدل في الاخلاق كان له  
 فالروح في علم الارواح واصلة  
 والجسم في عالم الاجسام متصف  
 فلم يكن تطويل القدِّ مُعْطَفًا<sup>(٢)</sup>  
 بل كان حال افراد ربعة فاذا  
 اذا مشى فكما ينحط من صلب  
 وكان يجهد من ما شاء متبعاً  
 وليس بالابيض المألوف ناصبه<sup>(٣)</sup>  
 بل مشرب فلهدا قيل ابيض بل  
 تدنو الى شحمة الاذنين جمته<sup>(٥)</sup>  
 بين الجمودة والتسبيط لا قَطَطًا<sup>(٧)</sup>  
 تزين هامته العظمى بمنفرد  
 صلت<sup>(٨)</sup> الجمين أزج الحاجبين له

(٢) المعطف بتشديد الميم الثابتة وبالعين المعجمة

(١) الخلية صورة النوى وهبته وسعوته .

(٤) كلون الحص والائمة السمرة

(٣) الناصع الشديد البياض

المتماهي في الطول

(٦) الرجل فتح الراء المهمة

(٥) الحمة تضم الجيم وتشديد الميم ما طال من شعر الرأس

(٧) المعطف شديد الجمودة والسبوط

وكسر الجيم المعجمة الذي لم يكن شديد الجمودة ولا سَطًا

صد الجمودة

(٨) الصلت الواضح المستقن والزحج دقة الحاجبين وسوعها الى مؤخر العين يقال رجل

زج الحاجبين

مدور الوجه سهل الخد مقسم مشق<sup>(١)</sup> أهدب الأشفار ناظره في وجهه بلج<sup>(٢)</sup> في ثمره فليج مقصد الخلق<sup>(٣)</sup> ألقى الأنف تحسبه يهابه من يراه في بديهته يفتر عن مثل حب العزّون ذي شذب إذا تكلم لاح النور من فمه الضلّيع ففخم الشكل كثّ اللحية انتشرت لم يبلغ الشيب فيها ما يغيره كأنما عنقه الأبريق قدره ضخم الكراديس<sup>(٤)</sup> شثن الكف واسمه ما بين لبتة<sup>(٥)</sup> المعظم وسرّته وفي الذراع وأعلى منكبيه وأعلى قد استوى صدره والبطن ثم خلت تماسك الجسم فيه فهو مكتنز وأنبأ البعد ما بين المناكب عن إذا نحدّر رشح من معاطفه تضوّعت نفحات منه عاطرة

بالبشر يطبق جفنيه على كحل دان الى الارض محفوظ عن الزلل في طرفه دعيج مغن عن الكحل أشم من ذاد عنه الطرف من خجل ويصطفيه حبيباً كل متصل يجول فيه شفاء السقم والعلل<sup>(٤)</sup> وهو جهر الصوت ذو تحمل في نحره ومشت في العارض الرّسل صبغ ولم يك في فود يشتعل من فضة خالق الانسان من عجل عبل الذراعين والعضدين ان تسل تي الصدر مشرّبة خطت بلا عمل صدره نبت شعر غير منفصل عن كل شعر سوي ما مرّ فانتقل معدّل غير مسترخ ولا رهّل صدر رحيب لحفظ السرّ محتمل كالطلّ ظلّ على زهر الربّي الخضل وكان من أطيب الأطياب لتغل

(١) مشق أي واسع شق العين ، أهدب الأشفار أي طويل شعر الاجفان

(٢) اللج المرحة بين الخاحصر واللمح المرحة بين الشايا والدعيج شده السواد في العين

(٣) مقصد الخلق أي ليس بطويل ولا قصير ولا حسيب ولا محب وأفنا الألف طويله ودقيقه

(٤) الضلّيع في الأصل من عظمت اصلاوته وومرت والصحل بحة الصوت

(٥) الكراديس رؤس العظام وثمن الكف عبط الاسامع

(٦) آلة البحر



وخرقه عادة في الناس لم تنزل  
 تأويله ان هذا خاتم الرسل  
 عيني له مثلاً في الناس عن كل  
 خير البرية من حافر ومنعل  
 وبعضها المسح فاعرف حاصل الجمل  
 بمشيها الأرض بل تاهت على رحل  
 مسرورة بالذي قالت من اللقبيل  
 له اليك أنتساب غير منتحل  
 الى علاك فيكسى حلة الخجل  
 ووصلك الرحم الآتين كالأول  
 للعالمين فلي من فيضها أملي  
 اليك هذا مقام الخائف الوجلي  
 بمثلها قد نجا كعب من الخطل  
 يهدى لها من حقير الشيء والجلل  
 تمحى بها سيئات القول والعمل  
 وزورة لك تدنيني الى الأجل  
 من النبئين فاشفع للانام ولي  
 يوم القيامة ما يرضيك من أمل  
 ما خط في الصحف الاولى من المثل

والطيب في فضلات الجسم معجزة  
 في ظهره خاتم أنشاه خالقه  
 يقول رائيه لا والله ما نظرت  
 وقد تعارضت الأقوال في قديمي  
 فبعضها يقتضي خصان أخمصه  
 اليك يا صاحب النعل التي افتخرت  
 وقبلتها الملوك الصيد صاغرة  
 هذا الحديث اليكم سيق من ولد  
 ينمي اليكم فيستحي لنفسته  
 لولا تذكرك ما أوتيت من خلق  
 وانك الرحمة العظمى التي ظهرت  
 ظلمت نفسي كثيراً ثم جئت بها  
 قدمت بين يدي نجواي تذكراً  
 ان الملوك وان عزت مناصبها  
 عسى بجاهك أن أحظى بخاتمة  
 ووقفة في فناء البيت عاجلة  
 لك المقام الذي ما باله أحد  
 صلي عليك الذي أعطاك نافلة  
 والآل والصعب من أبدا فضائلهم

ومن شعر صاحب الترجمة هذه المرثاة في ابنة له صفة :

كنت أخشى عليك يا قرة العين من الشمس أو من الانواء  
 وأخاف الأذى من الناس ان حانت وقاتي وأنت في الأحياء  
 عجباً للفؤاد لم يتصدع حين أنت من شدة البرحاء

عجبا لي كيف استقر فؤادي من سماح الاقربين في أحشائي  
 قطفت زهرتي التي كنت أنسى حين أشتمتها جميع عنائي  
 قطفت زهرتي التي هي أنسي وحياتي في بكرتي ومسائي  
 قطفت بالمات ريحانة القلب التي ريحها دواء لدائي  
 واذا ما سمعت منطقتها الحلو وتبديل دالها بالياء  
 فكأنني سمعت نعمة داود دودب الرحيق في أعضائي  
 غير أنني أثبت ما بي من الحزن عليها الى بديع السماء  
 راجيا من نواله الجتم بيت الحمد في الخلد أن يكون جزائي  
 فله الحمد والثناء على ما قد قضاه من نعمة وبلاء  
 حمد مسترجع وان مسه سوء وراض بأخذه والعطاء  
 وبكائي على المصاب وحزني رحمة في جبلة الضعفاء  
 علم الله كونها فعفا عنها وكان الرحيم بالرحماء

وأشعار صاحب الترجمة كثيرة شهيرة ومات بصنعاء في ليلة الاربعاء خامس  
 عشر ذي القعدة سنة ١٢٦٦ عن خمس وسبعين سنة وأشهر رحمه الله تعالى وإيانا  
 والمؤمنين آمين

### ٣٩٩ السيد محسن بن عبد الله مفضل

السيد العارف المعجم محسن بن عبد الله بن مفضل الوزير الحسي البني صاحب  
 الزيج . ترجمه جحاف فقال :

كان مشغولا بالكواكب وأمورها وكانت تبدر عنه فيما ينسب اليها أمور  
 ضحكة فر بما قال هذه الزهرة العاهرة فعلت كذا وهذا المريح الخنوث فعل معي  
 كذا ويفسب الافعال اليها ، وكان لا يستقر على حال من القلق فتارة بصنعاء

وتارة بيثر العزب وتارة بمحمة كل ذلك يفعله على حسب تأثيرات النجوم عنده ويتوخى هذه المحلات لدفع المفاسد الحاصلة من النيرات فكل محل يرا بحسب طالع منحوساً يتحول عنه أو مسعوداً فينزل به وكان في عناء من ذلك وله قضية مشهورة :

وهي أنه بنى بيتاً في بئر العزب وارتقب له وقتاً يؤسسه فيه فرأى أن أوسه الثلث الاخير من الليل قبيل الفجر أمكن وقت للعمارة فأحضر العملة والعمارير وقال اذا سمعتم صاحب المنارة في مسجد حنظل يسبح قبل الفجر ألقوا الحجارة على الأرض ففعلوا وأصبح يتحدث أنه قد اختار وقتاً وضع بيته فيه لا يهدمه الدهر فما هو الا أن خرج منه العماروا وكله وسقط على الأرض يوم ثاني إكاله ولما سقذ واجتمع بالجماعة الذين ذكر لهم أنه جعل الاساس بوقت لا يهدمه الدهر ضحكوا منه وجاروه في دعواه وقالوا له على جهة السخرية في صورة الصدق قصرت في النظر فقال هم الظاهر أنهم لم يكون من أي جهة كان الخلال قالوا نعم السبب أن الثريا في حال التأسيس قابلت القطب فحصل ما حصل فقال الآ عرفتم فقد والله كما ذلك مع أن أولئك لا يريدون غير المفاتيح التي فوق الباب يقال لها الثريا وا يريدون بالقطب سوى العمود الذي أوسط البيت ولما صدقهم زاد عجبهم من وقدحوا في معرفته ، وكان لا يصدق الحوادث الواقعة حتى يراجع الزيج ثم المضحكات أنه انخسف القمر ليلة وهو سامر قال فسمعت تهليل الناس وتسبيحه فخرجت أنظر ما الشأن الذي يسبح له الناس فاذا القمر منخسف فعمجبت وتردد في ذلك وراجعت الزيج فوجدته صحيحاً ومات في يوم الثلاثاء ٤ صفر سنة ٢٢٤ رحه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٠٠ السيد محسن بن علوى سقاف الحضرمي

السيد العلامة الصوفي محسن بن علوى بن سقاف العلوى الحسيني الحضرمي  
ترجمه تلميذه السيد عيروس الحبشي فقال :

الامام النحرير ذو التحقيق والتحرير المأذون له في التعبير المنوّه بشأنه ذو  
الفصل الشهير والمعترف له بالتقدم كرام الناس من صغير وكبير بقية السلف  
الصالح بوادي الاحقاف صحبته وترددت اليه نحو ثلاثين عاما وقرأت عليه ومهمت  
منه وعليه الشيء الكثير الذي لا يحصى وأول اجتماعي به سنة ١٢٦٠ وأجازني ثم  
حكى الاحازات وفيها أن صاحب الترجمة استجاز من والده السيد علوي ومن  
السيد على بن عمر والسيد طاهر بن الحسين والسيد عبد الله بن علي شهاب الدين  
والسيد الحسن بن صالح والشيخ عبد الله باسودان وغيرهم . وموت صاحب  
الترجمة في يوم الاثنين خامس رمضان سنة ١٢٩٠ . رحمه الله تعالى وإيانا  
والمؤمنين آمين

## ٤٠١ الشريف محسن بن علي الحازمي التهامي

الشريف العالم الاديب محسن بن علي بن عز الدين الكبير الحازمي الحسي  
التهامي وبقية النسب تقدمت في ترجمة الحسن بن خالد الحازمي  
كان صاحب الترجمة شريفاً كاملاً ماجداً لطيفاً ألعياً أديباً وكان الشريف  
حماد بن محمد يرسله في مهماته

قال جحاف في درر نحمور الحور العين انه لما تم استيلاء النجود في رمضان  
سنة ١٢١٧ على مدينة أبي عرش بعث الشريف حمود بن محمد الشريف الحسن بن  
خالد وصاحب الترجمة الى المنصور علي الى صنعاء وبقي صاحب الترجمة الى  
سنة ١٢١٨ وها أنشده قصيدة في ذكر أمراء النجديين وأقوالهم وأفعالهم . أولها :

مَا أَنْ سَأَلْنَا يَقِينًا مِنْ يَوْافِينَا مِنْ التَّهَامِ الْآ ظَلَّ يَرْوِيهَا  
بِعَوَبَاتٍ مِنَ الْأَفْعَالِ شَاهِدَةً عَلَى الْبِعَادِ بِمَا قَدْ سَاءَ يَوْذِينَا  
وَهِيَ إِلَى ثَلَاثَةِ وَسَبْعِينَ بَيْتًا ثُمَّ سَارَ الْمُرْجَمُ لَهُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى نَجْرَانَ ثُمَّ وَصَلَ  
إِلَى صَنْعَاءَ فِي غُرَّةِ صَفَرِ سَنَةِ ١٢٢٤ وَفِي الدِّيْبَاجِ الْخُسْرَوَانِيِّ لَمَّا كَشَّ أَنْ الشَّرِيفَ  
حَمُودَ بْنَ مُحَمَّدِ جَهْرٍ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ فِي سَنَةِ ١٢٢٩ فِي جَيْشِ كَثِيفٍ إِلَى بِلَادِ حَيْسٍ  
فَكَانَتْ فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ سَعْدُ الْمَقْدَمِ مِنْ جِهَةِ الْمُتَوَكِّلِ أَحْمَدَ بْنَ الْمَنْصُورِ  
عَلِيٍّ مَلْحَمَةً قَتَلَ فِيهَا صَاحِبَ التَّرْجَمَةِ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِنَّا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ

### ٤٠٢ السيد محسن بن قاسم بن اسحق الصنعاني

السيد العلامة الاديب محسن بن قاسم بن حسين بن اسحق ابن المهدي احمد  
ابن الحسن بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني  
أخذ عن والده وغيره من علماء عصره وكان عالما بالنحو مطالعا لكتب  
الادب ترجمه صاحب نفحات الغنبر فقال :  
كان أدبيا ظر يفاله مشاركة في علم النحو ومطالعة لكتب الادب ومن شعره  
ما أجاز به تضمين المولى محمد بن اسحق لببيت ابن الخيمي من قصيدته البائية  
المشهورة وتضمين المولى محمد بن اسحق هو قوله :

شكى خفوق فؤادٍ مَنْ كلفت بهِ	إلى الطيب وقلبي مثله يجبُ
فقام بالحزم يأسوه فقلت لهُ	بين الخفوقين فرق رفعه يجب
أما خفوق فؤادي فهو عن سبب	فمن خفوقك قل لي ما هو السبب
وأبيات صاحب الترجمة هي قوله :	
لما حملت لوا جيش الغرام غدا	قلبي به خفقان منه ينتسبُ
فقلت والوجد يطويه وينشرهُ	والصبر عزّ و نار الشوق تلهبُ
أما خفوق فؤادي فهو عن سبب	فمن خفوقك قل لي ما هو السببُ

وقد أجاز ذلك جماعة فأولم سيدي محمد بن هاشم الشامي فقال :  
 أعدي فؤادي خفاق النسيم وقد سرى ثالت به الاغصان والقضبُ  
 فقلت هل مال عصني عنك حين خفي وما لقلبيك كالعشاق يضطرب  
 أما خفوق فؤادي فهو عن سبب فعن خفوقك قل لي ماهو السبب  
 وتلاه السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني فقال :

أقول للقرط في جيد يشابهه رطب من الاؤلؤ المكنون لا الذهب  
 أما خفوق فؤادي فهو عن سبب فعن خفوقك قل لي ماهو السبب  
 فقال قد صح ملك الخافقين له مها خفقت فلا عيب ولا عتب  
 فقلت لا تملك الدنيا بأجمعها مها خفقتنا وشر الخلة الكذب  
 فقل والحكم لي بالوصل ليس له أهل ولكن أحاديث الهوى ضرب  
 وقال سيدي محمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن علي بن المتوكل ولم يكن  
 قد اطلع على أبيات سيدي عبد القادر :

ياخافق القرط قد أشبهت من دَنفِرِ قلباً له بالهوى مازال يضطربُ  
 ونلت وصل أمير الخافقين ولم تهدأ به ان هذا في الهوى عجب  
 أما خفوق فؤادي فهو عن سبب فعن خفوقك قل لي ماهو السبب  
 ثم تلاهم سيدي علي بن اسماعيل بن علي بن القاسم بن احمد بن  
 المتوكل فقال :

هُدب القناع بأرداف الحبيب غدا عند التماثل الالاباب يستلب  
 يبتز برق الحمى لونا ويشبهه على المتون خفوق حين يضطرب  
 لوحزت حوزة ذاك القدم مثلك ما أمسيت يا هذب قلبي خافقا يجب  
 لكنه يبعاد عز مطلبه وأنت من غاية المطلوب مقربُ  
 أما خفوق فؤادي فهو عن سبب فعن خفوقك قل لي ماهو السبب  
 وقال سيدي علي بن يحيى بن علي بن أبي طالب المقدم ذكره في حرف العين

لما رأيت سهيلاً خاقاً خجلاً      يحكي الفؤاد ولكن بعض ما يجب  
ناديته منشداً تضمين من شرفت      به العلا واليهما كان ينتسب  
أما خفوق فؤادي فهو عن سبب      فمن خفوقك قل لي ما هو السبب  
ومات صاحب الترجمة بصنعاء في القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وإيانا  
والمؤمنين آمين

### ٤٠٣ القاضى محسن بن عبد الله الفضلى

القاضي العلامة الفاضل محسن بن عبد الله الفضلى الآ نسي الصنعائي كان عالماً  
فاضلاً أخذ عنه السيد أحمد بن عبد الله صاحب دار سناب وغيره ومات بصنعاء  
في يوم الاثنين ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٧ وقبره بقرب قبر الحاج ياقوت  
المقرئ في جربة الروض المعروفة بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٠٤ السيد محمد بن ابراهيم بن اسحاق الصنعائي

السيد العالم التقي محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسحاق بن المهدي أحمد بن  
الحسن بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعائي . أخذ عن والده السابق ذكره وعن  
غيره من علماء عصره وكان سيداً فاضلاً أديباً تقياً من شعره قصيدة كتبها الى  
السيد المحسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن اسحق أولها :

هذا الرشا الفتان جيدُه      قد راع مضناه شروده

فأجابه السيد المحسن بقصيدة منها :

يا أيها القمر الذي      من ثغره انتظمت عقوده

أتعيد لي زمنا مضى      بالوصل مشرقه سعوده

رقت حواشيه وأمر دو      حه واخضر عوده

أم قد نقضت عهد من      تا الله لا أنسى عهدوه

ومنها :

عزّ المعالي قد ظفرت من الكمال بما تريده  
 وبلغت أقصى غاية يدنو اليك بها بعينه  
 واسلم مبارك طائر يسمو به أبدأً سعيده  
 الخ . ولسيدي محسن بن عبد الكريم من قصيدة الى المترجم له :  
 لا غرو ان حاز الكمال محمد وحوى من الغايات حظا أوفرا  
 قد حازها قدما أبوه وجدّه أكرم بهم من سادة سادوا الورى  
 لا زلت في دوح المكارم والمعا رف والموارف غصن فضل مشمرا  
 ولعل موت صاحب الترجمة في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وإيانا  
 والمؤمنين آمين

### ٤٠٥ السيد محمد بن أبي الغيث الأهدل

السيد المحافظ محمد بن أبي الغيث بن عبد الله بن أبي الغيث بن أبي القاسم  
 الأهدل الحسيني التهامي ، ترجمه صاحب نشر الثناء الحسن فقال ما خلاصته :  
 كان بالرتبة العليا من العلم والعمل ولذلك سمي بالشافعي الصغير ، وهو الذي  
 نظم المتهاج للامام النووي وبلغ في العلم مبلغاً عظيماً وكانت له يد في جميع العلوم  
 لكنه كان يتستر بالتحول ، ومن شعره بعد أن امتحن من بعض الناس قوله :  
 الى الله أشكو والنبي محمد وكل عليم بالديانة مؤتمن  
 ومنها :

فقد ضاقت الدنيا عليّ برحبها وصرت ممير النجم لا أعرف الوسن  
 تنكرت الأحوال وانشقت العصا وعطلت الاحكام في السر والعلن  
 ولسنا ترى من ناصرٍ أو مؤازرٍ سوى أن نداري وهو أولى بهذا الزمن الخ  
 ومات بالمنيرة في ذي القعدة سنة ١٢٣٩ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين



## ٤٠٦ القاضي محمد بن أحمد العنسي خطيب العدين

القاضي الاديب الأريب التقي محمد بن أحمد بن ابراهيم العنسي خطيب العدين من اليمن الاسفل ، ترجمه ججاف فقال :  
 كان أديباً مفوهاً شاعراً فصيحاً ناظماً ناثراً مجيداً ، له في الشعر الملحون طول الباع قد حلّى به الطروس والرقاع ، وكان لطيف الشمايل مغرى بالجمال كتب الى القاضي محسن بن أحمد العنسي حاكم الامام بصنعاء في سنة ١١٩٣ يتسلى به إذ كانت الفضائل قد سلبت من أهل هذا البيت ولم يلق أحداً سواه لذا وصفه بما تراه فأفرغ من أفانين سحره ومحاسن شعره هذه الايات المستجادة قال رحمه ذو الجلال :

وغابت ضحى من قاحم الشعري حنح  
 ويزري بماء الورد في العرف والرشح  
 وليس لها في ظاهر الجسم من جرح  
 لمن لامنى فيها لقد جدت في النصح  
 وداعي الصبا يبغى الصعود الى السطح  
 من الدمع يسقي ذلك السفح بالسفح  
 مليح وشاد يبعث الوجد بالصدح  
 مطاع ومقبول على رغم من يلحي  
 ودلّ على حسن الخواتم والنجح  
 ليالي الصبا في ذلك الزمن السمع  
 مع الغيد أجني يانع الورد باللمح  
 خطوط نوى مضمونها أنّ أن تصحي  
 وغادر ليل الشعر في الرأس كالصبح

لقد طلعت شمس النهار على رُمح  
 أسيلة خدر يفتت الورد خدّها  
 وأسياف لحظ تقطع القلب والحشا  
 دعانى هواها فاستجبت ولم أقل  
 وصرت اليه والغرام يقودني  
 سقى الله أيام الصبا كل وابل  
 نعمت به يا صاح ما بين شادن  
 وأمري على ثغر الحبيب وخذّه  
 والله مسك الخلال قد طاب نشره  
 لعمرك ان العيش ما صمحت به  
 ظفرت بها فيمن أحبّ ولم أزل  
 الى أن تبدت للمشيب بعارضي  
 لقد راعنى شيب ألمّ بلمتي

ألم وفي إلامه قبل وقته  
فأعرضت عن ذكر الصباية والهوى  
وكفرت ذنبي في مديح ابن أحمد  
أبي حسن رب المكارم محسن  
امام علوم لست تلقى نظيره  
اطاعته واثقادت له زمن الصبا  
هو البحر يهدى للأنام جواهرأ  
كريم قفى فعل الكرام جدوده  
وطاول شهب الافق مجداً فظالها  
هو الوالد البر الشفيق بأهله  
حسام الهدى والدين والمجد والعلا  
بقيت ولا أبقى لك الدهر حاسداً

انتهى . وموت المدوح القاضي محسن بن أحمد العنسي بصنعاء في ١١٩٩  
و وفاة صاحب الترجمة سنة ١٢١٧ رحمة الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٠٧ القاضي محمد بن أحمد الضمدي

القاضي العلامة محمد بن أحمد بن إبراهيم النعمان الضمدي التهامي . مولده  
في بلدة الشفيزي من تهامة سنة ١٢٠٦ قريبا ونشأ بمحرو والده وأخذ عنه وعن  
خاله القاضي الحسين بن أحمد الضمدي في الفقه وهاجر الى مدينة صعدة فأخذ بها  
عن السيد ابراهيم بن محمد الهاشمي والحسن بن محمد النحوي والسيد محمد الطالبي  
وأخذ عن السيد الامام اسماعيل بن أحمد المغلس الكسبي الخبيصي في النحو  
وغيره وفي شرح الغاية في الاصول الفقهية وفي أصول الدين وقد ترجمه تلميذه

القاضي حسن عاكش فقال :

العلامة الصالح التقى الفالح رب المعارف العلمية الحاخ . لقصب السبق في العلوم الدينية ، هاجر الى صعدة ورجع الى وطنه بطيناً من العلوم ، وأخذت عنه في الفقه والفرائض والنحو ، وكان فيه صبر لتفهم الطلبة . وهو من العلماء العاملين والفضلاء الزاهدين وكانت وفاته سنة ١٢٤١ ودفن ببلدة الشقيري رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٠٨ السيد محمد بن أحمد الحبشى الحضرمي

السيد العلامة محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشى الحسيني الحضرمي . أخذ عن والده السيد أحمد بن جعفر وعن السيد أحمد بن الحسن الحداد وابنه السيد عمر بن أحمد وأخيه علوي بن أحمد بن الحسن وعن السيد حامد بن عمر وابنه عبد الرحمن بن حامد وعن السيد سقاف بن محمد الصافي وأولاده وعن السيد عمر بن عبد الرحمن البار وغيرهم وقد ترجمه تلميذه السيد عيروس الحبشى فقال :

السيد الامام البارع في علوم الايقان والايان الجهبند الكبير البحر الغزير المتفنن في العلوم أخذت عنه وأجازني في مقرواته ومسموعاته وله قصيدة في مدح شيخه عمر بن عبد الرحمن البار مطلعها :

هواي بسكان هواً أبداً مفراً وشوقي اليهم لم يزل دائماً ذرا  
ومات في ذي القعدة سنة ١٢٥٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٠٩ الفقيه محمد أحمد الجلي مؤلف الطبقات

الفقيه العلامة الضابط الذكي محمد بن أحمد الجلي نسبة الى قرية الجلب من

بني النمرى في بلاد الحيمة الداخلية البني

كان عالماً ذكياً حافظاً الميأله خبرة كاملة بالرجال وأحوالهم وألف كتاباً في علم الرجال مفيداً وقد ترجمه القاضي الحافظ عبد الرحمن بن محمد العمراني الصنعاني فقال :

طلب للعلم فأدرك الفقه وشارك في الآلات وطالم كتب التاريخ والادب وكان حافظاً مستحضراً وابتلى بالشك في الطهارة والصلاة تجاوز الله عنه وتوفي في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٨ رحمه الله ورأيت بخط الفقيه الحافظ التقي احمد بن محمد بن يحيى السياغي الصنعاني على نسخة من كتاب طبقات الجلي صاحب الترجمة مانصه :

ألف هذا الكتاب وهو من أنفس الكتب كما ترى الآ انه جرد فيه لسانه بما كان الانسب والأليق بمنصب العلم امساكاً عن ذلك وترك الخنا والسب ونخش القول فعابه مامزجه به من ذلك الخ

وقدرت كتابه المذكور على حروف المعجم وبلغ فيه الى ترجمة زمعة ابن صالح الجندي من حرف الزاي المعجمة ولعله انما بلغ الى هنالك وهو في مجلد ضم

### ٤١٠ القاضي محمد بن احمد البهكلي

القاضي محمد بن احمد بن الحسن بن علي البهكلي التهامي مولده سنة ١٢٠٩ ونشأ بحجر أبيه وأخذ عن أخيه عبد الرحمن بن احمد في الاصول والحديث والتفسير والمنطق وأخذ بزبيد عن الشيخ محمد بن الزين المزجاني في النحو والصرف وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل واستحاز منه وقد ترجمه عاكش فقال : عارف لطف طبعه وراق وعالم لاقرانه سباق ولي القضاء في مدينة بيت الفقيه بعد وفاة أخيه علي بن احمد وله اشتغال بالادب ومحبة لاهله

مجلسه مجلس أنس لا يفارقه في الغالب النبلاء من أهل بلده وفيه كرم وسعة صدر ومما كتبه الى سنة ١٢٥٢ هذه القصيدة :

أخذنا بأطراف الاحاديث برهة من الدهر لم نهدر فراقاً مروعا

الى أن نضت أيدي البعاد مراهقاً من الدهر لاشلت بلا قطعت معا

الآخرها وجوابها كاش عليها ومات صاحب الترجمة في ذي الحجة سنة

١٢٦٨ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤١١ السيد محمد بن احمد الحسني الصنعاني

السيد العلامة الاديب محمد بن احمد بن المنصور الحسين ابن المتوكل القاسم ابن الحسين بن المهدي احمد بن الحسن بن القاسم الحسني الصنعاني مولده سنة ١١٦٣ تقريباً بصنعاء ونشأ بها في حجر والده السيد احمد بن المنصور صاحب دار الفليحي السابقة ترجمته وصاحب الترجمة ترجمه جحاف فقال :

كان شاعراً أديباً له بصر بنظم الشعر الملحون واشتغال بعلم الملك والازياج وفيه ألف جدولاً يشمل الشهور العربية والرومية والسنين النيروزية فجاء بديعاً وكان يعاني الطب فأدرك فيه وممته يقول : ما نفعني الله بشيء ما نفعني بموقف وقفت به على لطف الباري بن احمد الورد وهو بعلي في صحيح البخاري فلقن أخذ بمجامع قلبي وسلبي لبي وعلت ان الله تعالى جعل لعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أهلاً واني لا ادين بغير ما به يدين ولا أتحول عن مذهبه النبوي المصطفوي . ومما حدثنا به من مضحكاته ان قال لنا يوماً بحضرة والده وقد تذاكرنا أجلاف الناس فقال يروي ان بعض الصحابة رضي الله عنهم علم اعرابياً سورة القيامة فذهب أياماً وعاد الى الذي علمه وقال انه فاتني بعض ما علمتني

ولكنني زدت عليه . قال ماذا ؟ قال قلت : فأبرق البصر . وخسف القمر . وقحط المطر . ويابس الشجر . وتفتت الحجر . وغلبت ريبة مضر . فشمته الصحابي وحذره من ذلك . ومما أفادنيه بموقف آخر أن والده سمع محمد بن اسماعيل الأمير يقول في قوله تعالى « اذهب أنت وربك » أن المراد به هارون ، أي اذهب أنت وهارون فقاتلان هارون كان ربي موسى فينظر في هذا . وموت صاحب الترجمة في ٢٢ شعبان سنة ١٢١٧ رحمة الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤١٢ الشريف محمد أحمد خديش التهامي

الشريف العلامة محمد بن أحمد بن خديش الحسيني التهامي ترجمه عاكش في الديباج الخسر واني فقال :  
كان عالماً عارفاً بالمدب المهدوي وتولى القضاء مدة من الزمان بجهات وادي عشر ثم صرف عن ذلك ، وهؤلاء الأشراف الجواهرية من الأشراف أولاد السيد نعمة الأكبر . وموت صاحب الترجمة عن سن عالية في شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٦ رحمة الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤١٣ الوزير محمد أحمد خليل الهمداني

الوزير الكامل الشيخ محمد بن أحمد خليل الهمداني ثم الصنعائي مولده سنة ١١٦٠ تقريباً . وترجمه الشوكاني فقال :  
كان والياً على البلاد الهمدانية واتصل بالمنصور قبل أن يلي الخلافة وجالسه وتردد اليه ، فلما ولي الخلافة قربه ثم جملة أحد وزرائه في سنة ١١٩٤ أو في التي بعدها ، وكانت اليه بعض البلاد الامامية والاجناد من حاشد وبكيل وغيرهم وهو انسان كامل كثير المطالمة عارف بالادب حسن الخط واستمر قائماً بوظيفة الوزارة

حتى نكبه الامام في شعبان سنة ١٢١١ واستأصل غالب أملاكه فلزم بيته ولم يتردد الى الاكابر كما يفعله كثير من أرباب الدولة بعد زوال دولتهم بل لا يوجد في غير بيته وهو حسن الشكل جداً وكان متأنقاً في جميع أحواله ضخمة الرئاسة كثير الحشم والاتباع وكانت له أيام وزارته دار بالروضة ودار بوادي ظهر ودار ببيير العزب ودار بصنعاء فأخذت دوره جميعاً في نكبته ولم يبق معه الا التي بصنعاء . وله نظم فنه ما كتبه الي وهو :

حجة العصر أبلغ الناس بالاج  
خير من شرف الأله معاليه  
رجل أدرك الكمال كما أدرك  
فأجبت بهذه الابيات :

واحد العصر في الكمالات والآدا  
الرئيس النفيس والفارس ال  
ياقريع الاوان يا فائق الآه  
دمت تحيي مآثر العز مادا  
قد جمعت الذي تفرق في النا  
وترجمه جحاف فقال :

ولي الوزارة ووساطة باب الخليفة دهرأ طويلا وكانت مقررات قبائل بكيل وغيرهم مناطة به وكان يتسلم لهم الاموال من سائر الوزراء فاستخانه الوزير الحسن ابن عمان وحسن للامام التنكيل به فنكل به وبقي بالسجن أياماً ثم أطلقه الى أهله فبقي بيته الى أن مات ، وكان ذا أدب غرض وله لسان قائله وهو مقل في شعره . ومنه مما كتبه الى صاحبنا محمد بن الحسن المحتسب الهاشمي :

ماكنت أحسب أن ودك في الحيا  
ووجهي أبو المقداد منك من الحيا  
كابن الطفيل ولا أبا حسان  
والقلب منك حكى أبا سفيان

وهذا مما يسأل به الناجي . فقوله : كابن الطفيل يريد عامر بن الطفيل وأبو حسان هو ثابت ونصب أبا حسان لأنه معطوف على محل ابن الطفيل في لغة من يجعل اسم ان وخبرها منصوبين كما في قوله : ان حراسنا أسداً ، وعطف على محل ابن الطفيل لأنه ثاني مفعول أحسب . وقوله : وجهي أبو المقداد مبتدأ أو خبر ومثله القلب أبو سفیان . والمراد بأبي المقداد هو الاسود ، وأبو سفیان هو صخر فهو يقول :

ماكنت أحسب أن ودك عامر ولا ثابت فاذا هو عامر ثابت فوجهي يحسباني  
ذلك أسود والقلب منه صخر

وموت صاحب الترجمة في سابع رجب سنة ١٢٢٠ رحمه الله تعالى وإيانا  
والمؤمنين آمين

#### ٤١٤ القاضي محمد أحمد السودي الصنعاني

القاضي العلامة محمد بن أحمد بن سعد السودي الصنعاني مولده في ليلة الجمعة غرة جمادى الآخرة سنة ١١٧٨ بصنعاء وبها نشأ فأخذ عن القاضي محمد بن حسين الويناني والقاضي أحمد بن محمد الحرازي في الفقه ولازم القاضي محمد بن علي الشوكاني مدة طويلة وأخذ عنه في علوم الآلة من النحو والصرف واللغة والمعاني والبيان والمنطق والاصول وأسمع عليه في الكشاف وصحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والمهدي النبوي لابن القيم وجامع الاصول وشفاء الأمير الحسين بن محمد وأحكام الامام الهادي وموطأ الامام مالك وفي نيل الاوطار وفتح القدير والدرر والدراري وغيرها  
وقد ترجمه شيخه الشوكاني فقال :

برع في جميع الفنون وفاق الاقران ودرس الطلبة بالجامع المقدس وله ذهن وقاد وفهم الى تصور الدقائق منقاد وفكرة صحيحة وادراك تام وعقل حسن وعمل



بما يرجعه من الأدلة وطرح التقليد ومحبة الحق وانقياد للصواب وفصاحة  
ورجاحة وقوة عارضة وملكة تامة وقدرة على المناظرة وسرعة استحضار وحسن  
تطبيق للأدلة على القواعد الاصولية مع علو همة وشهامة نفس وتعفف وقنوع  
وانجماع لاسيما عن بي الدنيا ، وله في الادب يد قوية وأشعار فائقة لكنه مشغول  
عنها بتقييد الشوارد العلمية ثم صار قاضيا من قضاة صنعاء وللناس اليه رغوب  
وله قدرة تامة على فصل الخصومات وايضاح المبهات ، ومن نظمه ما كتبه الي وهو :

كفأك ممواً زينة الدهر واحده	وتاج العلا والمجد من عزّ وافده
رئيس المعالي الفخر محمود عصره	كال كمال الدين والنجم شاهده
فقي ساد بالعالم الشريف شريفه	وجلّي نغاز السبق والسعد قاصده
به جرت الايام اردان زهوها	وطالت عين العز واشتد ساعده
وجادت سحاب الجود من درمزنها	يما عمّ في الاقطار وهي محامده
وأتمر دوح العلم من بعد ما ذوى	وراقّت معانيه وطابت مو ارده

الى آخرها . فأجاب الشوكاني بقصيدة أولها :

نظام من الدرّ الثمين فرائده	يزين به جيد الزمان قلائده
لمن ذهنه سيف اذا عنّ معضل	ونار اشتعال ان أثارّت مشاهد
ومن حظه في كل علم موفر	وأشياخه برهانه وشواهد
أعزّ المعالي أنت للدهر زينة	وأنت على رغم الحواسد ماجده
وان كنت محسوداً على ما حويته	فمثلك مغبوط كثير حواسده

الى آخرها . ومات صاحب الترجمة سنة ١٢٣٦ . رحمه الله تعالى واياها

والمؤمنين آمين

## ٤١٥ السيد محمد بن أحمد شرف الدين الكوكباني

السيد الاوحد الرئيس الماجد الشهير الخطير محمد بن أحمد بن شرف الدين ابن صلاح الدين بن القاسم بن محمد بن ابراهيم بن علي ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسيني الكوكباني مولده في ١١٦٣ وكان سيداً ماجداً رئيساً عظيماً ترجمه السيد الحسن بن عبد الرحمن الكوكباني في المواهب السنية فقال :  
المجلى على أقرانه في ميدان الفضائل والآتي من احسانه بما فات الاوائل له الادب الذي يزري بالروض والخلق البهيج والكرم الذي يزري بحاتم والثبات العظيم في مواقف الصدام والشجاعة والبسالة والاقدام وكان مرهوب الجناب وقد مدحته الشعراء وقصدته الكبراء وهابته الامراء وكان يعمل عظيم عند المولى شرف الدين بن أحمد ( أمير كوكبان ) الى سنة ١٢١٩ ونمى الى المولى شرف الدين أن بين المترجم له وبين بعض المفسدين من أهل بلاد مسور أنجاد ووشى الحساد له أن له سعيًا في ذلك الفساد فأمر المولى شرف الدين باعتقاله وحبسه أشهرًا فصبر واحتسب الخ

وقال القاضي عبد الرحمن الآسي الصنعاني مناصحاً لأمر كوكبان سنة ١٢٢٣

في رعاية حق صاحب الترجمة :

نصيح يرى أن السكوت فحاشة	فحدث عن صدق الولاء المعروف
الى شرف الدين بن أحمد خير من	تردّي بحبوك الثناء المفوف
بأنك لم تختتر كمثل محمد	إذا جئت تختار الرجال وتصطفى
وانك ما استخلصته واصطنعته	لنفسك مغبوط بمصطنع يفي
همام فما استتمت من ناقص به	أتم وما استكفيتها أمره كفي

الى آخرها . ومات صاحب الترجمة في ٢٦ شعبان سنة ١٢٢٦ وقال السيد

على بن علي القارة الكوكباتي رائياله ومتوجماً من تقدم حبسه قصيدة أولها :  
 هوى البدر من أوج الملا لمغيب - فان أظلم النادي فغير عجيب  
 ومنها :

ستذكره قومي اذا حميت وَاغى      وهاب سحاب القوم غير مهيب  
 اذا قيل أعيا الداء فيها دوائها      وأصبح موصوفاً لغير طبيب  
 عشية أن يدعو العدو الى اللقا      نزال ومن في القوم غير عجيب  
 هنا يعرف الشأى بأن مصابه      خطير وان الرأي غير مصيب

ورثاه القاضي عبد الرحمن الآسى بقصيدة أولها :  
 تقاعس سرعان الردى عن محمد      مراراً وقد لاقاه لا يتقاعس  
 وقد قام يحدوه العدو اليه من      أمام وخلف ثائراً يتكاوس  
 الخ رحيم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤١٦ السيد محمد بن أحمد الأهدل

السيد العلامة شيخ الاسلام محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل الحسيني التهامي . مولده في ذي القعدة سنة ١٢٤١ و حفظ القرآن عن ظهر قلب حفظاً متقناً ، وأخذ في فنون العلم عن عمه عبد الباري وعمه الحسن بن عبد الباري وعن أخيه عبد الباري بن أحمد وعن السيد عبد الله بن عبد الهادي الأهدل والسيد محمد بن معوضة الأهدل والسيد عبد الله بن المساوي الأهدل وغيرهم وحج في سنة ١٢٦٠ فاجتمع بكثير من العلماء والفضلاء بمكة كالشيخ عبد الله سراج والشيخ عثمان الدمياطي والشيخ أحمد الدمياطي والشيخ ابراهيم الخليل وأخذ عنهم وعن غير من تقدم ذكرهم من علماء تهامة واستجاز من بعضهم وصار اماماً راسخاً في جميع العلوم وطوداً باذخاً لا يبلغه الا أرباب الحجى والفهم

وكان له الباع الطويل في جميع الفنون لاسيما الفقه والحديث وألف مؤلفات عديدة منها :

حاشية على القطر وحاشية على الجامع الصحيح للبخاري مماها سلم القاريء  
وهداية العقول الى ذريعة الوصول وشرح على الخصائص الصغرى للسيوطي ونشر  
الاعلام على البيان والاعلام في الفقه وتدريب المحتاج على المنهاج ومنحة الوهاب  
نظم تنقيح اللباب وكشف الهمم ومنح الفتاح باركان عقد النكاح وتبصرة المحتاج  
و خلاصة الموسوم والنفحة العطرية وتنقيح الفوائد على أبيات الشواهد وفتح  
الفتاح العليم بشرح بسم الله الرحمن الرحيم وتوقيف النظائر على حكمها يثبت في  
الارض الموقوفة من الاشجار ودفع الوصمة عن ثبنت له العصمة وتهذيب المقالة  
في أحكام الاقالة وارشاد من يهيم في تناسب اسمي محمد و ابراهيم وتحرير الاخوان  
المسلمين من تصديق الكهان والعرافين والمنجمين وتسديد البيان للمشتغلين بحكمة  
اليونان ورسالة فيما يتعلق بمداد العلماء ودم الشهداء ، وغير ذلك من الرسائل  
والخواشي والشروح وكانت وفاته في شهر المحرم سنة ١٢٩٨ رحمه الله تعالى وايانا  
والمؤمنين آمين

### ٤١٧ الشيخ محمد بن أحمد الحفظي المسيري

الشيخ العلامة محمد بن أحمد بن عبد القادر الحفظي العجيلي المسيري الرجالي  
أخذ عن أبيه السابقة ترجمته وعن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي  
وغيرهما وبرع في فنون وكان سريع البادرة حسن المحاضرة مع تواضع ودماثة  
اخلاق واشتغال بما يقربه من الملك الخلاق ، وكان المرجع لأهل جهته بعد وفاة  
والده ومن أخذ عنه صنوه ابراهيم السابق ذكره ولما ظهرت الدعوة النجدية  
بالبلاد التهامية كان صاحب الترجمة ممن مال اليها وحث الناس على اجابتها وكتب

الى حاكم الخلف السليمانى باي عريش القاضي عبد الرحمن البهكلي وسائر علماء  
الخلف قصيدة في ذلك أولها :

هام الشحى وهاج شوق الممتلي وبتت صبايات الغرام الا اول  
فرد عليه القاضي عبد الرحمن البهكلي وغيره بجوابات عديدة وأجابه الشريف  
الحسن بن خالد الحازمي بقصيدة أولها :

الله أكبر كل هم ينجلي عن قلب كل مكبر ومهمل  
ولصاحب الترجمة مؤلفات في النحو وغيره ومات بقرية رجال من عسير  
في سنة ١٢٣٧ تقريباً رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤١٨ الهادي محمد بن المتوكل أحمد الصنعاني

الهادي محمد بن المتوكل أحمد بن المنصور علي بن المهدي العباس بن المنصور  
الحسين بن المتوكل التاسم بن الحسين بن الامام المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم  
ابن محمد الحسيني الصنعاني

نشأ بصنعاء ولما كان استشهاده الامام الناصر عبد الله بن الحسن بوادي ظهر  
في ربيع الاول سنة ١٢٥٦ أجمع من أيديهم الحل والعقد في صنعاء بذلك اليوم  
على اخراج صاحب الترجمة من حبس الامام الناصر ومبايعته بالخلافة فتلقب أولاً  
بالمتوكل على الله ثم بالهادي وقال في ذلك القاضي الحسين بن يوسف الصديق  
قصيدة أولها :

دع خطاب الطلول والاولاد والمقاتل في صفات سعاد  
واسرد القول في صفات امام سالك بالانام سبل الرشاد  
الخ . وفي شهر شعبان سنة ١٢٥٦ سار صاحب الترجمة الى مدينة ذمار ومنها  
الى يريم وكان قد نجم باليمن الاسع الفقيه سعيد بن صالح ياسين من منصوفة

بلد شار باليمن الاسفل وتحصن بالدنوة وما زال حاله ينمو حتى ضرب الضربة الخالصة من الفضة باسمه وتكفى بامام الشرع المطهر المهدي المنتظر ونصب الولاية على بعض البلاد الامامية وجوز الاجناد من أهل المشرق وغيرهم لمنازلة صاحب الترجمة ومحاصرته بيريم . فجرت حروب وخطوب آلت الى استيلاء جنود صاحب الترجمة على حصن الدنوة وجميع ما فيه وضرب عنق المقيم سعيد بمدينة إب في أول سنة ٢٥٧ هـ ثم كان رجوع صاحب الترجمة من مدينة إب الى حصن الدامغ بمدينة ضوران وضرب هنالك عنق المقيم حسين بن سعيد أبو حلقة ثم عاد الى صنعاء في ٢٢ ربيع الاول سنة ١٢٥٧ ونصب الولاية على البلاد التعزية وغيرها وقد امتدحه القاضي أحمد بن لطف الباري الزبيري لصنعاي بعد هذه الواقعة بهذه القصيدة :

هنا هو الشرف الرفيع الاعظم	والفخر والحسب الصميم الأنجم
هذا هو المجد الذي من دونه	ضربت سرادقها عليها الانجم
فلقد تكاملت السعادة عن يد	وقد بهت منها العيون اليوم
وبدت شمس النصر من أفق العلا	فانجاب معترك الفساد المظلم
فليهن أركان الخلافة انه	قد شادها الهادي الامام الأعظم
وأعادها بسكراً وعاد جمالها	غضاً وقد كادت تشيب وتهرم
فيه غدا حرم الخلافة آمنة	وعلى سواه من الانام محرم
وليهن صنعا عوده فلقد غدت	تختال من فرح به وتبسم
ومنها :	

قهن يا مولى الأنام سعادة	تسمو على هام السماء وتعظم
فلقد بنيت بحد سيفك معقلا	للك لا يبلى ولا يتهدم

وهدمت ما عمر الشقي بسحره  
 وأذقتهم كأس الحتوف فكاهم  
 وبعثت نحو النار كل معاند  
 أصلحتها بالسيف بعد فسادها  
 ونشرت ثوب العدل في ساحاتها  
 وختمتها بالدامغ الحصن الذي  
 ودمغت أدمغة العدا بسعوده  
 فليهنك الفخر الذي ما ناله  
 ملك أضواء العدل في عرصاته  
 هدي لعمرى معجزات محمد  
 وإليك يا شمس الملوك قصيدة  
 ونقضت ما عقد البغاة وأبرموا  
 خضعوا لامرك صاغرين وسلموا  
 حتى لقد شكرت نذاك جهنم  
 والسيف برء للفساد ومرهم  
 فالآن ليس بسوحها متظلم  
 عنه تقاعست الملوك وأحجموا  
 فالنار في أحشائهم تتضرم  
 ملك ولا الاسكندر المتقدم  
 أمراسه بعري النبوة تعصم  
 ظهرت فضوه شموسها لا يندم  
 شاب الوليد لها وأذعن مسلم

الخ . و بعد رجوع صاحب الترجمة الى صنعا استقرت أحوال البلاد وكان الخير  
 العظيم ورخص الاسعار حتى بلغت قيمة الأمانية الاقداح الذرة الطعام ريالاً واحداً  
 وينسب الى صاحب الترجمة مسجد الهادي بقرب باب الروم المعروف ببئر  
 العزب . ومات بصنعاء في ١٩ ذى الحجة سنة ١٢٥٩ وقبره ببستان المسك في  
 باب السبحة بصنعاء رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤١٩ السيد محمد بن أحمد المطاع الصنعائي

السيد العلامة محمد بن احمد بن علي بن حسين بن محمد المطاع الصنعائي العلوي  
 العباسي ينتهي نسبه الى السيد المطاع بن زيد بن القاسم بن المطاع بن ابراهيم  
 ابن اسماعيل بن ابي جعفر محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن  
 ابن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب . مولد صاحب الترجمة سنة ١٢٣٤

وفشأ بصنماء فأخذ عن الامام الناصر عبد الله بن الحسن والقاضي أحمد بن عبد الرحمن المجاهد والقاضي الحسين بن عبد الرحمن الاكوع وغيرهم وكان سيداً فاضلاً عالماً عاملاً . ترجمه السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبيسي فقال :

هو كلية جسم الفضائل الحقيق بالتقديم والحري بالتكريم الجواد الكريم ذو السعي المشكور العظيم والمقصد المبرور السليم والجهاد المتقبل والسبق الى المنزل الأول نصير الأئمة وجلاء كل مدلهمة بمثله تزين الاوراق وبذكره تتضوع الآفاق وعليه المعول في الاصدار والايراد . كان في ابتداء رئاسته ووفشأ سيادته مع الامام الناصر عبد الله بن الحسن وتولى من جهته وساطة الخلال وهي احدى المراتب العلية وبقي على ذلك مدة خلافته ثم لازم الامام المنصور بالله أحمد بن هاشم وجاهد معه ونصر وناصر وصبر، ولما قام الامام الحسن بن أحمد كان عميد دولته وعضد صولته ورئيس جماعته ثابت القدم نافذ العلم الخ

وبقي صاحب الترجمة بعد وصول الاتراك الى صنعاء في سنة ١٢٨٩ حاكماً على بلاد سنحان و بلاد الروس وما اليها من جهات صنعاء ، ثم حبسه الباشا مصطفى عاصم في ذي القعدة سنة ١٢٩٤ بقصر صنعاء وأرسله مع غيره من العلماء الى بندر الحديدية كما ستأتي الاشارة الى ذلك في ترجمة السيد العلامة محمد بن اسماعيل عشيخ ولم يزل صاحب الترجمة بالجديدة حتى توفى بها شهيداً سعيداً في سنة ١٢٩٦ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

وجميع السادة بيت المطاع الذين بمدينة صنعاء وبهجرة سناع وسادة المآخذ ببلاد عمران وسادة مصنعة ريشان في بلاد حضور صنعاء وسادة المنجر في خبان وسادة الكيم في الحداء وبعض سادة الطويلة وبعض السادة في مسور المنتاب وفي جبل تيس وفي الشاهل يفتي نسبهم جميعاً الى أبي جعفر محمد بن عبيد الله وهو الشهيد في أيام الامام الهادي والمقبور بموضع يقال له البلا بالقرب من قرية المنجر ، وأما والده السيد علي بن أبي جعفر محمد بن عبيد الله فقبره في خيوان بعد



أن استشهد في نجران مع الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم وفي  
 هذا السيد الشهيد علي بن أبي جعفر محمد بن عبيد الله يقول الامام الهادي :  
 قبر يحيوان حوى ماجدا منتخب الآباء عباسي  
 قبر علي بن أبي جعفر من هاشم كالجبل الراسي  
 من يطعن الطعنة خوارة كأنها طعنة جساس اه

### ٤٢٠ القاضي محمد بن أحمد سهيل الصنعاني

القاضي العلامة محمد بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد سهيل الصنعاني  
 أخذ عن علماء عصره بصنعاء وكان عالماً فاضلاً متفنناً ، وقد أخذ عنه عدة  
 من أكابر العلماء كالشيخ الماس بن عبد الله الحبشي والقاضي العلامة علي بن حسين  
 المغربي الصنعاني وغيرهما وكان أديباً أريباً شاعراً ناثراً ، نسخ بخطه الحسن  
 عدة من كتب العلم النافعة ورأيت بخطه الفائق تقييد حوادث سنة ١٢٥١ فابعدتها  
 الى سنة ١٢٨٥ ومن شعره مقررظاً كتاب القاضي اسماعيل بن حسين جفنان  
 الذي سماه بلوغ الوطر في آداب السفر عند عزومه للحج فقال صاحب الترجمة  
 طاعته فوجدت علماء نافماً ونظرته فرأيت نوراً ساطعاً  
 لله درك يا ضياء الدين إذ نلت الرئاسة في صباك ويافعا  
 ليت الحسين أباك طال له البقا حتى يراك على السلامة راجعا  
 ليري مواهب ربه الحسى له ولرحلة الحرمين يضحى سامعا  
 بوركنت من سعي له وبه آتى أن ليس للانسان إلا ما سعى  
 فلك الهناء بمحجك انبرورثم بسعيك المشكور حزتها معا  
 ولك الهنا إذ زرت قبر محمد وغداً يكون لك السلامة شافناً  
 وموت صاحب الترجمة تقريباً في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى  
 وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٢١ السيد محمد بن أحمد الكبسي الذماري

السيد العلامة التقي محمد بن أحمد الكبسي الحسيني الذماري أخذ بمدينة ذمار  
عن الفقيه الحسن بن أحمد الشيبلي والقاضي علي بن أحمد الشجني في شرح الازهار  
والبيان وتولى وقف بلاد ذمار وجبله وآب في أيام المهدي العباس ثم تولى القضاء  
بذي السفال في أيام المنصور علي ثم عاد الى ذمار ولزم بيته الى أن مات  
في سنة ١٢٠٧ رحمة الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٢٢ الفقيه محمد بن أحمد جحاف الصنعاني

الفقيه العارف التقي محمد بن أحمد بن لطف الله بن أحمد جحاف الصنعاني  
ترجمه صنوه لطف الله في درر تحور الحور العين فقال :  
كان قواما ناليل صواماً بالنهار واشتغل بكسب الحلال وكان يقول : قطمير من  
الحلال أنعم من قندح مال يؤخذ بالشبهة والاستحلال . وله شعر يسير وكتب  
والدي الي والي أخي من الروضة ونحن بصنعاء :

يا معشر الاولاد لازتموا في النعمة الخالدة الثالثة  
قوموا بما أوجبه الله في الذكر ر المبين الكامل الفائدة  
وعلموا السنة من تعلموا أحواله القائمة القاعده  
قولوا له ان نبي الهدى يدعو الى مكرمة واحده  
وهي اتباع الحق والحق ما في السنة الهادية الراشده  
وأيقظوا الأعين من نومها في الليلة الخالكة البارده  
ولتركوا ولتسجدوا عن جبا ه في الدجى شاكرة حامده  
فان أولى الناس بالله من باتت له جهته مساجده  
ولا تماروا تفشلوا واصبروا على أذى الحاسد والحاسه

واسعوا لجمع المال من حله  
 لا تجمعوا الأموال من شبهة  
 ولا تكونوا عالة تخسروا  
 وجانبوا السلطان وادعوا له  
 ولا تقولوا بخروج كما  
 وجانبوا الغيبة لازلموا  
 فإجاب المترجم له على والده بهذه الابيات ولم يعرف له من الشعر غيرها .

فأجاب المترجم له على والده بهذه الابيات ولم يعرف له من الشعر غيرها .  
 جاء من الوالد والوالده  
 في الدين والدنيا ولكن فالأ  
 كئل ما ترقد بعد العشا  
 فهل ترى التاجر في مضجع  
 ، اننا لانكره الخير والأف  
 وسنة المختار مبعوضة  
 وأختها الناموس أعلا لدى  
 نصح بديم كامل الفائده  
 سباب في دكاننا راقده  
 في ليلة مظلمة بارده  
 يدرك من واصله عائده  
 عال من أحوالنا شاهده  
 بين بني دهري قفل واحده  
 الأصحاب من سفتك الراشده

ومات صاحب الترجمة في ذى القعدة سنة ١٢٢٢ في عرسا مبارك من

برعجم وهو ذاهب للحج . وقال السيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد مؤرخا  
 وفاته :

أحمد قد نلت في دار البقا أسنى الجوائز  
 عدلا أقول أراك منا في الحياة أجل حائز  
 وتفاؤلا أرخت في عرسا مبارك مت فائز

سنة ١٢٢٢

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٢٣ السيد محمد بن أحمد لقمان الصنعاني

السيد العلامة التقي محمد بن أحمد لقمان الحسيني الصنعاني حافظ مسودة الاوراق بصنعاء اليمن مولده تقريباً سنة ١١٥٣ ، وأخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال ولازم السيد العلامة أحمد بن صلاح الخطيب وغيرهما ، وقد ترجمه جحاف فقال :

لزم أقاويل المعتزلة ورغب عما سوى ذلك وكان كثيراً ما يخوض في القدر ومسألة التفضيل ولاقيته مرة بموقف شيخنا البدر الشوكاني فسأله عما تقول الاشعرية أن القدر سابق بمثناة تحتية لا سابق بموحدة أي دين قادم الى ذلك فقال له البدر ما قالوا ذلك تصريحاً ولكنهم ألزموه الزاما فأبى أن يسلم وقال بلى قد قالوه وصرحوا به فانتصر شيخنا البدر للمقالة التي جزم بها وقل ما تقول في زيد الذي سبق في علم الله تعالى أنه يقتل عمرواً في يوم كذا في محل كذا أزيد في نفسه اختيار أم لا قال بلى له اختيار ان شاء قتله وان شاء ترك فقال له قد سلمت أنه سبق العلم بأنه سيقتل عمرواً في يوم كذا في محل كذا فكيف يقدر على الترك فقال لأنه مختار فقال له شيخنا كيف يصنع بعلم الله تعالى أينقلب جهلاً باختيار زيد فقال علم الله تعالى تابع لاختياره فقال لا تقل هكذا في علم الله يتبع الاختيار أو لم يتبعه لا بد وان يعم فلا يقدر زيد أن يتخلف عن ما سبق في العلم فالله سبحانه عالم بما يختار فانقطع واحمرت عيناه وقام عن الموقف . وكان رحمه الله جيّد الخط كتب بيده مصاحف عديدة وكان الناس يقنافون في خطه ومات في يوم الثلاثاء ١٥ رجب سنة ١٢٢٣ . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٢٤ القاضي محمد بن أحمد الحرازي الصنعاني

القاضي العلامة محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مطهر الحرازي الصنعاني

مولده سنة ١١٩٤ بصنعاء ، وأخذ في الفقه عن والده وعن القاضي محمد بن حسين الويناني وفي علوم الآلة عن القاضي محمد بن أحمد السودي والقاضي يحيى بن محسن الجبوري وفي علم الحديث عن السيد الحسن بن يحيى الكبسي وفي النحو والحديث والتفسير عن القاضي محمد بن علي الشوكاني . وقد ترجمه في البدر الطالع فقال ما خلاصته :

هو حسن الاخلاق كريم الاعراق كثير الخير جيد الادراك قوي العقل ولما توفي والده قام مقامه في جميع ما كان اليه من القضاء والتوسط على بيوت من آل الامام فثبت في ذلك وقام به اتم قيام ولما وصلت الترك الى تهامة في سنة ١٢٣٤ واستولوا على ما كان بيد الاشراف ووصل من الباشا خليل أن يصل اليه رجل مركون من حضرة الخليفة ليعرفه بما لديه نفذ صاحب الترجمة مع الواصلين من جهة الباشا الى أبي عريش وعاد معه جماعة من الاتراك الى صنعاء ثم رجع مرة اخرى ثم فصل الخوض بين الامام المهدي وبين الباشا على ارجاع البلاد . والحاصل أن صاحب الترجمة يتل نظيره في مجموعته وقد ظهر كانه وحسن رأيه وجودة تدبيره في هذه المراسلة المدورة . وقال الشجني في التقصار :

ان صاحب الترجمة أنرك في الفقه وغيره وقام مقام أبيه في الفتوى والقضاء فباشر ذلك بسفاه وشبهة نفس وعلاوهمه . وكان كثير الخير مطارحاً أعبء التكاليب سالكا مسالك الاستقامة وان المهدي عبد الله جعله وزيراً رجعل بنظره قطر تهامة بأسره وبلاة ريمة وتعز واستمر على ذلك نحو ثلاث سنين وهو غير طيب النفس بتولي الوزارة ثم عزل عن ذلك واستراح وعاد الى حالته المهدودة ولياليه الحمودة ملق عن نفسه تكاليف التعب مستريح من مقاساة الهموم والوصب خلي البال خال من الأوحال ، ومات في سنة ١٢٤٥ . رحمه الله تعالى و ايانا والمؤمنين آمين

## ٤٢٥ القاضي محمد بن أحمد مشحم الصنعاني

القاضي العلامة الحافظ التقي محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن جار  
الله مشحم الصنعاني . مولده سنة ١١٨٦ بصنعاء وأخذ عن السيد الحسين بن يحيى  
الدليبي والقاضي أحمد بن محمد الحرازي والفقهاء سعيد بن اسماعيل الرشدي في  
الفقه وقرأ في سائر العلوم على عمه عبد الله بن محمد مشحم والسيد علي بن عبد الله  
الجلال والسيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد والفقهاء عبد الله بن اسماعيل النهي  
وقرأ على القاضي محمد بن علي الشوكاني في الفرائض ومعنى اللبيب وشرح الرضى  
للكافية وفي سنن أبي داود وترمذي وغير ذلك وقد ترجمه الشوكاني فقال:  
ر ع في النعم . الصرفة المنطق والمعاني والبيان والاصول والفقه والحديث  
وشارك في سائر الفنون وله ذهن قوي وفهم جيد وذكاء متوقد وحسن تصور  
باهر وقوة ادراك مفرط بحيث يرتقي بادنئ اشتغال الى ما لا يرتقي اليه من هو  
أكثر من اشتغاله وهو ممن لا يعول على التقليد بل يعمل بما يرجحه من الأدل  
وولاه الامام المصور القضاء بصنعاء من جملة قضائها فكان يقضي بين الناس  
يمكن وانتهى الناس عليه ورغبوا فيه لما هو عليه من الصلاة في الدين  
وسرعة الفصل للقضايا المشككة . لعل تواريخه للقضاء في سنة ١٢١٠ م حج في سنة  
١٢١١ م ولاد الامام في سنة ١٢١٢ قضاء بلاد ريمة ثم نقله الى قضاء الحديدة  
ومما كتبه الي من هنالك هذه القصيدة التي هي ذات قافيتين :

صب بؤرقه النسيم اذا صرى من نحو صنعا حاملا طيب الرسائل  
ونثير لوعته الحمايم اذا علت في الدوح فرعا والرهور له غ اللائل  
وغدت تردد في الغصون هديرها وتيهد سجعا تدعي شجو البلايل

النخ فأجاب الشوكاني بقصيدة أولها :

قلب تقلب في فتون من جنون العشق طبعاً في ربّي تلك المنازل  
يذرى دموع عيونه محمرة وترأّ وشفعا من هوى ظبي الخائل  
الخ . وترجمه جحاف فقال ما خلاصته :

أخذ عن البدر الشوكاني في العربية وسمع عنه في سنن الترمذي وقال في حديث  
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي أربعاً قبل الظهر يفصل بينهن بالتسليم  
على الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين فقال لما سمع  
البدر الشوكاني يقول المراد بهذا يفصل بالسلام المعروف بين الاولتين والركعتين  
الآخرتين فقال المترجم له ان مشينا على الظاهر فانا نقعد في الثانية فنقول هكذا :  
السلام على الملائكة المقربين وعلى الانبياء والمرسلين ومن تبعهم من المسلمين  
والمؤمنين ثم نهض ولا نسلم يمينا ولا شمالاً . وأخذ صاحب الترجمة عن شيخنا  
ابراهيم بن عبد القادر بن احمد وله معه مناظرة في مسألة حرمة الزكاة على الهاشميين  
فقد كان شيخنا ابراهيم يرى حلها ويتمسك بأمور خفية فيقول في قوله صلى الله عليه  
وآله وسلم انها لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد انه لا يقتضي التحريم وانه كقوله صلى الله  
عليه وآله وسلم لك الفراغ فنازعه صاحب الترجمة بأنه ورد في لفظ آخرانها لا تحل  
لمحمد ولا لآل محمد فأجاب بأن نفي الحل لا يستلزم الحرمة فقال القاضي لانعرف  
للشارع كلاماً في نفي الحل الآ والمراد به الحرمة وكان هذا عرفاً له كقوله تعالى  
« لا يحل لك النساء من بعد » وكقوله تعالى « لا يحل لكم أن ترثوا النساء  
كرهاً ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً » وفي قوله تعالى « فيحلوا  
ما حرم الله أعظم دليل على انه لا يخالف الحل الآ الحرام » والمقابلة تشهد بذلك  
في مثل قوله تعالى « وأحل الله البيع وحرم الربا » وهكذا الاحاديث « لا يحل  
لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدخل الحمام الآ بمنزرة . لا يحل مال امرئ  
مسلم الآ بطيبة من نفسه » وآل الامران القاضي قال لشيخنا لو وقفنا على هذه  
الاصول التي أصلها السابقون ووزنا بها الاحكام الشرعية لضلنا وانما توزن

هذه الاصول بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم لاعلى مايقولون  
وأشيد القاضي :

والدعاوي ان لم تقيموا عليها بينات أبناؤها أدعياء  
وكتب صاحب الترجمة الى لطف الله جحاف :

لعمرك ما مال السرور وأما  
أما لليالي أن ترد الذي مضى  
وذو قامة كالغصن يعلوه مرسل  
ضلنا بما أرخاه من ليل فرعه  
وقلت بلطف الله يرجع ماضى  
فتى القوم في كل المعارف نابذ  
وشاعر هذا العصر غير مدافع  
إذا كان جحاف ابن مرهبة به

ملال نفوس الفاترين أماله  
أما للهوى عوداً اليها أماله  
من الليل أسندنا الى الظلم حاله  
وقد اطلع الوجه الجميل هلاله  
وينسى الفتى خطباً دهاه وهاله  
المخالف ان أمر حكاه وقاله  
إذا قل القى في الرقاع كانه  
يفخر القى ما عليه وماله

فأجاب لطف الله جحاف بأبيات أولها :

زمان مضى كنا نحيل انتقاله  
دهتما خطوب بددت عقد نظمنا الـ  
ولا تتوخي ساعة مارواله  
وماجت كموج البحر تضر به الصا  
فريد وكنا لانخاف انحلاله  
يعينا وقد رد الدبور شماله

الى آخرها . ومات صاحب الترجمة بصنعاء في سادس رجب سنة ١٢٢٣  
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٢٦ القاضي محمد بن احمد الشاطبي الصنعاني

القاضي العلامة الفاضل التقي الورع الزاهد الناسك الولي محمد بن احمد بن  
محمد بن زيد بن احمد الشاطبي الأسيدي الصنعاني مولده سنة ١٢١٠ ونشأ في حجر  
والده العلامة التقي احمد بن محمد فحفظ عليه القرآن حفظاً متقناً عن ظهر قلب



وقرأ عليه في مختصرات علم الآلة فأدرك فيها ما لم يدركه أمثاله في مدة يسيرة وأخذ في علم الآلة والحديث عن السيد الحسن بن يحيى الكبسي والقاضي يحيى ابن علي الشوكاني وأخذ في الرضى والكشاف وصحيح البخاري وفي السيل الجرار وغيره عن القاضي محمد بن علي الشوكاني وأخذ أيضاً عن القاضي احمد بن محمد ابن علي الشوكاني وغيره وقد ترجمه الشجني فقال : أدرك علوم الاجتهاد وحازها وارقتى درجات التحقيق وجازها وأدرك من أسرار المعارف حقيقتها ومجارها مقتعياً آثار السلف الصالح في جميع حركاته وسكونه ليس له شغلة في الدنيا بغير العبادة وقراءة العلوم لا يعرف شيئاً مما وراءها بل لا يحسن شيئاً من أعمال الدنيا على اختلافها ومن العبادة بره بأبيه العلامة الفاضل فانه كتب بصره فصار له عبادة العصا يتوكأ عليه في جميع حركاته ويستعين به في غالب حاجاته لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً الا وقت دروسه مشغولاً بنسخ الكتب وتحصيلها ويتحرك بحركة والده الى مساجد الجماعات لاداء الفرائض ثم يعود الى بيته وقال القاضي احمد بن لطف الباري الزبيري انه كان لصاحب الترجمة مشاركة قوية في العلوم سيما علم الحديث وله مصنف في الفرائض ومصنف في الطب وانه تضجر من البقاء بصنعاء وتكدر باله فتزل الى الواعظات من بلاد تهامة ومكث بها نحو شهرين ومات هنالك ووصل الخبر الى صنعاء بوفاة في سلخ شعبان سنة ١٢٥٥ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٤٢٧ السيد محمد بن احمد الحسني الصنعائي

السيد العلامة محمد بن احمد بن يحيى بن يوسف بن محمد بن احمد بن الحسن ابن القاسم بن محمد الحسني الصنعائي . حضر درس السيد محمد بن اسماعيل الامير ولازم المحدث حامد بن حسن شاكر مدة ثم لازم الخطيب لطف الباري بن احمد الورد فلما مات حزنه حزناً شديداً . وقد ترجمه جعاف فقال :

عرف لقباً بالمهضوض وكان رحمه الله تعالى مشغولاً بالحديث وأهله عاملاً بما جاء عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم ذا بلاهة لا يبالي بمن لامه على مذهبه ، شديد العصبية على أهل الطريقة المذهبية . أنكر عليه رجل عمله بما في كتب الحديث ومما أنكره عليه التامين فتحين له وقت صلاة الفجر فلما أقيمت الصلاة قام الى جانب المنكر عليه فلما سمع الامام قال ولا الضالين التفت الى الرجل قليلاً وقال آمين فقال له بعض الناس التفت في الصلاة فقال نعم اغاظة لمن اتبع هواه وارغاما لمن أصر على بلواه . ورأته بعد وفاته احدى بناته وكانت دون البلوغ فسألته عن حله فقال أدخلني الله تعالى الجنة أنا وحامد شاكر فأصبحت الصبية تحدث أهلها لا تدري ، ما معنى ما قاله لها فتصوا بالخير على أصحابه فازداد العجب وقال المعبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحشر المرء مع من أحب . وموته بيوم الجمعة ١٣ ، رمضان سنة ١٢١٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٢٨ السيد محمد بن احمد عامر الذماری

السيد العلامة محمد بن احمد بن يوسف بن قاسم بن عبد الله بن عامر بن علي الخسني الذماری مولده سنة ١١٧٠ وقرأ في شرح الازهار على عبد القادر ابن حسين الشويط والسيد أحمد بن علي بن سليمان وقرأ في النحو على عمه الفاضل السيد حسين بن يوسف عامر وقرأ في الفرائض على محسن بن حسين الشويط وأخذ في النحو والوصايا والبيان والكافل والمنطق وفي الكشف وغير ذلك على السيد الحسين بن يحيى الديلمي وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :  
صدر السادة وبدر القادة ، عالم ورع متفنن محقق في شرح الازهار والنحو مدرس فيهما ، أخذت عنه في شرح الازهار والفرائض ولم أنتفع بقراءة مثلها الخ ومات في جمادى الاولى سنة ١٢٣٦ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٢٩ الققيه محمد بن اسماعيل الاكوع الصنعاني

الققيه المفسد محمد بن اسماعيل الاكوع الصنعاني  
مولده سنة ١١٥١ وكان قهياً أديباً أريباً صحب المولى محمد بن هاشم الشامي  
وغيره من أدباء زمنه وترجمه جحاف فقال :  
حدّث عن نفسه بأن كان والده مشعراً خراًصاً وانه أراد على ذلك قال فكرهت  
حتى ألباني أبي ابي ان انفرد عنه وقعدت بدكان في السوق قال فلامني بعض  
الناس وقال هذا محض العصيان فرجعت الى أبي ثم صرت للتشمير أول مرة  
وعدت وأنا كاره ثم المرة الثانية فلم أشعر إلا بعجوز قد أقبلت بثياب أخلاق  
تقول أسألك عن سواك لا ظلمتني في خرص هذه فان لي صببة يتضاغون  
ليس لهم الا الله تعالى قال فعقدت مع الله عهداً آني لا أتعرب بعدها طرفاً من الارض  
قال المؤلف وكان أديباً لطيفاً طاهر اللسان حسن الصوت ذا نعمة تشاغل به أهل  
الفن والصناعة لحسن صوته ليس الا فاما الصناعة بالضرب بالعود فكان لا يحسنها  
وكان يرى فضلاً لأهل الفن على غيرهم فيقول اشتغلوا بالمباح وتركوا ثلب  
الاعراض ومالوا عن حسد أهل الدنيا وقال يوماً لقد مات كثير عزة وعكرمة  
مولى ابن عباس في يوم واحد فاجتمعت قريش في جنازة كثير ولم يوجد اعكرمة  
من يحملة وقال الناس مات اليوم أفقه الناس وأشعر الناس قال ولقد رأيت رجلاً  
من أهل الهوى والصبابة طلب رجلاً مغنياً فجاءه الرسول وقال أجب فلاناً فقال  
أنا رجل مغنٍ مفلس وزوجتي الآن ماتت ولا كفن لها وراجع نفسه وقال حالتان  
متبايفتان ثم نهض في ليلته وهو حزين كئيب فارتاح لوصوله صاحب المنزل قال  
فلقد رأيت المغني في حال السماع تنهد ردموعه وصاحب المنزل كذلك فعجبت  
من المغني فسألته عند قيامه وقلت ما عهدت منك البكاء فاما صاحب المنزل فان  
له أشجاناً موجبة ، فقال وأنا والله اليله ماتت زوجتي فأنا أغني وأبكيها ، أما  
صممتني أقول :

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسر بمكة سامر  
قال فما رأيت أعجب من هذه الحالة . وحدثني من اثق به أنه اجتمع بالترجم  
له وكان في الغاف من علماء صنعا بمنزل محمد بن هاشم في بير العزب وكان قد  
تحنى ومال خلف شجرة منفرداً يتغنى بصوته فسمعه رجل من أهل العلم ، قال  
فأدرك طرفاً شديداً حمله الى أن عاد الى جماعته وقال بحق الله الا ما تبتم على  
عسر من الخطا لثلا يتحول الرجل عن حالته فساروا فسمعه قال فوالله ما بقي  
رجل من أولئك الا طالبه بالنزول عليه بعدها ، وحدثني أنه جالس أكثر أهل  
الصناعة فماتهم من رجل الا انتقد عليه في توقيعه أو تكبير صوته . وكان  
مغرماً بذكر الخمر وما شربها فيما أعلم أبداً وقال دخلت على بعض الندماء فوجدته  
قد أحضر بين يديه باطية خمر وهو عمل يقول :

شرب الرحيق والرقيق يطفي حريق الابريق

وان بريق بطريق واحد دعوه زنديق

قال فقلت له :

الدم في الحاريق يسلمح على المزاريق

وانت في الزرانيق كالكلاب باب بطريق

فقال هذا كله لغز اسحاق بن يوسف ، فاصمحل اللغز وضرط ضرطة

كادت تذهب بروحي ومات صاحب الترجمة في ٥ المحرم سنة ١٢٢١ رحمة الله

نعالي وایانا والمؤمنين آمين

٤٣٠ السيد محمد بن اسماعيل الشامي الصنعاني

السيد العلامة التقي محمد بن اسماعيل بن الحسن بن يحيى بن المهدي بن هادي

بن علي بن الحسن بن محمد بن صلاح الشامي الصنعاني الحسني

مولده سنة ١١٩٤ ونشأ بصنعاء فحفظ القرآن وتخرج في النحو بالسيد أحمد ابن ابراهيم بن محسن بن المؤيد والسيد محمد بن محمد بن أحمد بن حسين بن علي ابن المتوكل المعروف بالبنوس وأخذ عن السيد علي بن عبد الله الجلال والسيد ابراهيم بن عبد القادر والسيد ابراهيم بن عبد الله الحوثي وأخذ في علم السنة عن السيد عبد الله بن محمد الأمير والقاضي محمد بن علي الشوكاني ، وقد ترجمه الشوكاني فقال :

استفاد في الآلات ونظم الشعر الرائق المطبوع المسجوم وجمع الله له بين حسن الخلق والخلق واللطافة وسيلان الذهن وقوة الفهم والتعجب الى الناس ، وولى النيابة على أوقاف صنعاء وغيرها . وترجمه الشجني فقال :

أدرك فروع العلوم وأصولها وغايتها ومنتهاى محصولها وصلى في ميدان المعارف وبرز وجلي في علم النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان وأصول الفقه وله في نظم القوافي يد قل أن يشاركه فيها غيره من أترابه مع رقة والنسجم وحسن اختراع ولطف ابتداع وأما فهمه فانفذ من السهم وذكوه أذكى من اياس مع حافظة لا يكاد ينفلت عنها ما مرّ على خاطره ولو في حال مذاكرة ومحاضرة وأما لطف طباعه وبشاشة أخلاقه فكالنسيم المبعق أو الروض المورق المؤتق وترجمه جحاف فقال :

نظم الشعر فأجاد ، وسلك مسلكاً سلم له فيه النقاد ، وكتب شعراء صنعاء وطارحهم معاني الأدبيات واشتغل بالبديعيات اشتغالا طويلا ، ثم مال بعد ذلك الى كتب الحديث وطالع شروح الاحاديث وراجع الاكابر فيها وأورد الاشكالات على محققها وكان ذا سنة قوية وهمة عليّة متحسبا الى الكبير والصغير متوجعا للضعيف والمسكين والفقير مع نظر في الاحوال ورصانة في الاقوال ان مع بموقف ما يدعو الى الغيبة والنميمة واللغو استرسل في محاسن القضايا وكان

شغوفاً بالمجالسة كثيراً من الشعر ولما اعتذر والده عن النظر في أمور الأوقاف كما قدمنا قلده الإمام نظارتها فقام بها واجتهد. ومن شعره يمدح سيف الإسلام أحمد بن المنصور علي في وقته بقبائل نهم في سوائل نغم :

هو الربع من حزوى تبدت معالمة	أثار الذي أخفى من الوجد كاتمه
ودار بأعلى الرقتين فحاجر	الاجادها هطال دمعي وساجه
أبيت أعزي النفس عنها وانما	تضم على نيران شوقى حيازمه
وارصد أفلاك الدراري كأنما	أراعي حفاظا حين تمشى سوائمه
وحا كيت لولا ربة الخال عارفاً	سهيلا ولما يشتكى الليل قائمه
كأن النجوم الزهر مدت حباثلا	فما انتهضت بالليل منها قوائمه
بدأي عذولى بالملامة غيره	فلا كان من تنفيه عنها لوائمه
فما صادق الحب الذي دون وصلها	تروعه بالحى يوماً أراقه
أتمنعني عن وصلها البيض والقنا	ويوم جلاد عابس الوجه قائمه
بلى منعتنى عن هواها مدائحي	لمن طاب ذكراه وعمت مكارمه

الى آخرها . وله الى لطف الله جحاف :

اياك اياك يابن أحمد	أن تتبع القول غير مسند
وخذ بما صح من دليل	عن خاتم الأنبياء محمد
وقم لانكار ما تراه	مخالفاً للهدى المشيد
دع قول من قال لا تكبر	فيما به الاختلاف يوجد
فان هذا المقال فيه	لمصدر الشرع والهدى رد
بالقلب بعد اللسان أنكر	ان لم تكن تستطيع باليد
ولا تدع مسلكا لغاو	ان أم نهج الرشاد ألد

فأجاب جحاف بقوله :

أبي أرى المنتقى محمد راوي الأحاديث عن مسدد

موقفا لا يجئس مثقال ذرة عن مقال أحمد  
هداه بادر الحاضريه وعلمه بالرشاد يشهد  
وقوله مثل نقر صخر في القلب لا يمحي ويبرد

الخ . ومات صاحب الترجمة بعلة البحران في ربيع الاول سنة ١٢٢٤ عن  
ثلاثين سنة . ووجد بخطه تحت رأسه هذه الأبيات :

يا أكرم الأكرمين العفو عن غرق في السيئات له ورد واصدار  
هانت عليه مواضيه التي عظمت علماً بأنك للعاصين غفار  
فامن عليّ وساحني وخذ بيدي يا من له العفو والجنات والنار  
رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٤٣٦ الفقيه محمد اسماعيل النهي

الفقيه العارف محمد بن اسماعيل بن حسن بن هادي النهي الصنعاني صاحب  
علم الزيج والرمل والفلك والسطرنج . ترجمه جحاف فقال  
أخذ في الزيج عن شيخ والده محمد العتمي فأدر ك وصحب يحيى الخلامي دهرآ  
طويلا فارس في هذه المعارف حتى رأيت الامام المنصور وقد سأل وزيره علي  
ابن صالح العمري رحمه الله تعالى أن يأمر المترجم له بأن يضع زيْرَجَة في مدة دولته  
فوضعها في أول دولته فقرر مدته أربعاً وثلاثين سنة فكان الأمر كذلك ، وكان  
رحمه الله تعالى يخبر عن شيخه العتمي بأنه قرأ عليه تقويماً ورد من اليمن فيه أحكام  
فلما أكلها قال هذا كله كذب الصحيح . بعد شهرين يموت علي راجح وزير المنصور  
حسين فكان كذلك ، ومن عجائب المترجم له أنه في السنة التي مات بها كان  
يتحدث بموت عظيم يهول أمره فكان موته بها . وكان يروي لابيهِ شعراً منه في  
تشبيه القهوة وقد طفي عليها المصطكي  
ومدامة في قهوة القشر التي  
أزرت بخمرة بابل ورحيقه

فكانها والمصطكى من فوقها كالنار في القرطاس بعد حريقه  
وقد سبق الى هذا العلامة محمد بن اسحاق بما هو أجل وأكمل فقال .  
ناولني الريم الأغن قهوة ردت لي النشاط بعد ماذهب  
كانها والمصطكى من فوقها فص عقيق فيه نقش من ذهب  
وموت صاحب الترجمة في سنة ١٢٠٨ رجه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٣٢ الفقيه محمد بن اسماعيل الخولاني

الفقيه المنشد المضحك محمد بن اسماعيل الخولاني الصنعائي ترجمه جحاف فكان  
كان محبوباً عند الخاصة والعامة لكثرة ظرفه وحركاته المعجبة ، انصل بالامام  
المنصور وأولاده ، واستدعاه الخاص والعام من الوزراء والأمراء بالحكام وكان  
رحمه الله تعالى لا يجاني أحداً مع كثرة المجون ومحبة الدعة وملازمة الخلاعة باللسان  
طبيعة لا تطبعها حلو المادرة سريع المبادرة ذا سنة ظاهرة وكان في طاعة والديه  
آية ظاهرة ان جاءه شيء من المال لم ينفق منه الا عديهما زكاة من وكان  
اذا صحب أحداً حامى عنه بالمواقف ودب عن عرضه وكان مبتلياً بالشك في الوضوء  
وكان لا يداعد أحداً على شيء من أمر الطاعة وكان يراها خالصة لله تعالى ، واذا  
قال له أحد صل قل لا أصلي لك ، وكان يميل اليه الصبي الصغير السن والكهل  
والشيخ ، وكان لا يعمل في شيء حتى يسأل أهل الحديث عنه ، لا يعمل بفتوى  
المقلدة وكان يخفف من أشعار المولدين والقدمات شرطاً صالحاً فينشد بالمحافل بأحسن  
نغمة . ومات في شعبان سنة ١٢٢٣ رجه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٣٣ السيد محمد بن اسماعيل الكبسي الخولاني

السيد العلامة شيخ الاسلام محمد بن اسماعيل بن محمد بن يحيى بن أحمد الكبسي  
الحسني وبقية النسب تقدمت في ترجمة السيد الحسن بن يحيى الكبسي



كان صاحب الترجمة عالماً فاضلاً محققاً متقناً ترجمه صنوه السيد الحافظ المورخ  
 محمد بن اسماعيل الكبسي فقال :  
 أخي شقيقي ، وأنسي ومحبوبي في مقرى وطريقي . العلامة الانور . والفهامة  
 الاكبر . خريت المعارف . والبحر المتدفق بجواهر اللطائف . انسان عين الكمال .  
 وكلية الفضائل وحيد الخصال . شحراك أعداء الشريعة . ومركز دائرة المحامد  
 الوسيعة . ذى العزيمة الحيدرية . والشكائم الحسنية . والهمة التى تناطح النجوم .  
 وتساجل الغيوم . صاحب الانظار الناقية . والآراء الصائبة . ومكارم الاخلاق .  
 وطيب الاعراق . أخذ في العلوم بنصيب وافر . وسهم قاهر . وذهن سليم . وطبع  
 مستقيم . حتى بلغ المرام وحظى بالتصديق التام . وتولى القضاء في الجهة الخولانية  
 أسوة بالآباء الاعلام . فاشتدت فيه شوكرته : وعظمت سطوته . وقويت شكيمته  
 ونفذت أوامره . وسطعت أحكامه . حتى طلبه الامام المتوكل على الله الحسن بن  
 أحمد عليه السلام . للقضاء العام . الى مدينة صنعاء فبقي في ذلك مقدار سنتين ثم  
 عرض وصول الاروام الى مدينة صنعاء فرحل الى هجرة الكبس مستقر أهله  
 ومحل رحله . فلم يلبث بعد حروجه من صنعاء الا مقدار ثلاثة أشهر حتى دناه  
 الأجل المحتوم ، الى جوار الهي القيوم . وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ٩ جمادى  
 الآخرة سنة ١٢٨٩ رحمة الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٣٤ السيد محمد بن اسماعيل عيش الصنعاني

السيد العلامة الفهامة الشهيد محمد بن اسماعيل بن يحيى بن محمد بن حسن بن  
 زيد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن محمد بن الامام  
 المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم الحسيني الصنعاني الملقب عيش وقد  
 تقدمت بقية النسب في ترجمة السيد ابراهيم بن عبد الله الحوثي وغيره  
 نشأ بصنعاء وأخذ عن القاضي أحمد بن اسماعيل العاني وغيره من علماء

صنعا ، وكان علامة كبيراً محققاً شهيراً مدققاً مفيداً زاهداً عابداً رشيداً ، تصدر للافتاء والتدريس بجامع صنعا ، وأخذه محلا وربما فانشال عليه الكثير من الطلبة وكانت له ملكة قوية في التعليم والتفهم مع صبر ورفق عظيم وحسن أخلاق ومقابلة للبتدي بوجه وسيم ، وأكثر تدريسه في كتب النحو والفقه وأصول الدين ومن أخذ عنه الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين وغيره من أكابر علماء القرن الرابع عشر وجمع صاحب الترجمة كتباً كثيرة نفيسة من كتب العترة النبوية وغيرهم وصحب الامام المنصور بالله محمد بن عبد الله الوزير ثم الامام المتوكل على الله المحسن بن أحمد . وقد ترجمه السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبيسي فقال :

بركة الاوان وحسنة الزمان ومطلب الاحسان اكثر طلبه الوقت منثالون عليه ومعاونون في تلقين الفوائد على مالمديه وله مع ذلك مشاركة في الادب ربما نظم الاشعار الفائقة انتهى

ولصاحب الترجمة قصيدة بديعة نظم فيها أسماء الله الحسنى ، ومن شعره  
قصيدة رثى بها القاضي احمد بن صالح العلفي أولها :

قضى الله ان الموت حقاً هجومه على كل حي من بريته بجرى

وكان قد ذيل القصيدة الشهيرة بالبسامة وذكر في ذيله الامام المهدي احمد ابن الحسن بن القاسم والامام المؤيد بالله محمد ابن المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم والامام القاسم بن محمد بن القاسم الشهاري والامام الحسين بن علي المؤيدي السابقة ترجمته والامام الهادي احمد بن علي السراجي فقال :

وقام من بعدم بالعدل في البشر	وقد نلناهم امام الحق أحمدنا
أنواره فرآها كل ذي بصر	ببحر العلوم وشمس الفضل من ظهرت
بصدق عزم ورأي ثاقب النظر	حامي النغور من الاسلام حافظها
وعاد بالنصر مقرونا وبالظفر	قاد الجيوش الى أقصى مشارقها
بيت الإله وزاروا سيد البشر	رحم في عصابة غر غطارفة

وشاهدوا الآية العظمى التي بهرت لما دنا فتح قبة خاتم الندر  
الى آخرها . وكف بصره في آخر عمره فعكف على تلاوة القرآن عن ظهر  
قلب مع التدريس بجامع صنعاء حتى كان من المشير الظالم مصطفى باشا عاصم في  
ذي القعدة سنة ١٢٩٤ حَبَسَهُ وحبس السيد الحافظ احمد بن محمد بن محمد الأسي  
الصنعاني والامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين والامام المهدي محمد بن تميم  
الحوثي والسيد العلامة الحسين بن علي غمضان الكبسي والسيد العلامة محمد بن  
احمد المطاع والسيد العلامة علي بن محمد بن علي الجديري الصنعاني والسيد العلامة  
زيد بن احمد بن زيد الكبسي والقاضي العلامة الحسين بن اسماعيل حفاز  
والفقيه العلامة محمد بن يحيى زاهر والفقيه العلامة احمد بن ناصر الملصقي والفتية  
العلامة احمد بن عبد الرحمن الحودي وغيرهم بحبس صنعاء ثم أرسلهم هذا المشير  
الطاغية مع عسكر الى بندر الحديد وما زال صاحب الترجمة بحبس الحديد  
الى أن كان موته هنالك شهيداً مظلوماً سعيداً في شهر صفر سنة ١٢٩٦ وممن مات  
هنالك من هؤلاء السادة الاعلام السيد العلامة علي بن محمد بن علي الجديري  
الصنعاني والسيد العلامة محمد بن احمد المطاع السابقة ترجمته رحيم الله تعالى  
وايانا والمؤمنين آمين

### ٤٣٥ السيد محمد بن الحسن الاهجري

السيد الكريم التقي محمد بن الحسن الاهجري الهاشمي الصنعاني  
كان ذا دين ظاهر وتواضع باهر وخلق حسن ووجاهة في الناس داخل  
الصدور والاكابر وعرف الدولة المهديوية العباسية والمنصورية وأربابها وكان  
عارفاً بأحوالها معرفة تامة وكانت اليه كتابة بلاد حفاثر وتزوج سيف الاسلام احمد  
ابن المنصور علي بن المهدي العباس ابنته وأبقاه على حالته وولايته وقد استنرد  
جحاف ذكره في ترجمته للامير سعد يحيى العلي الحَبَشِي المتوفي سنة ١١٨٩

بكتابه درر نحور الحور العين فقال :

ذكر محمد بن الحسن الايجري الهاشمي ان الامير (أى سعد يحيى) أتى عليه حديثاً ومحسن بن محمد فابع يسمع ومعها سعيد بن على القرواني وقد سأله عن كثرة مدخوله فانها قد تحدثت اربكان بكثرة ما جمعه من المال فقال أنخلفون بالله لا تحدثتم عني مادمت على الحياة فقالوا نعم فخلف بالله الذي لا اله الا هو انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أبو بكر وعمر وها بمحل نفيس قال فدنوت منه فقبلت قدمه الشريف وقلت سل الله لي قيراط البركة فالتفت عليه الصلاة والسلام الى عمر وقال اعطه قيراطين قول فداواني عمر قيراطين فمست وها بيدي قال محمد بن حسن الايجري ، كانا معه محفوظين بحقة من قصة لا يحطها عن جيبه سفراً ولا حفصراً وقل ليل أزر من أين تأتيني هذه الدراهم فأما مدخلها فعروف غير منكور . قال المؤلف سهر الله له عرضت هذا الخبر على محمد بن صالح بن أبي الرجل فقال قد حدثني بهذا الحديث احمد بن محمد العلقمي الاموي واستحلفته فحلف بالله انه لصادق في خبره وان تلك الحقة التي بها القيراطان كانت مما أعلق عليه في ريمة وانه انما كان جلّ قنقه عليها وانه أخذها مع الحافظة فقلت لمحمد بن صالح اني شك من صحة هذا فقال لي قد رأيت مثله في كتاب خلق الانسان حكاية رواها عن حمزة الصادق انه لما قارب الحلم أراد والده تزويجه وانه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول تريد تزوج جعفرأ قال نعم يا رسول الله قال خذ هذه الصرة واشتر له حميدة البربرية وان محمداً فزع والصرة بيده قال فخرج فتطلب جارية امها حميدة فورد تاجر عظيم الى المدينة فطلبوا منه جارية فعرض جواريه أجمع وجعفر ينظر فسا رأى شيئاً يعجبه حتى قال التاجر لم يبق الا جارية متمرضة فقال أخرجها فأخرجها فلما رآها جعفر زهقت نفسه فأخرج والده الصرة فشوق التاجر وقال هذه صرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي رأيتها في المنام قيمة لهذه الجارية فباعها ابنة

قال القاضي محمد بن صالح فهذا يصدق هذا . ثم قال حجاب بموضع آخر من ترجمة سعد بجي وحدث محمد بن الحسن الأحمري قال لما صادر الامام المهدي الامير سعد بجي وفاقاه الامر ذهبت عليه أموال واسعة فقد منها طامة أعرفها وكان بها ثمانية آلاف دينار كان يلقبها كل ليلة على معشرة بين يديه ويلقى عليها أحجاراً نفيسة من الياقوت والزمرد والأزلق والمرحان والماس وغيرها ومما فقدته شيء من العنبر لا يقله الرجل وحدثنا انه كان في مبدأ أمره مع سيده في بلاد ريمة والجبلي وانه استعمله على الجبلي ولما رفع سيده ساري ركابه الى حضرة المهدي للعباس ثم ذهب مع سيده الى بندر الحما واستقر هناك يتفرس في الاعمال ويتخلل أحوال العمال الى آخر ما ذكره حجاب . وموت صاحب الترجمة في يوم الثلاثاء حادي عشر صفر سنة ١٢٢٤ رحه الله تعالى وانا والمؤمنين آمين

### ٤٣٦ السيد محمد بن الحسن المحتسب الصنعاني

السيد العلامة الاديب الاريب الشاعر البليغ محمد بن الحسن بن احمد بن عبد الرحمن بن المهدي بن الهادي بن احمد (المحتسب) ابن علي بن محمد بن عبد الله ابن الحسن بن احمد بن محمد بن حمزة بن محمد بن قاسم بن احمد بن جعفر بن علي ابن احمد ابن السيد العلامة بجي بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر ابن احمد ابن الامام الهادي الى الحق بجي بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بالمحتسب سوله سنة ١١٧٠ بصنعاء وبها نشأ فأخذ عن السيد محمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن علي بن المتوكل الملقب البنوس وعن السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني والسيد علي بن ابراهيم عامر في النحو والصرف والبيان والمنطق والفقه والاصول وكان سيداً أدبياً أريباً لطيفاً ترجمه الشوكاني فقال استفاد في

العلوم الآلية وشارك في علم السنة مشاركة قوية وعمل بالأدلة ولم يقلد أحداً وهو  
 بمكان عظيم من حسن الخلق والتودد واطراح الدعوى التي يتعلق بها كثير من  
 أهل العلم وله اتصال بولانا الامام المتوكل وأولاده وهو صالح ساكن متواضع  
 صادق الالهجة قوى الدين الخ

وترجمه الشحني فقال :

استفاد في العلوم وأفاد مع مهم ثاقب يعمل بالحق اذا وضح ويتقيد بالدليل  
 اذا صح مع همة عليية ونفس أبية وكان له اتصال بالامام المتوكل وكذلك بولاه  
 المهدي في حال مقامه بصنعاء وأما في حال اسفاره فلم يفارقه خلفته على القلوب  
 وحسن منادمتها التي تقوم مقام المحبوب . وترجمه صاحب النفحات فقال :

ذو الاخلاق التي هي أنضرم الرياض الزاهرة والمكارم التي تزرى بالبحور  
 الزاخرة شمائله الطاف من النسيم ومفا كته أشهى للنفس من المدامة للنديم ولم  
 يزل يبجد في العلوم وتحقيق منطوقها والمفهوم حتى فاق الأقران مع نجابة وسيادة  
 وتواضع وتهذيب أخلاق فانه لا يرى لنفسه حقاً ولا يتغير له ود ولا يعبس  
 يساعد الصديق ويستحسن ما قال ويحبه كل أحد لما جبل عليه من محاسن الخلال الخ  
 وبالجملة فصاحب الترجمة من أفاضل العلماء وأكابر الادباء لازم محمد بن  
 المنصور على الى أن مات واتصل بالمتوكل احمد ولارم المهدي عبد الله قبل  
 خلافته ثم لازمه بعد خلافته حتى أضعفه الهرم فكث أعواماً على أحسن الاحوال  
 ومن شعره قصيدة أولها :

هو البين لاتقوى عليه تجلداً	وكم من فتى دالبين أضحى مشردا
اتقوى وقد زموا الجمال وأهرعوا	سراعاً يجوبون الفلاة وفدفا
ودونهم يا صاح كم من تنوفة	يضل بها السارى ويفوى من اهتدا
سباسب وعرات المسالك دونها	ضراغم تفتال الكفاة تصيدا

فكلت الهوى ان كان يمنعك السوى      وقد خلت خشفا اتلع الجيهه اغيدا  
 له مقله بالسحر ترنو وتنتضي      من الجنن عضباً بالفتور مهندا  
 حلفت بدين الحب اصدق حافة      لأوردنفي أصعب الأمر، وردا  
 وأقتحم الخطب الجليل وأنثي      وقهرت باللقياء أحرزت موعدا  
 الى آخرها ومات صاحب الترجمة بقرية القابل من أعمال صنعاء في يوم  
 الاثنين سادس صفر سنة ١٢٥٧ عن ست وثمانين سنة رحمه الله تعالى وابلانا  
 والمؤمنين آمين

### ٣٧ : السيد محمد بن حسن خطبة الصنعائي

السيد العلامة محمد بن الحسن بن أحمد بن الهادي بن عبد النبي من داود  
 ابن محمد (الملقب بخطبة) ابن صلاح بن داود بن أحمد بن يحيى بن المهدي بن  
 الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محفوظ بن محمد بن الكامل بن  
 يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن الناصر  
 أحمد بن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم  
 ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الصمدي ثم الصنعائي  
 ترجمه جحاف فقال :

لشأ بصعدة وأخذ الله رف عن أهلها فبرع في الفقه واشتغل بالنحو فحصل  
 ما شارف به على اقامة اللسان ، وحدث أنه كتب الفوائد الضيائية للملا عبد الرحمن  
 الجامي في صغره وهو في نحو التسع السنين وعانى في بادئ أمره أعمالا كالنجارة  
 والخطاطة والمهارة ، وحدث أنه عمر سور صعدة بيده وارتحل عن صعدة قديما  
 فدخل صنعاء ودرس بالمسجد الجامع في البحر الزخار واتصل بحاكم الحضرة  
 القاضي يحيى بن صالح السحولي فأدناه وقربه من المهدي العباس ووصف له عنه  
 كالات ودهاء فقلده القضاء بصنعاء وأرسله الى بندر عدن بفرس وكسوة لاصلاح

بني العبدلي لما سكتوا عن الخطبة للامام وأرادوا المباينة وظهر منهم التعدي الى أطراف الضريبات وعصوا فأبوا عن سوق ما يجب عليهم رأس العام وردوا أمر متولى الخافسار اليهم حطبة وكان قد أرجف بالكتب قبل مسيره وسأل عامل الخافس أن يظهر قوة ويتحدث بقصدهم ويقم شنار الحرب ولما انفصل عن الخافس تلقته العبادلة بجماعة من أصحابهم وأرسلوا اليه بآلة اللهو والعود والطبل والدف والمزمار لا كرامه واجلاله وكان يرى تحريم السماع فسكت عن زجرهم واشتغل بالمهم ولما نزل عليهم أفضى اليهم بمراد الامام وحذرهم السطوة وأقام عليهم الحجة يقبهم من سنة غفلتهم وقل انما أسكنتهم بهذه الجزيرة بتقرير الامام لولايتكم عليها والا فأنتم من بني عبد الله من أرحب و جنود الامام دائرة عليكم برآ وبحراً وأي قوة لعامل لو سلط عليه الامام بعض عماله لأسرع بتكاله وزواله فجنحوا الى الطاعة و الى الرجوع في جملة الجماعة وأقاموا الخطبة وأذعنوا بسوق الهدية اللازمة لهم رأس العام وضمنوا على من استرعوا من التخطف بطريق الضريبات ووضع بينهم وبين الامام سحلا في الطاعة فاستمدوا خطا من الامام لتقرير الولاية ثم راح عنهم ولما بلغ حدود ابن عقلان وجد المسافر على وجل من رعيته فبعث جماعة من أصحابه بغتة عند قيام الظهير فسار منهم نحو الثلاثين فقلوه بالحديد وساروا به الى الدملوة الى حضرة الامير سليم فعزم على تجهيزه مغلولا الى باب الامام فتشفع له صاحب الترجمة وقال لم يصدر عنه ما يؤلم وانما حصل منه التبهيل في رعيته فأخذ عليه الامير سليم عهد الله وطلب من مشايخ الضريبات الضمان عليه فضمنوا فاعاده الى بلاده مجملا ، وطلع صاحب الترجمة الى حضرة المهدي فرآها له ولما اضطربت أحوال السادة بمدينة سعدن وقامت بالفتنة وانبتق الشر بعنه الامام المهدي لضبطها وترميم أحوالها وللسعي في اقامة أعمال الامام بها فسار اليها في شهر رجب سنة ١١٧٨ فجمع الناس وانضم الى مقامه



كبارها وعقالها فأبدي لهم أن الامام سيرسل لولايتها على زبيبة وطلب من برازح من آل أبي طلب وأرسل الى آل عمار وسحار يدعوهم الى الوصول الى حضرته فوصل اليه كثيرون فافضى اليهم المراد وأظهر لهم عزم الامام على الجهاد أو أذعنوا لخروج عامل عليهم من صنعاء ودخلوا تحت الحكم فاضطرت الاقوال فرأى ضياع الاموال في تلك الطلبة كائن فرفع الى الامام المهدي أن مشاق هذا التكليف ظاهر وانها لا تتم الولاية الا بضياع أموال لا تجدي شيئاً فالزمه الرجوع وأن يقيم على بن محمد بن أبي طالب على رازح وولده الحسين بن علي على صعدة وأجرى لها من أفضاله جراية في كل شهر وعاد وقد أصلح شيئاً منها . ولما قامت الحرب بين الجرابج والقهرية بتهماة واستطالت وتخوفت الطرق وانتهب المسافر بعثه المنصور على لاصلاح شأنهم وأمر أن ينضم اليهم حاكم بيت الفقيه واللاحية والامير ناصر المجزبي متولى بيت الفقيه والامير فرحان الماس متولى اللحية ولما وصل لم شعنهم وسكن شرم وعاد

وكان يرحل برحيل الامام و يقيم باقامته الى أن تدعو الحاجة ومحب الامام في خروجه الى ذمار وفي خروجه الى خولان وجرت له في تلك السفرة مكيدة من الوزير علي بن حسن الاكوع أوجبت القبض عليه ثم سار بمسير الامام ولما قبض الامام المهدي على حاكم حضرته ووزيره القاضي يحيى بن صالح السحولى أودع المترجم له السجن معه وصادره وفرض عليه خمسة آلاف ثم أطلقه

ولما مات المهدي بعثه ولده المنصور علي الى بلاد أبي عريش ليأخذ له البيعة من أشرفها على الحقيقة ويصلح بعض شأنها ، وكان قد ظهر منهم الشر وتحدثوا بالوثوب على بندر الاحية فوعدم صاحب الترجمة ومنأهم ومازال بهم حتى جنحوا الى الطاعة ومتابعة الجماعة وسلموا البيعة وغسلوا عن قلوبهم درن الخديعة وأرسله المنصور الى بني جرموز لاصلاح أمر السيد علي بن أحمد بن محمد بن اسحاق

فتمحصل من خروجه ضرب الهدنة واصلاح أمر السيد عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق وعاد به الى صنعاء  
 وبعثه المنصور ليلم شعث آل شمس الدين بحصن كوكبان سنة ١١٩٢ بعد  
 ربطهم للسيد عبد القادر بن محمد فقرر أحوالهم  
 واستعمله الامام علي نظارة الاوقاف بصنعاء ، وله في الدهاء وخداع الاعداء  
 أخبار وآثار ، ولما ولي الوقف تتابع الجذب فنقص مقرر أهل الوظائف فشكاه الخصاص  
 وللعام ، وقد كان جمل من الاوقاف مرجوعا لبيت المال فأضر بذلك ، وتولى  
 للامام عمائره بيثر العزب وشري له الاموال من الصياغ والبيوت مدار الصافية  
 فاتهمه الناس . وقال الفقيه محمد بن حسين دلالة نائماً عليه بقصيدة طويلة أوالها :  
 لم يحمده الوقف بعد الشيخ من رجل يا حسرة الوقف والعمال والطلبه  
 ولم يكن مثمراً حباً ولا عنباً من بعد ما غرسوا في أرضه حطبه  
 يريد بالشيخ عبد الله بن محبي الدين العراسمي الناظر السابق للاوقاف وكان  
 صاحب الترجمة مراعياً لمنصبه ، مقتصداً في مذهبه ، محاذراً لدولته ، يشك في  
 طهارته ، موثراً لثمته ، محذراً لسلطوته ، يعمل في الامر الفکر ، ويزدهي اذا أمر ،  
 وظنه أن لا حرج ، عليه في داء العرج ، ملازم الصمت المدا ، الا اذا الغير  
 ابتدا ، طابت له الولاية ، بالحفظ والكلاية ، حتى أتى الحمام ، عليه والسلام  
 ومات بصنعاء في يوم الثلاثاء رابع وعشرين ذي القعدة سنة ١٢٠٥ رحمه  
 الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٣٨ القاضي محمد بن حسن السهوي

القاضي العلامة محمد بن الحسن السهوي مولده بعد سنة ١١٧٠ في بلاد حمزة

من بلاد عتمة وانتقل الى مدينة ذمار لطلب العلم فقرأ فيها علم الفقه واستفاد فيه ،  
ثم هاجر الى مدينة صنعاء فأخذ عن السيد علي بن ابراهيم عامر في الصرف والنحو  
وعلى القاضي أحمد بن محمد الحرازي في الفروع . وقد ترجمه الشوكاني فقال :  
قرأ على في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول والفقه  
والحديث واستفاد في غالب هذه الفنون ، ثم انتقل الى بلاد خبان لتدريس طلبة  
العلم بها ثم صار أحد القضاة بخبان انتهى

### ٤٣٩ السيد محمد بن الحسن الظفري الصنعائي وصنوه عبد الله

السيد العلامة محمد بن الحسن بن عبد الله الظفري الحسني الصنعائي وتقدمت  
بقية نسبه في ترجمة والده . ومولد صاحب الترجمة بعد سنة ١١٧٠ وأخذ عن أبيه  
وعن السيد عبد القادر بن أحمد الكوكبائي والسيد شرف الدين بن اسماعيل بن  
محمد بن اسحاق وآخرين من علماء عصره بصنعاء ولما مات والده في سنة ١٢٠٣  
اشتغل بالسفر في كل عام الى بلاد وصاب والبقاء هنالك بعض السنة لتحصيل  
غلات أموالهم . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

برع في العلوم الآلية وشارك في غيرها وله فهم جيد وادراك قوي ومهت  
حسن وعقل رصين وهو ممن يعمل باجتهاده ويتقيد بنصوص الأدلة ولا يعول على  
غير ذلك

وأخوه السيد العلامة عبد الله بن الحسن كان أحد أعيان الطلبة أخذ عني في  
النحو والصرف والمعاني والبيان والأصول ، وكان في غاية السكون ونهاية العقل  
مع فهم مستقيم وإقبال على الطلب ولكنها اخترمته المنية في سن الشباب فمات في  
سنة ١٢١٢

ووالد المترجم له من أكابر العلماء المبرزين في عدة فنون ولاء الامام المهدي

العباس بن الحسين بلاد ذي جبلة فشرط لنفسه أن تكون مباشرة على قانون الشرع بدون جري على الاعراف فساعدته الامام فباشر ذلك مباشرة حسنة على القانون الشرعي بحيث لم يسمع في الاعصار الاخيرة يمثل هذه الولاية الخ رحيم الله واياها والمؤمنين آمين

### ٤٠ : القاضي محمد بن حسن الشجني الذماری صاحب التقصار

القاضي العلامة الاديب المؤرخ محمد بن الحسن بن علي بن احمد بن ناصر ابن عبد الله بن علي ابن احمد بن اسماعيل الشجني الذماري ، مولده سنة ١٢٠٠ هـ بمدنا بسير و نشأ بمدينة دمار وأخذ عن علماءها في الفقه والفرائض وسمع على القاضي محمد بن علي الشولاني في صحيح البحارى وفي بعض كتب الآلة وفي السيل الجرار وأجازه اجارة عامه في رجب سنة ١٢٣٩ وقد ذكر صاحب الترحمة مشايخه في كتابه التقصار في جيد زمن علامة الاقاليم والامصار وقال فيه انه ترجمه بعض أدباء عصره بقوله :

هو القاضي العلامة الاديب الفرد الكامل الفهامة الاريب المتصرف ببلاغته وفصاحته في بدائع المحاسن ومحاسن البدائع كيف يشاء . والمحلى جيد بلده العاقل عن فضيلة الآداب ، المعارف بعقو . فرائد نظمه والانشاء . مالك أعمة القواي وناهج طريقها . والمشار اليه من بين الأدباء بترصيعها وتنميةها . الناظم حللي عقودها . والراقم لوشي برودها . وهو من بيت تنازعه شرفا العلم والفضل . قرأ على مشايخ بلده في علومهم المدروسة . ومعارفهم المأنوسة . من الفقه والفرائض . فصار فارسها السابق الرابض . ثم ثنى جواده . الى ما امتاز به من بين أتراه وأفراده . فأرخى عنان طرفه . وأجال في رياض العلم طرفه فأصبح بيضة البلد . ومحل ما أشكل على أهلها مما ورد . من دقائق أمرار لغة العرب . ومن توضيح

عوامل مبنيها والمغرب . و صار امام أهل بلده في علوم الآلات . على اختلافها  
 يشار اليه بالبنان . من بين أولئك الجهابذة الاعلام . يدرس في دقائقها . ويحتجني  
 من ثمار حداثتها . وأما مبتكرات أفكاره . في مقطعاته وأشعاره . فهو الفرد الكامل  
 والعماد الفاضل . بل الذي ألفت اليه البلاغة زمامها . وأقعدته على ذروة سنامها .  
 لما رأته فض ختامها . ومنعها عن رامها . فلا ريب فهو أبو عذرتها . المتصرف  
 بها تصرف السيد برقه : والمالك بما يملكه ويستحقه . الخ

وهذا كتابه التقصار جعله ثلاثة أقسام : الأول منها في ذكر ولادة شيخه القاضي  
 محمد بن علي الشوكاني ونشأته وكيفية طلبه وخلالته وخصاله وذكر مؤلفاته وبعض  
 رسائله ونظمه . والثاني في تراجم مشايخه . والثالث في تراجم تلامذته مع ذكر  
 مستطردات وبدائع كلمات ومقطعات وفيه دلالة على طول باعه في الأدب . ومن  
 شعره بمدح المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد :

يلومني فيه عدالي وما علموا  
 في راحة كان شخصي من هوى وسرى  
 أفديه من شادن يلوي سوائفه  
 وان مددت اليه الكف مبتغياً  
 تجري دموعي وثغر الحب مبتسم  
 ان كان حب حبيبي قد برى جسدي  
 من لم يحل أثر التبريح رونقه  
 ولا يبرهن مشتاق على شغف  
 فلذة الحب تفكير ووسوسة  
 وقد تردى جهام الليل جردته  
 حتى يرى فيلق الاصباح قد طلعت  
 مثل انهزام عداة الاريحي أم  
 ولو رأوه لكان المغمون هم  
 حتى دعائي قلبي القلب والقدم  
 في مجلس الشرب ادلالا ويلتم  
 لضمه مال نحوي وهو محقشم  
 فبيننا الدر منشور ومنتظم  
 فقد رضيت وان أودى بي السقم  
 فانه في غرام القلب منهم  
 إلا اذا خرجته أدمع ودم  
 وزفرة وفؤاد الصب مضطرم  
 ولونها الروق لاداج ولا رتم  
 راياته وجيوش الليل تنهزم  
 ير المؤمنين اذا أجلى سوادهم

الى آخرها . ومن شعره الى شيخه الشوكاني قصيدة أولها :

غرام أبان السقم مكتوم أمره وشوق أذاع الدمع مكنون سره  
منها :

أعبر عن مغناه بالسفح والنقا وإياه أعني عند ذكري لغيره  
نزلت به في يوم عيد مسلماً فأسلمت قلبي في سلافة ثغره  
وفزت به ما بين شاد وشادن ولم أحظ ما كانا لديه بخمره  
فلما أتانا الليل هوم واحدٌ فسار لنا الثاني مميراً لشطره  
وحين رأيت الصبح يرفل مقبلاً من الشرق فجراً في فيالق كره  
فقلت ولي جسم من القلب فارغ أسير اعتساف غير مالك أمره  
وما مُخْماً زلفاي إلا كليلتي ومن يصبُ عشقاً ليله مثل شهره  
ولكنني عفت الغرام تسلياً بنشر علا شمس الزمان وبدره  
وقاضي قضاة المسلمين محمد وشيخ شيوخ العلم معجز عصره

الخ . وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ١٢٨٦ و قبل وفاته بثمانية عشر يوماً مات ولده العلامة علي بن محمد بن الحسن وولده العلامة محمد بن محمد بن الحسن الشحني توفي أيضاً بعد عوده من الحج وقد سبق لهم ذكر في ترجمة القاضي أحمد ابن لطف الباري الزبيري رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٤١ السيد محمد بن حسين بن اسحاق الصنعاني

السيد العالم الفاضل التقي محمد بن حسين بن الحسن بن اسحاق بن المهدي أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني كان سيداً نبيلاً عالماً فاضلاً هاماً سريراً جليلاً وتوفي بصنعاء في يوم الاربعاء ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٤٢ الفقيه محمد بن حسين دلامه

الفقيه العلامة الاديب الفهامة محمد بن حسين دلامه الدماري ثم الصنعائي ولد سنة ١١٥٠ تقريباً ونشأ بمدينة دمار فقرأ فيها في علم الفروع . وقد ترجمه الشوكاني فقال ما خلاصته :

اشتغل بالادب فقال الشعر الحسن ثم ارتحل الى صنعاء واستمر بها وكان يمدح أكابرها الخليفة فمن دونه وشعره كثير سائر وتأتي له فيه معاني لطيفة ، وكان حسن المحاضرة رقيق الخاشية كثير الميل الى الصور الحسان مع عفة ونزاهة بحيث انه قد ناهز الستين وهو كالشباب في الثغرام وكان الثمانين في الهرم وضعف البنية وكان قليل ذات اليد ضيق العيش صابراً على مكابدة الحاجة وكنت أتعجب من تسلط الغرام عليه مع ضعف البدن وكثرة الامراض ، مزيد الفقر وعلو السن وهو لا يكره نسبة ما ذكرته اليه . ومن شعره ما كتبه الى خليفة العصر عند أن ولاني القضاء . هي هذه الابيات وذكر آخرها تاريخ ذلك :

فل للامام أدام الله دولته	مادار نجم على الآفاق أو أفلا
لقد رميت فما أخطأت منتقدا	عين الاصابة في الاعلام والنبلا
لقد رأيت ولاة الحكم قد قصرت	عين الكمال الذي برضى به الكملا
اخترت عر المعالي للعلا علما	هذا لعمرى هو الرأي المنيف علا
طوقت جيد زمان أنت مالكة	طوقا من الدر استحلى به فخلا
الله مولاه ما أولاه من حلال	وحلة العلم والتقوى أجل حلا
أقسمت ما في الورى شخص يماثله	من ذا يماثل بدر التم اذ كلا
ان خاض ببحر علوم خاض منفردا	في لج ببحر رست في لجه النبلا
أو خاض في لجة الآداب فهو لها	ما الاصمعي وما المردياس وابن جلا
لا يصدر الحكم الا عن مشاورة	كيا يكون غداً في حزب من عدلا

فمن يوليه فاستوليه متكللا      به على الله واعزل كل من عزلا  
 فقد أراك إله العرش خير قتي      فاصمع لما قال وانجز كل ما فعلا  
 فذاك أكد ما ترجو النجاة به      ممن يقلده لأتخشي الزلا  
 وعامة الناس لا يرضون من كلت      فيه الصفات فلا تعباً بمن جهلا  
 فاصمح بعين ترى التاريخ (مشملا      محمد بن علي أكل الكلا )  
 ابتداء التاريخ من قوله مشملا وفيه زيادة سبعين ، لذلك قال اصمح بعين أي  
 اسقط سبعين إذ العين تقابل سبعين من عدد أبجد تبقى ١٢٠٩ وهو عام نصب  
 الشوكاني للقضاء . ومات صاحب الترجمة في سنة ١٢٠٩ رحمه الله تعالى وإيانا  
 والمؤمنين آمين

### ٤٤٣ السيد محمد بن حسين الحبشي الحضرمي

السيد العلامة محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي العلوي الحسيني  
 الحضرمي أخذ عن السيدين العالمين طاهر وعبد الله ابني الحسين وعن السيد  
 احمد بن عمر بن سميط والسيد الحسن بن صالح البحر والسيد عبد الله بن علي بن  
 شهاب الدين وأخذ بالخرمين عن مفتي مكة الشيخ محمد بن صالح الرئيس والشيخ  
 عمر بن عبد الرسول بن عبد الكريم العطار وأجازاه بجميع مروياتهما اجازة عامة  
 وأخذ عن السيد عمر بن سليمان الاهدل الزبيدي والشيخ منصور بن يوسف  
 المدني وعن غيرهم من علماء اليمن والهند والخرمين ومصر والشام وانقطع الى  
 السيد عبد الله بن الحسين بن طاهر وقد ترجمه تلميذه السيد عيدر وس الحبشي فقال:  
 شيخنا السيد الجليل الداعي الي الله بلسانه ، أركانه المتنقل لأجل ذلك في  
 أطراف الارض لقيته في صفري مرات وقرأت عليه فأنحة كتاب تيسير الوصول  
 للديبع وأجازني اجازة عامة في جميع العلوم حديثاً وفقهاً ونحواً وغيرها وتوفي  
 سنة ١٢٨١ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين



## ٤٤٤ السيد محمد بن المنصور الحسين الصنعاني

السيد العارف الماجد الكريم الذكي محمد بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين بن المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسيني للصنعاني مولده ثاني شهر ذي القعدة سنة ١١٣٧ و كان سيداً ماجداً اديباً كريماً أسود طويلاً ضخماً ترجمه جحاف فقال :

كان ذا نفاسة وارتياح متأنقاً في المعيشة معظماً جليلاً كبيراً في اللولة وكان له ولع بالمخالطة للحكام و المتطبيين فتطبب و عمل النفائس من المركبات و المعاجين المفرحة و باشر عملها و سكن بداره المعروفة بدار الاوساط على حارة الحدادين بصنعاء برهة من دهره حتى مات بها أولاده الثلاثة علي و عبد الله و قاسم في شهر واحد سنة ١١٩٩ فتشام بها و خرج عنها الى الروضة البهية في سنة ١٢٠٠ و لما حط رحله بالروضة استطابها و كان يدخل على المنصور علي فلا يتعدى مجلسه و ربما قعد بدار الامام الايام ثم يعود الى الروضة و كان كريماً محسناً متصدقاً وله جراية من الامام في كل شهر سبعمائة ريال و كفاية فاضلة لا يحتاج معها و ما زال مقبياً بالروضة متصدراً للوارد و الصادر حتى مات و خرج الامام من صنعاء فشهد دفنه بالروضة انتهى و كتب المترجم له الى السيد عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين ابن المتوكل يدعو له الى مقامه فقال :

بادر فان مقام الانس قد كملت فيه المحاسن محفوا بها الزهرُ  
سوى محاسن اخلاق خصصت بها دون الرجال فلا تبقى ولا تندرُ  
فأجابه السيد عبد الله بن الحسن بقوله :

معماً لدعوة مولى سوحه حرمُ لم يحك عيناه الا الشمس والقمرُ  
يمشي على الرأس من يدعوهم مبهجاً لانه نحو خير الناس يبتدرُ  
الى سماء مقام طاق نيرها فيها الرياض وفيها البحر والمطرُ

ووفاة صاحب الترجمة بالروضة في ذي القعدة سنة ١٢١٠ رحمة الله تعالى  
وايانا والمؤمنين آمين

### ٤٤٥ السيد محمد بن حسين الحوثي الصنعاني

السيد العلامة التقي محمد بن الحسين الحوثي الصنعاني الحسيني مولده تقريباً  
سنة ١١٥٠ ونشأ بصنعاء فأخذ عن علماءها كالسيد الامام محمد بن اسماعيل الامير  
والقاضي احمد بن محمد قاطن وغيرهما من علماء صنعاء وقد ترجمه الشوكاني فقال :  
أحد علماء العصر المفيدين درس في فنون وكان مائلاً الى العمل بالأدلة  
مطرحاً للتقليد حسن الاخلاق متواضعاً متعقفاً ممتع المحاضرة وله مباحث علمية  
جيدة ونظمه كنظم للعلماء كتب الي قصيدة مطلعها :

يشير الشوق تذكاري المعاني ويدي ناره البرق الجماني

فأجبت بقصيدة مطلعها :

عقود ما نظمت من الجمان أم الصهباء أرقت من الدنان

أم الروض الأريض أم ابتسام لثغر الزهر أم زهر المعاني

والقصيدتان موجودتان في مجموعي ومن أحسن ما يحكى عنه اني لما ابتليت

بالقضاء كتب الشعراء الي تهاني وهو كتب الي تعزية في أبيات حسنة وذكر

فيها عجائب فوق لذلك عندي موقماً عظيماً ولعل موته في سنة ١٢١١ رحمة الله

تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٤٤٦ القاضي محمد بن حسين الويناني

القاضي العلامة التقي محمد بن حسين الويناني الانسي ثم الصنعاني

كان عالماً فروعياً ورعاً تقياً . ترجمه جعاف فقال :

الفروع والآسي المدرس بجامع صنعاء تخرج به عالم من الناس وأخذوا عنه فروع الزيدية وكان حافظاً لا أقوال أهل المذهب حفظ القرآن عن ظهر قلب وكان قصيراً كبير العامة ومات بصنعاء في يوم السبت تاسع عشر شوال سنة ١٢١٤ ر حه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٤٧ السيد محمد بن حسين الحازمي التهامي

السيد العلامة محمد بن حسين بن موسى الحازمي الحسي التهامي الضمدي مولده في ضمد سنة ١٢٠٥ وأخذ عن القاضي احمد بن عبد الله الضمدي واشتغل بعلم الحديث ولازم الشريف الحسن بن خالد الحازمي سهراً وحضراً وسلك سبيله في العمل بما صح من الدليل وقد ترجمه تلميذ عاكش الضمدي فقال: نشأ على الطهارة والعفاف وسلوك منهج آباءه الذين هم نعم الأسلاف وكان خطيب الجامع بضمد وهو من العلماء العاملين والخطباء المصقعين وكان لا يترك الاملاء في كتب الحديث لاسيما البخاري فله به كمال العناية وقد أمليت عليه كثيراً من بلوغ المرام وأملاني كثيراً من شرحه سبيل السلام وكانت وفاته ليلة يوم الوقوف سنة ١٢٦٢ ر حه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٤٨ الشريف محمد بن حيدر التهامي

الشريف الصمصامه حسنة تهامة محمد بن حيدر بن محمد بن احمد الحسي التهامي ترجمه عاكش فقال :

الشريف الكريم حسنة الاقليم سيد الطالبين في الخلق والخلق والبدر الذي يستضيء به أهل كل أفق زعيم القادة الاشراف وأجل من امتطى صهوات العتاق في عصره من ولد عبد مناف توفي في الحرم سنة ١٢١٨ في قرية البيض التي

اختطها جده الشريف محمد بن احمد بأعلى جازان وحمل على أعناق الرجال الى أبي عريش ودفن في مقبرة الاشراف بالديرية رحمه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

### ٤٤٩ الشيخ محمد بن الزين المزجاني

للتشيخ العلامة محمد بن الزين بن عبد الخالق بن علي المزجاني الزبيدي الحنفي أخذ عن حده عبد الخالق بن علي ولازم والده الزين بن عبد الخالق و يخرج به فغداه بمعارفه ولقنه من فرائد علومه واطائفه وقد ترجمه تلميذه عاكش فقال :

حامل لواء العربية في زمانه والمجلى في تحقيق العلوم الآلية على أقراءه جادت يده في علم النحو حتى كان المرجع لعلماء عصره فيه والمطلع على نواديه وخوافيه اذا تكلم في مسألة يهر السامع بتحقيقه و اذا أورد عليه أحد اشكالا جلاه بتدقيقه أوقته مستغرقة بالتدريس والطلبة يتماسون على ما يساقطه من الدر النفيس هذا مع ما اتصف به من كمال التقوى والانحراف عن الرغبة في الدنيا يلبس الخشن من الثياب ويعزل نفسه عن ملاذ الاطعمة جنوحاً الى الثواب فهو أعلم أهل الزهادة والسالك المنهج الواضح من العبادة وله مشرب في التصوف هي والتفات الى ذلك المقصد السني قرأت عليه ولازمته مدة واستفدت من معارفه وأحازني فيما تجوز له روايته وبما تضمنه ثبت جده الشيخ عبد الخالق المسمى لاجازة المستطابة وهو معروف مشهور وقد حج في سنة ١٢٥٠ و ترافقنا في السفر من مكة الى المدينة المنورة ولم يزل يجري علينا من معين علومه فوائده ويضمخنا من شر معارفه بعوائده وبعد قفوله من ذلك السفر لازمه المرض مدة وأقام في وطنه مدينة زبيد على ذلك وله مؤلفات مفيدة منها شرح بسيط على ملحمة الاعراب ورسائل في مسائل علمية وموته بزبيد في سنة ١٢٥٢ وقبره جوار قبر جده بالمقبرة التي بجانب باب سهام بزبيد رحمه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

## ٤٥٠ الفقيه محمد بن صالح الجرادى الصنعاني

الفقيه العلامة التقي الذكي محمد بن صالح الجرادى النهيى الصنعاني مولده سنة ١١٧٠ قريبا ونشأ بحجر والده شيخ مشايخ القراءات السبع بصنعاء فتلا القرآن على والده وعلى القاضي المقرئ علي بن علي اليماني الصنعاني وأتقنها ثم تلا عليه جماعة من الطلبة بصنعاء . وقد ترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال : قرأ في الآلات على جماعة من مشايخ صنعاء فاستفاد فيها وقرأ عليه جماعة من الطلبة وقرأ الفقه أيضا على السيد العلامة عبد الرحمن بن قاسم المدائني وغيره وقرأ علي في البحر الزخار مع جماعة من الطلبة وحصل بخطه الحسن نسخة منه في غاية الحسن الخ

ونسخة صاحب الترجمة المشار اليها من كتاب البحر الزخار بها مشها حاشية القبلي الموسومة بالمنار وغيرها وقد صارت هذه النسخة الوحيدة في هذا القرن الرابع عشر من جملة كتب مولانا امام العصر المتوكل على الله بحبي أيدى الله وكان العرض عليه في الافضال بها لطبع هذا الكتاب الجليل عليها ان شاء الله تعالى وموت صاحب الترجمة سنة ١٢٥١ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

## ٤٥١ الفقيه محمد بن صالح العصامى الصنعاني

الفقيه العلامة البليغ محمد بن صالح العصامى الصنعاني . مولده سنة ١١٨٨ وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الحديث والاصول وأخذ عن غيره من علماء صنعاء . وقد ترجمه الشجني فقال :

له ذهن سائل وفهم قابل يفهم الدقائق ويعرف كنه الحقائق ، وأما حافظته فقل أن يرزق مثلها من أقرانه وأهل عصره وقد يحفظ الصفحة والصفحتين

عن ظهر قلب فلا يغادر حرفاً ويحفظ القصص المطولة ذات الشعب فيملها كأنه  
ينظر إليها ويحفظ الابحاث العلمية المشككة وما عليها من الردود والاعتراضات  
برمتها ويحفظ التواريخ وأيام الخلفاء والسلاطين على ترتيبهم ومدة أيامهم ووقائعهم  
وما اتفق في عصورهم لا يعل جليسه مجالسته ولا أنيسه مؤانسته ، وكان يحدو في  
كتبه وترسله حذو الصدر الأول ، ويحدو في أشعاره حذو أبي تمام وقد اختير  
لمجالسة المهدي عبد الله بن المتوكل يعل عليه غرر الاشعار ويشرح له عجائب  
القصص والآثار الخ

وترجمه شيخه الشوكاني فقال :

له ذهن وقاد وفكر منقاد وحافظة باهرة و فاهمة في الدقائق ماهرة فهو معدود  
في العلماء والادباء وقد تدرّب حتى قوي ادراكه في علم الآلات والكلام بحيث  
ينبهر منه عند المذاكرة كثير من العلماء انتهى

ومن شعره الى شيخه الشوكاني قصيدة أولها :

يا سقى معهداً لنا بزودِ صيب من يد الاجل الرشيدِ  
حاكم المسلمين جامع أشتا ت العلى والتقى شقيق الجود

وقصيدة منها :

فلا عدمت منك المعالي جاهها فروض رباها في بقائك مونقُ  
ولا فقدت منك الليالى تمامها فنيث نذاك الجمّ فيهن مفدق  
ولا فقدت المحراب منك أنيسه فلا لاهُ من نور وجهك مشرق  
ولا فقدت منك المنابر زينها فاعوادها من وطء رجلك تورق  
ولا فقدت صنماء منك عميدها الذي جاهه سور عليها وخندق

وقصيدة أولها :

دمت بدرأ في عزّة وكال فائق الوصف ناقد الاقوال

وسقى قصر ك الربيع نداء من جود كفيك الوايل الهطال  
الى آخرها . وموت صاحب الترجمة في جادى الآخرة سنة ١٢٦٣ ، رحمه  
الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

## ٤٥٢ القاضى محمد بن صالح أبى الرجال الصنعانى

القاضى العلامة الفهامة الأديب الأريب محمد بن صالح بن محمد بن أحمد بن  
صالح بن محمد بن على بن محمد بن سليمان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن  
سليمان بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن الحسن المعروف  
بأبى الرجال الصنعانى مولده سنة ١١٤٦ وأخذ عن أخيه أحمد بن صالح وعن غيره  
من علماء صنعاء

وقد ترجمه صاحب نفحات العنبر فقال :

الأديب البليغ الجليل ، المهذب النبيل الفخيم ، خاتمة الأدباء ، عين الأعيان  
زينة الاعلام ، بهجة المجالس ، نجر الدولة ، حافظ الاخبار ، راوية الاشعار ،  
نشأ بصنعاء ، وشارك في علوم الادب ، ثم نظر في الالة وفن الاحياء ، وتفنن  
وقصم فيها ، وحفظ السير و تاريخ الائمة والملوك . العلماء و الادباء و الاعيان ،  
وطالع الدواوين الشعرية ، ومهر في البديع ، وفاق في صناعة الانشاء ، وتفرد في  
باب التاريخ ، وجمع خصالا حميدة : من لطف الشائل ، وحسن المحاضرة ، وكرم  
الاخلاق ، وكال المروءة ، وطهارة الثوب ، وصناعة الاملاء ، وجودة الفهم ،  
وصدق الحديث ، وجزالة الشعر ، وكثرة المحفوظات

و ترجمه الشوكانى فقال :

مهر في الأدب ، فنظم الشعر الفائق ، وله يد طولى في حفظ الاشعار و الاخبار  
والظرائف و اللطائف و الماجريات ، لا يسمع شخصاً يحكى حكاية من أى نوع

كانت الا وجاء بأمثالها ، وبجاسته نزهة القلوب ، وروح الأرواح ، وفا كفة  
لاذهان . ه بالجملة فهو يتوقد ذكاء و فطنة ، وحسن عشرة ، ومكارم أخلاق ،  
وعفة وصيانة وديانة و علو همة ورياسة ، و كثيراً ما يدعو الامام المنصور خليفة  
العصر ويرغب الى مجاسته ومحدثه ، وقد سمعت من موائده كثيراً . ومن  
محاسنه أنه اذا رأى منكرأ من شط غيضا واضطرب والتهب مزاجه ، فاني في  
بعض الايام رأيت في موكب الخليفة وقد رأى رجلا يشتكي ويستغيث بالخلم  
يطرده ، ويكفونه عن ذلك قبل أن يسمع الخليفة شكايته ، فغضب صاحب  
الدم غضباً زائداً وارتفع صوته واضطرب حتى كاد يسقط من ظهره .  
من : أتق نظمه قوله :

كأنك حين تغشى كل نكر ونخشي في ننة الكرم الجناحا

رهير حين مرُّ بجمع قوم بهم هرم فقال عموا صباحا

فيه تديح الى القصة المشهورة وهي أن رهير ابن أبي سلمى كان يمدح هرم بن  
سنان وكان قد حلف هرم أن لا يمدحه زهير أو يسلم عليه الا أعطاه ولما كان منه  
ذلك احقتم زهير منه وخمل من كثرة عطائه فكار اذا اقيه لا يسلم عليه واذا  
مرُّ بهم هو فيهم حياهم بتحية العرب واستثناه فيقول عموا صباحاً عدا رهير  
وخير كم تركت . ولما رأى صاحب الترجمة شخصاً يعاني حفر غيل بجبل قم  
المجاور لصنعاء من جهة المشرق يريد زيادة مائه فلم يزد على ما كان عليه قبل  
الحفر فقال :

سألوا من جبل صلد الصفا نهراً يجري عليهم قهر

وتراءت عينه غامضة فقفوا في طلب العين الأثر

تحتوا أحجارهم فاعجب لهم يشتهون الماء من عين الحجر

أشار بالبيت الآخر الى مثل يضرب به الناس اذا رأوا من يطلب أمراً مستحيلاً



أو شاقاً فيقولون يريد كذا من عين الحجر . وخرج الامام المنصور الى الروضة  
فلحقه صاحب الترجمة ولم يسلم عليه الا بعد صلاة الجمعة وكتب اليه :

مولاي رفقك ان تأخر فهو تالي من تقدم  
ان فاز من جلي بصحبتكم فقد صلى وسلم

و ترجمه جحاف فقال :

كاتب الوقف الشاعر المجيد ، الاديب الاريب الفريد ، الاحباري التاريخي  
يحفظ الماجريات المطولة ، ويورد القضايا العدبة المسلسلة ، يعلو على الاسماع  
أحسن ما يعلو ، ويكتب بكفه أجود ما يكتب ويستحلي ، وكان للخليفة المنصور  
علي شغف به ، وأولاه كتابة الوقف ، بعد موت أخيه أحمد بن صالح ، وجعله  
وزيراً لأخيه القاسم تجري عن نظارته أمور بلاد الحيمة ، ثم عزله عنها وأقره  
على الكتابة

وله مع الامام المنصور لما توسع في البناء وشراء البيوت ، نصيحة أثرت  
بعد أن طلبه المنصور بموقفه ولامه ، والاعمال بالنيات . ترجمه القاضي أحمد قاطن  
في الدمية بقوله : هو روضة الآداب ، وأحد الاخلاء والاحباب ، له الفكرة الوقادة  
والنفس الأبية المنقادة ، والبصيرة العالية النقادة ، أوحد أهل زمانه ، وقيمة  
عقد أوانه ، ليس له في فهم الحقائق نظير ، والفوص على المعاني الدقيقة لو يطير  
هيمات لا يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لسخيل

لو مثل اللطف لما كان الآ محمد بن صالح أو الذكاء لما كان الامن ذكاء لفظه  
فأنح . ومن بدائمه وروائمه قوله :

توقع سلوى أن أبيت سوى القلي  
أحسبني فيما نعتك صادقاً  
وها أنت ذا عني مواع محجب  
فلا أنا يعقوب ولا أنت يوسف  
وقلت المحيا البدر ليلة ينصف  
ولم أنكر النوم الذي كنت أعرف

وصدقتني اذ قلت لحظك صارم      فاعمله تعلم أن قولي زخرف  
فلا الخدّ وردّ لا ولا القدّ ذابلٌ      ولا الثغر برق لا ولا الريق قرقف  
وأجاب عليه الفقيه أحمد بن حسن بركات من باب الاحتساب مع كونه لم  
يوجه اليه هذا الخطاب فقال :

اذا كنت يا بدر المعارف تنصف      فدعواك حمل الحب كالحسن زخرف  
تقول لمن تهووا أغرقني البكا      متى لحظة بالدمع عينك تدزف  
وتزعم أن الجسم فيه تحافة      وأنت بما فيه من الشحم أعرف  
وقلت بأن النوم عنك بجانب      وهل ساعة بالسهد طرفك يطرف  
وكم قلت نار الحب بين جوانحي      تشب وقلبي من لظى الهجر يرجف  
وها أنت ذا في شهر تموز حابس      لنفسك في حرّ الظهيرة موقف  
وقلت لفقدان الأحبة لم أذق      طعاماً وجسمي من جوى البين مدنف  
ونحن اذا حان الطعام تزاحمت      عليه لنا أيد عن الزند تكشف  
فأكثرنا أكلًا هو العاشق الذي      يشار اليه بالبنان ويعرف  
أخا الفضل ان أخطأت في النظم فاغتفر      اساءة عبد بالاساءة يوصف  
وان تكن الاخرى فقد فاز بالمنى      أخوظماً من بحر فضلك يغرف  
وكان صاحب الترجمة رحمه الله قصيراً أبيض اللون ، مشرباً بحمرة ،  
سريع الحركة ، سريع الجواب ، حسن الاستماع ، كثير المعجب ، ممن جاء  
بالمستغرب ، كثير السؤال عن الاحوال ، صين اللسان ، ثبت الجنان ، ذا دين  
وورع ، قال الشعر وهو لم يبلغ الحلم ، وقصدي مرة الى منزلي ببيير العزب ،  
فكان مما أفادناه في المنكر انه لا يمنع من مواصلة فاعله لعظم شأن هجر المسلم ،  
واستدل بقول الله تعالى « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوك في الدين » فقال  
بعض الناس فعمله عمل لا يرضاه الله تعالى . فقال بفضك لعمله لا ينافي مواصلته .

قال الله تعالى حاكياً « إني لعملكم من القالين » أي من المبغضين فعلى هذا يبغض  
الانسان من فعل المحرمات عمله لاصحابها

ومما سمعته يقول بذلك الموقف وقد ذكرنا عجائب الدنيا وما يذكر من جبل  
قاف قال : يقولون انه سئل أبو زيد أبلغت جبل قاف ؟ فقال جبل قاف قريب  
الشأن في جبل كاف وجبل عين وجبل صاد ، فقالوا وما هذه ؟ قال جبال محيطة  
بالأرضين السفلى وحول كل أرض منها جبل بمنزلة جبل قاف على أن جبل قاف  
أصغرها وأرضه أصغر الأرضين ، قال وقد حكى هذا ابن عربي في فتوحاته

حدثنا قال : كان حماد الراوية قد قرأ القرآن من المصحف فصحف في  
الفاظ مع صحة المعنى وقد نقلناها عنه منها ( والعاديات ضبحا ) قرأها بالصاد المهملة  
ومنها ( ونبلو أخباركم ) قرأها بالثناة التحتانية ، ومنها ( إلا عن موعدة وعدة  
لونه ) بالباء الموحدة ، ومنها ( بل للذين كفروا في عزة وشقاق ) قرأ في غرة  
بالعين المعجمة والراء المهملة ، ومنها ( ومن الشجر ومما يعرشون ) قرأ يعرشون  
بالعين المعجمة والسين المهملة ، ومنها ( قال عداي أصيب به من أشاء ) قرأها  
بالسين المهملة ، ومنها ( هم أحسن أمثالا وريا ) قرأها بالزاي المعجمة ، ومنها  
( ليكون لهم عدوا وحزنا ) قرأها بالراء المهملة والباء الموحدة ، ومنها ( وما يجحد  
بآياتنا إلا كليل خقال كفور ) قرأها بالجيم والباء الموحدة ، ومنها ( يوم يحى  
عليها ) قرأها بالعين المعجمة انتهى

واتفق أنه وقع بحث بين صاحب الترجمة وأخيه أحمد بن صالح والشيخ العلامة  
عبد الله بن محي الدين العراسي الصنعاني في التورية التي تكون في لفظ يحتمل  
معنيين أحدهما معنى اسم والآخر معنى فعل نحو قول الفقيه أحمد الوادي لما طلع  
الى جبل ذي مرمر الى حضرة الامام أحمد بن الحسن :

أحمد من أوصلنا هذا المحل وأطلع الوادي الى رأس الجبل  
فقال صاحب الترجمة والشيخ عبد الله العراسي ان في قوله : أحمد تورية

لانه يحتمل الاسم وهو اسم الامام ويحتمل الفعل من الحمد ، وقال القاضي احمد ان التورية لا تكمن الا في اسم يحتمل معنيين أو فعل كذلك أو حرف كذلك لا في لفظ يحتمل أن يكون اسما وفعلا ، وذهب المولى عبد القادر بن أحمد الكوكباني لما تحاكا اليه الى ما قاله القاضي أحمد فكتب صاحب الترجمة الى الشيخ عبد الله هذه الابيات وفي كل بيت تورية :

أبحر المعالي لا برحت مسددا      توافق في نهج السداد مراميه  
 من التواري في البديع فقل لمن      يجادل عنها هل عرفت المعاني  
 توارت عليهم في البيوت التي انبنت      عليها فهم لا يدركون التوارنا  
 حقيقتها ما قولنا فيه واحد      فلا يذمكم من جاء بالقول ثانيا

فأجاب الشيخ عبد الله العراسي بقوله :

نظامك يا بدر الهدى مد رأيتك      تيقنت أن النصر حظي وقاليا  
 قصورا بأيدي الفكرشدت وقد حوت      عرائس أبكار فيبوركت بانيا  
 مديم معان منك أبدي بيانها      وجوها توارت بالحجاب تواري  
 ترحها عين الخفاء فلو درى المقد      م عرفانا بها صار تاليا  
 وللشمس ذات من تأمل ناظرا      اليها انثى عن رؤية العين عاشيا

وكتب القاضي يحيى بن صالح السحولي الى صاحب الترجمة عند خروجه

الى الروضة أبياتا أولها :

لهنكم الخروج الى الرياض      وقطفكم لمطيور البياض  
 فأجاب صاحب الترجمة بقوله :  
 أمولانا العمد كسيت برداً      من الاجلال لا ينضوه ناضي  
 دمت دوام شمس الأفق فينا      وحكمك في مسير الشمس ماضي  
 لأنك مثلها في نفع كل      من المبعوث في كل الاراضي  
 أشرت بقولك المطيور لحماً      الى عدم الينوع من البياض

صدقتم في فراستكم فانا قفونا الطير في عنب الرياض  
وأشعار صاحب الترجمة كثيرة وتوفي بصنعاء في يوم الاثنين رابع عشر  
رمضان سنة ١٢٢٤ رجه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٥٣ الشيخ محمد بن صالح حريوة السماوي الصنعائي

الشيخ العلامة الحافظ المحقق الفهامة البارع الألمي محمد بن صالح بن هادي  
السماوي الصنعائي المعروف بابن حريوة

نشأ بصنعاء في كنف والده الملقب حريوة وأخذ عن السيد الحافظ عبد الله  
ابن محمد الامير واستحاز منه وأخذ عن غيره من أكابر علماء عصره حتى برع في  
فنون العلم . وقد ترجمه القاضي الحافظ محمد بن علي بن حسين العمري الصنعائي  
ترجمة منها ما نصه :

طلب العلم بفروع بال . ونال منه في أيسر وقت مالا يناله غيره في أحوال .  
وأقن علم الادوات . واستولى منه على مكتوفات . هن عن غيره مكتومات .  
ثم بدا له طلب علوم الاوائل فأدرتها . وأخذت بمجامع لبه فما تركها . وهذا الرجل  
جذوة نار تتوقد . وسهم المعية الى نحو المشكلات مسدد . صادق الفهم فيما سمعه  
محميد التحرير فيما صنعه . لا يحتجب عن الدقائق ستره . ولا تعتاص عليه الحقائق  
بلمرة . الى حسن خط شارك في المشق غصن قدم . لوراه ابن البواب لعلم أنه لم  
ينسد باب انفتح بعده . مع حسن محاضرة . وحلاوة ايراد للنوادر ومحاوره .  
وعدوبة الفاظ . وجزالة معاني تستعيد الايقاظ . هذا ولما ينقل عذاره . ولا طر  
شارب به وان اخضر ازاره . وكان قد أعطي من جمال الخلق أوفر قسمة . كما نال  
من جلال الخصال مالا يبلى الجديدان رسمه . محياه بدر أخذ كل جزء منه فلم  
يقص من حظه . فما نصال النبال ان سددر واشق لحظه . وما غالي اللآلي ان  
ساقط من شفيبه جواهر لفظه . وما الحسام المرهف . ان قوبل منه بصقيل المرعف .

وما قدر مهز الاغصان . ان قيست الى ذوا بل قدده المران . هذا الى نعم موفورة  
يتقلب في أفيائها . ورفاهية لا تتقلص شموس الاسن عن أفنائها لا يزال يرقل  
في حلل الحرير . ولا يحتاج الى محاوره مأمور ولا أمير . لم يتحول عن كنف  
والله . فلم يصن عنه بطريقه وتالده . وصانه عما لا يكاد يسلم منه ذو مشحة فلم  
يطمع ظريف في محادثته لمحمة . وكان الخليفة معترفاً بمقداره . لا يفترسيه ولا يرضن  
عنه بمدراره الخ وترجه القاضي حسن عاكش الضمدي فقال :

ذو القدم الراسخ في العلوم العقلية . والذكاء الباهر وجودة الالعية ترجه  
شيخنا السيد محسن بن عبد الكريم بن اسحاق ترجه لطيفة فقال مالفة :

نشأ في العقد الثاني من المائة الثالثة عشر من الهجرة النبوية أيام الامام المنصور  
علي بن المهدي العباس في صنعاء اليمن الفقيه العارف محمد بن صالح السماوي الملقب  
أبوه حريوة قرأ أولاً في علوم القرآن فأتقنها وحفظ القرآن غيباً ، ثم أخذ في تعلم  
النحو والصرف والمعاني والبيان وأصول الفقه وقرأ على المشايخ في الكتب  
المتداولة يومئذ في تلك الفنون ، لكنه لم يلتفت اليها بكليته بل أخذ طرفاً منها  
بقلب ذكي وفطنة جيدة ، ثم مال الى تعلم المنطق وما يتوصل به الله من العلوم  
العقلية الحكيمه فبرع في فنونها الرياضية والطبيعية والالهية وشرح نجر يد نصير  
الدين الطوسي فبلغ الى آخر بحث الوجود والعدم وبى ذلك الشرح على أصل قد  
قرره وهو أن حكم العقل لا يكون الا واحداً فمما كان من الاختلاف في المسألة  
الواحدة فانما منشأ اللفظ ومشى في ذلك الشرح على هذا الاصل فأرجع الخلاف  
الى وفاق وأمان عن فهم ثاقب وذكاء باهر ويد طولى في ذلك العلم ، وانفرد في  
بعض رسائله بقول لم يسبق اليه هو أن مسائل المنطق بديهية وما يذكر في العلم من  
الأدلة فانما هي تفبيهاات وبذلك ينحل الدور الوارد على مسائل المنطق

ولعمري أن هذا القول لصواب عندي والله أعلم . ثم انه مال عن مذهب  
المشائين الى قول أصحاب حكمة الاشراق وسميته يصرح بالوحدة الذاتية وكان

معجبا بتأئية ابن الفارض . وبالجملة فهو فرد في الزمان إلا أنه كان شديد الانقباض عن الناس لا يالفهم ولا يالفونه ولا يمش بهم انتهى ما قاله شيخنا . قلت : وقد انتهى حاله الى أن أغري عليه سلطان عصره عبد الله بن أحمد الملقب المهدي وضرب بالجر يد وأودع الى دار الادب ثم نفاه الى جريرة كران وبعد ذلك ارجع الى بندر الحديدة وانفقت به في بندر الحديدة في دار الاعتقال وسألته عن حلة مسائل مشككة علي في علوم الآلة وغيرها فأجاب علي بجوابات مدبحة محللة للاشكال بحسن عبارة و تحقيق وبراعة في التعبير وطلبت منه الاجازة في تلك الايام فاجارني بما تصح له رد ايته في جميع العلوم ولم أزل أتردد اليه بكرة وعشية أيام اقامتي في اخذ يدة ، وبعد رجوعي الى الوطن عدة جاء الخبر بأنها ضربت عمقه ببندر الحديدة بمر المهدي عن فتوى من بعض علماء وقته والناس من أهل صنعاء في حاله في طري نفيض ، فبعضهم يتشيع فيه ويثني على تحقيقه في العلوم وانه كامل الايمان صحيح العقيدة وما حمل من حمل عليه غير الحسد الذي ما خلا منه جسد بسبب ما منعه الله تعالى من العلوم التي تد بها جميع أقرانه وفاق بها أهل زمانه . وبعضهم يعكس الامر وينسب اليه رأي الفلاسفة والتحامل على أفاضل الصحابة وعلى حلة الشرع الحمدي من أهل زمانه وقد سألت عنه شيخنا أحمد بن عبد الله بن علي بن ابراهيم النعمان الضمدي وهو من أخص الناس به فأثنى عليه غاية الثناء وأطرى فيه نهاية الاطراء وانه من حلة الحججة ومن أئمة العلم والعمل وما جرى عليه انما هو لاغراض في هموس المعاصرين له وبرأه عما نسب اليه

والأولى بنا حسن الظن به وكان ازهاق روحه بالسيف وصلب مدة وأنزل وقبر في بندر الحديدة وقبره مشهور مزور . وسمعت بعض فصلاء البندر المذكور يحكي أن رجلا أراد أن ينزع ثيابه فسمع هاتفاً يقول دع ثياب المظلوم عليه انتهى كلام عاكش التهامي الشافعي

وقال السيد الخافظ عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب في أثناء ترجمته له :

هو الامام المحقق المدقق انقادت له شوارد العلوم بزمام حق فاق الاقران  
وأقر له بالفضل وعلو الدرجه في علم المعقول كل انسان . وله مؤلفات منها : منتهى  
الالماس في أحاديث الاحكام جمع فيه من الاحاديث ما لم يجمع في غيره مما اتفق  
عليه الشيخان وغيرهما من سائر أئمة الاسلام وهو عدة مجتهد وزيادة . وله الغنمط  
الزخار كتاب ما حوت مثله في تحقيقه الاسفار لما اشتمل عليه من كثرة مسائله  
وتخرجهما على مقتضى القواعد وجمع الاحاديث النبوية و الا نظار الفائمه . وشرع  
في شرح على الشافية ، وفي اختصار طبقات الزيدية . وله رسائل و مسائل حمة .  
وقد تخرج عليه عدة من الاعلام منهم القاضي العلامة أحمد بن عبد الله الضمدي  
وغيره ولازمه في آخر أيامه القاضي اسماعيل بن حسين جفان الخ  
وقال السيد الحافظ المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبيسي في أثناء ترحمته للامام  
أحمد بن علي السراجي في شرح تنمة البسامة :

ان بعض الافرنج خرج الى بندر الخا وقبص على شريفة من أهل تعز يريد  
الفا حشة بها فرآهم فقيه من أهل صنعاء عازم الى مكة المكرمة للحج وتلك المرأة  
تستغيث بالمسلمين فاغار الفقيه وأقدم على الافرنجي فضربه الافرنجي فاتفاه  
بطعنة كادت تزهب روح ذلك الشيطان المريد ثم وصل أهل الخا بذلك الفقيه  
الى والي البندر فعظم عليه الامر وأراد الوقعة بذلك الفقيه الداهي من المنكر  
فأنف لذلك طائفة المسكر وتجمعوا على العامل وانتهى الامر الى ارسال الفقيه  
محفة ظا الى صنعاء وترجع للوزراء بصنعاء أن يحرروا سؤالا الى العلماء بالواقعة  
وما ترتب عليها ويستمدوا جواب العلماء ثم يعرضونه على المهدي ليتم لهم الافراج  
عن الفقيه وأوصلوا ذلك السؤال الى صاحب الترجمة وهو حينئذ الفرة الشاذخة  
في التحقيق والزبدة الباذخة في النظر الدقيق ، وكانت قد طرقت مسامحة تلك  
الفواحش فأجاب في ذلك السؤال ونعى على المهدي أحواله وصرح بتهاونه بالدين  
واسترساله . فلما وصل ذلك الجواب ضاقت بالمهدي وسيعات الرحاب وكان أهل



الثقاق قد ثقل عليهم مقام هذا العالم وكان شجى في حلوقهم وقذى في أعينهم  
 قد ألقمهم الحجارة ورد مدعهم المنهارة وذللمهم في اعتراضهم على علوم آل محمد  
 واهم مذهب المعترة بالأدلة القوية ، فعظموا على المهدي ذلك الجواب وانتهزوا  
 الفرصة في الأخذ بالنار ، كشفوا النقاب فوقع ذلك الظالم بهذا العالم وأرسل رسله  
 لاخرجه من منزله وهاتمه كما يفعل بأهل الجرائم من ضرب المرافع على ظهره  
 والدوران في أزقة المدينة والاسواق على رؤوس الخلائق وأخلط الرقاق ثم  
 ضربه بالجرائد وأرسله الى نندر الحديدية في شاطيء البحر وكان ضرب عنقه  
 وصنبه هناك فعضمت هذه القضية على الموائف والمخالف وأجرت المدامع وصكت  
 المسموم واقد ظفر هذا العالم بربيع الدرجات وتمتع بالزلمى والدركات وشقى المجتري  
 بجرأته وبعد هذه المارقة خرج عن صنمائه الامام أحمد بن علي الساجي الخ  
 وقال المولى أحمد بن عبد الله الجنيداري رحمه الله في الجمع الوجيز يوفيات  
 العلماء ذوي التبرير : وفي سنة ١٢٤٠ انقطع تأليف الشيخ العلامة محمد بن صالح  
 السماوي لما جمعه من الرد على السيل الجرار الذي أكثر مؤلفه فيه الاعتراضات  
 على الارهار وعرض فيه بأر مؤلفه جاهل وكان قد أغلظ في الرد فلما وصل الى  
 باب صلاة الخوف ، وشى به الوشاة الى المهدي عبد الله ووصفوه بالاحترق  
 وليس فيه منه شيء وانما الموجود بخطه الترضية من المشايخ ، ولكنه كان شديد  
 الغيرة على انتقاص آل محمد وهي سجية كل مؤمن ومن طالع الغططم علم أن  
 لصاحبه يدا قوية وأنظارا جميلة استنهض بها خيل الادلة ورجلها وتكلم عليها  
 وذكر الجرح والتعديل فاحسن الجدل وكان يستطرد رداً على السيد الحسن  
 الجلال وهو مجلدان تشد اليهما الرحال . ولما كان سادس عشر ذي الحجة سنة  
 ١٢٤٠ طلبه المهدي عبد الله ووبخه وحبسه وفي عاشر المحرم سنة ١٢٤١ أرسله  
 الى الحديدية وأمر بضرب عنقه فانفذ المأمور فتح محمد الأمر وروي أن رجلا

أراد نزع قميصه حال صلبه فسمع صوتاً لا يرى شخصه يقول دعوا قميص المظلوم  
وكان يسمع منه وهو مصلوب تلاوة أول سورة طه والتهليل الخ وقد رثاه غير  
واحد من البلغاء . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٥٤ الشيخ محمد عابدين المكي

الشيخ العلامة الحافظ الرحلة محمد عابدين ابن الشيخ أحمد بن علي بن محمد بن  
مراد الابوي الانصاري السندي المكي . ترجمه تميزه عاكش الصمدي فقال :  
الامام المظار السابق الذي لا يشق له غبار درس بالحرم المكي والمدني وسكن  
صنعاء مدة طويلة واستعاد دنيا واسعة من المنصور ، علي بن المهدي العباسي ولارم  
القاضي محمد بن علي الشوكاني وحج مدة اقامته بصنعاء نحو ست مرات وتردد في  
الهيم والجمال اليمني وكان كثير الثناء على علماء صنعاء وكان يقول طفت البلاد .  
وأكثر الآفاق فلم أر مثل علماء صنعاء في التحقيق للعلوم والاحاديث والتجري  
للعمل بما صح به النص

و ترجمه جحاف فقال .

صحبتنا دهرًا طويلاً ورافقنا في القراءة على شيخنا البدر الشوكاني وحدثت  
معه سنة ١٢١٦ فلاقينا الشيوخ واستجزنا امام الحرمين الصالح محمد بن العلابي  
المغربي وأجارني وإياه أجازة عامة ورأيت امام الحرمين بجله ويدنيه من محله  
لشفه بالكتب الحديثية واشتغال رفيقنا هذا بصحيح البخاري وتجرية لاتباع  
الدليل وله سيادة في الناس ووجاهة وله معرفة كاملة بصحيح البخاري فانه ألف  
في مكرراته مؤلفاً بديعاً حسناً تلقاه الناس بالقبول وسماه منحة الباري بمكررات  
البخاري وتناقله الناس في حياته واشتغل بجمع الامهات الست في مجلد واحد  
ونسخ فتح الباري بشرح البخاري في مجلد واحد ولما أكل الامهات جمع الاعيان

من أنباء الزمان لذلك الشأن وأظهر السرور وكذلك فعل عند اكمله لفتح الباري  
ورغب فيه الامام المنصور وجعل به موقفه وهو مع هذا ان وردت عليه أيام الحج  
لم يصبر عن السفر الى بيت الله الحرام ، ولا يزال ينتقل في التهاميم والجبال وهو  
شديد الانفة قريب النفرة مما يسوء ، موقفه محط رحال الاعلام كثير الفوائد  
مقصود لأهل العلل متطبب حاذق يباشر الدواء في أول الامر فيرى النغم العليل  
ظاهراً ثم يقهر عنه آخراً

لو كان فيه سلامة من حدة عين الكمال دمته من اشراكها  
وهو أول من أخرج الى اليمن كتاب تحفة المؤمنين في الطب وقال هو أمين  
كتاب في هذا العلم لا يساميه كتاب ، وحكى لنا أن مؤلفه خطه بالفارسية وانما  
عرب من بعده بأعواء وانه ألزم في المفردات و المركبات لازماً ولم يقلد احد  
في تجربتهم حتى خبر ما حربوه فان كان صدقاً جزم به وقال مجرب وان لم يصدق  
عنده قال حربوه أو قالوا مجرب أو نحو هذه العبارة ، وأرانا في آخر كتابه ما  
ضنت به الحكماء ولم يظهره وكتبوه بالقلم اليوناني ولم يسمح له ببياضه حتى وقفنا  
على ذلك القلم وتعريبه بخط ابراهيم المعجمي الخارج الى اليمن سنة ١٢١٤

وفي آخر جادى الآخرة سنة ١٢٢٠ وصل كتاب من صاحب الترجمة الى  
سيف الاسلام أحمد بن المنصور علي يتضمن رؤيا للامام النخ ما ساقه جحاف  
في درر نحور الحور العين وقال أيضاً في تاريخه الآخر : وفي شهر ربيع الآخر سنة  
١٢٣٣ رجع من مصر الى صنعاء الشيخ محمد عابدين السندي النخ : وقال عاكش :  
ان صاحب الترجمة سكن آخر مدته المدينة النبوية ومات بها في سنة ١٢٥٧  
وأوقف جميع كتبه على الحرم المكي

قلت : وهذا المترجم له هو غير الشيخ محمد عابدين محمد بن حيوة السندي

المكي أمير المتطوعه في جهاد الفرنسة المتوفى بمكة في شول سنة ١٢١٣ رجه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

### ٤٥٥ السيد محمد بن المهدي العباس الصنعاني

السيد الذكي محمد بن المهدي العباس بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني ترجمه جحاف فقال : أحد المشاورين في أمر الخلافة بعد أبيه فقال لا يصلح لها غير أخي علي وكان له و لم بالطيب شديد أنفق في معاناة العطش الشاهي أموالاً جمّة فادرك الصناعة وكان يتطيب مما جادت فيه صناعته فاذا مر بطريق سار عنها دام عرّف ذلك الطيب بها متضوّعا و كان يهدي منه لأبيه الخليفة ، لسيف الاسلام وعاش عيشة راضية ولم يتعلق بشيء من أعمال الدولة ، كان محملاً للحمول والدعة أقطعه الامام المنصور قطعة ببلاد آس فدامت له حتى مات و أقيمت لاه لاده ، وموته في ليلة الخميس ١٥ رمضان سنة ١٢١٨ ، رجه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

### ٤٥٦ السيد محمد بن عبد الباري الأهدل ووالده ووجه

السيد العالم محمد بن عبد الباري بن محمد بن عبد الباري بن محمد بن الطاهر ابن محمد بن عمر بن عبد القادر بن احمد بن حسن بن عمر بن محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن عمر بن الشيخ على الأهدل الحسيني التهامي . مولده ليلة النصف من شعبان سنة ١٢٠٦ و أخذ عن السيد أبي بن عبد الله مبول الأهدل صاحب الدريهمي بعد انتقاله اليهم الى المراوعة وكان صاحب الترجمة على عادة أبيه في اطعام الطعام و الاصلاح بين الأنام و انتفع به الناس و فاته في جمادى الآخرة

ووالده السيد العلامة عبد الباري بن محمد كان المرجع بالمرآة ووفاته

بعد سنة ١٢١٨

ووجد صاحب الترجمة هو السيد الكبير الشهير محمد بن عبد الباري صاحب

الشهرة العظيمة بالعلم والفضل . ووفاته في ذي القعدة سنة ١١٩٥ رحمه الله جميعاً  
وأيانا والمؤمنين آمين

### ٤٥٧ السيد محمد بن عبد الرب بن المتوكل الصنعاني

السيد العلامة الفهامة شيخ الاسلام محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن

الامام المتوكل على الله اسماعيل بن الامام القاسم بن محمد الحسي الصنعاني .

مولده سنة ١١٨٠ ونشأ بصنعاء فأخذ عن السيد علي بن عبد الله الجلال شرح

الرضي على كافية ابن الحاحب والطول مع حاشيته ثلثين ، الشلي ومغني

اللبيب وشروحه ، في البحر الزخار وحاشيته المنار للمقبلي وتوجه لانه بهران

والموجود من شرحه للامام عز الدين وأخذ عن السيد علي بن ابراهيم عنه

وغيرها من أكابر علماء صنعاء وقد ترجمه الشوكاني وقال :

استفاد في العلوم الآلية كلها فائدة جليظة ورأى في علم التفسير والفقه والحديث

وصار من مشايخ العلم بصنعاء وعكف عليه الطلبة وأخذوا عنه في أنواع العلوم

واستفادوا به وهو ساكن متواضع قانع من الدنيا باليسير حسن الاخلاق قليل

الخوض فيما لايعنيه غير متعرض للمجادلة والمناظرة والحاصل انه في مجموعه قليل

النظير وقد ترك ما عليه آل الامام وبقي في منزلة في مسجد حجر والطلبة يقصدونه

الى مكانه والى المسجد المذكور وكل أوقاته مستغرقة بالتدريس للطلبة كثر الله

في أهل هذا البيت الشريف من أمثاله انتهى . وقال السيد المؤرخ محمد بن

اسماعيل الكبسي :

كان صاحب الترجمة سيداً جليلاً له اليد الطولى في جميع العلوم معقولها

ومنقولها وهو من مشايخ الامام الناصر عبد الله بن الحسن ، ولما كانت دعوة الامام الناصر نصبه في القضاء العام والتصدر على الحكام فخدمت سيرته على كبر سنه وضعف بدنه ثم انفصل عن القضاء بعد وفاة الامام الناصر في سنة ١٢٥٦ وعاد الى حالته الحميدة حتى توفي سنة ١٢٦٢ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٤٥٨ السيد محمد بن عبد الرحمن الاهدل الزبيدي

السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي الحسيني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة والده وصاحب الترجمة مولده سنة ١٢١٠ وأخذ عن والده وعن غيره من علماء ربيد وترجمه عاكش الضمدي فقال :

السيد البارع في العلوم الآخذ الغاية من منظوقها والمفهوم نشأ في حضرة والده ورباه أحسن تربية وغذاه بالعلوم أحسن تغذية ولازمه مدة حياته واعتنى به غاية العناية وما زال يولي علي والده في كثير من الفنون وأخذ عن سير والده وقام في آخر أيام والده عنه بوظيفة الفتوى أحسن قيام وظهرت من معارفه العلمية ما شهدت له بالسبق على أهل عصره وكان في غاية من الزهد والتقشف عاكفاً على العبادة باذلاً نفسه فيما يقرب به الى الله تعالى وله مؤلفات منها حاشية على شرح المدخل في المعاني وحاشية على شرح القطر وغير ذلك من الفوائد ومات في جمادى الآخرة سنة ١٢٥٨ وقيل في سنة ١٢٦٠ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٤٥٩ القاضي محمد بن عبد القادر الشويطر الذماري

القاضي العلامة محمد بن عبد القادر بن حسين الشويطر الذماري مولده في جهادي الاولى سنة ١١٨٨ وأخذ عن عمه محسن بن حسين الشويطر في شرح الازهار والفرائض وعن السيد الحسين بن يحيى الديلمي في شفاء الامير الحسين

وفي المعاني والبيان وعن القاضي احمد بن يحيى الشجبي في الوصايا وأخذ فيها أيضاً عن القاضي حسين بن عبد الله الاكوع وأخذ عن الفقيه عبد الله بن حسن الأفتي في المساحة وعن السيد الحسن بن حسين حيدرة في الفاكهي وحاشية السيد والجزرية والمذاهل وشرح الثلاثين المسألة والاساس وفي المنطق وقد ترجمه شيخه مؤلف مطلع الاقمار فقال :

العلامة النقي العالم ابن العالم الذكي بدر الجمال صاحب الاخلاق العاطرة والوقار والجلال هو من العلماء المحققين ومن شيوخ العصر المتقين شديد الذكاء والعظنة كثير الحياء والصمت حسن الشمائل عذب اللسان أديب كامل شحيح الوداع كامل المعرفة حقيق بقول الشاعر :

لاغرو ان حزت الكمال فقه حواه أبوك طرا  
وأراه خصك بالنفيس سماحة منه وبراً

و تصدر للتدريس في حلقة عمه محسن بن الحسين من شهر محرم سنة ١٢٢١ لما كسب بصر عمه و المترجم له حقيق بذلك وجدير بفوق ماهمالك وكادت له معرفة تامة بالتاريخ وهو من مخلصي المودة والمحبة للآل ووفاته في سنة ١٢٣٤ رحمه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

## ٤٦٠ القاضي محمد بن عبد الله الارياني

القاضي العلامة محمد بن عبد الله الارياني أخذ الفقه بمدينة ذنار عن القاضي احمد بن مهدي الشيبلي ولفقيه عبد الله بن حسين دلامة و القاضي شمس الدين ابن محمد المجاهد و ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :

عالم رصين وحاكم له في طرق الشريعة منهج مستبين محقق في الفروع والفرائض وكان من الحكام المشهورين تولى القضاء للمهدي العباس في بلاد حفاش وملحان والمخادر وحبيش وتولى لابنه المنصور على القضاء في يريم وفي بلاد

اب وحيلة انتهى . ومات بدير في القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وإيانا  
والمة منين آمين

### ٤٦١ الشيخ محمد بن عبد الله باسودان الحضرمي

الشيخ العلامة محمد بن عبد الله بن احمد باسودان الحضرمي أخذ عن والده  
السابقه ترجمته . عن السيد محمد بن عيديروس الحبشي وأحازه السيد طاهر بن  
ابن الحسين بن طاهر في سنة ١٢٣٨ وأحازه أيضاً السيد عبد الرحمن بن سليمان  
الاهدل في صفر سنة ١٢٤٤ وأحازه السيد يوسف بن محمد بن يحيى بن أبي بكر  
ابن علي البطاح الاهدل الزبيدي والشيخ محمد بن صالح الشافعي المدرس بالحرم  
المكي والشيخ عمر بن عبد الرسول العطار . غيرهم وقد ترجمه السيد عيديروس  
الحبشي فقال :

الدائب في طلب العلوم والمعالى من أبت بهسه الاحلول الرتب العوالي  
صرف أوقاته في التقاط الجواهر والآلىء حتى صار شمس قطره وبدر سعده  
قرأت عليه وجالسته وأجازني اجارة عمه في جمدي الآخرة سنة ١٢٦٠ ومات  
في شوال سنة ١٢٨١ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٦٢ القاضي محمد بن عبد الله الضمدي

القاضي العلامة محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي التهامي مولده سنة  
١١٦٨ وأحد في الفقه وغيره عن أخيه المحقق احمد بن عبد الله وقد ترجمه  
عاش فقال :

كان من أهل العلم والتقوى ومن أهل الزيادة في هذه الدنيا أخذ عن أخيه  
سيدي الوالد رحمه الله ولازمه مدة حياته وأتصف بمحاسن صفاته وطاق بالفضل  
أهل زمانه وعيز بمعارفه على أقرانه وله أحوال دلت على رسوخ قدمه في الفضائل



مع ماحواه من حسن الاخلاق ولطف الشئائل وحج الى بيت الله الحرام ولم يزل  
مثابراً على فعل الخيرات وملازماً لطاعة ربه في جميع الاوقات حتى مات سنة  
١٢٢٣ رحمه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

### ٤٦٣ السيد محمد بن عبد الله قطبان الحضرمي

السيد العلامة محمد بن عبد الله بن قطبان الحضرمي ترجمه السيد عيديروس  
الحبشي فقال السيد الامام العلامة الخليلي بالوراثه والزعامه ذو الخلق الرضى  
والسمت السني ترجمه السيد علوى بن سقاف بن محمد الجفرى الى أن قال اجتمعت  
به مراراً وقرأت عليه نحو جزأين من صحيح مسلم وذا كرته في جميع أصناف  
العلوم منظوقها والمفهوم وانتفعت به وموته سنة ١٢٥٠ رحمه الله تعالى و ايانا  
والمؤمنين آمين

### ٤٦٤ السيد محمد بن عبد الله الكبسى الصنعاني

السيد العلامة التقى محمد بن عبد الله بن لطف الباري بن عبد الله بن المهدي  
ابن القاسم بن المهدي بن القائم بن عبد الله بن يحيى بن احمد بن حسين بن  
الناصر بن على بن المعتق بن الهيجان الكبسى الصنعاني الحسيني  
أخذ عن والده وعن غيره من أكابر علماء عصره وقد ترجمه الشوكاني  
فقال : طلب العلم فقال منه حظاً مباركاً ونصيبةً وافراً وأكب على كتب السنة  
المطهرة وكتب التفسير وأخذ عنه الناس وهو من أهل الورع الشحيح والتسنن  
الصحيح والعبادة والمداومة على ذكر الله والاقتران بالسلف الصالح وهو ممن اذا  
رأيته ذكرت الله عز وجل واذا جالسته خرجت من الدنيا وقد أطبق أهل العصر  
على فضله وله اخوان على نمطه في هديه وصحته وهما علي ولطف الباري وكان والدم

رحمه الله تعالى من أعيان علماء القرن الثاني عشر وأفاضله ومن القائمين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهداية العباد الى العمل بالسنة وكان الامام المهدي العباس بن الحسين رحمه الله يعظمه ويحمله ويعمل بما يرشده اليه ويدله عليه وله من الوقائع التي قام فيها لله ما لا يحيط به الحصر انتهى . وجدت صاحب الترجمة السيد لطف الباري بن عبد الله الكبسي كان من الفضلاء الاجواد والكرماء الامجاد مع حذق وحسن خلق وصلاح وله أخبار لطيفة ونوادير ظريفة اه وموت صاحب الترجمة عند دخوله للحج سنة ١٢٣٣ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

### ٤٦٥ السيد محمد بن عز الدين النعمي التهامي

السيد العلامة محمد بن عز الدين النعمي الحسيني التهامي مولده بتهامة سنة ١١٨٠ تقريباً وارتحل الى صنعاء فقرأ في علم الفروع على القاضي أحمد بن محمد الحرازي وغيره وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول والحديث والفقهاء وبرع في ذلك وصار من العلماء المشار اليهم وقد ترجمه الشجني وترجمه الشوكاني فقال :

أحد العلماء المشار اليهم مع العقل الوافر والسكون والتواضع والعفة والشهامة والاقبال على العلم بكليته والملازمة للطاعة والانجتماع عن الناس ، ولما نال ما كان سبباً للارتحال عاد الى دياره التهامية وهو بلا مدافع أعلم الموجودين من السادة النعامية وكثيراً ما يكتب الي من تلك الجهات مع مزيد تحسره على مفارقة صنعاء وانقطاع ما كان فيه من الطلب لعلوم الاجتهاد ولكنه عاقه عن العود احتياج أهل بلده اليه خصوصاً قرابته بعد موت أخيه أحمد بن عز الدين . ومات صاحب الترجمة في سنة ١٢٣٤ بعد أن تولى القضاء للشريف حمود بن محمد مدة أيامه . رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

## ٤٦٦ السيد محمد بن علي الذماري

السيد العلامة الأديب الأريب محمد بن علي بن أحمد بن اسماعيل بن علي ابن عبد الله بن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعائي الذماري . مولده سنة ١١٨٤ بمدينة ذمار وبها نشأ فأخذ عن علماء عصره فيها وعكف على كتب التاريخ والأدبيات والاشعار حتى كان من أفراد الادباء بمدينة ذمار مع ذكاه وألمعية وحفظ وفطنة جيدة ولطف سعية ورقة حاشية وقد دارت المكاتبة بينه وبين السيد محمد بن الحسن المحتسب والقاضي عبد الرحمن بن يحيى الآنسي الصنعائي وغيرها . فمن شعره قصيدة مدح بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أولها :

لا وثقرت تحت خدر جلنار وثنايا لؤلؤ ذات افترار  
ويواقيت الشفاء اللعس والشنب المطفي لظى حرّ الاوار  
ورضاب رشفه يغني عن البابل الصرف في الكاس المدار  
لعميد رام منه قبلة بجنيد فيه ماء الحسن جار  
وقوام غصن بان فوقه بدرنم تحت ليل الشعر ساري  
زانه رمانتا تهدين مُد نجافي صحن صدر من نضار  
وعيون أبرزت الحاظها سحرهاروت بفتح الاحورار  
وحلي رددت أقراطها فوق غصن القدرقات الهزار  
ما رأيت المدح يحلو في سوى حيدر ربّ العلي نجم الفخار

وله أشعار كثيرة ، وموته بمدينة ذمار سنة ١٢٢٣ ، رحمه الله تعالى وايانا

والمؤمنين آمين

## ٤٦٧ السيد محمد بن علي بن المهدي الصنعائي

السيد الافضل الماجد التقي محمد بن علي بن اسماعيل بن ابراهيم بن المهدي

صاحب المواهب محمد بن المهدي أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد  
الحسنى الصنعاني

كان سيداً ماجداً كريماً نبيلاً فاضلاً ولما توفي سنة ١٢٤١ رثاه السيد محسن

ابن عبد الكريم بن اسحاق بقصيدة منها :

مضى الهام الذي كانت مواهبه  
عز الانام سليل الاكرمين ومن  
أعدى ندى كفه عيني فما بخلت  
لو كان يفدى فديناه وحق له  
فرحة الله تفشاه وتنز له  
وأودع الله ما أولاه من خلق  
حتى يقول جميع الناس أيهما  
فان أراد مجيب أن ينص على  
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

كصيب من خلال المزن هتان  
سادوا الكرام بافضال واحسان  
بدر عيني ولا جاءت بـرجان  
بما على الارض من انس ومن جان  
بجنة الخلد في روح وربحان  
بنجلاه ليكونا فيه سيان  
كان المبرز في سبق بميدان  
ذي السبق عن له رأى الى الثاني

### ٤٦٨ القاضي محمد بن علي العمراني الصنعاني

القاضي الحافظ الضابط الناقد المحدث الكبير محمد بن علي بن حسين بن  
صالح بن شافع العمراني الصنعاني مولده سنة ١١٩٤ ونشأ بصنعاء فأخذ عن القاضي  
محمد بن علي الشوكاني في النحو والمعاني والبيان والتفسير والاصول وفي الامهات  
الست وفي نيل الاوطار وفتح القدير وأكثر مصنفات الشوكاني وأخذ عن السيد  
الحسن بن يحيى الكبسي والسيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد والقاضي عبد الله  
ابن محمد مشعم والقاضي يحيى بن محسن الجبوري وقرأ في الفقه على الفقيه سعيد بن  
اسماعيل الرشيدى والقاضي محمد بن حسين الويناني وغيرهم

وقد ترجمه الشجني في التقصار فقال :

حافظ الآثار . ومسند الاخبار . العلامة المجتهد الفهامة المنفرد . قرأ على علماء عصره . وبرع في كل المعارف . لاسيما علوم الحديث ورجاله فانه فتح عليه في ذلك . وصار المشار اليه في معرفة الرجال . وأسمائهم وكنامهم واختلاف طبقاتهم ومراتبهم وعمن أخذوا ومن أخذ عنهم . وكذلك في خفيات علل الحديث ودقائقه فقل أن يشاركه غيره في ذلك . وبلغ في علوم الآلات مبلغ الكلاء . وعرف منها ما يعرفه فحول العلماء . من ذوي التحقيق والتدقيق . مع فهم كامل . وذهن سائل . وحافظة أعانته على كمال ادراكه . فيما اشتغل بطلبه وتحصيله . حتى حصلت له علوم الاجتهاد وصار في جميع معارفه معدوداً من الافراد . مع صلاحه في دينه . متانة في ايمانه وبقينه . واشتغاله بالدرس والتدريس في سائر الفنون . وتولى بعض أعمال الشريعة بعفاف وقنوع وعدم طمع وهلوع وكان مطرحاً تكاليف أمثاله في ملبوسه وأخلاقه وخلقه . لا يلتفت الى القال والقييل . ولا يعول على غير الدليل . بل ينظر الى ما قيل لا الى من قال . منذ بلغ مبلغ الرجال ذوي الانصاف والكمال الخ

وترجمه شيخه الشوكاني فقال :

برع في جميع العلوم الاجتهادية وصار في عداد من يعمل بالدليل . وبلغ في المعارف الى مكان جليل . وهو قوي الذهن . سريع الفهم . جيد الادراك . ثاقب النظر . يقل وجود نظيره . مع تواضع واعراض عن الدنيا . وعدم اشتغال بما يشتغل به من هو دونه من تحسين الهيئة ولبس ما يشابه المتظاهرين بالعلم . وهو يزداد من المعارف العملية في كل وقت . وكثر اشتغاله بعلم الحديث ورجاله . وبالجملة فهو قليل النظر في مجموعته . وكثرة فنونه واطقانه . الخ

وترجمه تلميذه عاكش الضمدي فقال :

خاتمة أهل التحقيق . والفائق لأقرانه في أصناف التدقيق . له اليد الطولى في جميع الفنون . من نحو وصرف ومنطق وأصول وبيان . مع الملم بعلم المعقول .

وأما علم الحديث فهو امام محرابه . والذي لا يلحقه فيه قرين من أهل زمنه وأترابه . فهو يستحضر رجال الكتب الستة بحيث لا يخفى عليه من أحوالهم خافية . غاية الأمر أنه ناظر القدماء في هذا الفن . وبلغ رتبة في الحفظ يقصر عنها أهل الزمن . اتفقت به في رحلتي الى صنعاء سنة ١٢٤٣ وقرأت عليه شرح الفساية في أصول الفقه من فاجته الى خاتمه . وأخذت عليه في صحيح مسلم وسنن ابن ماجه ومستدرك الحاكم وغير ذلك . وكان هو الحاكم في حلقة شيخنا البدر الشوكاني وما تدور مراجعة الا ويسند بيان اشكالاتها وايضاح ابهامها الى صاحب الترجمة . وفي آخر المدة وقمت بينها وحشة كما جرت به العادة بين الاقران وجرت على المترجم له محنة وأودع دار الأدب في صنعاء بسبب تمالؤ الحساد عليه وكاد يعرض على السيف وبعد ذلك أفرج عنه وأزعج عن وطنه وانتهى خروجه الى زبيد في سنة ١٢٥٠ ، ثم هاجر الى مكة المكرمة وأقام بها ثلاث سنين مكباً على نشر العلم ، ثم استدعاه الشريف الحسين بن علي بن حيدر الى حضرته وبنى له بيتاً في مدينة أبي عريش وأجرى عليه الكفاية التامة ولبث فيها نحو سنتين ، ثم ترجع له الانتقال الى مدينة زبيد فأسدى اليه الشريف الحسين الانعام وقابله بالاجلال والاکرام وبعد استقراره بزبيد اشتغل بالفروع الفقهية النخ

ومن مؤلفات صاحب الترجمة حاشية على سنن ابن ماجه معهما ( عجلة ذوي الحاجة ) وهي حاشية مفيدة جاء فيها بأسلوب مخترع يورد السند بمتمته ويتكلم على رجال السند بما قيل فيهم ويجمع الطرق الشاهدة لذلك المن والاعتبار ويتكلم على معنى الحديث وقد كان جعلها أولاً كالتخريج ثم جاوز ذلك الى شرح السنن ومن مؤلفاته ( التعريف بما في التهذيب من قوي وضعيف ) . في مجلدين . وهو مؤلف جامع حافل يجمع رجال الكتب التي لم يتكلم على أكثر رجالها مثل حلية أبي نعيم وغيرها وله مؤلف في التاريخ ترجم فيه علماء عصره . ومن شعره قوله :

اذا مت فادعوا لي بغفران زلتني وسحوا على قبوري سجال الترحم  
فاني لكم ما زلت ادعو مبالغاً بوقت ضياء أو بأسود مظلم

وله في حصر من ينسب اليهم التدليس في الحديث :

ان الذين الى التدليس قد نسبوا كما حكاها الامام الحافظ الذهبي  
أبو الزبير ١ وحجاج ٢ مع الحسن البصري قتادة ٤ سفيان ٥ العلي النسب  
ويونس ٦ وحيد ٧ والوليد ٨ مع يحيى ٩ تقيية ١٠ اسماعيل ١١ مطلي ١٢  
وزد مغيرة ١٣ والهمي ١٤ وابن أبي كدا هشيم ١٧ امام العلم ابن أبي  
عروبة ١٨ الخبر قافي هدي خيرني أبو اليان ١٩ سليمان ٢٠ الفريد بما  
أوتيه من فصل جمع العلم والادب (١)

وزاد على ذلك تلميذه القاضي محمد بن مهدي الضمدي فقال :

كذلك مكحولهم فاحذر تحل به وزد أبي مجلز ان زدته تصب  
ولما كان دخول الباطنية من قبائل يام مع الشريف الحسن بن محمد بن علي  
ابن حيدر الى مدينة رييد لاستخلاص عمه الشريف الحسن بن علي بن حيدر  
دخل بعض أهل يام على المترجم له الى بيته وضره في عنقه فخنجر قلبه  
يومين ومات شهيداً سعيداً في داره بزبيد في شهر جمادى الاولى سنة ١٢٦٤  
عن سبعين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين . ورثاه تلميذه عاكش  
الضمدي بقصيدة أولها :

(١) أبو الزبير المكي محمد بن مسلم بن مدرس ٢ حجاج بن أرطاة ٤ قتادة بن  
دعابة ٥ سفيان الثوري ٦ يونس بن زيد البصري ٧ حميد الطويل ٨ الوليد بن  
مسلم ٩ يحيى بن أبي سمير ١٠ تقيية بن الوليد ١١ اسماعيل بن الوليد ١٢ مطلي  
محمد بن يحيى ١٣ مغيرة بن عبد الرحمن الخزاعي ١٤ الهمي محمد بن ابراهيم  
١٥ عبد الملك بن عبد العزيز ١٧ هشيم بن بشير السلمي ١٨ سعيد بن أبي عروبة  
١٩ أبو اليان الحكم بن نافع ٢٠ سليمان الاعمش

تعتك الثرى يا ناعي العلم والحلم وحافظ شرع الله في العرب والمجم ومنها:

لقد عقت كل النسا عن نظيره وأنى له مثل وقد سخن بالمقم  
فمن لفنون العلم من بعد فقده فمن لعمر الله قد صرن في يتم  
هو الحافظ النقاد من غير ريبة فمن ذا يدانيه اذا خاض في علم  
وقد زخرت منا عليه معارف بها قد علمنا المد في ذلك اليم  
وما السنة الغراء تعذل ان بكت فان لها من عمره أوفر القسم الخ

#### ٤٦٩ الشريف محمد بن علي بن حيدر التهامي

الشريف الماجد الكمي محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خير ات الحسيني اليميني التهامي مولده سنة ١٢٠٦ وهو أكبر أولاد أبيه وقد ترجمه عا كش الضمدي فقال :

كان من الشجعان المشاهير وفي الكرم عديم النظر وهو أحد أركان والده له في الوقائع أفعال تدل على أنه من ذلك الطرار الأول . ومن مآثره بناء قلعة الخضراء واحياء شريح بجنيها على وادي جيزان . ومات عقيب رحوعه من الحج في سنة ١٢٤٦ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

#### ٤٧٠ الشيخ محمد بن علي سعد اليميني

الشيخ الرئيس الشهير محمد بن علي بن سعد الجماعي اليميني متولي بلاد العدين وما اليها من اليمن الاسفل . ترجمه جحاف فقال : كان كريماً مطلقاً سفاكاً للدماء نهياً للاموال لا يعرف لأحد سواه مقداراً تولى اليمن الاسفل وكان قد دخل في حيز الذهاب فضبطه وأمن طرقه وتسلط على الاشرار فيه وامتنع به نزول طائفة بكيلى الى ساحات اليمن وجمع أموالاً لا يحصيها الا الله تعالى ثم مات فرأى بعض



الناس بهض ولده يسألون بالطرقات وهذه إحدى العبر التي تسكب لها العبرات وكان في ابتداء ترقى الأحوال به أنه وصل في سنة ١١٩٨ الى متولى العدين السيد محمد بن أحمد بن المنصور يطلب منه تحصيل دين له في بني عواض من قبائل العدين وكانوا قد نكبوا عن الطاعة فاستفصله عنهم وماذا ينفع . ثم أدناه وسأله المسير اليهم والشدة عليهم فاشترط عليه أن لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئتهم وتوجه عليهم بعزيمة وشدة فاذاقهم ما وطأ علومهم وسلّمهم للطاعة وما زال ذكره في نحو حتى تملك البلاد وضبط من أهلها من تسلسل للفساد . وفي سنة ١٢٠٣ عقد له المنصور بولاية العدين وفي سنة ١٢١٠ تحرك فقصده من بأشهرق وأحلى من فيه وفيما حوله من قبائل برط ، ثم حزم البلاد وأخاف الاعداء وتقبع الاشرار وتمت له الكلمة خلا أنه أضعف التمويلين وهجم على مدافن الجيوب فأخرجهما وانتفع بهما وبسط يده على كثير من الاموال وما حابي ولا حاذر وبأشر أهل المناصب بالمطالب وسلط أصحابه على الخاص والعام وأرسل جواسيسه الى لاطراف وفي سنة ١٢١٣ أشخصه المنصور علي الى صنعاء ، فوصل وكان يوماً مشهوداً اجتمع فيه خلائق ينظرون الى المترجم له لما كانت تبلغهم أعماله بالفسدين ثم عاد الى عمله باليمن الاسفل وضبط بلاد الحجرية والبلاد الشرعية والتعزية وفي سنة ١٢١٦ انفتحت الحرب فيما بينه وبين صنوه أحمد بن علي سعد ودامت عشرة أيام . ومات صاحب الترجمة سنة ١٢١٨ وعقد المنصور على بولاية اليمن الاسفل لاختيه أحمد بن علي وقد ذكر جحاف في تواريخه أيام حزوهم

### ٤٧١ القاضي محمد بن علي سعد الحداد الكوكباني

للقاضي العلامة الأديب الأريب محمد بن علي بن سعد الحداد الكوكباني نشأ بحصن كوكبان ، وأخذ عن أعيان ذلك المكان وكان شاعراً بليغاً أديباً

وله مطارحات مع أدباء عصره وتولى للقضاء بكو كبان ومن شعره قصيدة امتدح  
بها السيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد أولها :

لا تلمي فانها الاشواقُ      تركت أدمع العيون تراقُ  
لا تدع من خيال جسمي عظما      أو دما يذهب الظما والفراقُ  
أججت في غضون قلبي ناراً      ضربني من صرامها الاحراق  
أسهرت أعيني فطول زماني      ما لاجفانها عليها انطباقُ  
تركنتي أبوح بالسرى حتى      ما اختفى ما يحفه الخلاق  
كيف كتمني ومن وشاني نمولي      ولدمعي على الحدود استباقُ  
لا وربني لا يقدر الكتم أمثا      لي وظني بأنه لا يطاق  
هي أشواقنا الى ربة الخا      ل الذي لي من مسكه انتشاق  
عبلة الساعدين ناحلة الخصر الذي لا يرى عليه نطاق  
هي غصن لا يزدريه شتاء      هي بدر لا يعتريه محاق  
هي ظبي من أين للظبي خدّ      هي شمس من أين للشمس ماق  
ذات طرف يراش منه سهام      فلأرواحنا بها ازهاق  
ساحر يترك اللبيب بلا لب      اذا سلت السيوف الرقاق  
ذات ثغر لماه من خرة الكا      س له ان تبست ائتلاق  
راق حسناً ورق لفظا ففيه      لضني كل مهجر تريق  
غادة في الملاح عزّ لها      مثل كما عزّ في هواها النفاق  
قديم الهوى لها بفؤادي      واليه ما حديثه ينساق  
ان نأى شخصها على فثوا      ها بقلبي وهكدا العشاق  
آه كم ركب القياس قضايا      سالبات ما أوجب الاتفاق  
ياسقى الله بالبواكر عهداً      لشموس اللقا به أشراق

حين وَرَدِي فيه خدود وَوَرَدِي من ثغور و نرجسي أحداق  
 ليت شعري بعودة تسعد الأقدار حيناً و يمنح الخلاق  
 لم أزل ما حييت فيه معنى مستهما ما ومثله يشناق  
 يا عدولى مهلا فلا ينفع العذل وللسمع دونه اصفاق  
 فكؤوس العشاق من حب ليلي غير مملوءة وكأسي دهاق  
 ولقلبي في الصبح منه اصطباح وله في الاصيل منه اغتباق  
 لست أسلو الا بمدحي هاما كل مدح فيما سواه اختلاق  
 صارم الدين والهدى نجل عبد القادر الاورع التقي المصداق  
 هو بدر يهدى به في دياجي مشكلات منيرها اغساق  
 الى آخرها ومات صاحب الترجمة بكوكبان في سنة ١٢٥١ . رحمه الله تعالى  
 و ايانا و المؤمنين آمين

### ٤٧٢ القاضي محمد بن علي الارياني

القاضي العلامة محمد بن علي بن علي بن حسين الأرياني مولده بهجرة إريان  
 من بلاد يريم في سادس صفر سنة ١١٩٨ وأخذ عن الفقيه العلامة الحسن بن  
 الحسن العفاري واستجاز من القاضي محمد بن علي الشوكاني وقد ترجمه بعض  
 أقاربه فقال :

كان عالماً واقفاً عند ما أمر الله به في كتابه المبين حافظاً سنة سيد المرسلين  
 خالياً عن كل وصمة تشين شمر لدرس العلوم فحفظ المنطوق منها والمفهوم وتولى  
 عمالة بلاد يريم وحكومتها للمتوكل احمد بن المنصور وتولى بلاد قعطبة ومحلات  
 اخرى فسار السيرة المرضية وتنقلت أحواله الى أن صار وزيراً للمهدي عبد الله  
 مد أن خبره وعرف انه واحد عصره تقدم الخلافة بعفة ونظافة ولم يجر على

يديه الا اخلير للخاص والعام وكان قد صفاه الله تعالى من المطامع التي تدنس  
الصدور ومات بصنعاء في ربيع الاول سنة ١٢٤٥ وقبره بجزيمة رحمه الله تعالى  
وايانا والمؤمنين آمين

### ٤٧٣ القاضي محمد بن علي البهكلي

القاضي التقي محمد بن علي بن محمد بن اسماعيل البهكلي التهامي ترجمه صاحب  
نشر الثناء الحسن فقال :  
كان فاضلاً بجانباً للدولة قليل المخالطة للناس كثير الملازمة لبيته كثير  
التردد الى المسجد ومزارع أرضه وكانت له معرفة بعلم الانساب والادب وتوفي  
سنة ١٢٩٥ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٤٧٤ القاضي محمد بن علي الشوكاني الصنعاني

القاضي الحافظ الناقد الشهير محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن  
الشوكاني الخولاني ثم الصنعاني وقد رفع نسبه في ترجمته لأبيه بكتابه ( البدر  
الطامع ) الى أبي البشر آدم عليه السلام وترجم نفسه في كتابه المذكور فقال ولد في  
نهار يوم الاثنين ٢٨ من شهر ذي القعدة ١١٧٣ بهجرة شوكان من بلاد خولان  
ونشأ بصنعاء فقرأ القرآن على جماعة من المعلمين وختمه على الفقيه حسن بن  
عبد الله الهبل وجوده على جماعة وقرأ على والده وعلى السيد عبد الرحمن بن  
قاسم المدائني والفقيه احمد بن عامر الحدائي والقاضي أحمد بن محمد الحرازي والسيد  
اسماعيل بن حسن بن احمد بن الحسن ابن الامام القاسم والفقيه عبد الله بن  
اسماعيل النهي والقاسم بن يحيى الخولاني الصنعاني والقاضي الحسن بن اسماعيل  
المغربي والفقيه علي بن هادي عرهب والسيد عبد القادر بن احمد الكوكباني

والفقيه هادي بن حسين القارني والقاضي عبد الرحمن بن حسن الاكوع والسيد علي بن ابراهيم عامر والسيد يحيى بن محمد الحوثي وكان أخذه عن هؤلاء المشايخ بمدينة صنعاء وابتلى بالقضاء في مدينة صنعاء بعد موت من كان متولياً للقضاء الاكبر بها الخ وترجمه تلميذه القاضي الاديب محمد بن حسن الشجني الهماري في كتابه الذي صنفه بعنايته وسماه (التقصار في جيد زمن علامة الاقاليم والامصار) ومشايخه وتلامذته ذوي الافتخار وهو في مجلد ضخم وترجمه أيضاً تلميذه الحسن ابن احمد عاكش الضمدي التهامي في (حدايق الزهر) والسيد الحافظ ابراهيم بن عبد الله الحوثي في (نفحات العنبر) وغيرهم تراجم مطولة وترجمه تلميذه الفقيه لطف الله بن احمد جحاف الصنعاني في (درر نحور الحور العين) ترجمة منها ما نصه:

شيخنا المحقق في العقول والمنقول الجهد المجتهد نصب لفصل الاحكام في العشر الأولى من رجب سنة ١٢٠٩ ولما بلغ الحافظ الحجة جار الله ابراهيم بن محمد الامير نصب المترجم له للقضاء وهو بمكة قال :

( وانا لاندري أشرُّ أريد بن في الارض أم أراد بهم ربهم رشدا ) وقال مطهر بن الحسن الهاشمي الصعدي في ذلك قصيدة أولها :

نظم الامام شريعة الديوان بالحاكم العلامة الشوكاني  
وأقطعه الامام صدقات رصابة وجبَل اللوز وصدقات الرونة وسموان وشوكان  
وشوبان وشيئاً واسماً غير هذه ومن صدقة بيت راجح وأضاف اليه صدقة بيت  
قبان وصدقة بيت الحيمي ووصية التوهمي وتنعم . وله مصنفات تدلك على قوة  
الساعد وسعة الاطلاع ورزق السعادة في تصانيفه مع القضاء وتناقلها من يلوذ به  
وذكروها في دروسهم وله رغبة ومحبة في العلم وما رأيت أنشط منه في التدريس  
وعنه خلق لا يحصون منهم مؤلف هذا الدفتر ومحمد بن احمد السوداني ومحمد بن  
احمد مشعم واحمد بن علي بن محسن بن المتوكل ومحمد بن محمد بن هاشم وحسن بن  
اسماعيل السنيدار وعبد الرحمن بن احمد البهكلي واحمد بن عبد الله الضمدي

وعلى بن احمد هاجر وعبد الله بن محسن البصير ويحيى بن محسن الجبوري وغيرهم وفيه نفاسة ومحبة للاجتماع بالصدر من الناس محباً للمعيشة الانيقة ولبس الفاخر من الثياب مع انسجام طبع ورقة وله الشعر الجيد المسبوك النخ وقد عدّ في كتابه البدر الطالع مشايخه ومقرواته وتلامذته ومنّ امتدحه وكتبه ومصنفاته وأجلها ( نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار ) و ( فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ) ونحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين ، ودر الصحابة في فضائل القرابة والصحابة ، والدرر البهية وشرحها الدراري المضية ، والفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعية ، وارشاد الفحول في علم الاصول ، وانشاف الاكابر باسناد الدفاتر

وقال عاكش الضمدي التهامي ولصاحب الترجمة كتاب السيل الجرار المتدفق على حدائق الازهار تكلم فيه على عيون من المسائل ، وصحح من المشروح ماهو مقيد بالدلائل ، وزيف ما لم يكن عليه دليل ، وخشن العبارة في الرد والتعليل فيما بني على قياس أو مناسبة أو تخريج أو اجتهاد . وطريق الانصاف ان الخطب يسير لأن الخلاف في المسائل العملية الظنية سهل لأن مطارح الانظار والاجتهاد يدخلها وكل يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب العصمة صلى الله عليه وآله وسلم وقد جردت مسائل السيل الجرار في مؤلف مختصر واف بالمقصود من غير تعرض لما يقع به بسط الألسنة ومميت ذلك ( نزهة الابصار من السيل الجرار ) وقد أرسل إليه أهل جهته بسبب السيل الجرار سهام اللوم وألف في الرد عليه العلامة المحقق محمد بن صالح السباوي المسمى حريوة مؤلفاً سماه العظمم الزخار وسيأتيك في ترجمته ما انتهى إليه حاله النخ كلام عاكش

وقال الشجني في التقصار ان من جملة ما دار بين صاحب الترجمة الشوكاني وبين أهل نجد من المكاتبات هذه لتقصيدة كتبها اليهم أيام ثورتهم وانتشار أجنادهم في البلاد بعد أن وصل اليه منهم ما أوجبها فقال :

فتخبرها بما فعل الجنودُ  
 فيسمعها اذا صرخت سعودُ  
 اذا الحرب العوان لها وقودُ  
 سؤالاً عند معضلة تؤد  
 الى الانصاف فضلهم يقود  
 وكل مسود منهم يسود  
 على صوب الصواب لنا تعود  
 اليه جل مقصدنا يعود  
 فصدرنا اليه والورود  
 مقاتلنا وليس لذا جحود  
 نرد وفي الكتاب لذا شهود  
 عليه الأمر قطرة الردود  
 مفاد ان تزاخت الوفود  
 ولا قيل ولا قال ولو  
 وورد لا تكدره الورود  
 ومن لبس الهدى لهم برود  
 سوي حبداً هناك عود  
 ولا لفظ هناك ولا جحود  
 صحيح لاتعاوره الردود  
 بأراء الى بدع تقود  
 بذاك العصر كان لها ركود  
 تضيق بها المنافس والنجود  
 لهم بدع من الاسلام سوّد

الى الدرعية الغراء تسري  
 وتصرخ في ربى نجد جهاراً  
 وابنا مقرن وهم ليوث  
 وتسأل كل ذي فهم وعلم  
 ففي أبناء شيخ الفضل فضل  
 كذاك بقية الاقوام طراً  
 ألما تعلموا انا وأنتم  
 ونهج الحق لانبغى سواه  
 وانا نجمل القرآن جسراً  
 نرد الى الكتاب اذا اختلفنا  
 كذاك الى مقام الطهر طه  
 وكل مخالف ما كان قديماً  
 وما في قال زيد قال عمرو  
 مضى خير القرون ومن تلاه  
 ومشرب ديفنا عذب فرات  
 لهم من حلة الانصاف حل  
 وعود الحق مخضرب بهي  
 يرون الصفات كما اتقنا  
 وقولهم وفعلهم بنص  
 ولم يتلاعب الاقوام يوماً  
 وريح الرأي والتقليد فيهم  
 ولو هبت لهب لها أناس  
 (رما قالوا بتكفير لقوم

يشيب لها من الاسلام فَوَدَّ  
 وبدعته تشق لها الجلود  
 يرى لقبورهم حجر وعودُ )  
 بتسوية القبور فلا جحود  
 ولا فسقاً فهل في ذا ردود  
 كفوراً ان ذا قول شرود  
 وما مثل الخوارج من يقود  
 وكل العالمين به شهود  
 فليس لذا بأرضينا وجود  
 ويزعم أنه الرب الودود  
 ولا رد لذاك ولا جحود  
 اذا لعبت بجانبه القرود  
 لنا حاجاً فتأتيه الوفود  
 تعالى أن تكون له ندود  
 لغير توسل فهو الكنود  
 مقالا ما له فيه قصود  
 تناديه لظل بنا يمود  
 وهذا عبده عبد ودود  
 فقير لا ينيل ولا يجود  
 وما عندي له أبداً وجود  
 الى رب يحق له السجود  
 وعودوا نحونا فيمن يعود  
 مقاما ليس ينكره الحسود

كما كان الخوارج في ابتداء  
 وما قالوا بأن الرفض كفر  
 ( فكيف يقال قد كفرت أناس  
 فان قالوا أتى أمر صحيح  
 ولكن ذاك ذنب ليس كفراً  
 وإلا كان من يعصي بذنب  
 وقد قال الخوارج مثل هذا  
 وقد خرقوا بنا الاجماع حقاً  
 ( فان قلتم ) قد اعتقدوا قبورا  
 ومن يأتي الى عبد حقير  
 وهذا الكفر ليس به خفلاء  
 ولست بمنكر هذا لقبر  
 وقالوا ان رب القبر يقضي  
 فقد كذبوا ورب العرش حقاً  
 ومن يقصد الى قبر لأمر  
 ويبقى الامر فيما قال جهلاً  
 ولو قلنا له هل ذاك رب  
 وقال ائرب رب العرش فرد  
 وليس له من الأشياء شيء  
 ولكن كان ذا عمل وعلم  
 فرمت توسلا يوماً بعبد  
 ( أفيدونا وإلا فاستفيدوا  
 ولي في ذا كتاب قت فيه



اذا وردته أعلام البرايا  
 وقد سارت به الركبان شرقا  
 وان الحق مقبول لدينا  
 كتاب الله قدوتنا وما في  
 وهدى الصحب أفضل كل هدى  
 فهل لكم الى هذا رجوع  
 نقيم بديننا فننال أجراً  
 مع المختار صلى ذو الجلال  
 وجادت عند مبعثه سيوف  
 فيا أهل الجزيرة من معدّ  
 (وقد آن الوفاق فلا تكونوا  
 وذودوا من آتى منكم بنكر  
 وذا نصح صحيح من صحيح  
 ومن شعر صاحب الترجمة قوله :

فكرت في علمي وفي أعمالي  
 فوجدت ما أخشاه منها فوق ما  
 ورجعت نحو الرحمة العظمى الى  
 ففدا الرجا والخوف يمتلجان في

ومات حاكماً بصنعاء في جمادى الآخرة سنة ١٢٥٠ عن ست وسبعين سنة وسبعة

أشهر وقبره بمقبرة خزيمة المشهورة بصنعاء رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٧٥ الفقيه محمد بن علي وحيش الصنعاني

الفقيه العلامة اللغوي محمد بن علي وحيش الصنعاني نشأ بصنعاء وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الرحمن المجاهد صحيح البخاري وغيره وقرأ على غيره من علماء صنعاء وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً شاعراً بليغاً اشتهر بتحقيق علم اللغة ونسخ بخطه الفائق الحسن كتاب نظام الغريب في اللغة واعتنى بتحشيطه ونسخ غيره من الكتب النافعة ، وصحب الامام المنصور بالله أحمد بن هاشم وكان من أعيان حضرته وخلص سيرته وله فيه غرر المدائح ، ولما كتب القاضي العلامة حسن بن أحمد عاكش الضمدي التهامي الى الامام أحمد بن هاشم قصيدة أولها :  
أرى ظلمات الارض قد عمت الارضا ولم ير منقاداً الى العمل الأرضي  
أجابه صاحب الترجمة بقصيدة أولها :

سيأتيك رب العرش بالنصر إنه معين أولي التقوى على كل ما يرضى  
فتق وتوكل واعتصم كل حالة به وعليه كي ترض العدا رضا  
سيكفيكم وهو السميع وعنده لآمله تفريج كرب اذا مضى  
وله قصيدة الى الامام أحمد بن هاشم يهنيه بفتح صنعاء أولها :

من فوق تدبيرنا لله تدبير وللبغاة بحول الله تدبير  
وقصيدة أولها :

بسم الزمان بثقره استبشارا وتضوعت أرجاؤه أعطارا  
وله راثياً للامام احمد بن هاشم بقصيدة أولها :

ألا فلهدا الخطب فلينفد الصبر وفي مثل هذا الشأن فليعظم الامر  
ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجميل حتى مات في سنة ١٢٧٥ رحمه الله

تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٧٦ السيد محمد بن عمر سقاف الحضرمي

السيد العلامة محمد بن عمر بن سقاف بن محمد الصافي العلوي الحسيني الحضرمي قال السيد علوي بن سقاف الجفري في تعداد مشايخه ، ومنهم السيد المحقق الجهبذ المدقق ذو القدم الراسخ الطود الشامخ العلامة محمد ابن شيخ شيوخنا عمر ابن سقاف بن محمد الصافي ، كان هذا الامام ممن جمع الله له بين العلم والعمل وكان نادرة في علم المعقول والمنقول اتصلت به وقرأت عليه وذاكرته وسمعت من لفظه كثيراً من التفسير وصحيح البخاري ، وتوفي في سنة ١٢٤٩ . رحمه الله تعالى وایانا و المؤمنین آمین

## ٤٧٧ السيد محمد بن عیدروس الحبشي

السيد العلامة محمد بن عیدروس بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن أحمد الحبشي العلوي الحسيني الحضرمي . أخذ عن السيد علوي بن أحمد بن حسن الحداد واستجاز منه في سنة ١٢٣٠ وأخذ عن السيد عمر بن احمد الحداد وعن السيد علوي بن عبد الله الحبشي والسيد احمد بن جعفر بن احمد الحبشي والسيد الحسين بن محمد الحبشي والسيد احمد بن عمر بن زين سميط ، واجاز له في جميع ما تصح له روايته واخذ عن السيد طاهر بن الحسين بن طاهر والسيد احمد بن علوي جل الليل واجازه اجازة عامة ، واخذ بالخرمين عن السيد علي بن عبد البر والشيخ محمد بن صالح الزمزمي والشيخ منصور بن يوسف والشيخ عمر بن عبد الكريم العطار . أخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي واستجاز منه في سنة ١٢٣٧ وكان صاحب الترجمة قد ار نحل الى المدينة النبوية قبل بلوغه وقد ترجمه ابن أخيه السيد عیدروس الحبشي وقال انه توفي في يوم الجمعة سادس عشر رمضان سنة ١٢٤٧ رحمه الله وایانا و المؤمنین آمین

## ٤٧٨ القاضي محمد بن لطف الورد الصنعاني

القاضي العلامة الفاضل التقي محمد بن لطف الباري بن احمد بن عبد القادر الورد الثلاثي الاصل الصنعاني المولد والوفاة

أخذ بصنعاء عن السيد أحمد بن زيد الكبسي وأخذ عن القاضي يحيى بن علي الشوكاني في الاصول وغيرها وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الامهات الست من كتب الحديث وفي تفسيره فتح القدير وغيره وقد ترجمه الشجني فقال ولما وقع من احمد بن لطف الباري الورد الانتقاض قام بمقام الخطابة أخوه العلامة محمد بن لطف الباري وهو يقتفيه في أحواله الجليلة وشماله الجليلة ويفضله من وصل الى صنعاء على جميع الخطباء وانه كذلك فصاحة وبلاغة وتمكنا الخ واستطرد ذكره الشوكاني في ترجمته لأخيه أحمد فقال : صار ثابت القدم في الخطابة بحيث انه يفوق على كثير من الخطباء مع حسن اداء وفصاحة لسان وثبات حنان وحسن أخلاق وعمل بالسنة المطهرة وبالجملة فهو من محاسن العصر انتهى وموته في سنة ١٢٧٢ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٧٩ السيد محمد بن محسن اسحاق الصنعاني

السيد النجيب محمد بن محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق الحسيني الصنعاني . مولده سنة ١٢٣٠ وقد ترجمه شيخه الحسن بن أحمد عاكش للضمدي فقال :

كان يحضر معنا دروس والده وكان يأمره والده بالقراءة علي في بعض متون النحو وكان بعد انفصالنا من دروس والده يأتي الينا الى المنزلة التي نحن بها في مسجد الفليحي بصنعاء ويسمع علينا دروسه ووصل الينا في بعض الايام فوجد المنزلة مغلقة فكتب الي هذه السطور :

نوح حمام الايك جنح الظلام هيج شوقا حليف الغرام

وشاقه للوصول حتى غدا  
وزاده وجداً على وجده  
ان أومض البرق بذاك الحمي  
وان تبدى البدر في تمه  
وان رأى الورد وغصن النقا  
الى آخرها . فأجاب عاكش بقصيدة أولها :

عج بالمصلى وأقر مني السلام  
واسند حديث الشوق عن غدا  
لم أنس يوماً مر في زينة  
ومنها :

فشابه الروض على حسنه  
المفرد المفضال عز الهدى  
قد أمّ للعليا بلا مرية  
وشعره يشبه أخلاقه  
الي قد أهدى نظاما له  
وفكرتي قطعها نظمه

وكانت وفاة المترجم له سنة ١٢٤٣ عن ثلاث عشرة سنة وحزن عليه والده حزنا عظيما لما كان قد شاهد فيه من مخايل النجاة قبل بلوغه . رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٨٠ الفقيه محمد بن محسن العلفي الصنعاني

الفقيه الاديب الاريب محمد بن محسن العلفي الاموي اليمني الصنعاني وأصله من جَمَلْ مولده سنة ١١٤٤ تقريباً وسكن مدينة صنعاء وحضر درس السيد محمد

ابن اسماعيل الامير وتخرج بالسيد أبكر بن علي البطاح الزبيدي وبالسيد محمد ابن هاشم الشامي والفقير سعيد بن علي القرواني وصحب السيد علي بن ابراهيم الامير وأكابر المشايخ وعمل بالدليل وقد ترجمه جحاف فقال :

الشاعر المجيد النار الناظم كان فريده عصره وشعره مطبوع وكان اذا نظم أصعب السامعين ما يلقيه عليهم ، وكان يذكر من علوم السالكين شيئاً فيعجب الناس ويقول لم أتدرون من أين أخذت هذا من أبكر بن علي البطاح وطبقته ومحمد بن هاشم ، وكان له ميل الى أهل الاحوال . نزل أيام اقامته بزبيد كاتباً لآل المشرع ومال اليه الشيخ عبد الرحمن المشرع وكان يجله ، وكان يأخذ من الاعمال ما لا يتعلق به شيء من الظلم وأولاه النظر على الكتابة بزبيد الوزير حسن ابن عثمان ثم رفعه عنها فانقطع بصنعاء دهرآ طويلاً ، ثم جعل له كتابة بندير الخفا فسار لها فطالت به المدة ومات هنالك عن نحو الثمانين وكان ممحاً جواداً لطيفاً ذا عفة واشفاق لا يدع الواصل من الصلة والاعانة وقد عده جماعة من الناس في متأخري الاموية كعمر بن عبد العزيز في متقدميهم

وشتان ما بين اليزيديين في الندي يزيد سليم والأغر بن حاتم ولما وقف صاحب الترجمة على ديوان الصبابة ورأى فيه هذا المقطع :

بالذي ألهم تعذير	بي ثناياك العذابا
والذي صير حظي	منك هجراً واجتئابا
والذي ألبس خديك	من الورد نقابا
ما الذي قالت عي	نك لقلبي فأجابا

فقال رحمه الله تعالى

كنت في خلوة الشباب فقالت	لي عينك كمن معني فكنت
ولو اسطعت حال ارسال طرفي	قبل توجيه أمرها لقررت
غير اني نمت في خمرة النفث	ير فاستشعرت بأني شربت

لا وساق من الدلال أدار الخ  
 ما شربت المدام يوماً ولكن  
 قال بعض الناس بهذا البيت كل المعنى . فقال الاستاذ عبد القادر بن احمد :  
 لا ولا قد هممت قط ولم يدن  
 وقال سعيد بن علي القرواني مديلاً :  
 لا ولا قد دنوت منه ولكني  
 وأجازه آخر فقال :  
 لا ولكن سود اللحاظ أسرّت  
 وأجازه السيد محمد بن هاشم بن يحيى مديلاً فقال :  
 وبروق الاطماع تبدي من  
 وقال السيد علي بن ابراهيم الامير وقد دخلت الشمس من كوة على حبيب  
 تام الملاحة والفتوة :  
 لا تعجبوا للشمس وقت طلوعها  
 فقال صاحب الترجمة :  
 وتود لو صعد السماء وأن ترى  
 وله قصيدة قد تناقلها الناس كقصيدة  
 جدية العرب هزلية الملحون مطلعها :  
 أاصحابنا لا اوخش الله منكم  
 سكتهم سواد القلب منه فمز أن  
 وله :  
 ولما أمرت القلب بالصبر قال لي  
 وقلت لطر في خفف الدمع قال لي  
 ما حيلتي ان لم تطعني جوارحي  
 فؤاد شج ما بان مذغاب عنكمو  
 تشاهده عين وحيث سكنتمو  
 رويدك ان الصبر سائغه مر  
 اليك فلا نهى لديك ولا أمر  
 وماذا همى بجدي الملام لي العذر

وأنى لراضٍ بالفِرامِ وأتما  
 فان كان يرضي من أحب تباعدي  
 فراري من الهجران لأخلق الهجر  
 رضيت به قسراً وان شق بي القسر  
 عسى الحب يرثي لي فينظم شملنا  
 وأنى يرجى العدل من خصمه الدهر  
 وموت صاحب الترجمة بيندر الحما سنة ١٢٢٤ عن نحو ثمانين سنة رحمه  
 الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٨١ السيد محمد بن محمد البنوس الصنعاني

السيد العلامة التقي محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي  
 ابن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسي الصنعاني الملقب  
 أحد أجداده بالبنوس . مولده بعد سنة ١١٥٠ ، ونشأ بصنعاء فأخذ عن السيد  
 اسماعيل بن هادي المفي والسيد علي بن ابراهيم عامر والقاضي أحمد بن محمد  
 قاطن وغيرهم من أكابر علماء صنعاء ولارم السيد عبد القادر بن أحمد . وقد ترجمه  
 الشوكاني فقال :

شارك مشاركة قوية في فنون عدة ونظم الشعر الفائق وسلك مسلك الانصاف  
 في علمه بما علم مع حسن أخلاق وتواضع وفيه محاضرة وتودد وبشاش وعفة  
 وشهامة و بلاغة ودرس في علوم الآلة والحديث  
 وترجمه صاحب النفحات فقال :

المحقق العلامة زينة الزمان اشتغل بطلب العلوم حتى أدركها وحقق في علوم  
 الآلات والاصول الفقهية وشارك في الفقه واشتغل بالسنة النبوية وعمل بما صح  
 له وتخرج عليه جماعة وطالع الأدب وحفظ الاشعار والتواريخ وولى الأوقاف  
 اليمنية ولم تطل مدة اقامته فيها لامور يطول شرحها وكان صالحا ورعا صدوقاً  
 ظاهر اللسان سليم الطوية حسن الاخلاق متواضعاً جليل المقدر فطناً لبيباً



عارفاً بالحقائق له مروءة كاملة وشعائل مرضية وأدب غض وذكاء عظيم الخ  
وكتب السيد العلامة المحسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق  
الى صاحب الترجمة هذا السؤال :

ما يقول الامام في الآداب حافظ العلم من ذوى الالباب  
في الذي قد تمؤد الناس في المنظوم من ذكر ربنا الوهاب  
ثم تعقيه بذكر شفيع الخلق يتلوه ذكر ذات النقاب  
هل يسيئون في التأدب صنماً أم يثابون من جزيل الثواب  
فافتني في الذي سالت سريعاً وأرح فكري وعجل جوانبي  
فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

يا إمام العلوم والآداب والمبرئى عن كل شين وعاب  
جاءني نظمك الذي هو أحلى حين يملى من رشف عذب الرضاب  
سائلالى عن الذي يصنع الشا عر من ذكر ربنا الوهاب  
ثم تعقيب ذكره الخد والقد وخصر الرداح ذات النقاب  
هل بما هو أتاه ساء صنيعاً أم به نال من جزيل الثواب  
فاذا كان ذاك منه سؤالا وملاذاً لفرط عظم المصاب  
من جوى زائد ونار اشتياق قد غدت في حشاه ذات التهاب  
فأراه أصاب دمت مدى الايام تجلو لنا وجوه الصواب  
واذا كان غير ذاك فباب اللوم مذماً في صنعه غير نابي  
أنا أولى بأن أكون أنا السا مثل ياذا الملا وهذا جوانبي

وأجاب عن السؤال القاضي الشهير على بن صالح العمري الصنعمانى بقوله :  
أيها السابق المبرز في الفضل المجلى في حلبة الآداب  
جاءني منك كاللآلي نظام فاعلا بالعقول فعل الشراب  
سائلالى عن ابتدى النظم في الملحون باسم المهيمن الوهاب

ثم ذكر الشفيح طه ويتلوه التغني بالخود ذات الخضاب  
 أمثاب من قاله أم مسي، أنت مني أولى بفصل الخطاب  
 نحن أدرى وقد سألنا بنجد، أين منا منازل الاحباب  
 غير أني أقول أستغفر الله إذا كنت خابطا في الجواب  
 ان هذا الصنيع لا بأس فيه بل يرجى به جزييل الثواب  
 ولنا فيه اسوة بنوي العلم فبهم يقتدى أولو الألباب  
 أي فرق ما بين هذا وما بين الذي في رسائل الكتاب  
 فاذا كان ذا خطأ فعندي أن ذاك الخطاء عين الصواب

وأجاب القاضي محمد بن علي الشوكاني بقوله :

الذي لاح وهو فصل الخطاب بعد حمد المهيمن الوهاب  
 ان ذكر الاله في أول الملاحون ثم الرسول غير مُعاب  
 ، العمومات قد أتتنا بما فيه جلاء الشكوك والارتياب  
 وعموم الخطاب حالا ووقتاً وزماناً من لازمات الخطاب  
 فعلى مدعي الخصوص لما عم بيان التخصيص بالأداب  
 والذي قد أجاب في مركز المنع لما حاد عن طريق الصواب  
 قد أعدّ القول من كل وجه وأبان العراض في كل باب  
 ومن شعر صاحب الترجمة قوله :

وأهيف عسال القوام اذا رنا  
 تجانس معنى الحسن فيه فان ترد  
 وقرع لماضي لحظه الاسد الورد  
 فن ثغره ورد ومن خده ورد  
 وقوله :

ملس الثغر معسول له شفة  
 قد قال ما شمتته يا صاح من ضرب  
 من شدة البرد يعلوها كما الحبيب  
 قتلت كلاً ولكن ذاك من ضرب  
 من شعره قصيدة عتده سا، سا، الله صا، الله عليه وآله و ساء لها

رياض بأنوار الازاهير تشرقُ وأجفان مزينٍ دمعها يتفرقُ  
 اذا ما كتست نوب الاصيل مروجها يروق سناء من رواها وروق  
 وقصيدة كتبها الى السيد عبد القادر بن احمد الكوكباي أولها :  
 على الخلد محلول الوكاه هطولُ بسفح الاوا سفح له وهمولُ  
 وله مرثاة في شيخه السيد العلامة اسماعيل بن هادي المفتي المتوفى سنة  
 ١١٩٨ أولها :

يا له فادحُ ألم وخطبُ منه كادت شمّ الجبال تمورُ  
 ومصاب أجرى الدموع فأضحت سافحات كأنهن بحورُ  
 اذ فقدنا حبراً وبحراً خضماً حجبته عن العيون صخورُ  
 ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجميل حتى قضى الله سبحانه بعزمه هو  
 وأهله وولده واخوته الى بيت الله الحرام للحج في شهر شوال سنة ١٢١٥ فتوفاه  
 الله في البحر في ذى الحجة من السنة المذكورة بالقرب من جدة ودفن في مطرح  
 الليث رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٨٢ السيد محمد بن محمد الظفري الصنعاني

السيد الحافظ التقي محمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله الظفري الحسني  
 الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة جده الحسن بن عبد الله رحمه الله تعالى  
 نشأ بصنعاء وأخذ عن علمائها من أهل بيته وغيرهم حتى برع في كثير من  
 الفنون وكان علامة متفناً وحافظاً مدرسا في جميع الفنون واماماً كبيراً في علم  
 السنة النبوية ، ومن أخذ عنه من أكابر علماء القرن الرابع عشر بصنعاء الفقيه  
 المحقق أحمد بن محمد بن يحيى السياغي والفقيه العلامة عبد الرزاق بن محسن  
 الركيجي والفقيه الحافظ أحمد بن رزق السياغي وغيرهم ومات بالروضة من أعمال  
 صنعاء في آخر المحرم أو صفر سنة ١٢٨٦ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٨٣ القاضي محمد بن محمد الحرازي الصنعاني

القاضي العلامة التقي محمد بن محمد الحرازي الصنعاني . أخذ عن السيد أحمد ابن زيد الكبسي في الاصول والبيان وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني وغيره من أكبر علماء صنعاء وكان عالماً تقياً ، ومن أخذ عنه القاضي الحسن بن الحسن بن محمد الاكوع الصنعاني وغيره . وقد ترجمه القاضي الحسن عاكش فقال : حاوي المعارف العملية الباذل نفسه في البحث عن دقائقها الكلية والجزئية نشأ في الطلب ولاذ من العلوم بأقوى سبب مع ذهن وقاد وخاطر الى ابراز المعاني منقاد . أخذ عن عدة من علماء صنعاء وبلغ الذروة العليا في علم النحو وشارك في سائر الفنون وهو ممن لازم حضرة شيخنا الشوكاني وارتشف من معين علومه واكتسب من صائبات فهمه مع ما حواه من الاخلاق الحسنة والشاغل المستحسنة وكان يحب الاعتزال وعدم المجالطة لعوام الناس ويحب النفاة والاجتماع باخوان الصفاء انتهى . ولعل وفاته في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى واياتنا والمؤمنين آمين

## ٤٨٤ السيد محمد بن محمد الكبسي الصنعاني

السيد العلامة الكبير محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن علي ابن الحسن بن قاسم بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن الحسين بن الناصر بن علي ابن معتق بن الهيجان الكبسي الحسيني الصنعاني وتقدمت بقية النسب . أخذ عن السيد الحسين بن يوسف بن الحسين زبارة والقاضي الحسين بن محمد العنسي وغيرهما من أكبر علماء صنعاء وأخذ عنه السيد أحمد بن زيد الكبسي وغيره وقد ترجمه تلميذه عاكش الضمدي فقال : لم يزل من صفه يدأب

في طلب العلوم ويحتسي كؤوس منطوقها والمفهوم وله مشايخ من أهل عصره  
كثيرون وأخذ عنه قريبه السيد العلامة أحمد بن زيد الكبسي ولازم حضرة  
شيخنا البدر الشوكاني وحصل مؤلفاته وبلغ في معرفة العلوم الآلية النهاية وفرغ  
نفسه للتدريس وقرأت عليه شرح التهذيب في المنطق وشيئا من المطول وحضرت  
دروسه في الكشاف وحواشيه وانتفعت به كثيراً لأنه كان لا يفارق مسجد  
القليحي بصنعاء وكانت المذاكرة فيها بيننا وبينه دائرة في جميع الاوقات وله  
ذهن سيال وطبع منقاد لفهم الدقائق وإبرازها انتهى

قلت ومن أجل من انتفع به نجله السيد الحافظ الشهير أحمد بن محمد بن محمد  
الكبسي الصنعائي المتوفى سنة ١٣١٦ وموت صاحب الترجمة في القرن الثالث  
عشر رحه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

#### ٤٨٥ السيد محمد بن محمد السعواني الصنعائي

السيد العلامة التقي محمد بن محمد السعواني الصنعائي . كان عالماً فاضلاً محققاً  
لعربية والاصول والبيان مدرساً في هذه العلوم ويعرف بالسعواني نسبة الى سعوان  
من أعمال صنعاء وتوفي بصنعاء سنة ١٢٧٠ رحه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

#### ٤٨٦ القاضي محمد الشويطر الأبي

القاضي العلامة محمد بن محمد بن محمد بن يحيى الشويطر الأبي مولده سنة  
١١٨٢ وأخذ بمدينة ذمار في الفقه والفرائض عن القاضي عبد القادر بن حسين  
الشويطر وصنوه محسن بن حسين الشويطر وقد ترجمه صاحب مطلع الاقار فقال  
هو من بيت مشهور بمحبة الآل وكان من كلاء الرجال عارفاً بالفقه والفرائض  
وقرائته بمدينة ذمار ثم ارتحل الى وطنه مدينة اب فدرس بها في شرح الازهار

والفرائض و ممن أخذ عنه الفقيه العلامة محمد بن عبد القادر الشويطر وغيره وحكم  
بأب مجانا الى أن توفي هنالك سنة ١٢١١ رجه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٨٧ السيد محمد بن محمد بن هاشم الشامي

السيد العلامة محمد بن محمد بن هاشم بن يحيى بن احمد بن علي بن الحسن بن  
محمد بن صلاح بن الحسن الشامي الصنعائي وبقية نسبه تقدمت . مولده سنة ١١٧٨  
وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان  
والاصول والحديث وفي نيل الاوطار والهرر وشرحها الدراري وفي غيرها من  
مؤلفات الشوكاني وغيره وأخذ عن غير الشوكاني من علماء صنعاء وقد ترجمه  
الشجني في التقصار فقال :

هو من نجباء السادة مشتغل بخاصة نفسه رصين العقل عزيز النفس ملازم  
لطلعات وهو من قدماء تلامذة شيخ الاسلام الشوكاني ولازم القراءة عليه  
مدة طويلة . و ترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال :

نشأ بصنعاء وأخذ في أنواع العلم على جماعة من أعيانها وهو من خيار السادة  
و نبلاء الفضلاء القادة له من محاسن الاخلاق ومكارم الصفات ما ليس لغيره مع  
عقل رصين وعزة نفس ودين متين واشتغال بخاصة النفس وتفويض للامور  
وأعفاف وهو من بيت معمور بالآداب والمعلوم انتهى وتوفي في سنة ١٢٥١  
رجه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٨٨ السيد محمد بن المساوي الاهدل التهامي

السيد العلامة محمد بن المساوي بن عبد القادر الاهدل الحسيني التهامي . مولده

سنة ١٢٠١ وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل والسيد أبي بكر بن أبي القاسم الاهدل والسيد عبد الله بن عبد الهادي الاهدل والسيد عبد الهادي ابن ابراهيم الاهدل والشيخ محمد بن عبد الخالق بن علي المزجاجي والشيخ أمانة الله بن هبة الله الهندي والشيخ أحمد حماد الخزرجي والشيخ محمد بن صالح الرئيس وغيرهم

وقد ترجمه تلميذه عا كش فقال :

شيخنا العلامة الذي لا ينازع . الأديب الذي لا يدافع . له اليد الطولى في فنون المعارف . وهو امام البدائع والطائف . برع في العلوم الآلية على اختلاف أنواعها ورسخ قدمه في علم البيان . وانفرد بتحقيق علم العروض والقوافي على الاقران . وتصدر للاقراء والافادة فقصدته الطلبة من كل مكان . وصار المشار اليه بالبنان . مع دماثة أخلاق . وسلامة طبع للرفاق . وخفة روح يعامل الخلق بالرحمة والشفقة ويصدع بكلمة الحق بين يدي ذي السلطان قوي على مشافهة الامراء بما يلائم لا يبالي في ذلك من جاهل ولا عالم ولا أعلم أحداً من علماء اليمن يقدر على ما يقدر عليه من المناصحة بالتخشين للامير والمأمور وانبسطت عليه بسبب ذلك الألسن وآخرا أمره تضيقت عليه المسالك لهذا السبب فانفرد بموضع في بلاد الزرانيق وعكف على نشر العلم والادب وهو مع ذلك لم يترك النصح بقدر المستطاع ، وكان من البلغاء المشهورين وشعره يأتي في مجلد ، وكتبت اليه هذه القصيدة :

تذكر أياما مضين بحاجر      فأظهر درأ من كنوز المهاجر  
وأضحى بسفح الابرقين مولماً      بهم بربات الجفون الفوائر  
منها :

إذا ظهرت في حندس الليل خلتها      محياً أمام العلم زاكى العناصر  
هو البحر من أي النواحي أتيته      هو البدر لا يخفى على كل ناظر  
فريد زمان ليس تلقى نظيره      رضيع المعالي طيب الفرع طاهر

الى آخرها . فأجاب بقوله :

لقد خطرت من لا تزال بخاطري  
 بمنمة من أهلها بأولى قنا  
 سرت في دجى شعر فما شعرت بها  
 وقد كان مسوداً لييل انقطاعنا  
 أقول لها ياسلم والدمع مرسل  
 هجرت بلا ذنب وخنت عهدنا  
 ألم أرشف الصبباء من فيك صرقة  
 واشتم أنفاساً روت عن سيمه  
 رعا الله أياما برامة واللوى  
 سقاها وحيها الحيا كل ساعة  
 اذا مرّ ذكرها حلالي كأنها  
 فدار بها يطفو عليها حبابها  
 فكم عقرت تلك المقار غضنفرأ  
 الى أن أغار الصبح في جيش فارس  
 وقد طال ذكر الليل حتى كأنه  
 يسامرني بدر الدجى متكافأ  
 وهاتفه أغنى بكاهها عن الغنا  
 ونامت قبيل الصبح ثم انبرت على  
 وما وصلت بالليل صبغاً وصار من  
 شكى شاكر بالبين والجمع ليلة  
 الى م التشكي مدة من شويدين

كخوط تحركها نسيات خاطر  
 منقفة من دونها وبواتر  
 وشاة فأمسى غدرها بالقدائر  
 فعادت ليالي الوصل بيض الدياتر  
 جرى عندما أوعن دم في محاجري  
 بذات الغضا أيام حزوى وحاجر  
 وبرق الثنايا لم يكن لي بزاجر  
 تخالط ربابها بعنبر فاخر  
 تقضين خضراً في رياض نواظر  
 ودرت عليها مخلفات المواطر  
 سلاف حساها كف أحوى الجآذر  
 على فتية مثل النجوم الزواهر  
 فبات صريعاً من عقار ودابر  
 على جند زنجي من الليل نافر  
 بطول المدى قد كان أوصاه جارى  
 ومن كلفي لا أرتضى بمسامري  
 فودت بنوح محزن كل طائر  
 بشامتها تبدي جوى غير ظاهر  
 أقام على سهدر بساه وساهر  
 أتت بهما فاعجب لشاك وشاكر  
 سباك بطرف فاتن اللحظ فاتر



واخرى من اللاتي رعين حشاشة      بقلبك ما بين الحشى والضائر  
وانسب من هذا نسبيك في فتي      نسيب أديب ناظم الدر نائر  
هو الحسن الاخلاق والوجه والسما      وانسان عين الدهر عين النواظر  
الى آخرها ولصاحب الترجمة شرح على الاربعين الحديث التي جمعها السيد  
الحافظ عبد الرحمن بن سليمان الاهدل صماه تلقيح الافهام في وصايا خير الانام  
وهو شرح بلغ النهاية وله شرح على منظومة ابن الشحنة في علم المعاني صماه كف  
المحنة وله غير ذلك . ومات في ١٧ صفر سنة ١٢٦٦ وقبره بقرية الكدادين من  
من أعمال زبيد ولم يخلفه مثله في جهته رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

#### ٤٨٩ السيد محمد بن المطهر الديلمي الذماری

السيد العلامة محمد بن المطهر بن علي بن أحمد بن علي بن ناصر الديلمي  
الحسني الذماری ثم الصنعاني أخذ عن والده العلامة المطهر المتوفى سنة ١١٨٦ ،  
وصاحب الترجمة ترجمه جحاف فقال :

حاک الامام المهدي وولده المنصور بصنعاء حدث عن والده أنه سمع بعض  
العوام يقول كاد المذهب أن ينهب وأنتم في سكوت فقال نعم حتى لا يمكننا في  
الصلاة الرفع والضم الا في البيوت فزع العامى وقام وهو يلعن . وموت صاحب  
الترجمة بصنعاء في يوم الاربعاء ١٧ ربيع الآخر سنة ١٢١٤ ، رحمه الله وايانا  
والمؤمنين آمين

#### ٤٩٠ القاضي محمد بن مهدي الضمدي الصنعاني

القاضي العلامة الحافظ المحدث محمد بن مهدي بن أحمد الضمدي الحماطي

التهامي ثم الصنعاني . مولده بقرية الشقيري من تهامة سنة ١١٩٣ تقريباً وحفظ  
المختصرات في الفقه وسائر الفنون ، وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الله بن عبد  
المعز الضمدي وطبقته من علماء تهامة ورحل الى صنعاء فأخذ عن السيد ابراهيم  
ابن عبد القادر والسيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل الامير والقاضي محمد بن علي  
الشوكاني والفقير أحمد بن حسين الوزان والسيد ابراهيم بن عبد الله الحوثي والسيد  
علي بن عبد الله الجلال

وأخذ عن السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل شرح  
العمدة لابن دقيق العيد وأكثرت شرح القلائد واستجاز منه اجازة عامة في سنة  
١٢٥٨ وأخذ عن القاضي محمد بن علي العمري الصنعاني سنن أبي داود وشطراً  
من الكشاف وصحيح مسلم والجزء الثاني من الاغراب للسيد الحسن الجلال والهدى  
النبوي و سنن النسائي وغيرها وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل  
الزبيدي أوائل الامهات الست والسنن والمسانيد وأخذ عن السيد الطاهر ابن  
احمد الانباري واستجاز منه ومن السيد محمد بن المساوي الأهدل وغيرهم وكان  
عالماً متفناً ، مليح المحاضرة ، تام الفضيلة ، مفيداً للطلبة ، كثير الاعانة لهم ،  
كثير النوافل والطاعات ، وكان يكتب البصائر والوثائق . وقد ترجمه تلميذه  
عاش الضمدي فقال :

شيخنا إمام التحقيق . والوثائق في معرفة العلوم بالتحقيق . ارتحل الى صنعاء  
وجرد نفسه للقراءة وأخذ عن علماءها واعتنى غاية العناية في ليله ونهاره حتى برع  
في العلوم من نحو وصرف ومنطق وبيان . وعروض وقته وحديث وتفسير وصار  
حجة في أهل الزمان . واماماً يقتدي به القاضي والدان . وشهد له بالتحقيق أشياخه  
ولفظوه بعين الاجلال . واعترفوا له بالسبق على أقرانه في جميع الاحوال . وآثر  
الميل بالدليل في أقواله وأفعاله . وانتصب للتدريس في جميع الفنون . مع سعة

صدر ومبالغة في تفهيم الآخذين عنه . وجعل الله البركة في تدريسه قل أن يأخذ عنه أحد الا استفاد . ونال من العلم المراد . وله رسائل مفيدة مشتملة على أبحاث رائقة . وأنظار فائقة . وله رسالة في حكم البسملة اختار فيها مذهب الجمهور . ان لها حكم السورة في الجهر والاسرار في الصلاة وسبب تأليفه لها أنه في سنة ١٢٣١ توجه للحج وعزم بعد رجوعه على أن يسكن بمسقط رأسه ويضرب عن الرجوع الى صنعاء وبعد استقراره بتهمته دارت المذاكرة في ذلك وكان مذهب الشريف الحسن بن خالد الحازمي وزير الشريف حمود بن محمد الاسرار ، وألزم الناس الاسرار فعارضه المترجم له بكلام أهل العلم القائلين بأن لها حكم السورة وما على ذلك من أدلة وأنكر في غضون مباحثه الزام الناس ورأي أنه لا تثريب على من اختار أي المذهبين وان كل مجتهد مصيب في المسائل الظنية فجزت الحدّة من الشريف حسن بن خالد في ذلك الموقف وانتهى الامر أن حرّم على المترجم له الإقامة بتهمته وأمره أن يرتحل عنها وبالغ في الحث على ذلك وتوعده ان لم يمتثل ذلك بالمعقوبة فارتحل على كره من تهامة الى صنعاء فتلقاه المهدي عبد الله بالاجلال والاكرام واتخذة جليسه وقرأ عليه بعض المختصرات وعين له ما يقوم به من الكفائيات وبعد استقراره بصنعاء حبر سؤالاً في هذه المسألة فأجاب عنه القاضي محمد الشوكاني والسيد الحافظ عبد الله بن محمد الامير وغيرها من المشايخ برسائل قرروا فيها أن الزام الناس بما يرجحه المجتهد في مسألة فرعية خلاف ما استقر عليه الشرع المحمدي وتلك الرسائل قد جمعت علوما جمة نافعة ثم أخبرني صاحب الترجمة أنه عفا عن الحسن بن خالد بعد موته فيما جرى منه الى جانبه رعاية لما سبق بينهما من الصحبة وامتثالاً لما أرشد الله اليه من أن العفو أقرب للتقوى الخ كلام عاكش . قلت : وصاحب الترجمة قد أظهر غاية التوجع مما قاساه ورأيت قصيدة له أولها :

وخاب من كنت أرجوه من البشر  
أراملي في دجى الاسحار والبكر  
وليس ينفك حراسي من الخنر  
ويا عبدي ويا جندي ويا زمري  
بني سويدان هل فيكم بمنصر

هذا الطويل أما للطول من قصر  
ويا مغيث ويا غوث لمفتقر  
من ذاك يكشف عنا شدة الضرر  
تلميذه عاكش قصيدة أولها :

ولي فؤاد الى لقياهُ ولهانُ  
فليس لي عنه مما عشت سلوان  
واعطف عليّ فلي في الحب أزمان  
تمام أنت وطرفي فيك وسمان  
والدمع في الخلد يجرى وهو ألوان  
ولا دهنه مدى الازمان أحزان

فلي اليهم وحق الود أشجانُ

نظم يقصر أن بحكيه حسانُ  
بفضله بين أهل العصر عدنانُ  
هذا الزمان لبيت العلم أركان

الى متى الصبر لمفي طال مصطبري  
وضج من ضيق حالي صبيتي وبكت  
ولا زممتني قيودي كل آونة  
فيا معاشر اخواني ويا خوالي  
ويا القومى ويا أهل الرماح ويا  
الى أن قال في آخرها :

هل من مغيث للمهوفين طال بهم  
فيا رحيم ويا رحمن يا حاكم  
انا دعوناك للضراء تكشفها

الى آخرها . وكتب صاحب الترجمة الى

أبي الى ريقه المسول ظمانُ  
يامن تملك في قلبي محبته  
جد لي بوصل فاني فيك ذوكف  
كم ذا أقامسى من الهجران واسفي  
أطوي ضلوعي وأحشائي على كد  
لا آخذ الله من أهوى بجفوته

الى آخرها . فأجابه عاكش بقصيدة أولها :

ان كان أحبابنا عن ربهم بانوا

ومنها :

نعم لقد جدد الانس القديم لنا  
أهداه لي عزدين الله من نغرت  
المفرد للعالم المفضال من هو في

ليهنه اذ حوى مجداً ومرتبة في العلم مانالها في الناس انسان  
وما أقول وان القول ذو سعة في ماجد من خلال الفضل ملاّن  
الى آخرها . ولصاحب الترجمة الى شيخه الشوكاني قصيدة أولها :  
مق يرتوي منك الفؤاد المتيم فيكبت ان زرت العذول المدمم  
أبيت سمير الشهب في حالك الدجي أنني حديث العشق والناس نوم  
وما العشق الا في هواك يطيب لي وكيف ودرّ الدمع في الخد ينظم  
الى آخرها . وموت المترجم له بصنعاء سنة ١٢٦٩ عن ثمان وسبعين سنة  
رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

#### ٤٩١ الشريف محمد بن ناصر الحازمي التهامي

لشريف العلامة المحدث محمد بن ناصر الحازمي الحسيني التهامي الضمدي .  
نشأ ببلدته ضمّد ، وأخذ عن علماءها وغيرهم . وقد ترجمه صاحب نشر للتشاه  
الحسن فقال :

كان محققاً متفنناً في جميع العلوم جائلاً في ميدان المنطوق والمفهوم مجلياً  
صلى خلفه أئمة العلم لاسباب علم الحديث فقد كانت له فيه اليد الطولى . ولما وفد الى  
مدينة زبيد في سنة ١٢٧٣ قرأ عليه جماعة في أول صحيح البخاري فتكلم على  
متن الحديث معنى و اعرابا وعلى رجال السند مولفاً و منشأ و نسباً و بلداً و جرحا  
و تمديلا و مالكل راو في الصحيح وغيره و تكلم على متن الحديث و السند في آخر  
الصحيح كذلك . وبالجملة فقد كان عديم النظير في وقته و مات في سنة ١٢٨٣ رحمه  
الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

#### ٤٩٢ السيد محمد بن هاشم الشامى الصنعاني

فاتح المغفلات ، موضح المشكلات ، السيد العلامة ، امام البلاغه ، محمد بن

هاشم بن يحيى بن محمد ابن السيد العلامة الشهير أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن صلاح الشامي الحسيني الصنعائي وتقدمت بقية النسب . مولده تقريبا سنة ١١٤٠ وأخذ عن والده السيد الامام هاشم بن يحيى واشتغل بعلم الحديث من حدائته وأجازته والده وأخذ عن السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير والسيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر والسيد عبد الله بن احمد بن اسحق بن ابراهيم بن المهدي احمد بن الحسن وعن غيرهم وصحب الوزير الصالح أحمد بن علي النهدي فقر به من الامام المهدي العباس فادناه وأراده على العمل فأباه وكان المهدي يدارسه القرآن في شهر رمضان وقد ترجمه جحاف فقال :

اليه انتهت رياضة الادب في المنظوم والمنثور ، وعليه وقفت العناية سرها المطوي والمنشور ، رصف الاقوال وتمقها ، وجرد المعاني وحققها ، وصور للتوهجات ، وألبسها من حلل الابداع كامل السمات ، وحرر المحبر ، وحبب المحرر ، وذكر ما لم يبتكر ، وابتكر ما لم يذكر ، وكتب المستجاد ، وقصد الاجواد ، واشتغل بعبادة ربه ، عن مهات كسبه ، رطب اللسان بذكر الله تعالى وشكره ، محافظاً على الصالحات في سره وجهره ، حسن الاخلاق ، نفيسا منبسطا كريما ، ذا سنة ظاهرة ، يعمل بالدليل ، طاهر اللسان ، هاجراً للمشتغلين بسب السلف ، شغفاً بفشر الفضائل ، ذومروءة وسلامة خاطر ، وسعة صدر ، مائلا الى المجون ، وله في مجونه فنون ، أيامه مواسم ، وساعاته مقتررة المباسم ، منزله منزل الاعلام ، وحوطته محط رحال اولى الافهام ، يجلس للحديث سوية بين أصحابه ، ويقوم الى مصلاه يرجو من ربه حسن ماآبه ، وكان الوزير أحمد بن علي النهدي كثيراً ما ينزل عليه ، ويتشرف بالوصول اليه ، ولما رآه الامام المهدي أهلا للخير ، بعث اليه بالاموال ، وألزمه وضعها في أهل الحاجة الخ . وترجمه صاحب نفحات العنبر فقال :

امام البلاغة ، وحامل لواء الفصاحة ، المقدم على جميع أهل عصره في صناعة

الانشاء ، وحسن السبك ، وجودة النظم مع ذهن وقاد ، وذكاء مفرط ، وفكرة صائبة ، وحس صادق ، وألمعية وفهم ، وحفظ وفطنة ، وكان عالماً نبيلاً ، متألماً راعياً عن الدنيا ، زاهداً فيها ، مع قدرته على الرياسة ، واتصاله بأرباب الدولة ومع هذا فانه شديد العفاف ، قانع من الدنيا بالكفاف ، ليس له شغلة الا مجالسة الظرفاء وأهل الادب ، وكان مأوى للفقراء والادباء وأهل المجون الخلو اللطيف . وكانت تتفق في مجلسه لطائف تروق الناظر ، وتشرح الخاطر ، وأراده المهدي العباس على الولاية فلم يساعد وجمع ديوان المولى اسحق بن يوسف وله في حل الالغاز والمعيات اقتدار عظيم فانه كان يحل اللغز المظلم المعجز في أول نظرة ، وله في الرماية اليد الطولى ، وله من الشعر الملحون المسمى بالحيني ماهو أرق من النسيم ، وقد ذكره القاضي أحمد قاطن في تحفته فقال :

السيد الجليل ، الافضل ، الذي ليس له من أبناء جنسه مثيل ، ذو الفكرة النقادة ، والفطنة المشتعلة الوقادة ، مقبل على شأنه ، معرض عما عليه أهل زمانه ، كم عرضت عليه الاعمال فأبأها ، وكم أرادت الرياسة فأعرض عنها وما أتأها ، له في العلم مشاركة كبيرة لا يعرفها الا أخلاؤه ، وطريقة سنية لا يسلكها الا المقانت الاواه ، يفر من التعلقات ، ويرى ان الدخول فيها من أعظم الهنات ، يجب أولياء الله وأهل طاعته ، ويميل الى الفقراء في جميع أوقاته ، وشملت البركة بدعوة والده ومحبته اياه ، وكان مشغولاً به وفوض الامر في صلاحه الى الله تعالى . وقد أخذ صاحب الترجمة في الطريقة على السيد الافضل الصوفي على بن عمر القناوي المصري في وفادته الى صنعاء وداوم الاذكار التي ألقاها عليه عن شيخه القطب محمد بن سالم الحفني النخ . وترجمه الشوكاني فقال :

الاديب البارع الفائق ، كان زاهداً متعففاً متقللاً من الدنيا لا يبالي بما ظفر منها ولا بما فاته ، وعرضت عليه الاعمال فأبأها تزهداً وتديناً ، ونظمه كله في الذروة العليا بحيث يفضل على كثير من المتقدمين ، ومن رام الوقوف على ما حكته

فليُنظر في قصيدته الحائية التي قابل فيها بين الاضداد ، وضرب فيها الامثال ،  
وجاء بما لا يقدر عليه غيره ، فلو لم يكن له الا هذه القصيدة ، بل لو لم يكن له  
الا بمض أبياتها لكان ذلك موجبا للعلو طبقته الخ  
والقصيدة التي نوه الشوكاني بشأنها هي هذه كتبها المترجم له الى القاضي  
الحافظ أحمد بن محمد قاطن وهو بقصر صنماء فقال :

ترقب بعد ذا الرّيح انفتاحا	فمن قطع الظلام رأى الصباحا
وكم متجرع في السير مُرّا	مشوباً آجناً بلغ اقراحا
ورب كربة ساءت فسرت	مساءتها فأعقت اشراحا
وخير من هنا نخشى انقضاءه	عناء ترتجى منه انفتاحا
فتركيب الدهور على اختلاف	وما دامت غدواً أو رواحا
وحال المرء كالمرآة يحكي	تقلبها اغتما وارتياحا
وكلّ يحسب الاشياء بما	يعانيه كئيباً أو مُراحا
اذا صدح الحمام يقول غنى المنعم والشجيّ يقول ناخا	
وان برق أنار يقول هذا اقرار ان يقل ذلك اقتداحا	
وقطر المزن شبه دموعا	حليف شجيّ ومنتجع مماحا
وقال الشهب حائرة أناس	وقال الآخرون مضت جاحا
ونجم الفرقدين يقال وصل	كما قد قيل للشكوى استراحا
وقال الفجر قاطع لذة من	لها ومسهّد فرج الآحا
وقيل الغصن لما مال قد	ثنى أن يقال حكى التياحا
وقضى الصبح والآصال نوحاً	فنى وقتى غبوقا واصطباحا
وميزان الزمان بكفتيه	تري جدّ العجائب والمزاحا
يقرب هازلا ويربح جداً	وكم عكس المقرب والمراحا



وكم يأسوا بوزن راجح كي  
 وكم دار الزمان فراح يسقى  
 وكم أعطى فتى من بعد سلب  
 وكم سهم يریش ورب طير  
 وكم قد أخرج المنطق يوماً  
 وكم رقى الى العلياء ندباً  
 وكم من حكمة خفيت علينا  
 وكم أمر نشاهده فساداً  
 وكم ضاق الفقى بالخطب ذرعاً  
 وذخرتك اللعاء لدى الرزايا  
 فكم سلت له يوماً لسان  
 ومن روح فلا تياس فعماً  
 ويسعد ورق سعدك في عصون  
 وقد أجب عنها القاضي أحمد قاطن بقصيدة منها :

ومن تبع النبي قولاً وفعلًا  
 ومن يملك زمام النفس ينجو  
 ومن صافى كذوباً نال منه  
 ومن جعل الظنون له طريقاً  
 ومن ساء الهوى في الناس أضحى

ومن محاسن نظم صاحب الترجمة في وصف موكب المهدي العباس وتشبيهه  
 للقباب والنقع المثار في الموكب ، وكانت الفرسان لابسة للدروع ، والرماح  
 بأيديهم ، فقال :

ملاعب المجد نهر سال منحدرًا      من السوابغ تحت البيض واليلب

في ظلة النقع يحكي في تعطفه وللأسنة فيه زاهر الشهب  
ملاعب الماء في جوف اللجّة تجرى الشمع فيه بالواح من الخشب  
ماء هو النار في الهيجاء يترك أر واح الاعادى فراشاً عند ملتهب  
ولما رأى اجاع الناس على عند المتصايي في زمن المشيب نظم هذا الشعر  
للرد عليهم بدليل عجيب :

قيل ان المشيب يقصر بالمرء دواعيه عن دواعي الشباب  
والتذاذ بمشهي النفس والطرف وبالاجتمع بالأحباب  
وأرى ذا المشيب أكل ادرا كا وعقلا لموجبات التصايي  
ومواري الاتراب في وحشة التفريق أدعى لوصل باقي الصحاب  
غير أن الرضى بما تحدث الاقدار أولى من نيلها بعتاب  
وله هذا السؤال في شأن برد الكلمات وحرّة المفارش مع أن جميعها منسوجة  
من الصوف :

في الكلمات والمفارش اشكا ل عظيم فهل له من جواب  
تلك فيها برد وفي تلك دفء وهي صوف جميعها من اهاب  
ما الذي أوجب البرودة والصوف دفء لنا بنص الكتاب  
وقد أجاب عن هذا السؤال كثير من أهل القداء والكمال ولكن أشفى  
الجوابات جواب القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن الصنعاني رحمه الله وهو :  
كلها يا حبيب دفء ولكن فرقوا بالتخميل والجلباب  
ثم ما زاد حله زاد دفئاً وتراه في الهاب وجه الصواب  
فالكلم الصقيل يبعد دفئاً واسأل الكرك فهو فصل الخطاب  
وأجلب السيد العلامة محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن  
اسحاق بقوله :

الكلمات أخرجتها يد الننا  
وكذا كانت المفارش لكن  
واختلاف الاشكال في الشيء قد يوجب خلف الطباع للاسباب  
انظر اللحم فالمقطع منه لم يكن في الخواص مثل الكباب

وللمترجم له هذا السؤال في الجرم المعروف :

سؤال هل الجرم المدق أم الذي  
فان قيل جرم فهو لو كان وحده  
ولو كان أيضاً ناصرأ لا بناصر  
أجيب بأن الشخص نار بخاره  
ورد عليه باختلاف حرارة  
وتسمية الجرم الكبير مدقناً  
وقيل بأن الاجتماع هو الذي  
وذا حسن لولا الذي مر سابقاً  
وفصل في ذا بعضهم أن لقابه  
فلك هي الانفاس من عاشقيه قد  
وان يكن الدافي صغيراً ولم يكن  
وان كان شيخا في الثمانين عابياً  
وهذا جواب عندنا فيه قوة  
وقلت بأن الدفء للجرم كامن  
فان دخل الانسان في الجرم كان مثل  
فان قيل انى قد أتيت بمشكل  
فغير عجيب ان انى فيه شاعر

غدا تحته دقاہ منه بجره  
بلا لابس ليلا حكمت بقره  
توحوح من برد الوقوف وضره  
فرد عليه الجرم ذاك بأمره  
بكره وبسط لا وجود لشعره  
يخالف ما قد قال ماجد عصره  
به الدفء من داف هناك ودثره  
من النقض للقول القديم لجره  
صغيراً مليحاً كاملاً نور بدره  
أته بشكوى من حرارة هجره  
مليحاً يكن من ذا ومن ذا قدره  
فذاك لصوف لف منشور بشره  
وضعف وللنقاد أعمال فكره  
كنار زناد في حجارة سنره  
قدح زناد الصخر في حكم أمره  
جوابا كاشكال السؤال ونكره  
بسحر بيان في غرائب شعره

على ان سقط الزند لست تراه قا دحاً لحديد في حديد بقره  
 وبعد ثبوت الاصل هل كان قادحا بيطن زناد الجرم من ذا بظهره  
 ولما اطلع على بيتي السيد الشهير اسحاق بن يوسف بن المتوكل على الله اصماعيل  
 في لفظة (لا) للتكريم وهما :

توسلت (لا) الى جود الكريم بان تحظى بنعماء كي تكسى حلى نعم  
 فقال (لا) بأس في رد الجواب فما زالت جواب كريم من أخي كرم  
 فصرف صاحب الترجمة في هذا المعنى بذهنه الوقاد، وفكره المشتعل للنقاد،  
 وأفرغ السؤال في قالب الابداع، حتى شغل الخواطر والاصماع، سائلاً أهل  
 الذكاء، بجواب يزيل الصدا. فقال :

وغير نَمَ ما قالها في ذرى الملا  
 فجاءته كما تجتديه تفضلا  
 وقد عهدته مفضلا متطولا  
 أتسعني في مطلب منك قال لا  
 وقد زهيت لا بالجواب تحملا  
 وجود فعناه على الدهن أشكلا  
 وكيف يكون الحب معناه في القلى  
 وعادته في الجود لن تتبدلا  
 بمقصده في قوله أعرف الملا  
 وقد أجاب عنه جماعة من علماء عصره وتصدر للجواب أولا السيد عيسى

ابن محمد بن الحسين الكوكباني فقال :

ألا ان لا في ذا السؤال أمدّ من  
 وجا أن فيها عن كذاب محرم  
 عداد معاريف ترخص للملا  
 لمدوحة يا من حوى الفضل والملا

وما ان غزا يوما محلا ولم يكن يورى عنه صح نفلا مفصلا  
ولا امرأة قد قال زوجك من يرى بياض بعينه فولت تهرولا  
لتفتح عينيه فقال حليلها أليس بياض العين من جملة الخلا  
وما قصده الا الحذار بأن يرى وقد أثرت في موقف الجود عنه لا  
وأجاب السيد أحمد بن يوسف الحسيني الصنعائي المعروف بالحديث فقال :  
وان الذي قاله لا لا الخيلة أتسمفني في مطلب منك قال لا  
جواب لعاف مجتد لا يقولها كذا كل سمح حل في ذروة العلى  
فما أحد قد قالها منما بها سواء ولا أعطى بمنع فاجز لا  
وأجاب السيد العلامة علي بن الحسن الخوئي الحسيني الصنعائي فقال :  
أتانا سؤال من أخ قد حوى العلى وصار له فوق السما كين منزلا  
فخليت يا ذا الجود بالفضل منزلا رقيماً وحيداً بالدرارى مكللا  
فما قالها ذا الجود جوداً لأنه رأى قول لا فيما يريد وأفضلا  
وقد صدتها عما أرادته ظاهراً وما قال لا إلا يطابق قصدها  
وما قال لا إلا يطابق قصدها وما قال لا إلا يطابق قصدها  
نم ونعم بلها فلم تدر ما الذى (ولا بأس تنبي عن جوانبي ومن أبى  
فان كنت في قولي أصبت حقيقة فان كنت في قولي أصبت حقيقة  
و دم سالماً ما لاح بالفكر ملغز ودم سالماً ما لاح بالفكر ملغز  
وأجاب السيد العلامة علي بن صلاح الدين الكوكباني فقال :  
وهاك جوابا ثالثاً وهو أن ذا يناظر قولاً في الاصول مؤصلا  
وذلك في استعمال مشترك لهم بكل معانيه لدى البعض فاعقلا  
وأجاب السيد محسن بن أحمد بن الناصر الكوكباني فقال :

ولكن وجهاً آخرًا وهو أن من  
 وقد جاد أيضاً غاية الجود والجد  
 وأجاب الفقيه الاديب سعيد بن علي القرواني الصنعاني فقال :

سؤالك ياذا الجود مازال مقفلاً  
 وكل جواب قد أتاك فانه  
 وهاك جواباً غير ما قيل كان من  
 اذا قيل لا رداً لها في سؤالها  
 ثم فرغ عنها كان في الجود واحداً  
 فصارت نعم لا عنده في جوابه  
 ودونك تفسير الجواب فقد مشى  
 وأجاب الفقيه اسماعيل بن صالح الخولاني فقال :

وماك لذا الاشكال حلا سوى الذي  
 وذا ان نخييل السؤال لاحرف  
 وقولك هل قد جاد أو لم يجد هي  
 وان صحت الاخرى فان نتيجة  
 وأجب القاضي حسن بن عطف الله الكوكباني فقال :

وصح نحو قول غير هذا وذا وذا  
 يراد بها نفس الحروف ولم يكن  
 وهذا عطاء منك لاشك فيه يا  
 وأجاب الفقيه العلامة أحمد بن حسن بركات الصنعاني فقال :

نعم سألت لا فاستجاب أخوالندي  
 فان زهيت لا بالجواب فانما  
 وأجاب غيره فقال :

فقال بلا فانهار من لفظه حرف  
 كساها معاني غيرها جوده الوصف

إذا كلفت لا ذا الندى عكس طبعه  
 فقد حل صرف المنع منها إذا اجتدت  
 ومن حيث منع المتع لاجمع عنده  
 وأجاب الفقيه الأديب لطف الله بن أحمد جحاف الصنمائي فقال :

وخذ غير ما قد قيل يامن إلى العلى  
 فقد خفي التوجيه فيه وأنه  
 فقد خاط لي عمرو قباء وإن تقس  
 فمدح وذم مثله البخل والجدا

وأجاب القاضي محمد بن علي الشوكاني وهو آخر من أجاب فقال :

لعرك هذا مشكل حار دونه  
 فما جوده باللفظ إلا لدفع ما  
 وذاك كمن يلحوا الكريم على العطا  
 فمن قال لاجود أجاد ومن يقل  
 فما سأله غير منع عطية  
 ولم يك من مطلوبها أن يقولها  
 فيا فائقاً في فهمه أنت بعد ذا

ثم أجاب صاحب الترجمة عن سؤاله فقال :

لقد قال لا ذو الجود جوداً ولم يقل  
 وإن ترد التفصيل فهي عطية  
 فإن قيل كانت منه لفظ فقل نعم  
 وإن زهيت لافهو وهم كأثوم

واقترح بعض الناس على صاحب الترجمة نظم قصيدة خالية عن الحروف

المعجمة فقال يمدح المهدي العباس :

وأولى سؤال آملهم ووالا  
ولا عهد الود ود لهم مطاللا  
وصارم سعد دهرم الحوالا  
د السرور أصورا راحا حلالا  
ل اللوام لم أسمع سؤالا  
ولو صاروا لما راموا أهالا  
عداها عهد أهلها ومالا  
ولم أرع السماك أو الهلالا  
ولا عهد السؤال له سوى لا  
م مما علا وعلى حلالا

أمل دوام وصلهم المللا  
ولا ورد الصدود لهم ودادا  
ودام سرور دهرم رُواهُ  
م روح العصور وروح عمه  
ألوح لا أصرح لاولوه سنا  
ولم أك كالأولى محموا سعادا  
ولم أسأل على سلع طولا  
ولم أسل الدموع على حماها  
وأحلى الود ما أوراه صدر  
وما أحلى المصريح مادحا للاما

الى آخرها . وله قصيدة فائقة أجاب بها على الاستاذ عبد القادر بن أحمد أولها  
هو البين لاهجر يدم ولا وصل  
ومنها :

ب النوى والشكل يطلبه الشكل  
مزاجاً لذلك اسم الطلى ولذا الفعل  
ثل ان جاذبين منه الذي يتلو  
مدام أصيل راح يمزجه الطلُّ  
الكووس أم الكاسات منهم لها ثمل  
به ليس للنام في وصله فصل  
فيمجزها حسن التلفت والثل  
ق ككشرب دار بينهم هزل  
من الطير في أرجائها طرب الكل  
ولو رققت زهواً سحائبه الجفل

تداني التلاقي والشباب وشاكل المشيد  
أما وزمان كان للراح روحه  
وبيض ليال كان يجذب فجرها الاصا  
ولطف هوى ان أترع النور غربه  
ورقة شرب لست أدري ترشف  
وتاضر روض للفصون تعانق  
تحاكي قدود الغيد ملد غصونه  
ويضحك فيه الاقحوان فيخجل الشقيه  
وان طارحت حلي الغواني سواجم  
زمان تقضى لا الهوى بعده الهوى



ولا الروض روض والزهور تضاحك  
 لقد ذهبت تلك الحوالي برونق التوا  
 فسل لشكوى البين نفساً تسالم اليا  
 وحل قياداً للقوافي فطال ما  
 الام احتباس الفكر كل طمرة  
 نماها قويم غير أعوج لا ولا العويد  
 تخوض بحار الشعر لم يعي حبه الط  
 لفكري فيه حيرة الضب في الفلا  
 وما الضب الآ الصب حيره القلي  
 له الله من مسحور سمين موها  
 وما كنت أدري ان غير الذي به  
 ولكن رقاني سحر نظم فعاد لي  
 نظام كنفى النفي أثبت ما اتنى  
 فتار سليم الفكر يشكر ناظماً  
 امام علوم لا تدين لغيره

الى آخرها وأشعار صاحب الترجمة كثيرة فائقة وكان رحمه الله تعالى يميل  
 الى مذهب التصوف ويحذر من التعرض لاهله وله أولاداً كبيرهم هاشم بن محمد  
 ابن هاشم مات في أيامه وكان ضحوكاً حسن الاخلاق كثير المجون عالماً عارفاً  
 مجتهداً ولما توفي لم يطب لايه بعده عيش ولا صفى له مشرب ولكنه صبر  
 واحتسب وبعده محمد بن محمد بن هاشم وقد سبقت ترجمته ووالد المترجم له هو  
 الامام الكبير الشهير هاشم بن يحيى رحمه الله  
 وهم أهل بيت طهر الله قدرهم لذا اجتهدوا في نصر سنة أحمد

وموت صاحب الترجمة ببير العزب ودفن بمقبرة صنعاء في يوم الاحد ١٤  
شهر المحرم سنة ١٢٠٧ رحه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٤٩٣ السيد محمد بن يحيى الكبسي حاكم خولان

السيد العلامة المجتهد، الحافظ الفهامة المنتقد، محمد بن يحيى بن احمد بن علي  
ابن محمد الكبسي الحسني البيني الخولاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة أخيه الحسن  
وترجمة المولى أحمد بن زيد الكبسي . مولد صاحب الترجمة بهجرة الكبسي  
من خولان العالية في شهر جمادى الآخرة سنة ١١٥٤ ونشأ بمحجر والده فرباه  
أحسن تربية وقرأ القرآن ثم اشتغل بحفظ عدة من المتون في فنون من العلم وهاجر  
الى مدينة ذمار فأخذ عن علماءها في الفروع نحو سفتين ثم رجع الى الكبسي ولازم  
والده في حضره وسفره وأخذ عنه في الفقه والفرائض والحساب وحصل بخطه عدة  
من الكتب الفقهية وغيرها ثم أخذ بصنعاء عن القاضي الحسن بن اسماعيل  
المغربى الكشاف وحواشيه للسعد والسراج والشريف وأخذ عن السيد القاسم بن  
محمد الكبسي صحيح البخاري وسنن أبي داود وسنن الترمذي وشفاء القاضي  
عياض وفي تيسير الوصول للديبم وفي البحر الزخار وفي أصول الفقه مع كمال  
البحث والتفتيش واحضار المؤلفات المطولة في الاصول الفقهية وفي الفروع وكتب  
الرجال ولازم شيخه المغربى نحو عشر سنين وأخذ أيضا عن القاضي يحيى بن  
صالح السحولى في صحيح مسلم واستجاز منه ومن السيد القاسم بن محمد الكبسي  
والسيد الحسين بن يوسف بن الحسين زبارة والسيد الحسين بن عبد الله الكبسي  
وغيرهم من أعلام اليمن بعصره وقد ترجمه الشوكاني فقال :

برع في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول والحديث والتفسير والفقه  
وصار من أكابر علماء العصر ولما مات والده ولي القضاء مكانه في الجهات الخولانية  
واستقر في غالب أيامه بوطنه هجرة الكبسي وفي بعض أيامه يستقر بصنعاء ويهد

اليه الناس افضل الخصومات وهو من أعظم قضاة الزمن وأكثرهم معارف وورعاً وعفة وله اطلاع على علم التاريخ وأحوال من تقدم خصوصاً رجال الحديث فإنه ماهر في ذلك مع حفظه لكثير من متون الاحاديث وعلل الاسانيد وبالجملة فهو من محاسن الدهر ولولا اشتغاله بالقضاء لكان له في نشر العلم بالتدريس والتأليف يد طولى النخ

وترجمه جحاف فقال : كان قائماً بوظيفة الاجتهاد ، علماً في النقاد ، عالماً حافظاً أخبارياً ، له معرفة تامة برجال الحديث ، متبحراً في الفقه وعلم اللغة ، وكان شيخه الحسن بن اسماعيل المغربي يتمجب منه ومن حافظته ومعرفة ، ويذعن لما أورده ، ويلقي على المحصلين أقاويله وأقر له بكل المعرفة ، وتعم الفهم حتى تتلمذ له وقعد بين يديه ودعا الناس الى حضور محل افادته فكان يجد لذلك ويستصغر نفسه حين يرى شيخه قاعداً بين يديه للقراءة عليه (وقعدت معه) ، جلس جرى فيه ذكر هاروت وماروت وما ورد فيهما من الآثار فقلت الرواية فيهما لعلها لا تصح فقال هي صحيحة فقلت على الصفة التي يرويها الناس من ان الزهرة خدعتهما وانهما زنيا بها بعد أن شربا الخمر وقتلا النفس وانها صعدت الى السماء باسم الله الاعظم الذي علماها اياه فقال نعم . ولما ذهب عنا من ذلك المجلس كتب الي : اعلم أن في مستدرك الحاكم عن ابن عباس في قول الله عز وجل « وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت » الآية . قال ان الناس بعد آدم وقعوا في الشرك ، واتخذوا هذه الاصنام وعبدوا غير الله . قال فجعلت الملائكة يدعون عليهم ويقولون : ربنا خلقت عبادك فأحسن خلقهم ورزقهم فأحسن رزقهم . فمصوك وعبدوا غيرك اللهم اللهم يدعون عليهم . فقال لم الرب عز وجل انهم في عتب فجعلوا لا يمدرونهم فقال اختاروا منكم اثنين اهبطهما الى الارض فأمرهما وأنها ما فاختاروا هاروت وماروت قال وذكر الحديث بطوله فيهما وقال فيه فلما شربا الخمر وانتشيا وقعا بالمرأة وقتلا

النفس وكثر اللفظ فيما بينهما وبين الملائكة فنظروا اليهما وما يعملان ففي ذلك أنزل الله تعالى بعد ذلك « والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض » الآية قل فجعل بعد ذلك الملائكة يعذرون أهل الارض ويدعون لهم قال الحاكم : هذا صحيح الاسناد ولم يخرجاه وذكره في تفسير سورة الشورى وتولى صاحب الترجمة الحكومة بالجهات الخولانية ففشرها شريعة سيد الانام ولم يأل جهداً في ارشاد غواة تلك الجهات مجاهداً لظفامها مظفراً عليهم مسلطاً في نقض أحكام طواغيتهم ، وله شعر حسن منه ما كتبه الى السيد الحسين بن يوسف زبارة بعد أن أجازته .

ألا أن هدي المصطفى خير ما يهدي اليه وان العلم أنفس ما يهدي .  
 قد سبقت بكاملها في ترجمة السيد الحسين بن يوسف زبارة ولصاحب الترجمة مقرظاً للروض النضير شرح مجموع الامام زيد بن علي مجموع الفقه الكبير للقاضي الحسين بن أحمد السيانخي :

يا أيها الشرح الذي في ضمنه	شرح الصدور ونزهة الافكار
فلما اشتملت عليه من هدي النبي	وما تضمنته من الاسرار
يفديك من سود العيون ضياؤها	ويقيك من سوء العيون الباري
فلقد حويت افادة ونقادة	لتصاويل العلماء في المضار
واجادة التحقيق وهو يبين في	ذات الرجال تفاوت الأقدار
وتحرني الانصاف وهو ملاك هـ	ذا الشأن في الامعان للانظار
ما أحسن النظر البليغ لمنصف	في مقتضى الايراد والاصدار
وتكشف الشبهات بالحجج الصحا	ح تكشف الظلماء بالانوار
هدا وخير الهدي هدي محمد	فن النجاة تتبع الآثار

وكان صاحب الترجمة رحمه الله تعالى لا يتوجه في معضلة من الشبهات إلا حلها وورزق الهيبة في صدور الخاصة والعامة الى أن توفي بهجرة الكبس من خولان

في يوم الخميس عشرين ربيع الاول سنة ١٢١٩ عن أربع وستين سنة كما أشار الى ذلك ولده اسماعيل بن محمد في أبيات منها :

ألا ان عز الدين نجل عماده تقضت لياليه بشهر ربيع  
ونادي منادي الموت بعد انقضائها فصار لأمر الله خير مميم  
وبعد انقضا ستين عاما وأربع من العمر قد وافى جوار منبع  
وقيلت فيه عدة مرات من أعيان عصره وتولى بعده الحكومة بخولان سنو  
الحسن بن يحيى السابقة ترجمته رحهما الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

#### ٤٩٤ السيد محمد بن يحيى بن أحمد بن زيد الصنعاني

السيد العلامة الحكيم محمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني مولده تقريبا سنة ١١٧٠ وأخذ عن السيد اسماعيل ناصر الدين الهاشمي في علوم الآلة والحديث وأخذ عن غيره في علم الفقه وغيره . وقد استطرد ذكره الشوكاني في ترجمة المولى زيد بن محمد بن الحسن فقال : ومن ذرية صاحب الترجمة في عصرنا هذا السيد العلامة محمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن محمد وهو من أعيان السادة آل الامام وله معرفة تامة بفنون من العلم وقد رافقته في قراءة كتاب الله عز وجل في المكتب وترافقنا في قراءة الفقه وبعض الآلات في أيام الصغر وبينى وبينه مودة أكيدة ومحبة صادقة ، وله عرفان بعلم الطب وقد انتفع به الناس فيه لاسيا بعد موت السيد يحيى بن محمد بن عبد الله ابن الحسين بن القاسم فان الناس عولوا عليه وانتفعوا به وهو من أكابر آل الامام رئاسة ورفعة وشهرة . وترجمه جحاف فقال : أخذ في الآلات والحديث وطالع الكتب الطبية فاشتغل بها وراجع شيخه السيد اسماعيل بن ناصر الدين فيها وكان له لمسة بها ثم لازل يتطلع لمن نزل بازال من أهل الاحوال فوقف بأغراب متطبين .

فأخذ عنهم وكانت له يد في معالجة الدق وبه مات في ليلة الاحد سابع عشر ربيع  
الآخر سنة ١٢١٥ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٤٩٥ السيد محمد بن يحيى الاخفش الصنعائي

السيد العلامة محمد بن يحيى بن اسماعيل الاخفش الحسيني الصنعائي . مولده  
بصنعاء سنة ١٢١٠ وأخذ عن السيد احمد بن زيد الكبسي والقاضي علي بن عبد  
الله الحيمي وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الرضي وبعض كتب  
الامهات في الحديث وفي مؤلفه السيل الجرار . وقد ترجمه الشجني في التقصار فقال:  
أدرك في علوم الآلات مع فهم صادق وتمقل تام وعناية كاملة وصار من  
أعيان الطلبة النبلاء مع كمال نجابة واشتغال بالعلم حتى أدرك فيه أحسن الادراك  
وعرف علم الآلات معرفة تامة واشتغل به ، وهو الآن قاض في نلاء . وترجمه  
عاش الضمدي فقال :

العالم المحقق الفاضل المدقق . أخذ عن عدة من علماء صنعاء في عدة فنون  
وتضلع من العلم وجادت يده في علوم الآلة وله نفس طويل في الاستدلال وحسن  
عبارة في توضيح ما يرد عليه من الاشكال ، وله اتصال كامل بشيخنا البدر  
الشوكاني ، وبعنايته تولى القضاء في بندر الحديدية من طريق امام زمانه المهدي  
عبد الله وحمدت سيرته ولكنه لم يطب له المقام فعاد الى صنعاء ولم يزل على الحال  
المرضي من القيام بوظيفة التدريس انتهى

وبيت الاخفش ينتهي نسبهم الى السيد محمد الملقب الاخفش بن الحسن بن  
محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيى بن محمد بن سليمان بن احمد بن  
الامام يحيى بن المحسن الى آخر النسب المذكور في نسب بيت الشامي وموت صاحب  
الترجمة في القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

## ٤٩٦ القاضي محمد بن يحيى العنسي الذماري

القاضي العلامة محمد بن يحيى بن سعيد بن حسن العنسي الذماري . ولد سنة ١٢٠٠ تقريباً وأخذ عن مشايخ مدينة ذمار . وقد ترجمه الشجني في التقصار فقال : قرأ على مشايخ ذمار في الفقه واستفاد واعتنى بذلك وصار من جملة مشايخ ذمار وولى القضاء في بلاد وصاب الاسفل مدة ثم عاد الى صنعاء في سنة ١٢٤١ وقرأ على شيخ الاسلام الشوكاني في النحو والتفسير وبعض كتب الحديث وفي بعض مؤلفاته ، ثم أذن له أن يتولى القضاء في مدينة ذمار بين من يرد اليه فماد الى وطنه انتهى ، ولعل وفاته في آخر القرن الثالث عشر . رحمه الله تعالى وايانا و المؤمنين آمين

## ٤٩٧ الفقيه محمد بن يحيى السعيدى الخولاني

الفقيه العلامة التقي محمد بن يحيى السعيدى الصنماني المعروف بالخولاني مولده سنة ١١٦٥ تقريباً وأخذ عن والده في علم الفروع ، وأخذ عن أخيه المحقق القاسم ابن يحيى الخولاني وعن خطيب صنعاء لطف الباري بن احمد الورد وغيرهم . وقد ترجمه جحاف فقال :

كان من الصالحين وممن له عناية بالسنة والمثابرة عليها في جميع الحركات والسكنات لا يتكلم الا فيما يعنيه ولا يبتدئ الكلام الا مع أهل العلم مثابراً على الحلال الطلق ، تنغل أكثر أوقاته بالتجارة لأرامل من أهل البيت المطهرين ، وفرض له جملاً على ما هن فقام بأودهن ، وكان لا يعدل بلطف الباري بن احمد الورد خطيب صنعاء أحداً وكان في باديء أمره قد اشتغل عن والده بعلم الفروع وقعدت معه يوماً فقال ألا أفيدك ؟ قلت بلى . قال روي عن أبي بكر الصديق أنه قال ماتمولون في قول الله عز وجل « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » وقوله

تعالى « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم » فقالوا: ثم استقاموا ولم يلتفتوا وقوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أي بخطيئة . فقال أبو بكر : حملتموها على غير المحمل ثم استقاموا ولم يلتفتوا الى إله غيره ، ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أي بشرك . ونسب هذا الى الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي رحمه الله تعالى ومات صاحب الترجمة ليلة السبت ثامن شهر رمضان سنة ١٢٢٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٤٩٨ القاضي محمد بن يحيى الضمدي

القاضي العلامة التقي محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسين بن حسن بن حسين الضمدي مولده بضمد من تهامة سنة ١٢٠٦ وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الله الضمدي وعن الشريف الحسن بن خالد الحازمي في الفقه والنحو وهاجر الى مدينة صعدة وأخذ عن أفاضل اهلها في الفقه والفرائض واستفاد في ذلك ثم هاجر الى مدينة زبيد ولازم أسيانها الاعلام كالسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل والسيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي والشيخ محمد بن الزين المزحاجي ووالده والشيخ عبد الله الخليل وأكب على العلوم فبرع في النحو وشارك في كثير من الفنون . وقد ترجمه عاكش فقال :

اشنفل من صباه بالطلب وارتحل الى زبيد واتخذها دار وطن وتزوج بها ولما وصل الباشا خليل والاتراك في سنة ١٢٣٥ لم يطب للمترجم له البقاء بزبيد بل رجع الى أوطانه واخوانه وتفرغ لنشر العلم والتدريس فيه ثم ضاق به الحال فتحول الى محل يقال له الصليل من بلاد رجال المم وأقام هناك ولاحظه أمير تلك الجهة علي بن مجنل بالاجلال وقام بما يحتاج اليه فعكف على المطالعة ونظم في تلك المدة متن الدرر البهية في المسائل الفقهية لشيخنا البدر الشوكاني وقد قرظه



الشيخ ابراهيم بن احمد الزمزمي والسيد يوسف بن محمد البطاح ، وقد كان طلب  
مني شرح نظمه هذا فشرحت حصة وافرة منه وسميت ذلك الجواهر المسجدية  
ولم يهيه الله التمام وكان الامير علي بن مجمل يستصحبه في أسفاره للجهاد وعند  
استيلائه على زييد ولاء منصب القضاء بها ودام على ذلك مدة ثم عزل ورجع الى  
الصليل ، ثم استدعاه الشريف الحسين بن علي بن حيدر ونصبه حاكما بمدينة  
أبي عريش وكانت سيرته في القضاء محودة مع العفاف والصيانة وله ميل الى  
الادب وبيني وبينه مكاتبة كثيرة والفة كاملة لما بيننا من القرابة فما كتبتة اليه :

شأنه في الحب قد وضحا      فهو يشكو البين ما برحا  
وله عين مسهدة      دائماً فالدمع قد نزحا

الى آخرها فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

كل خلّ دمه سفحا      وعلى الخدين قد فضعحا

منها :

لا تلمني في الوداد له      لا تلمي في الود لا ربحا

لو رآه كل ذى ستم      وهو حيران لما انسدحا

أتمناه على عجل      في دجى ليل اذا جنحنا

الى آخرها . ولما أطلع على القصيدتين، السيد الملامة محمد بن المساوي

الأهدل قال :

يا حماما بالحمى صدحا      وشكى الفأقد انزحا

وبكى بعد الغروب الى      أن تبدي الصبح واتضحنا

الى آخرها ولعل موت صاحب الترجمة في آخر القرن الثالث عشر رحمه

الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٤٩٩ المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور على الصنعائي

المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور على بن المهدي العباس بن المنصور الحسين  
ابن المتوكل القاسم بن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد  
الحسيني الصنعائي

نشأ بمدينة صنعاء ورحل في سنة ١٢٥٨ الى محمد على باشا صاحب مصر  
يطلب منه الاعانة على ولاية اليمن ثم رجع سنة ١٢٦٠ الى الشريف الحسين بن  
علي بن حيدر التهامي فصادف وصوله اليه الى أبي عريش ووصول جماعة من  
مشايخ بلاد ريمة يطلبون من الشريف أن يتولى بلادهم فأرسل معهم صاحب  
الترجمة في جنود من قبائل سحار وغيرهم فاستولى على بلاد ريمة ووفدت اليه  
الوفود يحثونه على النهوض الى صنعاء وبلادها فانتقل الى مدينة صوران من  
آنس ولما بلغ على بن المهدي عبد الله ذلك خرج من صنعاء في جنود الى قرية  
خدار من بلاد الروس وعند ذلك أعلن صاحب الترجمة بدعوته في سابع جمادى  
الآخرة سنة ١٢٦٠ وتلقب المتوكل على الله ونهض يريد صنعاء فكانت بينه وبين  
اجناد على بن المهدي ملحمة في خدار فبعثها مبايعة على بن المهدي لصاحب  
الترجمة وطلوعها معاً الى صنعاء . وقال القاضي الأديب أحمد بن لطف الباري  
الزبيري يمدح صاحب الترجمة :

تلا لأ نور الحق والله أكبر	فقد أضحت الآفاق تزهر وتزهو
وأصبحت الدنيا تميد بأهلها	سروراً وتهتز ارتياحاً وتخطر
وحق لها تسمو ويشمخ أنفها	وتعلو على زهر النجوم وتفخر
فقد جادها غيث من العدل مطبق	وعاودها عيش من الدهر أخضر
وأشرق بدر المكرمات النبي به	تزحزحت الظلما وزال التحير

وقام أمير المؤمنين فأصبحت  
 امام له سرٌّ من الله ظاهرٌ  
 به أنقذ الله البلاد وأهلها  
 وقامت به في كل أرض بشارة  
 ودلت به الآيات قبل قيامه  
 الى أن قال في آخرها :

وأنت الامام ابن الامام رويتها  
 وسيفك يا تجل الأئمة ( غالب )  
 ومجدك مرهوب وأمرك نافذ  
 وآل الامام القاسم الغرّ أجم  
 امام الورى نجل النبي ( صميه )

وفي سنة ١٢٦٢ نهض صاحب الترجمة من صنعاء في جموع الى بلاد ريمة  
 وعلا في رمضان من هذا العام ولما استولى على حصن اريان ببلاد يريم قال السيد

البليغ محسن بن عبد الكريم بن اسحاق يحثه على القدوم الى بلاد وصاب :

أمن بعد اريان يعزّ وصابُ  
 لقد كان في اريان للناس عبرة  
 محل بأكتاف السحاب معلق  
 أحاط به جيش أجش مؤيد  
 فأمطرهم من بأسه ثوب عارض  
 صواعقه صوت المدافع ان رمت  
 وان أمير المؤمنين وفعله  
 ويحميه عن سوء العقاب عقابُ  
 تخاف دواهي شرها وتهاب  
 من الشم لا يرقى اليه غراب  
 بعزم أمير المؤمنين مهاب  
 همى برصاص ما عليه حجاب  
 فكل بناء عندهن خراب  
 لكاهن لا يلقى عليه عتاب

فما هو إلا رحمة لوليه وما هو الا للعدو عذاب  
 فلا برحت أرماحه وسيوفه لها من دماء القاسطين خضاب  
 ولا برحت يمناه تقذف بالندی كما جاد بالدر النفيس عباب  
 ولما أمر صاحب الترجمة بقتل الشيخ أحمد بن صالح ثوابه من أكابر مشايخ  
 ذو غيلان أهل جبل برط بمدينة دمار، وكان قد تمادى في عصيانه وتجاربه، قال  
 القاضي أحمد بن لطف الباري الزبيري هذه الفريدة :

رفع الجق شامخات قنابه وتحمّلت قشوره عن لبابه  
 ومحا الله آية الجور لما زال عن شمسه كثيف سعابه  
 وهوي البغي بعد طول تماديه صريعاً وانزاح لمع سرابه  
 وانجلى عثير الضلالة لما شهِر الملك سيفه من قرابه  
 وقضى الله أمره في ذوي الزينغ وأمضى عقابه في (ثوابه)  
 بالها فتكة بها اشعش الدين وطالت بها عمود نصابه  
 فتكة هاشمية لم تدع قط لمستعتب مساغ عقابه  
 ذكرتنا بالمصطفى حين روى لأبي بالرمح كأس مصابه  
 وبفعل الوصي في زمر البغي كعمرو ومرحب وصحابه  
 فتكات تشابهت وفروع قد زكى أصل دوحها المتشابه  
 وذرار من بعضها كان بعض وكذا الشبل مشبه ليث غابه  
 شفت المؤمنين من ألم الفيظ وأصّلت خدن الشقا بالتهابه  
 وتولى الشيطان في كل نادٍ صارخاً معلناً بشق ثيابه  
 قلمت عينه فأصبح أعمى يتلفظ حزناً لسوء اكتابه  
 قائلاً أين نصر طاغوتي اليوم وقد غاب عنه رأس كلابه

كان عندي بمنزل الولد البرّ مريماً ان رمت ردّ جوابه  
 كان لي عدّة وقرة عين قد كفاني في الشرّ جلّ شعابه  
 من لقتل النفوس والنهب والتهك وقطع السبيل بعد ذهابه  
 من لنكث اليهود والختل والخدع وللعيب بعد موت غرابه  
 من لنصب الجذون<sup>(١)</sup> والبيض والسود ومن للمضا ودحن صوابه  
 نكسّ الجذن رأسه بعد مثوا ه ومهواه في شنيع مآبه  
 وبكته بنادق النطاح لما نطحته المنون نحو عذابه  
 وأنارت جوانب الدين لما كان من نعيه سواد إهابه  
 ثلثة في جوانب البغي أوّمت جانبيه وآذنت بخرابه  
 فالنجاة العجاة يا آل غي—لان فقد غصّ كأسكم بشرابه  
 وتناهيتم وعند التناهي ينكص المنتهي على أعقابه  
 والحذار الحذار من وثبة الليث فلوذوا اليه قبل اقترابه  
 والفرار الفرار من صوب هالك قد أظلمتكم ثقال سحابه  
 فلقد صاح حولكم صائح الشؤم وناداكم بفصل خطابه  
 هاتف قد جرى به قلم الحق وأمضاه في حفيظ كتابه  
 يا امام الورى ويا خير ممالك لم يزغ حدّ سيفه عن قرابه  
 رعت بالسيف قلب كل كفور وشفيت الاصلاح من أوصابه  
 كل من يدعي مسامة عليا ك فراش هوى بنار شهابه

وفي سنة ١٢٦٥ وصل الى صنعاء السيد اسحاق بن عقيل الحضرمي من  
 علماء الشافعية بمكة بمحررات تتضمن ان سلطان الروم من آل عثمان رجح نفوذ  
 ترفيق باشا والشريف محمد بن عون أمير مكة الى ابن لاغانة صاحب الترجمة

(١) نصب الحدود والبيض والسود والمضا ودحن الصواب وسادق الطلح من قوايين مشايخ الطاغوت

و تهرير أمور اليمن ورفع ما تكاثف من الفتن فعزم صاحب الترجمة لاستقبالهم  
 الى تهامة ثم عاد الى صنعاء في غرة المحرم من هذا العام وفي يوم سادس رمضان  
 وصل الى صنعاء بيزم باشا في ستة من الاثراك ثم تعقبه في اليوم الثاني وصول  
 توشيق باشا في نحو ألف وخمسمائة من عساكر الاثراك وبيوم ثاني وصولهم انتشروا  
 بالمدينة وطلبوا من بعض أهلها المسكر وظهرت من بعضهم نثرات السوء فساء  
 المؤمنين ذلك وخافوا الفتنة في الدين والمهالك وبيوم ثامن رمضان اجتمع بعض  
 التوابع من عسكر اليمن وبعض أهل صنعاء الى مسجد أزدمر باشا بالقرب من  
 باب شعوب وأجمعوا على الفتك بالاثراك وثارَت العامة معهم في تلك الحال  
 فوقعوا بكل من وجدوه من الاثراك في صنعاء وبير العزب وبلغت القتلى من  
 الاثراك الى نحو مائة قتيل وأخذت خيلهم وأمتعتهم ثم سارت العامة في ذلك اليوم  
 لاخراب بيت ناظر أوقاف صنعاء القاضي العلامة عبد الرحمن بن محمد بن علي  
 العمراني الصنعائي وبيت عبد الله الهندي دلال الكتب وعزم بعض العامة  
 للفتك بصاحب الترجمة لزعيمهم انه القائد للاثراك الى صنعاء ثم كان أمره وحبس  
 أولا في بيت السيد اسماعيل الامير ثم بقصر صنعاء ووصلت القبائل لمحاصرة  
 الاثراك في قصر صنعاء حتى تم خروجهم بصلح في يوم عيد الافطار . وفي رابع  
 وعشرين المحرم سنة ١٢٦٦ أمر علي بن المهدي عبد الله بضرب عنق صاحب  
 الترجمة بحبس قصر صنعاء فطلب الماء وتوضأ وصلى ركعتين واستسلم فضربت  
 عنقه ودفن بخرية مقبرة صنعاء ومن مآثره عمارة بعض المطاهير التي بقبة المتوكل  
 القاسم بن الحسين بباب السبحة وادخال ماء الغيل الاسود اليها وعمارة المنازل  
 التي فوقها للمهاجرين الاغراب من طلبة العلم وغير ذلك رحمه الله تعالى وايانا  
 والمؤمنين آمين

## ٥٠٠ القاضي محمد بن يحيى الشيبى الذمارى

القاضي العلامة محمد بن يحيى بن محمد بن صالح الشيبى الذمارى  
أخذ في شرح الازهار بمدينة دمار عن المحقق الحسن بن احمد الشيبى وعنه  
أخذ جماعة من الطلبة بمدينة دمار وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقار فقال :  
هو المحقق الفهامة أحد الشيوخ المحققين في الفروع وحكم بمدينة دمار مجاناً  
في أيام المنصور الحسين بن القاسم وأيام المهدي العباس وشطراً من خلافة ابنه  
المنصور على واستمر يدرس وأخذ جماعة من العلماء عنه مدة طائلة الى قبيل وفاته  
وكان مشغولاً بالزراعة منقبضاً عن الناس ومات في رمضان سنة ١٢١١ رحمة الله  
تعالى وايماناً والمؤمنين آمين

## ٥٠١ السيد محمد بن يوسف الامير الصنعاني

السيد الفاضل العارف التقي محمد بن يوسف بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل  
الامير الحسيني الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة جده نشأ بصنعاء ونخرج  
بوالده وأخذ عنه وعن غيره من علماء صنعاء وكان عالماً كاملاً ورعاً تقياً فاضلاً  
وكتب من بندر اللحية الى السيد الحافظ محسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد  
ابن اسحاق الى صنعاء مانصه :

أخذت جزءاً من الجامع الكبير و كنت في غم من بعض ما ألم بي فوجدت في  
الجزء قوله صلى الله عليه وآله وسلم « لقد كان دعاء أخى يونس عجيباً أوله تهليل  
وأوسطه تسبيح وآخره اقرار بالذنب مادعا به مهموم ولا مغموم ولا مكروب  
ولا مديون في يوم ثلاث مرات الا استجيب له » ثم ذكرت انه وقع بينكم  
وبين سيدي الوالد في بعض الايام خوض في بحر الذنوب وآل الأمر الى انه  
لا شيء أنفع من الاستكثار من دعاء يونس عليه السلام وخطر في بالي نظم هذا المعنى

إلهي مالي غير بابك ملجأً وقد قلت حقا قال ربكم ادعوني  
ببحر ذنوبي قد غرقت فنجني فأنت الذي بالفضل نجيت ذا النون  
وأجاب السيد محسن بن عبد الكريم بقوله :

ذكرتم ماوقتم عليه في الجامع الكبير من الحديث الجالي لكل هم و الجالب  
لكل خير فذلك الحديث قد رواه الامام احمد والترمذي والنسائي وروى  
بعبارات مختلفة أبسطها ما ذكرتم ومعانيها متضافرة على ان ذلك الدعاء دواء  
الكرب و اذا تأملت تلك الكلمات الجليلة وجدتها مفتاحاً لكل خير ومنجاة من  
كل ضير فحقيق على من ابتلى بكرب أو وقع في غم أن يفزع اليها ويعض بنواجذ  
عليها و لينظر في مقدار الكرب الذي أصاب يونس عليه السلام من الظلمات التي  
وقع فيها أولها ظلمة الليل كما جاء في التفسير ثانياً ظلمة البحر ثالثاً ظلمة بطن  
الحوت فهذه ظلمات ثلاث كل واحدة منها توجب الوحشة وتحدث الروعة  
وتضاعف الكرب وترادف الهم والغم لمن تصورها فكيف بمن وقع فيها فهذه  
بلاشك حالة تقتضي أشد الغم وأعدا يبتلى الله بها المخلصين من عباده وأهل  
الصدق والصبر من أحبابه وهم الانبياء عليهم السلام والأمثل فالأمثل فألقى الله  
تعالى في روع نبيه عليه السلام عند هذه الحالة الموحشة كلمات تفشق بها جلايب  
الظلام وتنفرج بها مضائق الامور اذا اشتد الالتحام فانه ماتوجه الى الله متوجه  
ولا تقرب اليه متقرب ولا استشفع اليه مستشفع بمثل الاعتراف بالمعجز والفقير  
والاقرار بالضعف والظلم والتبري من الحول والقوة والتعري من الاستغناء  
والاستقامة وقد اشتملت تلك الكلمات على الغاية القصوى من ذلك المعنى ألا  
تري الى قول آدم أبي البشر عليه السلام « ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا  
وترحمنا لنكونن من الخاسرين » وقد جاء ان هذه هي الكلمات التي تلقاها آدم  
من ربه فتاب عليه فكان هذا أول اناية من أول منيب في أول معصية ومحلها  
الاستغفار وهو بعض ما اشتملت عليه كلمات ذي النون عليه السلام لأنها أولا



اشتملت على كلمة التوحيد الجالية لظلام الاشرار الحاوية لجميع محامد الله تعالى التي يعجز عنها الادراك ثانياً كلمة التسييح الجالية لظلام تقصير الانسان من كل ما أهل له من معرفة الله وتقواه ثالثاً الاقرار بالظلم الجالى لظلام العُجْب والكبر الذي هو أصل الظلمات فكما كانت هذه الكلمات جالية لهذه الظلمات الثلاث المعقولة فلا جرم كانت جالية للظلمات الثلاث المحسوسة التي هي ظلمة الليل والبحر والبطن وأي مقدار لهذه الظلمات عند تلك الظلمات أم كيف تبقى وحشة الكرب مع أنس هذه الكلمات فخذ من هذا ان من لم يرض بقضاء الله وذهب مغاضباً من قدر الله فلا محالة تكتنفه ظلمات ظلم الجهل بالله وبما انطوت عليه أحكامه من الحكم التي تكل عنها احداق المتفكرين وتضل في مهامه كنهها عقول المتدبرين وظلمة الغضب على عدم الظفر بالمطلوب الذي توهم أن الخير في ادراكه وظلمة حب النفس ولو لم يكن محباً لها لما أعتم لعدم نيل سؤلها فاذا تداركته رحمة من ربه فكان من المسبحين بهذه الكلمات فانه يخرج من الظلمة الاولى بلا إله الا أنت ومن الثانية بقوله أي كنت من الظالمين فعند ذلك هو حقيق بان يطلق من سجن الضيق ويفيد الى سعة الرحمة التي هو بها خليق ويستظل بظلال النعم ويجري على لسانه الحكمة من لدن حكيم عليم ( لا اله الا أنت سبحانك أي كنت من الظالمين ) والايات التي شرعتم بها في هذا المعنى قد تأتى للحقير هذه الزيادة على حمة التبرك بذلك المسلك فجاءت هكذا :

وقد قلت حقاً قال ربكم ادعوني	إلهي مالي غير بابك ملجأ
فأنت الذي بالفضل نجيت ذالنون	ببحر ذنوبٍ قد غرقت فنجني
فسار الى فلك هنالك مشحون	مضى آبقاماً قضيت مغاضباً
فألقيته حوت الفلاة الى حين	وكنت لديه حين ساهم مدحضاً
ولما يكن لولا الاباق بمسجون	وقلت له اخترناك سجناً لعبدنا
كأعظم مكروبٍ هناك ومحزون	فأدره فضل فسبح ضارعا

فأدر كته لما دعاك ليومه من السجن منبوذاً الى ظل يقطين  
وأقررتة عيناً بايمان قومه وأبدلته العزّ العظيم من الهون  
وها أنا ذا المسجون في لج غمرة من الذنب فأنشر رحمة منك توليني؟

## ٥٠٢ السيد محمد بن يوسف الصنعائي

السيد العلامة محمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسن الصنعائي . مولده في رمضان سنة ١١٧٥ في صنعاء ونشأ بها فأخذ عن والده وأخذ عن القاضي الحسن بن اسماعيل المغربي الصنعائي في شرح العضد وحواشيه وعن السيد علي بن عبد الله الجلال في الجامي والشرح الصغير والمناهل وفي شرح اليزدي علي التهذيب وفي شرح الغاية وعن السيد شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحاق في شرح العضد وعن لطف الباري بن احمد الورد في صحيح مسلم ومنتقى الاخبار وقد ترجمه مؤلف النفحات فقال :

مولانا الجليل العلامة النبيل أديب الوقت وحسنة الدهر ذو الاخلاق المعطرة والشاغل اللطيفة والطباع الرقيقة والملك في المعارف والباع الطويل في حفظ التواريخ والنوادر والاشعار مَهْرًا في الحساب والجبر والمقابلة وله ذكاء متوقد وهم جيد وألمية وذهن سيال يخوض في كل مسألة ويذاكر في جميع الفنون ويشغل بالمباحث الدقيقة وحل الاشكالات المنغلقة وايراد القضايا الغريبة والخبار المعجبية وهو ممن طالت مجالسته لمولانا محمد بن هاشم الشامي وتهذب به واتصل بالاعيان الاكابر . وترجمة الشوكاني فقال :

برع في المنطق والنحو والصرف وشارك في غير ذلك وهو ممتع المحاضرة حسن الاخلاق كثير المحفوظات في الاشعار والخبار متقلل من الدنيا مقتصد في ملبوسه مائل الى طريقة الصوفية الخ . ومن شعره الجزل قوله :

بلينا بأكدار الليالي وصفوها  
 ولم نبل بالحالين الألكي ترى  
 فرحنا بحمد الله لم يكس عسرنا  
 هي النفس ان لم تُضر منها جياحها  
 على أنها الأيام قد غاض صفوها  
 ألم تر أنا في زمان قد أوحشت  
 وأضحت ديار الجود قفراً بلاقماً  
 فياليت شعري هل يعود أنيسها  
 ويأطالنا خلفنا سراباً ببيعة  
 وشحننا بروقا للسباح فكلمنا  
 وهبت رياح للنجاح وهناً فعندما  
 فنفسك باعدها عن الضيم انها  
 ومن شعره قصيدة أولها :

لما شدا في غصنه الأملود  
 كادت نذيب القلب بالترديد  
 فتجاذبا بالشجو قلب عميد  
 ففرامكم دعوى بغير شهود  
 خضب البنان وحلية في الجيد  
 أشجى هزار الدوح بالتفريد  
 وتدت على فن الأراك حماسة  
 وتطارحا الاخان في غصنهما  
 مهلا رويداً يا حلمات الحى  
 أيجوز للمحزون في شرع الهوى

الى آخرها وما زال صاحب الترجمة على حاله الجميل حتى مات سنة ١٢٤٣

وكان قد افتصد في يوم جمعة فلم يرق الدم الخارج من الفصد حتى مات رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٠٣ القاضي محمد بن يوسف الاكوع الصنعاني

القاضي العلامة الاديب محمد بن يوسف الاكوع الصنعاني كان عالماً تقياً ورعاً  
أديباً ذكياً حاكماً بمدينة صنعاء كثير التلاوة والاذكار ذا سمة وهدى وسكينة ووقار  
وكتب الى السيد العلامة محسن بن عبد الكريم بن اسحاق قصيدة أولها :

أيا خائضاً بحر الهوى أنت لاتدري بأن الهوى معناه قد دق في فكري  
فأجاب السيد محسن بن عبد الكريم بقصيدة أولها :

لعمرك ان الحب أخفى من السر وأظهر عند المستهام من الهجر  
لدولته أمرٌ ونهي على النهى وسلطانها في البر ماض وفي البحر  
متى تأمر العين الصحيحة بالبكا تجود ببحر لابكي ولا نزر  
وان أقسمت لانظم الغمض مقلة وقت لأسير الحب بالقسم البر  
تجهم لابن الجهم وجه غرامها فأودي به بين الرصافة والجسر  
وما راقبت في مسلم قط ذمة نخر صريع البيض منهن والسمر  
فله أحكام الغرام فانها أرق من الشكوى وأقسى من الهجر  
ولله ما أحلى الهوى وأمره واجهلي بالحلو منه وبالمر  
ولله نظم لفظه الدر مؤنقاً ومعناه أسرى في العقول من السحر  
كأن معانيه ورقة لفظه خليطان من ماء الغمامة والخمر  
تفعل بالفتح القريب وبشرت بفيل التي اعداد العطاء الغر  
وتفشك يا عز الكمال تحية هي المسك بل أذكي من المسك والعطر

ومات صاحب الترجمة بصنعاء في ٢٣ شعبان سنة ١٢٢٣ . رحمه الله تعالى

وإيانا والمؤمنين آمين

٥٠٤ السيد محمد بن يوسف الكوكباني

السيد العلامة الأديب محمد بن يوسف بن محمد بن الحسين بن عبد القادر

ابن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين بن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسيني الكوكباني . مولده سنة ١١٦٤ ونشأ بكوكبان وأخذ عن عمه السيد عيسى بن محمد بن الحسين في النحو والصرف والمنطق حتى أتقنها وأعانه ذكاؤه وفطنته . وقد ترجمه ابن عمه في الحدائق فقال :

هو ذكي الجنان ، حديد الذهن لو كان للحديد لشجع به الجبان ، يضيء ذهنه في المشكلات ، ضياء النجم الثاقب في الليالي المظلمات ، حسن السمات ، ليس في أخلاقه عوج ولا أمت ، شديد الحيا ، جميل الحيا ، لطيف المناقشة ، ظريف المحادثة ، وله صناعة في التشكيك على المحاور ، وإيقاع البليد في غور بعيد عن المعنى المجاور . وله شعر يسير منه :

ولم يشج قلب الصب غير حمامة      تنوح بأعلى الدوح والفجر طالم  
كأن بها ما بي من الشوق والهوى      ولكنها لم تدر ما البين صانع  
تنوح على الاغصان وهي خلية      فان كان ذا حقاً فأين المدامع  
وله قصيدة مستهلها :

رحيق معان في كؤوس بيان      أناني بعد العصر في رمضان  
وهو الآن من محاسن كوكبان انتهى . وموته بالقرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٠٥ السيد المرتضى بن محمد المرتضى حاكم السودة

السيد العلامة المرتضى بن محمد بن عبد الله المرتضى الحسيني الحاكم في بلاد السودة . والسادة بيت المرتضى الذين بهجرة سودة شطب وفي السر من بني حشيش وفي مدينة صنعاء ينتهي نسبهم الى السيد المرتضى المتوفى في شعبان سنة ٩٣٦ وهو المرتضى بن قاسم بن ابراهيم ابن الامير محمد بن الهادي بن ابراهيم بن

المؤيد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد  
الله بن محمد بن القاسم بن أحمد ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن  
القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن  
أبي طالب رحمهم الله تعالى

وصاحب الترجمة ترجمه السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبيسي فقال :  
هو غصن دوحة السيادة ، وروح جسم الزعامة والنقادة ، العلامة اللوذعي ،  
الفهامة الاممي ، الشاب الظريف ، المتحلي بالكرم الباذخ المنيف ، فيصل الاحكام  
ثاقب النظر التام ، الكاشف عن مخدرات الفوائد كل لثام ، حكم للامام المتوكل  
علي الله المحسن بن أحمد في سودة شطب بعد والده وتخلّفه في حسن مقاصده وكانت  
مذاكرته ترد الى المقام ويستدل بها على حدة ذهنه وجودة فهمه . ثم عزم للحج  
وتوفي ببندر جدة في شهر المحرم سنة ١٢٨٤ وله صنوان عماد الدين يحيى بن محمد  
وفخر الدين عبد الله بن محمد هما فرقا سماه العلياء ، وزينتا الحياة الدنيا ، صحيحا  
الولاء لامام الزمان متمسكان بطاعته مقبلان على اعانتة . رحمهم الله تعالى وايانا  
والمؤمنين آمين

### ٥٠٦ والده السيد محمد بن عبد الله المرتضى

السيد العلامة الازهد الفهامة المجاهد الاوحد نصير الأئمة وحاوي المعارف  
الجمّة وضياء كل مدلّة بدر الدين والغرة الشادخه في الآل الاكرمين محمد بن  
عبد الله المرتضى حاكم سودة شطب وعذيقها المرجب وبدرها الذي هو سافر غير  
محجب هو رحمة الله عليه ممن شايع الامام المنصور بالله أحمد بن هاشم وحضر  
في تلك المشاهد والملاحم ولما ظهرت الدعوة التوكلية المحسنية كان من السابقين  
لليها والمهواين في السر والادلان عليها والسامعين في تأسيس قواعدها وتقويم  
مصادرها ومواردها والحث على اجابة داعيتها وتلبية مناديتها وبقي على هذه السيرة

صديق العتيدة والسريرة حتى وافاه الحمام مشكور السعي عالي المقام ووفاته قبل  
ولده السابقة ترجمته رحمة الله تعالى وإيادنا والمؤمنين آمين

### ٥٠٧ السيد المطهر بن اسماعيل الحسني الصنعاني

السيد الحافظ الناقد الكبير المطهر بن اسماعيل بن يحيى بن الحسين بن الامام  
القاسم بن محمد الحسني الصنعاني مولده سنة ١١٣٢ بصنعاء وبها نشأ فأخذ في الفروع  
وحصل من العلم شطراً صالحاً ثم خلع عن عنقه ربة التقليد ورغب في العمل بالسنة  
للنبوية وأسمع صحيح البخاري على السيد يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة وعن  
الفقيه حامد بن حسن شاكر وأخذ عنه في الاصول الفقهية وغيرها من العلوم  
الآلية وتخرج بالسيد الامام المحدث عبد الله بن لطف الباري الكبسي . وحضر  
قراءته لصحيح مسلم مع مرافقة المهدي العباس له قبل خلافته ورافتهم في هذه  
القراءة القاضي الصدر يحيى بن صالح السحولي وغيره . وقد ترجمه جفاف فقال :  
رغب في الخول واستفرغ وسعه في مطالعه الاسفار وعمل بمقتضى الدليل  
فرماه الجهلة بالنصب

وكان رحمه الله منسلخاً عن الناس تبدو له الخصومة فيقوم لها وكانت له  
أموال واسعة تقيه ذل السوءال وبجريه على مخاصمة الابطال مع شهامة وشجاعة  
ونفس أبية وخاصم يوماً في الديوان جماعة من آل الامام ولما قدم بين يدي  
الحكام بكته أكثرهم فسكت مُنصتاً حتى سكتوا وما زال يعدد مثاليهم واحداً  
بعد واحد ويظهر سقطاتهم ويكشف عوراتهم حتى بلغ الى الحاكم قاسم بن يحيى  
الامير الشهاري الهاشمي وكان فيه دعابة وخلاعة ومحبة لمواقف الانس فخشي  
أن يفضحه بشيء فقام وقال والله ان تكلمت في شيء لأضربنك بالجندية أو  
تختلف ضربتين فقمع على الموت معاً وبلغ أمره الى المهدي العباس فأودعه السجن  
فكتب اليه يستعطفه ويسأله اطلاقه من سجنه

لم يبق للانسان بعد وفاته  
فاصبر على غصص الزمان فربما  
قال سجن أمهر، قلتي حتى أرى  
أبلغ أمير المؤمنين إمامنا  
اني حليف المدح من أمانه  
فاصفح فان العفو أحسن قرينة  
والعفو في التنزيل من آياته  
لا زال خدن النصر في أوقاته  
لأستطيع الدهر وصف صفاته  
إلا مساعي الير في مرضاته  
حال بلغت يقيك من آفاته  
ما أطلقت العين من رشقاته  
والعفو في التنزيل من آياته

فأطلقه و كان له ولم يذكر مناقب القراءة والصحابة وكان في طبعه قلق ورحمة  
يكتب الشيء فيدخل في غضونه ما ليس منه لرابطة تحصل له فيسترسل وأشعاره  
كثيرة الا أنه لم يهذب الا الأقل ، وفي شعره سلاسة وانسجام ، وكان رحمه الله  
لا يصبر عن الكتب والتأليف وله في التاريخ ( اليسير المعجل والعقد المكلل في  
نصائح الخلفاء والملوك ثم الأمثل فالأمثل ) وله المناقب العلية في مناقب أمير  
المؤمنين وعترته الزكية ( سلك فيه مسلك المنصفين وضم اليه ماله من القراءات  
والاجازات من الأئمة الاثبات وكان قد جمع من كتب الحديث والتفسير كل نفيس  
وطريقته في الحديث طريقة آباءه وكان جده يحيى بن الحسين يدعى بالسفي  
وجد والده هو الحسين بن القاسم صاحب الغاية وكان صاحب الترجمة شديد العزيمة  
وله القضية المشهورة في خروج قبائل بكيل ووصولهم الى ذهبان وقتلهم عبد الله  
ابن حسين الكبيسي رحمه الله تعالى ( في رجب سنة ١١٩٣ ) ووصله في ذلك كلام  
من لطف الباري بن أحمد الورد الخطيب بجامع صنعاء منكرًا للمنكر فإزال مراقبا  
فرصة حتى كان خروج الطائفة الباغية من ذهبان فلبس سلاحه وخرج فلقبي جماعة  
من الجند فخرضهم على الخروج معه غيرةً لله تعالى فواقفه نفر يسير وساروا معه  
الى غربي بئر العزب فنزل بهم على الماء بالماجل المعروف بطريق بلدة عصر فلما  
أشرف عليهم البغاة أسعر صاحب الترجمة ومن معه حرباً فعطفت عليهم الخنود البكيلية  
باجمعها حتى وقعوا عليهم وصلبوا المترجم له سلاحه وثيابه وتركوه عرياناً فماد من حينه



وخرج محسن بن محمد فابح الماشمي متفقاً له لما بلغه خروجه واستصحب معه ثياباً  
فاخرة فالتقاها عليه وكان قد ألقى عليه جماعات من الناس ثياباً كثيرة ولما وصل الى  
منزله بعث لكل ما ألقى عليه وكتب اليه في تلك الواقعة بعض اخوانه :

صانك الله يا ضياء المعالي عن مهام الردى وصرف الليالي  
ووقاك الاله من كل سوء يا صدوق المقال والافعال  
قت لله في الجهاد احتساباً فسبقت الجياد بالابطال

من قصيدة طويلة . ومن شعر المترجم له متغزلاً :

لا تمل يا غصن عنى لحظة والحظ المضى بوصل ولقا  
لا تستر باللقا عن وامق واكشف الاستار لي والاورقا  
لا تسارقني مهام اللحظ كم أتلفت قبلي عميداً شيقا  
يا نجيل القد قد أنحلتني جسمك الاممي لجسمي محقا

وله متأسفاً على فقد الشباب وراغباً الى الله تعالى في المتاب :

ان لم يقِ نفسي الزكية شيبها عن عيبها فبأي ترس أتقي  
فلقد أثار الصبح في فسق الدجى رأسي فأحداث الليالي التقى  
ولقد بكيت وما بكيت على سوى فقد الشباب لشيبى المتألق

واعتراه رحمه الله في اخريات أيامه الدهول والهوس وموته بصنعاء في شهر  
رمضان وقيل في شعبان سنة ١٢٠٧ عن خمس وسبعين سنة رحمه الله تعالى  
وليانا والمؤمنين آمين

٥٠٨ ابو الطحاطح السيد المطهر بن حسن الصمدي الصنعاني

السيد الاديب الذكي المطهر بن حسن بن مهدي بن محمد بن صلاح بن محمد  
ابن صلاح بن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيى بن محمد بن سليمان  
ابن أحمد ابن الامام يحيى بن الحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن الناصر

ابن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم  
ابن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
الصعدي ثم الصنعاني المعروف بأبي الطحاطح مولده بمدينة صعدة في عاشر رجب  
سنة ١١٦٦ ونشأ بها وتخرج بأعلامها ونظم الشعر وهو بالمكتب لسبب اقتضى  
ذلك وهو أن معلمه القرآن كان يقدم أولاد أهل الثروة والفنى ويؤخره ، فكتب  
في لوحه الخشب انى معلمه :

قدمت أولاد الفنا وتركنتي فيهم أخيرا  
والله لا أفلحت حين رأيتني فيهم حقيرا

فصار آها المعلم خاف لسانه فقدمه عليهم ، وما زال يتعلم حتى بلغ رُشدَه  
وحفظ القرآن من المصحف وانتقل الى الجامع لتحصيل علم الفرائض . وقد  
ترجمه جفاف فقال :

الشاعر المفلق المعروف بأبي الطحاطح سار عن صعدة سنة ١١٨٩ الى صنعاء  
فطاب له مسكنها واتخذها دار وطن ثم مال الى طريقة السالكين ، قروض وتخلي  
حتى فملت به الرياضات وفملت . وتبينت له الخفيات وظهرت . فتحدث بأنه  
المنتظر . المشار اليه في أحاديث سيد البشر . صلى الله عليه وآله وسلم في الآصال  
والبكر . واشتغل بعلم الملاحم فحدث أنه وجد بها وصفه بالمنتظر القائم حتى كتب  
في الرسائل والخطب لقبه الهادي الداعي الى دين الله تعالى ، وحدث أن أباه الحسن  
رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل ولادته بثلاثة أشهر وهو يقول له اذا جاء  
تلك ولد فماذا ستسميه ؟ فقال : باسمك محمد . فقال لا بل هو المطهر بكسر الهاء .  
والى تلك الرؤيا أشار بقوله :

أنا المطهر من تعلمو به الهم ومن به يعرف الاكرام والكرم  
أنا سلاة يحيى بن الحسن من سارت بأخباره الاعراب والمجم  
فصرت أقفوا القوافي ائرم عجلا فيلتقي عندها الحافور والقدم

( أنا الذي نظر الاعمى الى أدبي وأسمعت كلاماتي من به صمم )  
 أنا المطهر سماني النبي أبي وفي السماء سموني ونلك سمو  
 ولما استطالت رياضته حدث أنه يأتيه جبريل عليه السلام وملك اسمه  
 روقايل تارة وروحانية اخرون ، وأنه ينشق لهم حائط منزله فيدخلون فيراه  
 عياناً وأكثر ما يأتونه وهو بين النوم واليقظة وربما جاؤه في أقبح صورة فيقسم  
 عليهم أن لا يعودوا اليه بها فيأتونه كأجل ما يكون ويسمونه بالمهدي المنتظر وقد  
 أورد عليه بأن المهدي المنتظر اسمه محمد بن عبد الله فيقول نعم وهو أنا كما أشار  
 الى ذلك علم الجفر . وفي ذلك قولي :

أسلطان عز الله قام بنا العزُّ على رغم أنف الحاسدين ومن يهزُّ  
 أنا الهادي الداعي المطهر من دعا الى الله لما جاء في جفره الرمز  
 تطيع لي الاقطار شرقاً ومغرباً ونجداً وشاماً والتهائم والحجز  
 وأملك من في الارض انساً وجنة بأمر الهى من له الملك والعز  
 وادعو الى الدين الحنيف ونصره ونصر امام ان يشاب به المعجز  
 وانصره بالسمر والبيض والقنا فيكثر في أعدائه الضرب والوخز  
 أنا الهادي المهدي والملك الذي به الدين والملك المؤئل يعتر  
 أنا ناصر الاسلام بالله عاجلاً سريعاً باذن الله قد صدق الرجز

وفي هذا كما ترى علمه بأن الناس مستهزئون به، وسألته عن قوله وأدعر  
 الى الدين الحنيف ونصره ونصر امام والبيت الذي بعده الى من يعود الضمير .  
 فقال لي هذا لسان العرب هكذا وقد سمعتم يذكرون شيئاً مثل هذا يقولون له  
 التجريد فهو مثل قول أبي الطيب :

لاخيل عندك تهديها ولا مال البيت . وقال فهو يعود الضمير اليّ وعليّ  
 ولما قدم عام الدعوة المنصورية فعل قصيدة امتدح بها امام العصر مهتماً له  
 بالخلافة ، وأقام بصنماء تسعة أشهر ثم عاد بلاده فلم يطب له البقاء لأموار ، منها

هدم الارتزاق الذي تهيأ له بصنعاء ، ومنها أنه وجد والده يدعو الناس اليه ويقول انه هو المهدي المنتظر فتنازعا تلك الدعوة فلم يسمعه الا الارتجال الى صنعاء لعدم المعارض له بها . وقد كان أبوه يخرج على حمار صغير قصير فيلتمس عسكرياً يمر به ليتبع من خلفه على حماره فيظن الرائي له أنه قائد ذلك العسكر ولما نزل صاحب الترجمة بصنعاء لذ له بها السكون فنزل بالبونية في بئر العزب فنظم بها المستجاد من الاشعار . وافتض من خرائد معاني الافكار الابكار واشهر في الادباء أي اشهار . وطار ما بين أهل النظم صيته . سليقة صادقة . وفكرة سابقة . لا يدانيه في الارتجال . أحد من الرجال . ولا يتلعثم عند الاقتراح عليه بحال . مع أنه لم يعرف العربية . ولا شارف على شيء من معارفها الظاهرة والخفية . لذا تمتر القاد . على مجال في شعره للانتقاد . مع قلة ذلك في شعره . ومع هذا فلا يكثرث من لحنه . بل ينصت عند ذلك ويبدأ بأجود وأجود . وحدث أنه لا يحسن النظم وإنما يأتيه روحاني يسمى أبو الطحاطح وبه كان يكنى وكان بخيلاً جامعاً للمال . مبتذلاً في ملبوسه وعيشته . يأخذ من العثم المذبوحة الرأس . ويقول انه كثير الفوائد . ولا يقدر أحد من الجزارين أن يخونك فيه . وبه العيون والآذار . والغلاصم والاسان . واللاهات وما حول القرن . وفيه الدماغ وهو ألد ما فيه . وبه المظام اللطيفة . المطابقة على اللحم الخفيف اللطيف . وكان لا يسلمح رأس الكباش . وإنما يلقيه في النار حتى يذهب الشعر . ثم يلقيه في القدر وينضجه وكان قليل المبالاة بحفظ ناموس الأدب فيقف مع الصبيان والعوام بقارعة الطريق . ويقوم على حلق المشعبذين واللاعبين بالقرود وغيرهم . وكان اذا رأى صبياً جميلة مال إليها وسألها عن أهلها ثم يعشقها ويشبب بها وهذا دأبه . وكان يعم بالعمامة فتبقى الدهر الطويل على حالها لاتنقض حتى تسود وتنقطع مما يلي رأسه . ويعملوها الوسخ وربما رمت الطيور عليها ذرقها . ويابس القميص فيمر به العام متسخاً لا يحدث نفسه بنفسه . ثم يتمنخط في أكلمه فيزدريه رائيه . ولم يعمل

الى الزواج أو التسري . وكان يجمع من كتب الكيمياء والسيميا ويطالعها ويحزم  
 بما فيها وانها بأيسر مباشرة تكون منفعلة . وقد عد في فحول الشعراء ومجيدهم .  
 وله ولع شديد بمن نظم ونثر . وله في فن الهوى والغرام أخبار حسان وفي طبعه  
 رقة ولطافة لولا ما أدركه من فرط الحدة . وقد قصد الاشراف آل شمس الدين  
 الى حصن كوكبان وحدث عنهم بما جريات يطول نقلها ومدح السيد ابراهيم بن  
 محمد ودم منهم جماعات بعد مدحهم وهو كثير التلون في القضايا بمدح ويندم في  
 حين واحد . يقصر عند هجوه ابن حجاج . ويحجم عن معارضته الماهر في اللجاج .  
 لم أر في الايام من أدركته حرفة الادب المحقق سواء . فانه صفر اليدين . يسمى بحجده  
 فيرجع بخفي حنين . فراشه التراب . ومنزله مرتاد الهوام والذباب . اذا وافى  
 المجالس كان أنسها . يسترسل في الكلام . ويطيل من املاء محاسن النظام . يضحك  
 الجليس . ويروح الانيس . له لسان طلق حلو الاملاء . يخرج من القصة الى أختها  
 أو الى نقيضها الى مالاتهاية له . ما وقف على شيء الا حفظه فأملاه . لا يكاد يخطيء  
 في نسقه . وكان المنصور يبعث اليه بالمدايا والجوائز ويجود عليه بالنفائس . ورد  
 علي زائراً مستنشداً لبعض أشعاري فامليته شيئاً منها . فقال لي أنت خطيب  
 الشعراء ثم قال قد قلت فيك قصيدة وأملاني قصيدة تامة أحفظ منها صدرها وهو:

أسكتني يا باشة الشعراء بفصاحة فاقت على البلقاء

يامن حوى ذات الكمال بذاته وعلا على الكرماء والخطباء

ثم رمى نفسه بالمعنى والفهاة وقال من الآن لا أعد نفسي شيئاً وتضائل

و تصاغر مع أبي أمليته شعراً دون شعره وكان يحب المعارضة للسابقين في مخترعاتهم

و يتتبع الغرائب من براعتهم أنشده بعض الناس بيتي الاصمعي :

اذا بارك الله في ملبس فلا بارك الله في البرقع

فنه تريك عيون المها ويكشف عن منظر أشعر

فاشتغل بهذا المعنى ولزم الطرقات أو يرى مبرقة فوقت عينه بعد شهر

على صبية من آل الاكوع مبرقة فأنشد مرتجلاً :

أمرت فؤادي مقلة من برقعٍ ومضت وما غمضت عيون تولمي  
ودعته في بحر الغرام فقال من قالوا فتاة من بنات الاكوع  
قل وفي قولنا ومضت التورية اما من الوميض أو المنهي وله في الغزل باع  
طويل ومن محاسن شعره وأقنن سحره :

بالأعين النجل التي لحظاتها كسرت قلوباً في الهوى كسراتها  
أكبت ما بيض الأطباء بنجلٍ أبداً ولم يك للظبا فتكاتها  
ما خلت أعظم فتنة لذوى النهي من مقلة قصي القلوب رماتها  
تصطاد ألباب القلوب بياترٍ من فاطر قهم بي مرضاتها  
وله مضمن للبيت الثالث :

هتف القلب بإغزاة جودي فلقد أتلف الغرام وجودي  
ذبت وجداً من الغرام فلا صبر على حرّ نار ذات الوقود  
كم قتيلٍ كما قتلت شهيد لبياض الطلى وورد الحدود  
وله مشيراً إلى نزاهته ونجايبته من قصيدة غراء :

ولقد أقول لها وقد خافت مرا ودتي أنا الأسيّ لست برافضي  
لا أشتهي المخصوص منك وإنما أملى أقبل لؤلؤاً في وامض  
وله من قصيدة لم ينسج على منوالها :

أقسم الحب وأكد قسمة بحسام اللحظ لما قسمة  
انه أوري غراماً جائراً في الحشا قد شب نار الخطمة  
وأعاد القلب خلواً في الهوى ودموع الغين من قلبي دمه  
من غزال فاق نوراً وسنا كل من في الكون من ذا جسمه  
ما يحيا البدر والشمس سوى أوها طيف خيال أوهمه

ومن مديحه في السيد العباس بن ابراهيم بن محمد الكوكباني قوله :

هذا الهمام الماجد العباسُ      هذا سنام الدين هذا الراسُ  
هذا ابن ابراهيم أكرم من لنا      هذا به أعلا الكرام يقاسُ

فتأخرت جئزته عن هذه القصيدة فعاد مناقضا لها بالهجو فما أحسن وقال :  
عباس عينك بالتساهي غاضة      وسيوف هجوى ماضيات وامضة  
أظن اني عجز عن هجومك      وجيوش شعري رافعات خافضة  
بارود طبعي في بنادق حدي      ورصاص هجوي قاتلات قارضة  
ما عرضكم الا انفسان لوقعها      فأنا اذا وقعت أعدت الخافضة  
فأجز وأنجز واعط نفسي سؤلها      مادام أسد الهجو عنكم رابضة  
فشيء عرضك عند ذئب فصاحتي      لا يستطيع لها الجميع مداحضة  
الا بجود زاجر منلاطم      ومكارم في طولها متعارضه  
ولمكارم السيد العباس بن ابراهيم لم يلهه ولم يجرمه بل أعطاه فأنتم وزاده

فيا به تكرم فاستحبي وأنشد قصيدة بمتدحه يقول فيها :

عباس أنت الجود والاختصاصُ      والآخرون وجودهم إجدابُ  
وطعن عليه في الشعر جماعة من آل شمس الدين فقال مرتجلاً :

قواي الشعر ترتد ارتدافا      فلن تخشى علي ولن تخافا  
فاني أفصح الفصحا جميعا      وأغزرم لمن شاء اغترافا  
وإني ساءني تمجيد شخص      أرى اعظامه جيفا تجافي  
قال ثم زجرني أبو الطحاطح وغير القافية ليربهم قوة الساعد فقال :

يحور الشعر من كل القوافي      ترادف ظاهر منها وخافي  
فيانفس المطهر لا تخافي      فاني في الفصاحة بحر قاف

فقال السيد العلامة علي بن محمد بن احمد صاحب الدار المرجلة دعوه فقد  
أراكم سرعة بادرته وأخاف عليكم منه ما تحاذرون من شوم اشاعته فسكت  
عنهم ولما أراد المسير من حضرتهم بعد أن أعطوه بعض مرامه ثم بالدخول عليهم

للغداء يوم مسيره فنعه الحاجب فكتب اليهم هذين البيتين وأرسلهما مع رفيقه وهما

أحرمتموني اذ حججت اليكم قبل الطواف وقبل ما أتمتع  
ما كان قرص أخي وقرصي زائداً في ملككم أو هو يضر ويمنع

وله يمدح الوزير العلامة الحسن بن علي حفش من قصيدة مطلعها :  
الى غرة الاجاد في غرة الزمن الى شرف الاسلام والماجد الحسن  
وسأل الوزير الحسن يوماً أن يكسوه وشكا شدة في البرد فتأخر عنه جواب  
الوزير فكتب اليه :

يا أحسن الناس اصماً ومن اذا قال أعطي  
أنت الذي استترضى ردي اذا جئت قطا  
وما نسيت ولكن أبطاً جوابك أبطاً  
وان نسيت لشغل فاعقد بكفك خيطاً

وقال بعد هذا ولا يخفاكم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يمدد الخيط  
في اصبعه لئلا ينسى وصدق فهو مما رواه أبو يعلى عن عبد الله بن عمر ان  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا خاف أن ينسى الحاجة ربط في اصبعه خيطاً  
ليذكرها وكان ينزل الى موقف سيف الاسلام احمد ابن الامام شهر رمضان  
كله وكان يديه من منزله للتعجب على ظرفه وله في المنصور علي قصائد عديدة  
وفي النقص والتهجين على من أحب الدعة أشعار كثيرة من مستجادها قوله :

لا تحسبن المجد أكل عصيدة ومما ط فالوذ وقت ثريدة  
أو نوبة تشدو بترجيع الغنا أو لعبة بصوافن وجريدة  
ما المجد إلا الصبر في يوم الوغى ونوال مال والسنين شديدة  
وبهمة تسمو على هام الملا بالعزم والاقدام وهي مفيدة  
تفاضل الاجاد في حركاتها واذا توفت في الجهاد شهيدة



بالعزم والاقدام تكسب رفة حقا وآراء الكرام وشيدة  
وقد قدمنا أنه سلك طريقة السالكين فمن شعره المشير الى ذلك قوله:

فؤادي في غرامك في نواحي      وغيري في البكاء وفي الزواحي  
اذا سكر الانام بخمر حُبِّ      لغير الله عنه بت صاحي  
وان هاموا بلوعة كل مجدي      بجدتهم عدلت الى المزاح  
فما وجدني ولوعاتي وشوقي      وحبي في الصباية للملاح  
سوى للذكر ذكر حبيب قلبي      إلهي فهو ريجاني وراحي  
حبيب لا يقاس به حبيب      يعين على الهداية والصلاح  
هو الحي الذي أحيأ وحيأ      هو القيوم قام به ارتياحي  
به ادعوه يغفر لي ذنوبي      فأظفر بالتي قبل الصباح

وله في الشعر الملحون يدٌ طولى وقد تركنا للاختصار كثيراً من أخباره  
وأشعاره ومات بصنعاء في شهر رمضان سنة ١٢٢٣ رحه الله تعالى وإيانا  
والمؤمنين آمين

### ٥٠٩ السيد المكين بن عبد الله الاهدل وولده الأمين

السيد العلامة الشهير المكين بن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر  
ابن المكين بن أبي بكر بن حسين بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد  
ابن علي بن أبي بكر الشيخ علي الاهدل الحسيني التهامي صاحب بليبله من تهامة  
قال صاحب نشر الثناء الحسن ترجمه السيد أبو القاسم في الدررة الخطيرة  
وترجمه بعض أولاده وترجمه السيد عبد الله بن ابراهيم الاهدل في مجلد لطيف  
سماه آنحاف أهل الايمان ، المصدقين بأهل الله في كل زمان ، وترجمه النقيب احمد  
ابن يحيى النجم في جزء وترجمه بعض تلامذته ترجمة سماها الماء المعين في مناقب  
السيد المكين ورتبها على سبعة مقاصد منها انه السيد الفرد العارف الجامع ، الولي

القطب الاكل بلا منازع ، ظل الله الممدود على العباد ، وكفه الواسع للحاضر منهم والباد ، كان طوداً راسخاً شامخاً في الكمال ، وبجراً زاخراً بجواهر المقال والنوال ، سهل الاخلاق ، نفيس الاذواق ، آبن الجانب ، متخلقا بالاخلاق النبوية ، هشاشاً بشاشاً ، متواضعاً ، يعفو عن الجاني ، ويواصل المقاطع ، اعرض عن زخرف الدنيا وغرورها ، ولم يعول على حزنها وسرورها ، واستوى عنده الذهب والمدر ، والجوهر والحجر ، وكان جليل القدر ، رحيب الصدر ، كريم السجايا ، عظيم المزايا ، يحب الخول ، ويكره الشهرة ، متقيداً بالشرعية ، حريصاً على موافقتها ، وعدم مخالفتها في الاقوال والافعال . وانتقل الى رحمة الله في سادس ذي القعدة سنة ١٢٠٨

وخلفه ولده السيد الجليل الامين بن المكين بن عبد الله وكان على قدمه المبارك من النفع للمسلمين والسعي في الاصلاح وكان قد رزق القبول التام عند النخاص والعام وانتقل الى قرية شجينة من أعمال بيت الفقيه ومات سنة ١٢٣٥ وقبره داخل قبة الشيخ احمد بن موسى عجيل بمدينة بيت الفقيه رحمه الله تعالى وايماناً والمؤمنين آمين

### ٥١٠ الشريف منصور بن ناصر الحسني التهامي

الشريف الماجد الهام منصور بن ناصر بن محمد بن احمد بن محمد بن خيرات الحسني التهامي وبقية نسبه تقدمت في ترجمة عمه الشريف حمود بن محمد وفي ترجمة الشريف الحسين بن علي وصاحب الترجمة ترجمه عاكش في الديقاج الخسرواني فقال :

كان العين الناظرة في الاشراف آل خيرات والبطل اذا تلاقت الكفاة له بمجد باسل وعقل كامل وسياسة في الاوامر والنواهي وهو مع طيب عنصره داهية من الدواهي هذا مع أخذه بطرف من العرفان وولي على مدينة صبيا ومخلافها سنوات

فأذاقهم حلاوة العدل وأزال عنهم الظلمات واركمه غير صفو أيامه كدر  
 للمساكر العجدية فاحترار المقام باذن عمه الشريف حمود في المدينة العريشية وبعد  
 أن صفيت صبيا من أهل نجد لم يرجعها عمه اليه وهذا من الاسباب الموجبة  
 لارتحاله مغاضباً مع ابن عمه الشريف علي بن حيدر في سنة ١٢٣٠ الى  
 جهة الشام ثم الى مكة وفي سنة ١٢٣٣ توجهت الانراك ومعهم الامير سنان أغا  
 وصاحب الترجمة الى جبل السراة لتقصده الشريف حمود فعنى جنوده والتقى  
 الجمعان في شعاب السراة وصدق بينهم الطمن والضرب حتى ول الجنيد التركي  
 الادبار وقتل الامير الاغاسنان وصاحب الترجمة في ذلك اليوم بين تلك الشعاب  
 والآكام. وقال القاضي الاديب عبد الرحمن بن احمد بن حسن البهكلي راثيا  
 صاحب الترجمة :

لقد أبى الضيم ماضي العزم ذوجك  
 وحل من شرف العلياء في صفد  
 ومنها :

أنت الذي ضربت فسطاط نخوتها  
 عليك أيام عين الدهر في رمده  
 كانت تراك حرياً أن تقود لها  
 شم الجبال على بطحا ذوي وهد  
 الى أن قال :

لو كان يملك يوم الروع ذو حذب  
 عليك منه فداء كنت خير فدى  
 هان فيك الذي فوق الوري وسخا  
 من ضن بالفس أو بالطرف والتد  
 لكن جرت قدرة الباري وحكمته  
 أن لا يفادي صريع الحادث العتد  
 فلهنك انخلد في دار النعيم مع  
 خير العباد أبيك السيد السند  
 وفي جوار علي والبتول ومن  
 حلت بهم في معاد رحمة الأحد

### ٥١١ السيد مهدي بن احمد الكبسي

السيد العلامة التقى مهدي بن احمد بن قاسم الكبسي الحسيني كان عالماً عاملاً

ورعاً تقياً فاضلاً عارفاً لفنون من العلم طلاق الوجه لم ير أحد عليه أمر الكتابة حتى توفي تاسع صفر سنة ١٢٣٢ ولعل حفيده هو السيد العلامة التقى هاشم بن عبد الله ابن مهدي الكبسي المتوفى في شهر رمضان سنة ١٢٧٤ رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## حرف النونه

٥١٢ ناصر غليس الجمال الصنعاني

الشيخ الصالح التقى القانت الولي ناصر غليس الجمال الصنعاني مولده سنة ١١٣٩ ونشأ بصنعاء وكان سائساً لجل يمتاش به وصحب السيد العلامة علي بن ابراهيم الامير وترجمه لطف الله جحاف فقال :

ماقرأ القرآن ، ولكنه كان ثابت القدم في الايمان ، لا ينظر في السماء الا حصل معه شبه الدهول ، ولا ينظر في نجم أو سحاب أو جبل أو شجر أو حجر الا سبح الله تعالى ، ولا يسمع صوتا الا ذكر الله سبحانه ، ولا يسمع بأحد الا قال لا إله الا الله العالم به وبما أمر من أمره ، وكان اذا جاءته فاكهة عجب لها ولصانها تعالى وقال : سبحانه ما أجل صنعته ، جل جلاله وعظم شأنه ، وكان اذا سمع التالي لشيء من كتاب الله تعالى أصغى اليه ، فيفهم عنه فهماً باهراً ، ثم يبكي بكاء خفياً ، ثم يسجد كأننا بالمسجد أو بالببيت أو بالطريق ، قال السيد علي بن ابراهيم الامير : لم أر من يصدق عليه قول الحق تعالى « اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكياً » سوى هذا ، فقال له بعض الناس انه لا يتحرى مواضع السجود فقال دع عنك هذا ، وانظر الى قول الله تعالى « اذا تتلى عليهم آيات

الرحمن خروا سجداً وبكياً » ولقد سمع قول الله تعالى « ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكفون » فقال لرضاء عنهم فلما سمع « هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكثون » قال : الحمد لله الذي أنعم عليهم جميعاً فلما سمع قوله « سلامٌ قولاً من رب رحيم » بكى وسجد وقال : ما هذا الرب سبحانه وتعالى الذي يمتن عليهم ثم يسلم عليهم بعد هذا قال بعض الناس والله ما علمت ان هذا سلامٌ عليهم الا من هذا الاعرابي وانقطع الى علي بن ابراهيم الامير دهرأً طويلاً وكان ربما ورد عليه فالفى بمقامه من أعيان الناس فيستمع الى كلامهم ثم يقول لا تذهب ساعتكم سدى دعوا هذا الحديث وأصممونا شيئاً من كلام الله تعالى أو من كلام رسوله قلت رأيت في طريق صنعاء غير مرة يحضر أذان العصر أو الظهر فيعدل الى ماء فيتوضأ منه ويصلى وان جملته واقف لا يتحرك عن مكانه وان ضرب فاذا طجأه ونهم عليه سار وقد عجب الناس له ولجمله وكان رحمه الله تعالى مبتدلاً في الناس وما علمنا انه تكلم في رجل بسوء وكان طلق الوجه حسن الحديث عارفاً للرجال خابراً للأحوال ، ولما بلغ والذي رحمه الله تعالى موته قال : ما أحقنا أن نقول في مثله بمقال الاول :

وأسفا من فراق قومهم المصابيح والحصون  
والمدن والمزن والروامي والخير والأمن والسكون  
لم تتغير لنا الليالي حتى توفتهم المنون  
وكل جمر لنا قلوب وكل ماء لنا عيون

ثم قال يا لطف الله أما رأيت مواضع الدموع بخده ظاهرة من شدة بكائه لخوفه من الله تعالى وخشيته وقال ذلك من الذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر . ومات يوم الاثنين ١٥ جمادى الاولى سنة ١٢٢١ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٥١٣ السيد ناصر بن محمد بن اسحاق الصنعاني

السيد العلامة الاديب ناصر بن محمد بن اسحاق بن المهدي أحمد بن الحسن ابن الامام القائم بن محمد الحسيني الصنعاني . مولده بعد سنة ١١٥٠ تقريبا وهو أصغر أولاد أبيه وكان عالما أدبيا لطيفا أريبا ترجمه الشوكاني فقال : له ميل الى الخمول مع حسن أخلاق ولطافة طباع وحسن محاضرة ومروءة وله تعلق بالادب تام كتعلق أهل هذا البيت الشريف فان آل اسحق بن المهدي لا يخلو كل واحد منهم من فضيلة فغالهم جامع بين العلم والعمل والقليل لا يلو عن أحدهما . وترجمه جحاف فقال :

كان أدبيا لطيفا ظريفا حسن الاخلاق حسن البادرة مغري برقيق الشعر مائلا الى مجالس الانس لم أظفر منه باللقاء الا في منزله وقد دعاني مع الوزير الحسن بن علي حفش فوقفتُ على الجليس الانيس وكتب اليّ بعد هذا كتابا مطلعته في المقابلة بديع :

مارأينا في عصرنا وبفیه لك شبا ولم نجد لك مثلا  
قد حويت الكمال طفلا وأحرزت جميل الخصال والعلم كهلا  
وهي قصيدة طويلة وله مع القاضي محمد بن علي الشوكاني والحسين بن احمد السياغي ومحسن بن عبد الكريم بن احمد وغيرهم مذاكرات في بيتي الجلال طالت المناقضة وقد ذكر البيتين اسحاق بن يوسف في ترجمته للحسن بن احمد الجلال والكلام في الاكتفاء والاقتباس والتورية في قوله « ان الملوك اذا » فانه نازع في التورية ، ولما حضرتنا صلاة العصر ونحن بمنزله قال لنا : الصلاة الصلاة فقد جاء أن عائشة رضي الله عنها قالت « ماصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة لوقتها الاخر حتى قبضه الله عز وجل » قلت الحديث في المستدرك . ومن شعر صاحب الترجمة الى الشوكاني قصيدة أولها :

تحية ود ما الغوالي وعرفها بأعطر منها وهي فواحة العطر

تأرج أرجاء هي الطيب انما  
وتسمو الى سامى مقام محمد  
فأجابه الشوكاني بقصيدة أولها :

على البر نجل البحر مني تحية  
وللسيد الشهير محمد بن هاشم الشامى  
مع نثر بليغ :

أقبلت في غلالة من بهاها  
غادة من نظام شعر بديع  
تهادى في حسن وشي غريب  
وبليغ يبدي بدائم فكر  
ومنها :

كل من حار في سراها هو السا  
انما الشأن ترك دعوى مراق  
فاذا فاه فالدعا وأمان  
واتهامى بذاك لو صح لي  
طارق الوهم ربما غلب العقل  
ومدى القطم في مداه اذا أعمد  
أهجزت غير همة الماجد الند  
أحجمت دون حدها البيض أولا  
مالها شبه سوى ذهنه الوقا  
فهما في الصواب نضوا سباق

وكتب السيد محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق الى صاحب

للاترجمة قصيدة أولها :

أهنيك أم أهني القلوبا بشفاء أزال عنك الكروبا .  
 الخ . وموت المترجم له في يوم الثلاثاء ٢٦ شعبان سنة ١٢٢٠ . رحمه الله  
 تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## هرف الهراء

٥١٤ الفقيه هادي حسين القارني الصنعاني

الفقيه العلامة التقي المقرئ الشهير هادي بن حسين القارني ثم الصنعاني مولده سنة ١١٦٤ بصنعاء وبها نشأ ، وكان في أول شبابه من جملة أعيان أجناد المهدي العباس ثم أقبل على حفظ القرآن عن ظهر قلب حتى أكمله وتلاه بالسبع على بعض المشايخ بصنعاء ، ولما قدم الى صنعاء الشيخ المقرئ علي بن عثمان بن حجر الرومي تلاه بالسبع عليه من أوله الى آخره ، ثم جاوز ذلك الى القراءات العشر وجميع ما يحتاج اليه المشايخ في علوم القراءات السبع ، وأدرك في ذلك ما لم يدركه غيره من المشايخ المعتبرين باليمن وصار شيخاً لجميع مشايخها . وأخذ في الفقه عن القاضي أحمد بن محمد الحرازي وفي المعاني والبيان والتفسير والحديث والاصول عن القاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وفي النحو والصرف عن جماعة من علماء صنعاء ، وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في البخاري ونيل الأوطار وأحكام الامام الهادي وفتح القدير في التفسير . وقد ترجمه شيخه الشوكاني فقال :  
 برع في علم القراءات وصار منفرداً بهذا العلم وله خبرة كاملة بشروح الشاطبية وغيرها من كتب الفن وبرع في الفقه واستفاد في النحو والصرف والمعاني والبيان والتفسير والاصول والحديث وصار مشاركاً لعلماء العصر في فنونهم مع تفرده عنهم بمعرفة علم القراءات وهو أحد شيوخه في التلاوة وأخذت عنه في شرح الجزرية وفي الملحة وشرحها وبمد ذلك أخذ عني وهو الآن يدرس في عدة



فنون مع دين متين وورع وعفاف وقنوع ومحبة لمقاصد الخير ونفع الفقراء والاشتغال بخاصة النفس والوقوف على مقتضى الشرع والانجماع عن بني الدنيا والاقبال على الطاعة والتلاوة والاذكار والتزويد من التودد وحسن الخلق وبمجموع ما حواه من خصال الكمال صار محبباً الى الناس مقبولاً عندهم معروفاً بالديانة والصيانة والامانة وكثيراً ما يقصدونه في فصل كثير من الخصومات وتخصيص التركات فيحكم ذلك غاية الاحكام ويتنعم بما تطيب به نفوسهم وقد يفعل ذلك بدون أجره وكثيراً ما ينوب عنى في أعمال شرعية فيقوم بها قياماً تاماً ويفصلها فصلاً حسناً . وترجمه الشجني في التقصار فقال :

العلامة الفاضل الورع الزاهد الكامل النبيل التقي العبادة الذكي برع في كثير من الفنون على اختلافها وصار من أكابر علماء صنعاء وأما في القراءات وعلومها فهو شيخ جميع مشايخ عصرنا بالاتفاق واليه المرجع لانه استاذ الجميع في ذلك وكانهم أخذوا من طريقه وتوفي سنة ١٢٣٨ رحه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## حرف اليا المنة التوتية

٥١٥ الشيخ ياقوت الحبشى الصنعاني

الشيخ العلامة المقرئ الفهامة الفاضل التقي ياقوت أحمد الحبشى ثم الصنعاني كان مملوكاً للأمير أحمد الماس عبد الرحمن المتوفى سنة ١٢٠٨ ثم صار من أصحاب سيف الاسلام أحمد بن المنصور قبل أن يلي الخلافة فأبقاه بقصر صنعاء مدة من الزمان وكان ملتفتاً الى العلم وحضور مجالسه وحلق التدريس فيه فاستفاد وأخذ عن السيد العلامة علي بن عبد الله الجلال جميع شرح الرضى على كافية ابن الحاجب ومغني الأبيب لابن هشام مع شروحه وشرح شواهد السيوطي والشرح المطول

جميعه مع حاشية الشريف والشلي ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص مع حضور حاشية عبد الكريم وشرح المفتاح وفي البحر الزخار للامام المهدي والمنار عليه للمقبلي وتخريجه لابن بهران مع املاء الموجود من شرحه للامام عز الدين وغير ذلك ورافقه في هذه القراءة السيد ابراهيم بن عبد الله الحوثي وغيره وأخذ في علم القراءات على الفقيه المقرئ هادي بن حسين القارني حتى صار شيخ مشايخ القراء والامام المرجوع اليه بصنعاء في علم القراءات السبع والثلاث الشواذ وعكف على التدريس في علم النحو وغيره ، واتفق الناس على الثناء عليه والاعتراف بتحقيقه وورعه وزهده وتدقيقه ، ولم يزل على حاله الجميل حتى توفي بصنعاء سنة ١٢٤٧ ، وظهرت ورقة عتقه من الامير أحمد الماس فكان الولي لورثته . وقبره بجزيرة الروض المعروفة بصنعاء . رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٥١٦ السيد يحيى بن ابراهيم الكوكباني

السيد العلامة الأديب يحيى بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن عبد القادر ابن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسيني الكوكباني . مولده سنة ١١٥٧ بكوكبان وبه نشأ في حجر والده السابقة ترجمته . وأخذ عن عمه السيد عيسى بن محمد بن الحسين وعن السيد عبد القادر بن احمد والسيد علي بن محمد بن علي الكوكباني وغيرهم ، وأدرك في النحو والصرف والبيان . وقد ترجمه مؤلف نفحات العنبر فقال :

عرف النحو والصرف والبيان واشتغل بالأدب وحفظ الاشعار والمقاطع ففهر في ذلك ونظم الشعر الحسن فأجاد فيه وفي الانشاء ، وله فضائل من حسن الخلق ولطافة الطبع وقدم على المهدي العباس بن المنصور نيابة عن أبيه وأعمامه

في الزيارة والسلام ولاخراج عمته زوجة المنصور من صنعاء الى كوكبان لما  
اشتاقت الى أهلها فأكرمته المهدي وأضافه مراراً وخلع عليه خلعاً نفيسة وصرفه  
مكرماً وجهزه والده لحرب بعض القبائل فثبت وأبلى بلاء أمثاله وصبر ولم يجزع  
وهذا اليوم هو المعروف عندهم بيوم الطوف بالفاء وكان والده هو أمير كوكبان  
ثم تأمر بعد وفاته ( في رجب سنة ١٢٠١ ) ولده العباس بن ابراهيم وكان شديد  
لاسطوة مهاب الجانب وجمع من الحبور والدرهم ما لم يجمعه أحد قبله وكان الحال  
بينه وبين اخوته غير صاف من الاكدار فلم يشعر وهو في دست الامارة حتى  
دخل عليه اخواه وها صاحب الترجمة وعبد الرب بن ابراهيم ومعهما عباس بن  
محمد بن يحيى بن مهدي بن الناصر وقعد صاحب الترجمة في دست الامارة ( في  
ربيع الثاني سنة ١٢٠٢ ) وأمر عباس بن محمد بالنزول الى شبام لقبض أخيه عبدالله  
ابن ابراهيم وهو شقيق العباس فالتقيا في العقبة واقتتلا ووقع في كل منهما جنايات  
فأما جنايات عبد الله فمات منها ولما كان في اليوم الثاني أجمع أعيان كوكبان على  
تولية عيسى بن محمد بن الحسين لعله وفضله وكبر سنه فخبس صاحب الترجمة  
مع أخيه عباس في دار واحدة وهو الى الآن باق على حال جميل قد أقبل على  
المطالعة الاسفار والاشتغال بالآداب وعبادة رب الارباب وقد جمع ديوان  
الفتية أحمد بن حسن الزهيري وجمع ديواناً سماه الدر المنضد ذكر فيه من كاتب  
والده أو مدحه وترجم لهم فيه تراجم لطيفة بناها على التسجيع وله في النثر اليد  
الطولى وله شغلة بالاطائف في الكلام واستعمال التوارى . وترجمه جحاف فقال :  
كان مقدماً شجاعاً ممتحماً كريماً وقد قدمنا له ذكراً في الحوادث ، قضية  
أسره في سنة ١١٩٦ وما جرى له من المحنة سنة ١٢٠٢ وسجنه مع أخيه للعباس  
نحو اثنين وعشرين سنة وقد مدحه الفقيه أحمد بن حسن الزهيري بقصيدة منها :  
ومدحي ليحيى ابن الميامين عن هوى دخيل الهوى ما دونه في الهوى دخل

لمن تفرح الدنيا بيوم قدومه وتصطف تلقا وجه الخليل والرجل  
وتعرج بيض العاديات بحمله وتهتز في أعطافهن القنا الآبل  
وقد قيل ان صاحب الترجمة ندم على صنعه المتقدم ذكره بأخيه العباس ،  
وكتب قصيدة كنى فيها عن أخيه العباس بالليل لأنه اسود اللون وكنى عن  
غيره بالمعاني الآخرة منها :

أرى الجنج قد ألقى مقاليد أمره الى الصبح لما سئل في الشرق مخدما  
وأشقر معروف تبدي لطرفه يشابه من ثم الجبال المقطأ  
تروّع منه القلب فانفض خافقاً وأضحى بلا قلب فدان مسك  
فمن وجل يسعي سهيل كساجع على قدميه في المسير تقدا  
ولم تشمر الشعري بما دار بعدها على القطب حتى صار نفلا ومغنا  
وكل شهاب يعجل الخطف مسرعا يسابق من خوف الصباح المقدا  
أدرها لتسلمينا عن الليل انه تولى وقد ولى جيلا وأنما  
بذا جرت الاقدار عن حكمة الذي يكون معدوما وان شاء أعدما  
ولو دام ما راع التفرق معشراً وقد ضمهم سلك اجتماع ونظما  
ولا شعرت نفس بوصل محجب لذي شغف من وجده قد تسقما  
ولم تأمن الحسنى ولا الطيف غيره وذلك لما كان للسر أكتما  
لقد حال دون الحى حتى كأنه رقيب على الواشي فلا يصل الدما  
فيا حبذا ذاك السواد فانه بياض بعيني من يبيت متيا  
ولو لم يكن ليل فضل على الضحى لما جاء في الذكر الجميل مقدا  
رموه بتكفير وايس بكافر فما غيره لو حقق الناس مسلما  
فلا مدح الا فيه ان شاء منشيء والا ففي من للمعالي تسما

الخ وأرسل هذه القصيدة الى شيخه السيد على بن محمد بن علي الكوكباني

فأجابه بقصيدة أو لها :

يد البين قد سلت على الصب مخدماً غداة تعدى الركب من جانب الحى  
وأدرك صاحب الترجمة المرض وهو بالسجن فطلبت له الشفاعة من المتوكل  
أحمد بن المنصور لشدة المرض فاسعف أمير كوكبان شرف الدين بن أحمد الى  
الخواجه مشترظاً عوده ان عوفي فبقي بعد خروجه من السجن ثلاثة أيام ومات  
في شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥١٧ السيد يحيى بن أبي القاسم الاهدل التهامى

السيد العالم يحيى بن أبي القاسم بن أبي الغيث الاهدل الحسيني التهامى .  
مولده سنة ١٢١٠ تقريباً وقد ترجمه صاحب نشر الثناء الحسن فقال :  
كان من عباد الله الصالحين وأوليائه المقربين ورث المقام عن والده في سنة  
١٢٤٨ فقام به أتم قيام وانتشر ذكره في جميع الاقطار وكان دائم الاقبال على مولاه  
معرضاً عما سواه شهد له بالشجاعة الشريف الحسين بن علي بن حيدر ولصاحب  
الترجمة منازل بكثرة الوفود معمورة، وتلاوة القرآن في كل وقت مذكورة،  
ومساجد بأنواع الطاعات لله مشهورة، وله محاسن كثيرة منها عمارة منارة جامع  
المنيرة في سنة ١٢٧٤ ومنها القبة الكائنة بالمنيرة وتوفي في شهر رجب سنة ١٢٨٦  
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥١٨ السيد يحيى بن احمد الديلمى الذمارى

السيد العلامة التقي يحيى بن احمد بن احمد بن حسين بن يحيى بن علي بن  
الناصر الديلمى الحسيني الذمارى . مولده سنة ١١٨٥ وأخذ بدمار عن السيد الحسين  
ابن يحيى الديلمى في شرح الازهار والفرائض والنحو وسائر علوم الآلات وعن  
السيد الحسين بن محمد الديلمى في النحو وفي شرح الازهار وعن القاضي احمد بن

يحيى الشجني في شرح الازهار وعن القاضي عبد الرحمن بن حسن الشببي في الفرائض وعن القاضي عبد الرحمن بن حسن الرمي الكافل في أصول الفقه وترجمه مؤلف مطلع الاقار فقال :

هو من حسنات أهل البيت المطهرين ومن الشيوخ المدرسين في الفرائض والنحو وأصول الفقه وأصول الدين وترجمه الشجني في التقصار فقال بلغ في الفروع وما يتعلق بها كمال التحقيق وصار من رؤساء المشايخ المدرسين والاعلام المحصلين ومن محققي أهل بلده في الفروع والفرائض وعلوم الآلات وتصدر للتدريس في العلوم الآلية بمدينة ذمار وأخذ عن شيخ الاسلام الشوكاني في صحيح البخاري عند وصوله الى مدينة ذمار مع المهدي عبد الله في سنة ١٢٣٨ رجم الله وايانا والمؤمنين آمين

### ٥١٩ السيد يحيى بن احمد الكبسي حاكم خولان

السيد العلامة الفهامة حاكم البلاد الخولانية يحيى بن احمد بن علي بن محمد بن حمد بن القاسم ابن عبد الله بن يحيى بن احمد بن الحسين بن الناصر بن علي بن الملق الكبسي الحسيني وتقدمت بقية نسبه في ترجمة ولده الحسن بن يحيى وفي ترجمة السيد احمد بن زيد الكبسي . مولد صاحب الترجمة في شهر شعبان سنة ١١٢٥ وأخذ بصنعاء والروضة عن السيد احمد بن عبد الرحمن الكبسي والفقير علي بن هادي عرهب والسيد احمد العياني والسيد عبد الله العياني والسيد محمد ابن عبد الرحمن الكبسي والقاضي زيد بن عبد الله الاكوع والفقير ابراهيم خالد العلفي وغيرهم وأخذ عنه القاضي علي بن احمد بن ناصر الشجني والقاضي قاسم بن علي العياني والقاضي محمد بن يحيى الشجني والسيد ابراهيم النعمي والسيد عبد القادر بن احمد وغيرهم ولما توفي والده السيد العلامة احمد بن علي الكبسي في سنة ١١٥٨ انتقل الى هجرة الكبس من خولان لتقرير أحوال اخوته وقام بأمر

القضاء في خولان وكان قد ظهر الطاغوت هنالك واستفحل ابطال المواريث وأحكام  
 الشفعة ودحض الضعيف عن حقه بأنواع الخيل فجدت صاحب الترجمة في احياء  
 معالم الشريعة المحمدية و مال الى العلم أهل هجرة الكبس وعمر مسجده المعروف  
 بهجرة الكبس بمسجد القاضي ولم يزل منابذاً للظالمين . وقد ترجمه مؤلف مطلع  
 الاقمار فقال : كان من عيون أهل البيت المطهرين صدرأ في زمانه مقدما في جميع  
 الخصال الشريفة على أقرابه سيداً جليلاً علماً يقظاً انتقل من مدينة ذمار بأهله  
 وأولاده الى هجرة الكبس وتولى القضاء في خولان للامام المهدي للعباس  
 واستوطن الكبس الى أن توفي بها وكان حاكماً حازماً شديد الشكيمة مهاب الجناب  
 أحكامه نافذة في بلاد خولان انتهى . وقال جحاف ان صاحب الترجمة كان  
 عارفاً بفروع الزيدية ومصنغات العترة الزكية تلمذ له الاعيان الاعلام وأخذ عنه  
 شيخ الاسلام عبد القادر بن احمد بهجرة الكبس وأخذ عنه ولداه محمد والحسن  
 ونحرجا به وهما علما هذه الامة الخ

ومات صاحب الترجمة حاكماً بخولان في شوال سنة ١٢٠٦ وأرخ وقاته تلميذه

الاستاذ عبد القادر بن احمد الكوكباني بقوله :

ان لله حكمة في البرايا ونعمياً طول المدى ليس يجحد  
 لودرى المرء بالنعيم الذي نال بمكروهه تمناه سرمد  
 بقضاء عدل قضى واحد العصر أجل الانام في كل مشهد  
 عالم قد دعاه رب البرايا فهو في أرفع الجنان مخلد  
 حاكم قال بالشريعة حقى كملت وهي كل حين تجدد  
 فنعزي أهليه أجمع لسكننا نهنيه بالنعيم المزيد  
 ان يكن موته على الدين رزماً فمن الدين صبرنا يتأكد  
 بشروا أهله فتاريخه (زر في جنان الخلود يحيى بن أحمد)

رحمه الله تعالى وایانا والمؤمنين آمین

## ٥٢٠ الفقيه يحيى بن أحمد القطفا الصنعاني

الفقيه العلامة الزاهد يحيى بن أحمد القطفا الصنعاني . أخذ بصنعاء عن السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل في الرضى وفي الخبيصي وحاشية السيد على كافية ابن الحاجب وفي الجامى والشرح الصغير وفي شرح الاساس لشرفى وفي نهج البلاغة وشرحه لابن ابي الحديد وفي المنية والامل شرح الملل والنحل وشرح الغاية في أصول الفقه وفي شرح الازهار والبحر الزخار وتخرىج ابن بهران وتخرىج الظفاري وشرح الامام عز الدين والندار للقبلى وفي ضوء النهار للجلال والجامع الكافي ومجموع الامام زيد بن على وشرح التجريد وأمالى أحمد بن عيسى وأصول الاحكام والشفاء للامير الحسين والاحكام والمنتخب للامام الهادى وشرح القلائد ودماغ الاوهام ومقدمات البحر الزخار ولازم شيخه المذكور نحو سبعة عشر سنة وأخذ عن السيد احمد بن زيد الكبسي والسيد محمد ابن محمد بن عبد الله الكبسي وغيرهم من علماء صنعاء وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً زاهداً عابداً وقد أخذ عنه عدة من العلماء الاعلام واستجاز منه في سنة ١٢٨١ السيد الحافظ عبد الكريم بن عبد الله أبوطالب الروضى وكان صاحب التريجة قد انتقل عن صنعاء الى هجرة حجانة بوادي مسور خولان العالية وسكن منزله في جامعها حتى أدركته الوفاة هناك في سنة ١٢٩٣ تقريباً وقبره بالقرب من الجبانة التي عمرها لصلاة العيد خارج قرية حجانة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

## ٥٢١ القاضي يحيى بن أحمد الشيبى الذمارى

القاضي العلامة يحيى بن أحمد بن مهدي الشيبى الذمارى . مولده سنة ١١٢١



وقرأ في الفقه على والده وعلى عمه محمد بن مهدي والفقير زيد بن عبد الله الكوع  
وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :

كان عالماً بالفروع أديباً نبيلاً نبها عذب اللسان مبرزاً في الادبيات على  
الاقران جمع بين العلم والادب ومكارم الاخلاق والحسب وتولى القضاء للمنصور  
الحسين بن القاسم في اب وجيلة مدة يسيرة في أيام والده وله شعر دون شعر  
والده ولما كتب السيد عبد القادر بن احمد بن عبد القادر رسالة الى الفقيه عبد  
الله بن حسين دلالة وعلما ذمار وأصحها بقصيدة أولها :

نصيحة تهدي الى ذمار تخص كل عالم نظار  
أجاب صاحب الترجمة بقصيدة منها :

وذكرتم قولاً توهم بعضهم من فهم ما يعزى الى الدواري  
من كان هذا دينه فكأنما يبني الاساس على شفير هار  
فصوص تحريم الرباء كثيرة بالنهي والاعذار والانذار  
الى آخرها ومات في سنة ١٢٠٨ رحمة الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

## ٥٢٢ القاضي يحيى بن اسماعيل النجم الصمدي

القاضي العلامة يحيى بن اسماعيل النجم الصمدي . ترجمه تلميذه الحسن  
ابن احمد عاكش فقال :

أخذ عن علماء صعدة في الفقه والنحو ووفد الى الشريف حمود بن محمد الى  
تهامة وصار يحل رفيع لديه وفرغ نفسه للتدريس مدة بجامع أبي عريش واستفاد  
منه الطلبة كثيراً وقرأت عليه في النحو وهو من بيت رفيع المنازل ومن العلماء  
الافاضل وأهل الصلاح والتقوى حسن الاخلاق طيب المحاضرة للرفاق وحال  
وقم هذه الترجمة وهو في بلاد خولان صعدة يهدي أهلها الى معرفة الحلال

والحرام ويدلهم على ما يقربهم من الملك العلام وقد انتفع به عالم كثير من الناس وأظهر الله به منار الشرع الشريف في تلك الجهات انتهى . ولعل وقاته في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٢٣ الفقيه يحيى بن حسن الشيبلي الذماري

الفقيه العلامة يحيى بن حسن بن أحمد بن علي بن يحيى بن محمد الشيبلي الذماري أخذ بمدينة ذمار عن الفقيه عبد الله بن حسين دلالة في شرح الازهار وعن القاضي علي بن أحمد بن ناصر الشجني والسيد الحسين بن يحيى الديلمي . وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :

الزاهد الورع الكامل بهجة العلماء العاملين ، كان أعجوبة زمانه في الذكاء والحفظ والديانة مع حسن معاملة وكرم أخلاق ، وكان القاضي محمد بن علي الشوكاني يثنى عليه ويصفه بالعرفان ويعجب من صفاء ذهنه واتقانه حيث كان يورد عليه مسائل دقيقة في شرح الازهار ، وقد عزم الى المخال لتعليم ابن القاضي علي العواجبي وبعد أن لبث مدة هنالك عاد الى مدينة ذمار . ومات في جمادى الاولى سنة ١٢٠٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٢٤ القاضي يحيى بن سعيد العنسي الذماري

القاضي العلامة يحيى بن سعيد بن حسن العنسي الذماري . نشأ بدمار وأخذ عن والده في شرح الازهار والبيان وعن القاضي عبد الرحمن بن حسن الشيبلي في شرح الازهار والفرائض وأخذ فيها عن القاضي حسين بن علي الشجني وفي الوصايا عن القاضي حسين بن عبد الله الكوع وأخذ عن السيد الحسين بن يحيى الديلمي في حاشية السيد والخبيصي وشرح الكافل والأساس والمنتقى وعن القاضي عبد الرحمن بن

حسن الريمي في المنطق وعن السيد الحسن بن حسين حيدرة في الجزرية والشاطبية وشرح القواعد وحاشية السيد وفي المعاني والبيان وفي الصرف وفي بديعية الصفي الحلبي . وقد ترجمه شيخه المذكور في مطلع الاقمار فقال :

العلامة التقى الفاضل الذكي كان كامل الورع وله معرفة جيدة بالفقه والفرائض والضرب والوصايا ، وكان أعجوبة زمانه في تواضعه وحسن أخلاقه وقنوعه عن الدنيا وحكم مجاناً مدة يسيرة في آخر أيامه . وتوفي في ١٥ رجب سنة ١٢٢٠ في الفناء العام بمدينة ذمار وبلادها . رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

### ٥٢٥ القاضي يحيى بن صالح السحولي الصنعائي

نادرة الزمان ، قاضي القضاة الاعيان ، الوزير الشهير ، الكبير الامعي ، يحيى بن صالح بن يحيى بن الحسين بن يحيى بن محمد بن صلاح الشجري السحولي الصنعائي مولده ٢٤ ذي الحجة سنة ١١٣٤ بمدينة صنعاء وارحمّل مع والده وهو في ثلاثة أعوام الى مدينة صوران لما تولى القضاء فيها ثم عاد مع والده الى صنعاء وعمره نحو أربع سنين فكان يخبر عن أحوال الجهة الآتسية ومعالم الائمة بها وأحوال أهلها والحصن الدامغ فيها بما تتحير له العقول ثم انتقل مع والده من صنعاء الى الحيمة وحفظ القرآن عن ظهر قلب في تسعة أشهر فازداد العجب به وظهرت عليه سمات النجابة ولاحت على جبينه مخايل الظفر بالملا والاصابة ، ثم قرأ مختصرات المتون في أقرب مدة وعاد الى صنعاء فأخذ عن والده وعن السيد المحدث عبد الله ابن لطف الباري الكبسي ورافقه في تلك القراءة الامام المهدي العباس قبل خلافته . وأخذ عن الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاحي الزبيدي واستجاز منه في جميع مسوعاته ، وأخذ عن السيد محمد بن أحمد الكبسي والقاضي أحمد بن حسين السياغي والسيد محمد بن زيد بن محمد بن الحسن وغيرهم ، وحقق الفقه والفروع وبرع في ذلك الى الغاية وشارك في علوم الآلات والاصول مشاركة

قوية ، وأخذ في علوم الحديث وطالع كتب التفسير و كتب الأدب والتاريخ واستجاز من علماء زبيد وصنعاء وكان كثيراً ما يقرأ في صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود ويقرأ في شهر رمضان شفاء القاضي عياض وغيره من كتب الشائل فيحضر القراءة عليه بالليل الجم الغفير ودرس في كتب الفقه والحديث والاصول والنحو والصرف وغيرها . ومن أخذ عنه من أكابر العلماء السيد الحسن بن عبد الله الظفري والسيد يعقوب بن محمد بن اسحاق والسيد محمد بن يحيى بن أحمد الكبسى والسيد الحسين بن هادي النعمي والفقيه علي بن هادي عرهب والقاضي الحسين بن أحمد السياغي شارح المجموع والقاضي علي بن حسين الحيمي والفقيه عبد الله بن اسماعيل النهدي ورزق بن أحمد البابلي واخوته من آل السحولى وأولاده وغيرهم . وأولاه المنصور الحسين القضاء في سنة ١١٥١ وهو في سبعم عشرة سنة فاعتذر فأعطاه المنصور خطأ في الولاية واستشهد فيه بالآية الشريفة « يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً » وبقول الشاعر:

« وما الحدائث عن علم بماعة »

البيت . فاعتذر فلامه المنصور ثم أخذ عليه اعانة والده فرضي ثم قلده عمدة القضاء الاكبر في سنة ١١٥٣ ولما باشر أمور القضاء حمده الخاص والعام . وقد ترجمه جحاف فقال :

كان في الذكاء آية باهرة ، وفي الحفظ معجزة ظاهرة ، متفرساً في الاحوال خابراً للامور ، متوسماً في القضايا

يدري بما بك قبل تخبره به من ذهنه ويحيب قبل تسائله

وأحوال هذا القاضي وعجائبه ونوادره كثيرة تحتمل المجلد ، وقد حدث بأخباره الركبان ، وتناقل أحواله أبناء الزمان ، ومدحه الاكابر ، وتشرفت بذكره المحابر ، وخلدت حوادثه في الدياتر ، نوادره مستظرفة ، وأحواله محفوظة

عند أهل المعرفة

ملأ الزمان رياسة وسيادةً وحكومة ووزارةً وعلاء

وكان المنصور الحسين يفسر فضائله في المواقف وينوّه بذكره واقامه للخطابة برصابة لما تخلف حاكمه الكبير أحمد بن عبد الرحمن الشامي وجعل له مشاركة في وصيته وتولى تمريره وجهازه وفصل ديوانه وأقام دعوة الامام المهدي العباس أتم قيام وفوضه تفويضاً عاماً وله أمور يطول شرحها في حوادث آل اسحق بن صاب وحوادث آل شمس الدين بخصن كوكبان بعد متابعة التجهيز على احمد بن محمد بن الحسين وله اليد الطولى في حادثة أبي علامة القائم ببلاد الشرف وكان قد أرجف بشأنه عطاء الدولة حتى انفرد المترجم له عن الناس بالشدة وقال للمهدي العباس لا تبعأ بهذا الساحر فوالله لو استعنا في قتاله باليهود ثم تنكرت له الايام عن عاداتها واستردت ما أعارته من محاسنها وكان رحمه الله تعالى بمحل من الحلم والاعضاء ومحبة الستر على أهل المناصب في الجرائم وجرت بينه وبين القاضي عبد الجبار بن جابر وحشة فاعتذر عبد الجبار عن فصل القضاء لتلك الوحشة . وأما النقيب الماس فكان يجاهره بما يؤلم فيحتمل له غير انه لشدة ما يجد كان يقبلاً اليومين والثلاثة عن الوصول الى حضرة المهدي العباس ويتعلل بأعراض وأمراض كل ذلك محبة لعدم ظهور المحنة بينه وبين النقيب وحصلت بعد ذلك وحشة بين المترجم له وبين احمد بن علي النهدي الوزير الاعظم فأفضى ذلك الى القبض على المترجم له في شهر رمضان سنة ١١٧٢ ولم يشعر وهو بديوان الامام الآ بدخول النقيب الماس عليه يقول له الزم الامام طلع عنا القصر لقضاء غرض خفيف فوقم في نفسه المصادرة فاسترجع عند ذلك وخر جاما ثميين عن دارالفتح ولما حاذيا باب السجن أخذ سلاحه فقبض عليه السجنان وبث الامام الى أعوانه ، منهم محمد بن الحسن حطبة وأحمد السياغي وحسين سلامة وأحمد بن يحيى حميد وأخيه علي بن صالح فأودعهم السجن وقبضت بهائم من الخيل والبغال وأخذ جميع ما يملكه من متاع

هذه الدار وأخذ أملاكه التي بمحبة فوقها على قبته قبة الصلاة ، وأنزل أخاه محمد ابن المنصور الحسين بداره بيتر العزب ثم أعادها له وأقام بدار الاعتقال ثلاثة أعوام وأطلق سنة ١١٧٥ فلزم بيته واشتغل بمذاكرة العلم والقراءة والافتاء وما زال كذلك وفي خاطر المهدي اعادته لفصل الاحكام وكان يظهر منه التأسف على تنحيته عن فصل القضاء على أنه كان معظما لجانبه قابلا لشفاعته منفذاً لما جزم به مجزاً لفتواه ، ولما توفي المهدي سنة ١١٨٩ أدناه المنصور على بن العباس وأناط به أمر الحكومة العظمى وفوضه في الأمور تفويضا عاما فحمل دولته به وحسن سيرته برفع منصبه وكان مقداره عند الخلفاء مقدار أبي يوسف عند الرشيد وولده وكان عظاما الدولة ووزراء الخليفة اذا نابتهم النائبة رجعوا في مشورتهم اليه وعولوا في فصل القضايا عليه ، واشتهر أنه بعث اليه المهدي العباس ببعض أعوانه يذكر له ذهاب قواعد أموال حررها في سالف الايام وكان اذ ذاك في دار الاعتقال فأعاضها له وحرر حدودها وذكر شهودها وقدر نقودها وأرسلها ، ثم وجدها الامام بعد أيام فقابلها بها فكانت كما هي من دون زيادة ولا نقص ، ومن هذا شيء لا يتسع له المقام . وله أشعار تأتي في مجلد ، وله مؤلفات منها شرح ربحانة السيد محمد بن عبد الله صماه ( نثر الجمان في صحائف ربحان الجمان ) ومؤلف في أدلة العمل بالخط ، ومؤلف ( في انتزاع اطفال أهل الذمة عند موت الأبوين ) ومؤلف في ( الطلاق المتتابع من دون رجعة ) ومؤلف في ( مسألة بيع امهات الاولاد ) وله ( التثبيت والجواز عن مزالقي الاعتراض على الطراز ) رد به على السيد الحسن ابن أحمد الجلال وفيه للناظر مقال ، وأما الرسائل والاجوبة فشيء لا يتسع له المجلد الضخم الخ . وترجمه مؤلف نفحات العنبر فقال :

أقضى قضاة الزمان ، وأجل النبلاء الأعيان ، وأعظم الرؤساء ، وواسطة عقد الوزراء جمع أشات الفضائل ، وحوى جميع الكمالات ، من العلم والرياسة وحسن الخلق والكرم ، والمروءة وشرف النفس ، والنجاة والسيادة ،

الشجاعة وثبات الجأش ، وجودة الرأي ، والدهاء والحنق ، وحسن النظر في الحكومات وحسن التدبير في فصل الخصومات والواردات الدولية والسياسات والنظر في المصاحح العامة والخاصة ، وأجرى القوازن الكاينة على أفضل أوضاعها ، مع ذلاقة لسان ، وبلاغة معنى ، وفصاحة لفظ ، وجزالة قول ، وباع طويل في الكتابة والانشاء ، وقل أن يعتمد التسجيع ، أو ملاحظة البديع ، بل يلتفت الى المعنى ، واتعمم المقاصد ، واستيفاه الخوض ، وأحكامه بموضوعاته في غاية الاحكام والرصانة ، وله الأسلوب البديع في مصادر الامور ومواردها وقضاياها عند الرؤساء والحكام بجلوتها دستوراً يحنون على مثالها ، وينسجون على منوالها ، ومظهره مظهر الامراء عند بروزه للناس ، وأحواله أحوال الوزراء في الحل والابرار وسياسة الجمهور . وقوانينه قوانين الرؤساء في الرفاهية والتوسعات وسعة المقبوضات والانفاق والمكافأة ، وأفعاله أفعال أعيان العلماء ، من مكارم الاخلاق ، والميل الى المذاكرة واستجلاب الاعيان من الناس ، والعناية بعالي الامور ، وبالجملة فهو أنبل المتأخرين ، ومن العقيد الاجماع على جلالة مقداره ورياسته وحفظه من الآيات الباهرة ، والخوارق المعجزة ، فان كل أحد ممن سمعنا ورأينا يخبر عنه بعجائب وغرائب وكان الحال بينه وبين الوزير صفي الدين المنهجي غير مؤتلف فلم يزل يدبر عليه حتى نسكبه المهدي النخ . ( وترجمه الشوكاني فقال ) :

برع في الفروع وشارك في غيرها ، وبهر الناس بحسن تصرفه ، وجودة ذكائه وحفظه لقضايا الشجار ، واستحضاره لما تقدم عهده منها ، ولما مات المنصور الحسين وقام ولده المهدي العباس بالغ في تعظيمه ، وضم اليه الوزارة الى القضاء ، وصارت غالب أمور الخلافة تدور عليه ، وكان لعظمته في الصدور ، وجلالته عند الجمهور بحمل يتصر عنه الوصف ، بل كان يقال في حياته انه اذا مات اجتل

نظام المملكة فضلا عن نظام القضاء الخ

ومن شعره هذه الأبيات كتبها في سنة ١١٨٢ الى السيد الامام محمد بن اسماعيل الأمير مهنتاً له بمحدث ولده اسماعيل بن محمد :

أيها البدر لا عدمنك بدرأ      طالماً في التمام من اكرامك  
نهتدي في الدجى بنورك حقاً      ونفيد العلوم من أعلامك  
صانك الله عن محاق ونقص      وسقام وزاد في أنعامك  
وتهنى الموهوب بورك فيه      وافداً بللى ونيل مرامك  
وشكرتم لربكم خير معطٍ      واهباً رازقا ابر غلامك  
قادما بالسرور تأريخه ( قل      مؤذن بالمزيد في أعوامك )

سنة ١١٨٢

فأجاب السيد محمد الامير بقوله :

حبذا حبذا بديع نظامك      فهو راح يدار من أقلامك  
سرتني ما به بعثت وقبلت ككتاباً      من قبل فض ختامك  
ثم سرحت الطرف في روض نظم      هو والله آية من كلامك  
داعياً لى مهنتاً بصبي      ان هذا الدعاء من أنعامك  
مثل ما أنعم الاله علينا      بصبي ومنة من نظامك  
فجزاك الاله عني خيراً      يا عماداً وزاد في أعوامك

ومن شعر صاحب الترجمة المنسجم ما أجاب به على الشيخ عبد الله بن محيي

الدين العراسمي وقد بعث اليه بأبيات . فأجاب بقوله :

أهى الشذور المسجدية      أم ذي عقود لؤلؤية  
أم زهر روض باسم      أم أنجم الزهر المضيه



أم لؤلؤ القطر الندى      على الرياض السندسية  
 وسحيق مسك أم شذى      نفحات طيب عنبريه  
 أم نسمة عبرت على      روضات حاتمها النديه  
 والشهد يملو من جنى      ثمرات كرمها الجنيه  
 أم كأس راح قد تشعشع نجمها الزاهي عشيه  
 أم ثغر فاتنة شهية المجتني عذب الثنيه  
 أم سحر بابل عبرت عنه العيون النرجسيه  
 أم غادة تختال تيهاً في محاسنها السنيه  
 زارت فيا لله ما أحلى زيارتها الهنيه  
 هيفاء قد جُعت بها غرر الصفات اليوسفيه  
 فقوامها المشوق يزري بالرماح السموريه  
 وأثينها الليل البهيم ووجهها الشمس المضيه  
 وانخد روض قد حتمه ظبا العيون المشرفيه  
 والثغر بالدّر المنضد في السلوك المسجديه  
 يا ما أحيلا ريقه منه معسلة شبيه  
 والجيد منها تزدهى فيه العقود اللؤلؤيه  
 فكأنتها من نظم من قد خص بالرتب العليه  
 نخر الأفاضل عن يدر لله محمود السجيه

للخ . وله قصيدة قالها وهو بدار الاعتقال سنة ١١٧٥ وأطلق في ذلك

العام أولها :

حمداً لمن حمده ينجي من التلف      وأواعد الصابرين الفوز بالغرف  
 للخ . ومات بصنعاء في يوم الاربعاء غرة رجب ١٢٠٩ ودفن بالسعدي

جنوبي صنعاء عن ٧٤ سنة وأشهر رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين . ونصب  
بعده في القضاء العام بصنعاء القاضي الشهير محمد بن علي الشوكاني رحمه الله

### ٥٢٦ القاضي يحيى البصير الابي

القاضي العلامة الاديب يحيى بن عبد الله البصير الابي نسبة الى مدينة إب  
من اليمن الاسفل كان فقيهاً فطناً ذكياً أديباً أريباً . ومن شعره في مدح حدة  
الترهة المروقة جنوبي صنعاء :

لته يوم قد جمعنا به في حدة ليس له من نظير  
شاهدت أشجاراً بها قد حكت مواكباً أضحت تحت المسير  
فهاؤها جيم لدى من يرى ودالها نون لدينا شهير  
وهاؤها باق على رهمه هذا وما التحريف إلا يسير  
نخلٌ عنك اللوم يا عاذلي لانني راض لنفسي بصير

ونما اطلع على البيتين الشهيرين للقاضي محمد بن علي الشوكاني في مدح ليل  
مدينة المخادر المروقة وعلى ذيل الفقيه لطف الله جحاف لها بالبيت الثالث وذيل  
الفقيه قاسم بن سعيد الجبلي لها بالبيت الرابع وذيل الفقيه أحمد بن حسين البصير  
الابي لها بالبيت الخامس والسادس ذيلها بالثلاثة الابيات الآخرة ثم خمس جميع  
القسمه الأبيات فقال :

فوق الغصون بلابلٍ قد غرّدتُ  
وعلمتُ على عنق الغزال (١) فأطربت  
من في الحمى أشجانها اذ أنشدت  
ان اليبالي في المخادر قد فدت عقداً على جيد الزمان لآلي

(١) عنق الغزال اسم لاسهل جبل سمارة المعروف قرب مدينة المخادر

ما خلت في شرقٍ ولا في مغرب  
 مثل التي قامت بصافي مشربي  
 أعني المخادر ان هذا مذهبي  
 وبدا قضيت لها وكل مهذبٍ ان بات فيها صار مثلي قاضي  
 فاحكم لها حكم النبيه المُستَدِلُّ  
 ان كنت مجتهداً وممن يستقل  
 أو قل اذا حببت أنك لا تحل  
 ولقد وليتك بالقضاء ولست بالقاضي ولكني بحكمك واليا  
 يكفيك من أسنى مزايا وصفها  
 لين الهوى ورقيق معنى لطفها  
 ان الاطبا قال ماهرهم بها  
 لطف الهوى فيها ولطف مياها ترك العليل عن التداوى غانياً  
 يامن بألباب البلاغة قد غدى  
 دع ذكري حزوى والعقيق وذى وذى  
 وعليك بالشرع الشريف المنقذ  
 هذا قضا علامة اليمن الذى أحكامه مثل السيوف مواضياً  
 لا شك عند العارفين ، لا جدل  
 في صحة الحكم الصحيح عن العلل  
 وحديث فكري قد تسلسل واتصل  
 وأقول أخرجه البخاري اذغداال<sup>(١)</sup> بلخي<sup>(٢)</sup> معيناً والمبرد راوياً  
 والكوز يروي عنه معناه الشذي

(١) البخارى جبل في المخادر فيه القات البخارى المشهور باليمن (٢) والبلخي ماء مشهور بالمخادر

و كؤوسها تهوي مماع الترمذي  
 وتقول من طربِ لحسن المأخذ  
 يا حبذا سند البخاري الذي أنهى الى عمرو الطريق العاليا  
 فلسره تفضيل شرع محكم  
 أنفع بما في طبه من مرهم  
 يشفى بها من لسع كربي مؤلم  
 فلکم جلت أسراره عن مسلم من كربة وأرته جوا صافيا  
 وبحافظ العصر التامى يتصل  
 اذبات في سوح المخادر يرتجل  
 ان الليالى كاللالى تسهل

وكذاها قولي وحكم القاضي أل مشهور في سفح المخادر ماضيا  
 ثم ذيل هذه التسعة الأبيات الفقيه أحمد بن قاسم العمياتي بثلاثة أبيات  
 أخرى وخمسها الفقيه أحمد بن حسين البصير الابي والفقيه علي بن أيوب الجبلي  
 رحمهم الله . ومات صاحب الترجمة وغصن شبابه رطيب وثوب حدائته قشيب  
 في سنة ١٢٤٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٢٧ السيد يحيى بن عبد الله عثمان الوزير الحسنى

السيد العلامة يحيى بن عبد الله بن زيد بن عثمان بن علي بن محمد بن عبد  
 الاله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد بن  
 عبد الله بن الهادي بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بن منصور  
 ابن محمد العفيف بن المفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف  
 ابن يحيى بن أحمد ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن  
 ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

رحمهم الله تعالى

أخذ عن السيد الحسين بن يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة واستجاز منه وأخذ عن غيره من علماء عصره ، وعنه أخذ الامام محمد بن عبد الله الوزير واستجاز منه في رجب سنة ١٢٤٩ اجازة عامة وكان صاحب الترجمة عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً ووفاته سنة ١٢٥٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٢٨ القاضي يحيى بن علي المجاهد الابي

القاضي العلامة يحيى بن علي بن ابراهيم المجاهد الابي . أخذ في شرح الازهار من القاضي سعيد السماوي والقاضي علي بن احمد بن ناصر الشجني والقاضي عبد القادر بن حسين الشويطر . وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :  
هو من ساد ، وشاد معالم الدين وأفاد ، واشتهر بفعل الخيرات والاعمال الصالحات ، فهو من خلاصة المحبين ، وأهل الفضل والورع في الدين والعلماء المحققين وهو الذي أشار بذكر الصلوات الخمس التي نزل بها جبريل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد الفروض الخمسة وبعد التهليل على الميت وقام وثار في ذلك فثبتت في اب وجبله ومدينة ذمار واستمرت بحميد سعيه فجزاه الله عن محمد وآله خيراً . ومات في سنة ١٢٠٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٢٩ القاضي يحيى بن علي الردي الصنعاني

القاضي العلامة الذكي يحيى بن علي الردي نسبة الى قرية بيت ردم من قرى حضور ثم الصنعاني . مولده في سنة ١٢٠٣ تقريباً ورحل عن وطنه الى مدينة صنعاء فأخذ بها في الفروع وعلوم الآلة عن القاضي أحمد بن محمد السوداني والقاضي يحيى بن علي الشوكاني والسيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل

والقاضي الحسين بن محمد العنسي وأخذ عن القاضي محمد بن على الشوكاني في الكشاف وحواشيه والمطول وحواشيه وشرح الرضى على الكافية وفي فتح القدير وارشاد الفحول وفي الصحيحين وغيرها . وقد ترجمه الشجني في التقصار فقال : استفاد مع عناية وحسن فهم ودقة ذهن وصار من أعيان أهل العلم ثم تولى قضاء جهته من عند شيخ الاسلام الشوكاني وصار حاكماً بها وقد صار له تلامذة يأخذون عنه من جملتهم القاضي العلامة على بن محمد بن على الشوكاني انتهى  
وبعد دعوة الهادي محمد بن المتوكل في سنة ١٢٥٦ استدعى صاحب الترجمة ونصبه وزيراً له فشدّ أزره وحثه على قصد الفقيه سعيد الناجم باليمن الاسفل وكتب رؤساء القبائل واستلم حتى تم المراد من اتحاد فتنة الفقيه سعيد كما سبقت الاشارة الى ذلك بترجمة الهادي محمد بن المتوكل : ومات صاحب الترجمة في سنة ١٢٧٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٣٠ القاضي بجى بن على الشوكاني الصنعاني

القاضي العلامة بجى بن على بن محمد بن عبد الله بن الحسن الشوكاني الصنعاني مولده بصنعاء في ٢٨ رجب سنة ١١٩٥ وأخذ عن أخيه محمد بن على الرضى في النحو والمطول وفي الامهات وتفسير الزمخشري وأحكام الامام الهادي وآمالى احمد بن عيسى ونجريد المؤيد بالله وشفاء الامير الحسين والسيل الجرار ونيل الاوطار وفتح القدير ونحفة الذاكرين وغير ذلك من مصنفات أخيه وغيرها وأجازة اجازة عامة ، وأخذ عن القاضي أحمد بن محمد الحرازي في الفروع وعن القاضي عبد الرحمن بن احمد البهكلي في النحو وعن القاضي حسين ابن محمد العنسي في المنطق والنحو والاصول وعن الفقيه بجى بن محسن الحبورى في النحو ، ومن مشايخه أيضاً السيد محمد بن عبد الرب بن زيد بن المتوكل والسيد

الحسن بن يحيى الكبسي والقاضي عبد الله بن محمد مشحم والقاضي الحسين بن احمد السياغي والفقير سعيد بن اسماعيل الرشيدى وغيرهم . وقد ترجمه أخوه بالبدر الطالع فقال :

له عناية كاملة ورغبة ونشاط واقبال على الطاعة ورصانة وحفظ اللسان عن الفلتات التي لا يخلو عنها غالب أمثاله ونجابة كاملة وذهن وقاد وفكر الى ادراك الحقائق منقاد وحسن سمع وقنوع وعفاف ومحاسن أوصاف وهو جيد النظم الى الغاية الخ

ونصب المترجم له للقضاء بصنعاء مدة ثم كان حبسه مع ابن أخيه القاضي احمد بن محمد بن على في أيام الامام الناصر عبد الله بن الحسن ثم أفرج عنهما ومن شعر صاحب الترجمة مجيباً على القاضي الحسن بن احمد عما كس الضمدي :

كيف الخلوص من الصباية بعد ما	أعلق الهوى بفؤاده وتحكما
فاليك عني قلبي قد غدا	كفناً بحبّ العاصرية مفرماً
فهي التي ملكت عنان متيم	طلب الامان لنفسه وتسلماً
وتحكمت في قلب من أسر الهوى	ظلاماً وحق لمثلها أن تظلماً
فتكت بقلب متيم وتظلمت	عجيباً لها من ظالم متظلماً
فدع الملامة يا عدول فاني	لأراك مني بالملامة ألوماً
لو ان سعدى ساعدتك بنظرة	تركتك مثلى يا عدول متبها
ما ضرّ من ملكت فؤادي عنوة	لو أطلقتته تفضلاً وتكرماً
ورعت له عهد المقام بسوحوه	والنفس عادت لها الحنين الى الحمى
أيام نخطر في حديقة مهجتي	غصن تميل على كشيبي قد نمتي
وكانها الشمس المنيرة أشرقت	من تحت ليل مُدلم أذهما
تحمي ورود الوجنتين بصارم	تفري به من رام أن يتقدما

باتت تطارحني حديث رحيقها  
لم أنسها لا أنس اذ وافت على  
وتبسمت فذكرت برقاً لامعاً  
قالت فن ذا ظلمها قلت الذي  
العالم الفرد الاديب أجل من  
شرف الفضائل نجل أحمد من ممّا  
صرفاً وتمزجه بمسول اللمي  
عجلٍ وقالت ما حديث قد نما  
جنح الظلام فبت أرعى الانجبا  
تستصغر العلياء اذا ما انتعى  
حاك القوافي كيف شاء وأحكما  
ورقا الى نيل المعالي سلماً

وموت صاحب الترجمة في رمضان سنة ١٢٦٧ رحمه الله تعالى وإيانا  
والمؤمنين آمين

### ٥٣١ القاضي يحيى بن محسن حنش الصنعاني

للقاضي الماجد الوزير الاجل يحيى بن محسن حنش الصنعاني، ترجمه  
جذاف فقال :

تعين في سنة ١١٩١ كاتباً في بلاد يريم ثم نائباً عن حافظها فضبطها وقرر  
أحد لها فارتفع محله عند المنصور وعقد له بولايتها وساق ذكر ماله من أعمال  
وحروب فيها الى سنة ١٢٠٠ ثم ماله من الجهاد في بلاد رداع واليمن الاسفل  
وفي قرية عراس من بلاد يريم وغيرها الى أن قال :

ولما تمهدت كل البلاد اليريمية وتطهر كل ما حولها من فساد الفئة الباغية  
البرطية قامت عداوة الوزراء آل أمية للمترجم له فلم يشعر الا برفعه فسار حيداً  
منصوراً فوصل الى صنعاء وجوزي بالمصادرة وفي ذى الحجة سنة ١٢١٩ عقد  
الامام المنصور له بولاية بلاد حراز فسار من صنعاء في ثلاث عشر مائة مقاتل  
من حاشد وبكيل ثم كانت بنظره بعد ذلك بلاد آنس ثم فرّ في سنة ١٢٢٣ الى  
حضرة البدر محمد بن المنصور على الى مدينة ذمار فأدناه من محله ورفع له قدراً



للخ ما ذكره جحاف وموت صاحب الترجمة بصنعاء في ٤ ذي القعدة سنة ١٢٣٢  
رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

### ٥٣٢ السيد يحيى بن محسن بن المتوكل الصنعائي

السيد الماجد الكريم الرئيس الشهير العظيم يحيى بن محسن بن علي بن محسن  
ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني البجلي متولى  
بلاد حجة

ترجمه جحاف وساق في تاريخه ماله من الوقائع المهيبة بالبغاة في بلاد حجة  
وببلاد عمران وغيرها حتى قال : وفي سنة ١١٩٧ حاول المترجم له اصلاح الشيخ  
راجح بن أحمد الحيدري من مشايخ جبل عيال يزيد فلما اجتمع به قال له الحيدري  
كنت اظنك أسدا من الاسود فاذا أنت حمار . فأمر صاحب الترجمة بغله وأصحابه  
بالحديد وسار بهم الى مدينة الزيدية من تهامة ثم الى جهات الحيمة ثم الى صنعاء  
ولما وصل الحيدري اليها أمر المنصور بضرب عنقه وأجاز المترجم له اجازة سفية  
فكتب الى المنصور هذه الأبيات :

يا امام الهدى ويا ابن الذي جا	ء الينا بمحكم القرآن
والذي عدل الصفوف بيدر	وأتى بالبيان والبرهان
قد شفيت النفوس منا بعزم	صادق بالنكال للأقران
وأزلت الذي تطاول للبغي	فأمدى بالسعي في الطفيان
هكذا لا برحت في المجد تسمو	في علو تعلو على ككيوان
لك في الخلق رتبة لاتضاهى	في التقى والعلو وعند الطمان
لك زهد الرسول في كل حال	ونزال الوصي للشجمان
قهنى الذي أنالك مولا	ك من النصر والمنى والأمان
وابق في الملك كلما عبد الله	ولا زلت في كلا الرحمن

واليك السلام ينمى وأرخ لندم في سعادة وأمان

١١٩٧

وفي سنة ١٢٠٣ كان تجهيز صاحب الترجمة لاجراج من تغلب على بعض حصون بلاد حبيش من المفسدين وعاد الى المنصور منصوراً فأهمله بعد ذلك عن الاعمال دهرأ طويلاً لا لسبب ، وفي سنة ١٢٢١ جمع له المنصور ألف مقاتل من قبائل برط وغيرهم وأمره بالنفوذ الى تهامة لتدارك بلاد زبيد ولما بلغ الى زبيد تلقاه بولاد حسن أميرها الى خارج المدينة ودخل في هيبة ، وطلب من الأمير بولاد الكفاية فتلكأ عن تسليمها فأغلظ له في القول فأضمر له بولاد الشر ، ثم أرسل اليه والى أولاده بخوافق من الصيني بها لبن بارد فشرب منه هو وولده علي ابن يحيى وكانت مسمومة فماتا في شهر رمضان سنة ١٢٢١ ، رحمهما الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٥٣٣ الشريف يحيى بن محمد الحسني التهامي

الشريف الماجد يحيى بن محمد بن أحمد الحسني التهامي . ترجمه مؤلف نشر الثناء الحسن فقال : هو جد آل يحيى وذريته في قرية محبوبة بوادي ضمد . وقد ترجمه القاضي حسن عاكش فقال :

الشريف الفخيم والملك المتوج العظيم رأس العصاة المحمدية وتاج المملكة الاحمدية وعماد الدولة الذي له في كل معركة جولة . كان شريفاً سريعاً وماسكاً ضحماً عبقرياً ملك أعمال الخلف السليماني مرات متعددة بولاية الامام المنصور صاحب صنعاء فحمد الناس أيامه وشكر العامة انعامه ولبس الاشراف في أيامه أثواب الدعة وخرجوا بنائل جوده وعطاياه من الضيق الى السعة وكان يحب الجود وينفق الموجود ويحب العفو عن المجرم ويتجاوز عن خطيئات المسلم وهر المعامل الحصينة واختط البقاع المتينة ومدحه جماعة من شعراء زمانه بالأشعار

الرائقة ؛ وكان أبر الناس باخوانه اذا أساءوا أحسن ، وان أحسنوا جاد عليهم  
بوابل جوده وامتن . ومات بعد رجوعه من الحج في محرم سنة ١٢٢٤ في بلده  
قرية اللبيض من أعمال جازان . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٣٤ السيد يحيى بن محمد الاخفش الصنعاني

السيد العلامة يحيى بن محمد الاخفش الحسيني الصنعاني وتقدم الكلام على نسب  
بيت الاخفش وصاحب الترجمة مولده سنة ١٢٠٥ تقريباً وأخذ عن القاضي محمد  
ابن علي الشوكاني في الرضي والكشاف ونيل الاوطار وفتح القدير والسيل الجرار  
وغيرها ، وأخذ عن جماعة من أكابر علماء صنعاء في علوم الآلة وغيرها . وقد  
ترجمه الشجني فقال :

هو من السادة المشهورين في صنعاء وكو كبان ، قرأ على جماعة من علماء  
صنعاء فاستفاد وهو دقيق الذهن حسن الفهم جيد الذكاء حسن التصور للحقائق  
له شغلة بالادلة يعمل بما صح له ، وولي القضاء بكوكبان فبقي فيه أياماً وعاد الى  
صنعاء ثم عاد الى كوكبان فبقي فيه أياماً قلائل في سنة ١٢٤٢ ولم يطب له البقاء  
هنالك فعاد الى صنعاء ، وأذن له شيخ الاسلام في فصل خصومات من ورد اليه  
فصار من حكام صنعاء وأكب على الأخذ عن شيخ الاسلام وله فيه قصائد سنية  
ورسائل بليغة بهية انتهى ، وموت صاحب الترجمة في سنة ١٢٦٢ أو ١٢٦٣ رحمه  
الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٣٥ السيد يحيى بن محمد الصنعاني قاضي القضاة

السيد العلامة قاضي القضاة يحيى بن محمد بن عبد الله بن الحسين ابن الامام  
القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني مولده تقريباً سنة ١١١٤ ونشأ بصنعاء فأخذ عن  
عدة من علمائها ، وقد ترجمه الشوكاني فقال :

أخذ العلم بصنعاء عن جماعة من العلماء وشارك في الفقه وغيره ، وكان أحد قضاة الحضرة الامامية بل كان رئيس القضاة ولكنه لم يكن بيده من الأمر شيء مع القاضي يحيى بن صالح السحولي ، وكان ساكناً وقوراً قليل الخلاف غير محب للرئاسة ولا مقتحماً للامور الخطرة في فصل الخصومات ولو أراد ذلك لكانت له يد قوية وصولة عظيمة لكونه من آل الامام ولعلو سنه ودان غالب اشتغاله بالطب والممول عليه في صنعاء في مداواة المرضى وفيه بركة ظاهرة قل أن يداوي مريضاً فلا يشفى ، ولم يكن ليأخذ على ذلك أجراً بل قد يسمح بأدوية لها قيمة ومقدار لكثير من الفقراء وله ماجريات في العلاجات يتواصفها الناس فمنها ما أخبرني به بعض الثقات أن رجلاً حصل معه مرض وورمت عضداه حتى صارتا في العظم والصلابة بحيث اذا غمزتا بالاصبع غمزاً شديداً لا تدخل فيهما ولا يظهر لذلك أثر فذهب الخبرلي الى صاحب الترجمة ووصف له ذلك ، فقال هذا المرض سببه أنه وضع قلنسوته التي تباشر رأسه وتتلوث بالعرق فلدغتها عقرب فصار فيها شيء من السم ثم وضع بعد ذلك القلنسوة على رأسه وعرق فتنزل ذلك في مسام الشعر واحتقن بالعضدين فهو لاشك ميت ، فكان الأمر كما ذكره من موت ذلك المريض ، وله من ذلك عجائب وغرائب مع أنه لم يأخذ علم الطب عن تسيوخ مشهورين بل كانت فائدته بالمطالعة والتجريب المتكرر والممارسة ولم يخلف بعده مثله بحيث كثر تأسف الناس عليه ، ومن جملة ما اتفق باطلاعي أنه حصل مع الوالد انتفاخ في البطن وتقلص شديد فكتبت الى صاحب الترجمة أصف له ذلك فأجاب أنه يحسن أن يشرب ماء ورد بعد أن يخلط به بزر قطناً فعمجت من ذلك وقلت في نفسي هذا الدواء انما يصلح لمن كان محروراً وانتفاخ البطن لا يكون الا من البرودة وهمت أن لا أظهر ذلك للوالد فزاد مرضه حتى خشيت عليه أن يموت فعرفته بما وصفه صاحب الترجمة من الدواء فاستدعاه وشر به فشفي من ساعته وذهب أثر الانتفاخ مع أن عمره حينئذ في نحو السبعين سنة الخ ، وترجمه

جحاف فقال :

نصبه الامام المنصور الحسين بالديوان لفصل القضاء سنة ١١٤٥ فبقي في هذه الوظيفة ستة وخمسين عاماً لم يفصل بين اثنين ، ولما مات عبد الله بن يحيى بن الامام المهدي طمع في الزواج بالشريمة زيفت المتوكل فطلب ذلك من الامام المنصور فزوجه اياها ولما تزوجها غلبت عليه وأمضت أموراً تردد فيها وجزمت بها ، وأخبرني من أثق به أن المهدي العباس أرسل اليه بأولاد أحمد بن المتوكل ليفصل شجاراً بينهم فما استطاع أن يجزم فيها بشيء فما زالت الشريفة تعجب من حاله حتى كتبت الى الامام بأنها فصلت القضية بينهم بكدا فلما وصل كتابها بعث به المهدي الى وزيره أحمد بن علي النهدي فاستحسن ما فصلته به وكتب الى الامام في ذلك الفصل وما أحسن قول الشاعر :

فياليتها لم يكن قاضياً وباليتها كانت القاضيه

وكانت له معرفة بالطب وعلم الاسماء والرمل والجفر وقصده العام والخاص لمداواة العلل وانتفعوا به وضربوا بحكمته المثل ، وكان الحكيم اسماعيل المعجمي يعجب من معرفته وهدايته لمعرفة العلل وعلاجها مع قوة الساعد في ذلك وعدم الممارسة لكتيب الطب المأخوذة عن أفواه المشايخ

ولما مات المنصور الحسين ودعا ولده المهدي العباس الناس الى بيعته تناقل صاحب الترجمة ثم بايعه وقال بايعناك حتى يبسر الله لهذا الأمر أهلاً فوقمت تلك الكلمة من الامام المهدي بمحل وقد كان أراد زحلفته عن القضاء لعبد الله بن احمد ابن اسحق ولما أفضت الخلافة الى المنصور على بن المهدي العباس وأراد السير يوم البيعة ليري من يجمع الناس عليه استدعته زوجته الشريفة زينب وقالت له اذا دعيت الى البيعة فكن أول مسارع الى صاحبها ودع الحماقة والبله فقد رأيت ما كان عقبي أمرك مع المهدي وما لقيت من الجفاء فسمع كلامها وقد نقل الناس ٤٣٥ من أمور العلاج ما يقضي سامعه بالمعجب ونقلوا عنه في الجفر أموراً أفصحت

عن الصدق وكانت أوصافه لاهل الملل والامراض بالعقاير الموجودة المبتفة .  
 القليلة الثمن وكان له في علاج حصر البول وأنجاسه يد طولى وبتلك العلة مات  
 وكان رحمه الله ممتعاً بالحياة صحيحاً لا يعرف المرض فانه قيل لم يمرض سوى  
 مرض الموت انتهى . وقد جمع مجربات في مؤلف مفيد رتبته على حروف المعجم  
 وذكر خواص كل ما تكلم عليه في المؤلف المذكور من النباتات والمعادن وغيرها  
 وقال ان كل ما ذكره فهو بعد التجربة وسبق في ترجمة الفقيه سعيد الرشدي ذكر  
 قصيته مع الجن وأحمد الرشدي ومات صاحب الترجمة بصنعاء في يوم الخميس  
 غرة رجب سنة ١٢٠١ عن سبع وثمانين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٣٦ القاضي يحيى بن محمد الضمدي التهامي

القاضي العلامة يحيى بن محمد بن عبد الله الصمدي التهامي . مولده تقريباً  
 سنة ١٢١٨ وهاجر الى مدينة زبيد فأخذ بها عن الشيخ محمد بن الزين المزنجي  
 والشيخ محسن بن ناصر في المختصرات النحوية وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن  
 سليمان الاهدل والسيد محمد بن المساوي والسيد الطاهر بن أحمد الانباري واستجاز  
 منهم وهاجر في سنة ١٢٣٨ الى مدينة بيت الفقيه فأخذ عن حاكمها القاضي عبد  
 الرحمن بن احمد بن حسن البهكلي في النحو والصرف والمنطق والبيان والحديث  
 والتفسير والفقه . وترجمه عاكش فقال :

هو من أبناء العلماء الاخيار ومن عكف على العلم آناء الليل وأطراف النهار  
 وكان سريع البادرة حفاظاً لما يطرقت ذهنه مع ورع شحيح وعباد وجانب من  
 التقوى عظيم ولم يزل على حالة سنية حتى ابتلاه الله تعالى بمرض وجلس مدة على  
 ذلك الحال فنال أجر الصابرين لما هو عليه من الرضاء والتسليم وانتقل آخر مدته  
 الى مدينة أبي عريش ومات بها في ربيع الاول سنة ١٢٤٣ رحمه الله تعالى وإيانا  
 والمؤمنين آمين

## ٥٣٧ السيد يحيى بن محمد الحوثى الصنعاني

السيد العلامة الورع الناسك القانت التقى يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين الحوثى الحسيني الصنعاني . مولده تقريبا سنة ١١٦٠ و نشأ بصنعاء فأخذ عن علمائها وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً زاهداً عابداً ناسكاً خاشعاً كثير الاذكار والطاعات اماماً ماهراً في علم الفرائض والحساب والضرب والمساحة مدرسا في كتب الحديث وغيرها ومن تلامذته القاضي محمد بن علي الشوكاني وقد ترجمه في البدر الطالع ترجمة منها ما نصه :

نشأ بصنعاء فاشتغل بعلم الفرائض والحساب والضرب والمساحة ففاق في ذلك أهل عصره وتفرّد به ولم يشاركه فيه أحد وصار الناس عيالاً عليه في ذلك وهو رجل خاشع متواضع كثير الاذكار سليم الصدر الى غاية وما زال مواظباً على الخير لكنه قليل ذات اليد مع كثرة عائلته وهو شيعي في علم الفرائض والوصايا والضرب والمساحة الخ وقال غير الشوكاني ان صاحب الترجمة كان من الاقطاب وأكابر الابدال وله كرامات جمة ومات سنة ١٢٤٧ رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

## ٥٣٨ القاضي يحيى بن محمد عبد الواسع الصنعاني

القاضي العلامة الأديب الأريب يحيى بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواسع بن عبد الرحمن بن محمد القرشي الاموي العلفي الصنعاني ينتهي نسبه الى عبد الملك بن مروان الأموي . قال الشوكاني في أثناء ترجمته للقاضي عبد الواسع ابن عبد الرحمن العلفي بالبدر الطالع : وله ذرية صالحة مباركة فيهم رؤساء وكلاء وفضلاء فمنهم في تاريخ تحرير هذه الاحرف يحيى بن محمد بن علي وهو الآن في عنقوان الشباب ، وله أشعار فائقة تشتمل على معان رائعة . انتهى  
ولصاحب الترجمة مؤلف في الادب سماه صفوة الجلساء من السوقة والرؤساء

شرع في تأليفه سنة ١٢٠٨ وأكمله سنة ١٢١٧ وهو مشتمل على نوادر وظرائف ولطائف . وكتب من العرّ ببلاد الحيمة الى السيد محسن بن عبد الكريم بن أحمد ابن محمد بن اسحاق قصيدة أولها .

سقى العرّ نوى داهم الهمر والقطر ولا زالت الالطاف في سوحه تسري الى آخرها فأجاب السيد محسن بن عبد الكريم بقصيدة أولها :

قفا نبك من تذكّار أيامنا العرّ وذكر حبيب غاب عني في العرّ  
ولذ له فيه المقام وأفصحت قروبحتة بالنظم فيه وبالنثر  
كما وصف ابن الجهم بغداد اذ رأى عيون المها بين الرصافة والجسر  
فوا أسفاً للشعر إذ صار مادحا خرائب أوعار مساكن للنسر  
وقد كان يأبى أن تفيض بحوره بسقط اللوى أو بالعذيب وبالنهر  
وبالغرب من صنعا سقى الله سفحها وبالروضة الغناء والشعب والقصر  
ولكن جرت أحكام دهر ككلها برفع لذي خفض وخفض ذوي القدر  
فغير عجيب دم صنعا وأهلها ومدح ربوع القريتين أو العر

ومنها :

أخي وحبيبي والخليل الذي صفت خلائقه حتى حكمت خالص التبر  
بعثت لي الروض النضير بمهرق فصدقت ما قد قيل فيك من السحر  
فان كان هذا ذنب صنعا وأهلها فذلك ذنب للبلاغة والشعر  
وعش وابق واسلم في نعيم وصحة مقابلة بالحمد منك وبالشكر

ولما اطلع صاحب الترجمة على قول القاضي محمد بن علي الشوكاني :

ان شبت من قبل أترابي فلا محب فمثل ذا لبني الايام قد وقعا  
الى آخر الابيات المذكورة في ترجمة الشيخ ابراهيم الحفظي أجاب المترجم

له عن ذلك بقوله :

قال العواذل ما بال الشباب له ملازما ومشيب الرأس ما طلما



قللت ان مشيبي ساءه عملي ففر اذ لم أجب داعيه حين دعا  
فأعرض الشيب حيراناً يقول لقد دعوته لفلاح قط ما ممما  
وموت صاحب الترجمة بالقرن الثالث عشر . رحمه الله تعالى وإياها  
والمؤمنين آمين

### ٥٣٩ السيد يحيى بن محمد القطبي التهامي

السيد الملامة يحيى بن محمد الأمير القطبي الهاشمي الحسيني التهامي . أخذ عن  
القاضي أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي والقاضي عبد الرحمن بن حسن  
البهكلي وغيرهما وترجمه عاكش فقال :

كان من أدباء العصر . وممن فاق الاقران في اجادة النظم والنثر . مع ذهن  
حاضر . وخاطر الى ابراز اللطائف مبادر . وله بالفروع وعلم الحديث المام . وأما  
معرفة أيام الناس وشعر المتقدمين والمتأخرين من الأدباء فله الاطلاع التام . وله  
قصيدة من الرجز طويلة رد بها على بعض معاصريه في اعتراضه على الشيخ أحمد  
ابن عبد القادر الحفظي صاحب رحال المع في قصيدته التي سماها فرائد الآل في  
مدح الآل ومن شعر المترجم له قصيدة رثي بها شيخه القاضي أحمد الضمدي أولها  
مالي أرى نشر العلوم قد انطوى نحت التراب وقد وهت منه القوى  
وقد تقدم بعضها في ترجمة القاضي أحمد بن عبد الله الضمدي و بعد ما أثبتناه  
هنالك هو :

وهو الصفي حبيب كل موحد	لله لا يصفي الى داعي الهوى
ما كان الا عاملا بعلومه	ما الدين والدنيا لديه على سوى
لا والذي بعث النبي محمداً	وأقامه للرشد يهدي من غوى
وأبان أحمد تابع لطريقه	ما زاغ قط ولا عن الرشد التوى
بل طلق الدنيا وصيرم حبليها	ولداعي الاخرى توقع وارعى
ما شأنه الا التفرغ دائماً	لعبادة المولى الذي فلق النوى

أحيا الليالي بالقيام وبالضحى  
 ما همه الا الافادة دائما  
 بمقائق ودقائق قد حازها  
 حتى دعاه الى الكرامة ربه  
 فرحاً يلاقى ربه بصحيفة  
 الى آخرها ومات صاحب الترجمة سنة ١٢٣٧ رحمة الله تعالى . ايانا والمؤمنين آمين

### ٥٤٠ القاضي يحيى بن محمد المغربي الذماري

القاضي العلامة التمي يحيى بن محمد المغربي الذماري . أخذ بمدينة ذمار عن  
 القاضي سعيد بن عبد الرحمن السماوي في الفقه وعن السيد اسحاق بن يوسف بن  
 المتوكل في العربية . وترجمه مؤلف مطلع الاقار فقال  
 هو من الحكام المعتبرين والعلماء المحققين وكان السيد العلامة نجر آل القاسم  
 اسحاق بن يوسف بن المتوكل يثني عليه كثيراً لحفظه وذكائه وغزارة فهمه .  
 وتولى القضاء في ذمار محاناً أياماً طائلة من عند المهدي العباس ثم حكم بها مصرفاً  
 في أيام المنصور علي بن العباس في وزارة الفقيه حسن بن محمد الغفاري ثم صدر  
 فعاد الى الحكم مجاناً الى أن توفي ، وكان كثير التحري في أحكامه وفتاويه حاذقاً  
 ماهراً ووفاته في ثامن عشر صفر سنة ١٢١٤ رحمة الله تعالى و ايانا والمؤمنين آمين

### ٥٤١ القاضي يحيى بن محمد السحولي الصنعاني

القاضي العلامة يحيى بن محمد بن يحيى بن صالح السحولي الصنعاني نشأ بصنعاء  
 وأخذ عن أخيه أحمد بن محمد وعن السيد أحمد بن زيد الكبسي في النحو والبيان  
 والاصول وأصحح على القاضي محمد بن علي الشوكاني أكثر مؤلفاته ونسخها بخطه  
 وأخذ عن غيرهم من علماء صنعاء . وقد ترجمه عاكش الضمدي فقال :

المبرز في العلم على أترابه ، والحائز للمعارف في أوان شبابه ، له نشاط الى  
المباحث العلمية ، ورغبة في المذاكرة بجودة المعية ، وهو من الملازمين لحضرة  
شيخنا الشوكاني ثم جرى له في وطنه ما يجري على الأفاضل فانحل الى تهامة  
البن وهي اذ ذاك تحت أيدي الاتراك وباشتهم ابراهيم باشا له المام بالعلم فتلقاه  
بأحسن تلقى وقرر له ما يكفيه وجعله جليسه وأنيسه واتفقت به مراراً في بندر  
الحديدة وتولى القضاء بمدينة بيت الفقيه ابن عجيل و كتب الى هذه القصيدة :

بين وادي العقيق من سفح رامة بدر تم يحكي القضيبي قوامه  
أخجل البدر وجهه وهو في الافق فصار الخسوف فيه علامه  
ألس الثغر من رحيق ثنايا ه مدامي يا طيب تلك المدامه  
باهر الوجه قد سبي العقل مني بمحياه مذ أماط لثامه  
يا أهيل الشأم رقماً بصبر قد برى الشوق جسمه وعظامه  
مدنف يرقب النجوم بطرف ساهر قد نقي جفاكم منامه  
آه من مسعدي على جور ظبي يستصيد القلوب منا بشامه  
أصل ما بي من الصباية طرفي أوقع القلب في العنا حين شامه  
كم عدول يقول تب عن هواد يا معني واركب طريق السلامه  
قات دعني من الملام فان القلب يزداد صبوة بالملامه  
ليس يطفي لهيب قلبي الا مدح حبر العلوم حاوي الكرامه  
واحد الفصل والعلی شرف الدين ومن عظم الاله مقامه  
بجر علم تدفقت من يديه سحب فضل همت كقطر الغمامه  
قد علوتم على السماك محلا وامتطيتم ذرى الكمال وهامه  
هاك من عبدك المقصر يحيي نظاماً يحيي سلاف المدامه  
فاقبلوها وعاملوها بلطف واجزلوا من دعائكم انعامه  
قد أتنكم بفت الكرام تجرّ الذيل تيهاً لنحوكم من تهامه  
وصلاتي على النبي وآل ما تغنت على الاراك حماته

وكذا الصحب ما استهل سحاب  
فأجاب عا كش بقوله :  
ان تغنت على الفصون حمامه  
منزل ما ذكرته قطاً إلا  
ومنها :  
ما سلونا بعد البعاد ولكن  
عالم العصر ذو المحامد يحيى  
الأديب البليغ من صاري سي  
والعماد الوفي من ليس ينسى  
الخ . و وفاة المترجم له في القرن الثالث عشر . رحمه الله تعالى و ايانا  
و المؤمنين آمين

### ٥٤٢ السيد يحيى بن محمد حميد الدين الصنعاني

السيد العلامة الفهامة الصمصامة البارع الالمى عماد الدين يحيى بن محمد بن  
يحيى حميد الدين بن محمد بن اسماعيل بن بدر الاسلام محمد مؤلف منتهى المرام  
شرح آيات الاحكام ابن سلطان العلوم الحسين مؤلف الغاية في الاصول وشرحها  
الموسوم هداية العقول ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني  
نشأ بصنعاء وأخذ عن السيد الشهير محمد بن اسماعيل عيش و غيره من علماء  
صنعاء وكان من أكابر السادة الاعيان من آل الامام . وقد ترجمه السيد المؤرخ  
محمد بن اسماعيل الكبسي في شرح تنمة البسامة فقال :

السيد العلامة الفائق في السكال ، المجلى في حلبة المجد عند انتقاد الرجال ،  
السابق الى كل مكرمة شريفة ، المجلى لكل معضلة عنيفة ، المنشئ البليغ الجيد ،  
المزري ببلاغة عبد الحميد ، والعاقب بصناعته لما ختمه الرئيس ابن العميد ،

عماد الملة ، وترجمان الادلة ، يحيى بن محمد المعروف بابن حميد الدين وهو من فرية المولى العلامة الحجة امام المعقول والمنقول الحسين بن القائم ، وهذا الشريف العلامة المنيف ، ذو المحدث العالى اللطيف ، ممن حلّى جيد الزمان العاقل بحلية الادب والمعارف ، ومشى في ظلال روضه الوارف وتمسك بالحق القويم ، والتزم العروة الوثقى ، وأحيا مآثر أسلافه بما تحلى به من الصفات السنية والمعارف العلمية فلزم بأهداب أئمة الحق ، وتمسك بهدأة الخلق ، وكان مع الامام الناصر لدين الله عبد الله بن الحسن ثم بقي على حسن السيرة ، وصلاح السريرة ، حتى سطعت الدولة المتوكالية ، والامامة المرضية ، فكان من أحسن أعوانها ، وأقوى أركانها روح الله روحه وأكرم ضريحه وقد بارك الله لهذا عماد الدين ، وجعل له لسان صدق في الآخريين فان سليله ونجمله العلامة الشاب الظريف ، والرئيس الهام المنيف ، عين أعيان الوقت ، ورأس صدور الدست ، المحقق في المعقول والمنقول والمدقق في الفروع والاصول ، محمد بن يحيى بن محمد ، بلغه الله المرام ، في حياة الاسلام ، هو من عيون الاعوان ، ووجوه الاعلام ، المجدّين في نصرة الامام يشارك في الاعمال ، ويكفي في المهمات الثقال ، نافذ البصيرة صالح السريرة ، ومع هذا فقد أحرز من المعارف العلمية ، واللطائف الادبية ما تقر به العين ، ويجلى به الكرب والرين ، وكدح في الطلاب ، وتمسك بأقوى سبب ، فله اليد الطولى ، والطريقة المثلى والمنزل الاعلى في تحمل واجب أعباء الامامة الفراء ، والخلافة النبوية الزهراء ، ثبته الله على صلاح النية ، في لزوم الحق المستبين ، ومنهج العترة المطهرين . انتهى

ولما نظم بعض المنحرفين عن الامام الشهيد الناصر عبد الله بن الحسن قصيدة يمدح بها من تملاً وا على قتله من أهل وادى ضره وقبائل همدان واللباطنية من يام ردّ عليه صاحب الترجمة بقصيدة أولها :

مقالة زور نمت بنظام  
لألام انسان وأخبث نامي  
وبهت جبان حين وسع خطوه  
وأنس للاعداء نار ضرام

تحرك منه ساكن النصب فانثى  
رمى بالذي فيه من الداء غيره  
ومنها:

تسميتو سقية وهو باطل  
وليس بخافٍ ما حقيقة سنة  
فاملكت بمناء شيئاً ولا بنا  
ولا شبعت بطن النبي محمد  
ولا نام حتى الصبح بل جلّ ليله  
وقد كان فيما تعلمون فراشه  
وسآدته جلد من الليف حشوها  
فما ذا عسى من سنة لكم فهل  
فأنتم اذاً بدعية فتنكبوا  
وحسبكم بالباطنية فاعتزوا  
كن يدعي محس الضحى بظلام  
النبي وما ذا هدّي خير ختام  
قصوراً لأطواد الجبال تسمى  
بخبز شعير مشرباً بإدام  
مناجاة من أولاه خير مقام  
حصيراً كحاليّ قعدة ومنام  
ومنكر ذا قدم ألدّ خصام  
رضيتم معّ أبائكم بأمام  
عن الزور أو فاستمسكوا بلجام  
اليهم فقد قادوكو بزمام

الى آخرها ومات صاحب الترجمة في يوم الخميس ٢٨ ربيع الآخر سنة  
١٢٨١ وقبره بمقبرة حزيمة المشهورة بصنعاء رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

### ٥٤٣ السيد بجى بن المطهر الصنعائى وابنه الحسين

السيد العلامة الفهامة المجتهد بجى بن المطهر بن اسماعيل بن بجى بن الحسين  
بن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعائى . مولده في جمادى الاولى سنة ١١٩٠  
ونشأ بحجر أبيه السابقة ترجمته وأخذ عن الفقيه سعيد بن اسماعيل الرشيدى في  
الفقه وأخذ في علوم الآلة وغيرها عن السيد علي بن عبد الله الجلال والسيد  
ابراهيم بن عبد القادر بن احمد والقاضي عبد الله بن محمد مشحم وغيرهم وأخذ  
عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في المضد وحواشيه والرضى والمطول وفي الكشاف

وحواشيه وفي صحيح البخارى وفتح البارى وفي صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذى وسنن النسائى وابن ماجه وموطأ الامام مالك وفي نبيل الاوطار وفتح التقدير والدرر والدراري وآنحاف الاكابر وغيرها واشتغل بالدرس والتدريس حتى تبهر في العلوم ونظر واجتهد وحقق ودقق وانتقد وكان لا يخرج من بيته غالباً الا لصلاة الجمعة وبيته مأوى لأهل العلم وله وجهة عظيمة وحج مرتين وأقام مدة بمحمن كوكبان ثم عاد الى صنعاء وله مؤلفات منها شرح على سنن النسائى ، وعقد اللاك ، شرح منظومة ايساغوجي للسيد على بن عبد الله الجلال ، والزبدة حاشية على العمدة ، وحلية النحور ، وشفاء الصدور ، والعطاء والمئن ، ذيل أبناء الزمن ، لأن جدّ والده السيد يحيى بن الحسين بن القاسم ألف أبناء الزمن في تاريخ اليمن الى سنة ١٠٤٥ وذيله بهجة الزمن الى سنة ١٠٩٩ فذيلهما صاحب الترجمة بكتابه العطاء والمئن ، وله بلفة المرام بالرحلة الى البيت الحرام والى المدينة المنورة لزيارة سيد الانام عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام ، وله العنبر الهندى في سيرة الامام المهدي . وقد ترجمه شيخه الشوكاني فقال :

له معامات كثيرة وشغلة تامة بالعلم وتقيّد بالدليل ومحبة للانصاف وله أبحاث ومسائل وهو على منهج سلفه في البعد عن أعمال الدولة والتكفي بما خلفوه له وهو الكثير الطيب وفيه علوّهمة ومكارم وسيادة وفي كل وقت يزداد علماً وفضلاً وحسن سمع ووقار وهو الآن في عمل تراجم لاهل العصر وقد رأيت بعضاً منها فوجدت ذلك فائقاً في بابه مع عبارات رصينة ومعاني جيدة وقد سألتني بسؤال أجبت عنها برسائل هي في مجموعات الفتاوى وله جدول مفيد جداً وأشعار فائقة ومعاني راقية . وترجمه الشجني فقال :

لم يكن له شغل في غالب أوقاته بغير التحصيل والتدريس للطلبة يأتونه الى مقامه المأهول بالعلم وأهله فلا يرد طالباً ولا مستفيداً في أي وقت من أوقاته باذلاً كتبه لمن طلبها منه للاستفادة مجبولاً على مكارم الاخلاق ومحاسنها سالكا طريق

الانصاف حريصا على العمل بالدليل معرضا عن كل قال وقيل قابلا لاحق ولو من  
أصفر الطلبة مع سعة صدر وانشراح خاطر وتغاضى عما لا يتغاضى عنه غيره من  
أمثاله وقد كان ولي فصل خصومات القضاء بين الناس أياما ثم رغب عن ذلك  
وتركه . انتهى ومن شعره قصيدة سماها مسالك الانصاف أولها :

العلم أشرف مطلوب لمنتقد	إذا تحرز منه القصد للصمد
فذاك زين لصوان يدوم له	دوام لدن غصون الروض في الميد
كم للمعارف عند السعد من منن	وكم لها من يد بيضا على العضد
ورب دانية تفسى بغائبة	بدار مية بالعلياء فالسند
حل الآله على تيسير مؤنته	أنفى لمنحلل منه ومنعقد

ومنها :

واصبر فذلك في التعليم يعقبه	عزّ يدوم ولا ذلّ مدى الأبد
واحلم وكن منصفًا تظفر وأمرك ان تغضب	تمش من توالى الهم في نكد
واحذر حسودك فيما قد خصصت به	نيل المعالي قذى في عين ذي حد
دع من يقلد أجساماً مكلفة	فن الى السنة الغراهدى وهدي

. الى آخرها . ومن شعره قصيدة أولها :

يامن حماه هو الاعزّ الامنع	يامن هو الملك العليّ الارفع
يامن تلوذ به البرية كلها	من أجل ما يرجى وما يستدفع

وقد قرّظ كتابه العنبر الهندي السيد الحسن بن عبد الوهاب الديلمي بما  
أمبتناه في ترجمته وقرظه أيضا القاضي الاديب أحمد بن لعاف الباري الزبيري  
بأبيات أولها :

ألا حبذا من عنبر فاح نشره	ولاح بوجه العلم والفضل بشره
حبانا به بحر العلوم وحبها	كذا (العنبر الهندي) يلقيه بحره
فله عقد قد تناسق نظمه	وزين به جيد الزمان ونحره
ولله منشيه الامام الذي به	تبلج وجه العلم واشتدّ ازره



عماد الهدى حامى حتى السنة التي أناخ بها صرف الزمان وجوره  
 والله ما أبداه من حسن سيرته نخير امام طار في الارض ذكره

الخ . ومات صاحب الترجمة في شوال سنة ١٢٦٨ عن ثمان وسبعين سنة  
 وولده السيد العلامة الحسين بن يحيى بن المطهر أخذ عن والده وعن غيره وكان  
 عالماً حافظاً ورعاً تقياً فاضلاً . وموته سنة ١٢٧٠ ررحمهم الله تعالى وایانا  
 والمؤمنين آمين

### ٥٤٤ السيد يحيى بن يوسف عامر الذمارى

السيد العلامة يحيى بن يوسف بن قاسم بن عبد الله بن عامر بن علي الحنفى  
 الذمارى . أخذ بمدينة ذمار في شرح الازهار والنحو عن القاضى عبد القادر بن  
 حسين الشويطروفي شرح الازهار عن السيد أحمد بن علي بن سليمان . وعنه  
 أخذ ابن أخيه السيد محمد بن أحمد عامر وغيره . وترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال:  
 اشتهر بالورع ومكارم الاخلاق والسكال ، وكان عارفاً بالنحو والفقہ حسن  
 للصوت من مشايخ كتاب الله العزيز ومشايخ النحو عارفاً بهما متواضعاً خيراً  
 كثير الحياء والصمت ملازماً للطاعة والجماعة والذكر باذلاً نفسه لمن وقد اليه  
 لسماع كتاب الله العزيز محبةً للتواب وتعرضاً لفضل الله الواسع في المآب ومات في  
 سنة ١٢٠٤ ررحمہ الله تعالى وایانا والمؤمنين آمين

### ٥٤٥ السيد يوسف بن ابراهيم الأمير الصنعاني

السيد العلامة الفهامة الزاهد الورع التقي الشهير يوسف بن ابراهيم بن محمد  
 ابن اسماعيل بن صلاح الامير الحسنى النجفي الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة  
 أبيه . مولده في يوم ١٦ ذى الحجة سنة ١١٧٥ بصنعاء وبها نشأ وتخرج بأبيه

و بأخيه السيد الحافظ علي بن ابراهيم وأخذ عنهما وسلك مسلكهما وأخذ عن عمه المحقق السيد عبد الله بن محمد وعن غيره ولازم والده سفرأ وحضراً وقام بخدمته القيام التام وأقام لديه بمكة من سنة ١١٩٥ الى تاريخ وفاته في شوال سنة ١٢١٣ وقد استطرد ذكره الشوكاني في ترجمته لأخيه علي بن ابراهيم فقال :

هو من المشتغلين بالعلم والزهد وسلوك طريق الخير والعبادة والاشتغال بأمر الآخرة وله في الأدب مسرح قوي ومجمعت تلاوته وهي تلاوة فائقة بنفحات رائقة . ورأيته يقرأ على عمه عبد الله بن محمد في مدرسة الامام شرف الدين بصنعاء في صحيح البخاري . وترجمه عا كش الضمدي فقال :

نشأ في حجر والده الولي فرباه بالمعارف وغذاه باللطائف وحصل من العلوم النافعة السهم الوافر ورقى بجودة ذهنه الى أعلى الفضائل والمفاخر وكان ذا عمل بالسنة مجانباً للبدعة هادياً للسترشدين صابراً على مشاق التعليم للمتعلمين له صناعة في الهداية سهلاً مسدداً منكسراً الخاطر كثير البكاء من خوف الله تعالى له اشراف على علوم القوم وميل اليهم من غير مغالاة في السوم بل ماش على الجادة النبوية طارحاً لما خالفها من الافعال في كل قضية ، وكان ماشياً على نهج السلف من اطراح العوائد وترك التكاليف في الملبس والقنوع بما يسد الخلة ، ولازم شيخنا الامام السيد أحمد بن ادريس المغربي مدة ونقل معارفه وتخلق بأدابه وبلغ الى النهاية في التأله والعبادة وكان يصل الى حضرة الشريف حمود بن محمد ويكافه بالنصائح ويرشده الى ما فيه المتجر الراجح فيتلقى كلامه بالقبول ويتقيد بما يقول واستفاد منه دنيا كبيرة ولكنه كان كثير البذل فما ادخر شيئاً ، ولم يزل يتردد الى البيت الحرام وسكن في مكة وتزوج بها وأولد ، وكان فصيح العبارة حلوا الكلام اذا استرسل في حديث طرب لحديثه السامعون واذا أورد الماخرجات والمضحكات أزال الهموم والشجون جالسته برهة من الزمان واستفدت منه كثيراً من علوم

للسنة والقرآن وهو في علم البلاغة العلم المفرد له القصائد المطولات وهو مجيد في الشعر وقد كاتب أدباء اليمن والشام وسارت بذكره الركبان ودون أدبه الاعلام وتوجه صاحب نفحات العنبر فقال :

سلك مسلك أبيه وأخيه في المشاركة على المعارف وفصاحه الخطاب وبلاغة  
النظم والنثر وحسن السمك والانسجام والتفنن في الصناعة والاجادة في نوعي  
الشعر الحكيم والملحون الخ

وسار صاحب الترجمة في بعض الايام لزيارة عمه السيد الحافظ الكبير عبد الله  
ابن محمد الامير الى بيته ولما لم يجده في البيت كتب على بابه هذا البيت :  
قد قصدناكم لاجل الزيارة فوجدنا الديار منكم فقاره  
ولما وصل عمه ورأى هذا البيت مكتوباً كتب الى صاحب الترجمة :

سوء حظي هو الذي أغلق الباب	ب وأبدي للزائرين السجاره
فعليه العتاب لو كان يجدي	فيه عتب أوزمته بالحجاره
لست أهلاً بأن أزار ومن لي	أن أزور الامير نجل الاماره
لم يكن مانعي لوصل أخى الفض	ل وقصدي في كل يوم دياره
غير اني أعد نفسي ثقيلاً	فأريد التخفيف عن ذي الزياره
لا تقل ذا تواضع بل هو الحق	وأعلا في شهرة من شهاره
هات قل لي لم يجدي الشيب نفعا	لا ولا نلت منه حقاً وقاره
بعد ستين صرت ابناً لعشري	ن فياخزي من يريد الصداره
ان عمري قد ضاع في غير شيء	نافع والفضول مني اماره
ان ذكرت الاباء من أحرزوا الس	بق من العلم زاد قلبي كداره
أو تأملت ماضى كاد عقلي	لو تيقنت أن فعلى أطاره
والى الله أشتكى لا سواه	ففساه يعمني بالبشاره
فادع لى ما ذكرتني في حياتي	ومماتي أنل من الله غاره

ويسلام يعم من حضر الفنا  
فأجاب صاحب الترجمة بقوله :  
روض طرس أدنى الينا ثماره  
ماس غصن اليراع فيه لنا  
قام مستخدماً يرصع خد الب  
حاك لما عرى من الورق الخضر  
سبراً كان للحائم تقلو  
عمته فنونها عند ما كا  
وسيم الاشجار علمه الرقص  
تحلاً روض الطروس بما أملا  
مستمداً من بحر نون علوم  
أر أفدي بالروح مني بنانا  
أيها السيد المكاتب عبدا  
يتعني لو كان وقفاً على با  
ويؤدى بعض الحقوق اذا قا  
غير أن الزمان قد جعل البي  
طائر لا أراه يألف ماوى  
خالص الطير فهي تأتي الى الاو  
قدر الله ذا وما شاهه كا  
وسلام يطيب عرفاً ويقضي  
وكتب السيد محسن بن عبد الكريم بن اسحاق من الروضة الى صاحب  
الترجمة وهو بيئر العزب  
كان لي موعد الى الروضة الفنا  
منكم بزورة واتفاق

وتيقنت اني ان تثببت  
 فرأيت الصواب عزمي مريعا  
 رب هجر يكون من خوف هجر  
 فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

حار فكري في كيف هذا الفراق والى كم تنكر الاخلاق  
 كيف رجعت البعاد على الوصل وملتم له عن الاتفاق  
 كيف آثرتم الرحيل على سوح رحيب يفض بالاشواق  
 كيف أخطأتم الصواب وقلتم قد وجدت الفراق حلو المذاق  
 واكتسبتم هذي الطباع من ااروضة ميلا عن الوفا والوفاق  
 فتمنيت أن تكونوا بعيداً والذي بيننا من الود باقي  
 فراجعه السيد محسن بن عبد الكريم بقوله :

الذي قال قد رأيت فراقي لحماكم مستدعيا للتلاقي  
 مستحيل بأن يجاب عليه حار فكري في كيف هذا الفراق  
 فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

أى نكرأتى لذي استحسن المحر الذي كان داعي الاتفاق  
 والذي لامه حقيق بأن ير مى بميل عز الوفا والوفاق  
 وكتب صاحب الترجمة الى السيد محسن بن عبد الكريم قصيدة أولها :  
 رب بين لا وصل أصبح وصالا وتدان قد كان لا وصل فصلا  
 فأجابه السيد محسن بن عبد الكريم بقصيدة أولها .

عللاني فقد قنمت نعلما واسقياني ،الذكر علا فعلا

وقد تقدم في ترجمة السيد أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق  
 السؤال الذي أورده صاحب الترجمة على أدباء عصره والجوابات العديدة عليه

وأصل السؤال هو :

إذا طاب اجتماع الشمل يوماً برغم البين والشوق الشديد  
ونظم عقد أحباب لهم في المطارحة اقتناصات البعيد  
أي من في المقام حضور سفر يفيد بمثل صورة مستفيد  
مقي تليت معانيه فهم بين منتقد عليه ومستعيد  
أم لاوكار بالابكار تغني وتكفي لذة المعنى الجديد  
ومن شعر المترحم له قصيدة قلها في سنة ١١٩٩ وهو بندير جده يتشوق  
الى صنعاء اليمن أولها :

سقى عهد التصابي من ازال وأيام التذاني والتوصال  
وحي ربهما هذان غيم رقيق مثل منثور اللآلي  
مغاني صدوني ودار أنسي وبعيد سلوتي ونمو حالي  
معاهد قد كساها الحين ثوبا أطرزه المحسن بالجمال  
محط رحل آمال الالاماني ومغاطيس أفئدة الرجال  
جمان تسترق اللب لطفاً وتنشق من روائحها الغوالي  
وجو رق حتى أن رأيي هواة شك في رقص الجال  
عليل اسيمها بالطيب يلقي التريل مرحباً لفنا الظلال  
نشخص مقلتي حنات عدن اذا خطرت مغانيها ببالي  
بها نلت المآرب مع رفاق رقوا في المجد هامات المعالي

الى آخرها ومات في ٢٤ جمادى الاولى سنة ١٢٤٤ عن ثمان وستين سنة  
وأشهر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٤٦ السيد يوسف بن أحمد الحسني الصنعاني

السيد العلامة التقي يوسف بن احمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن بن

الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني . مولده سنة ١١٤٨ ونشأ بحجر والده الحافظ الكبير أحمد بن يوسف المعروف بالحديث وأخذ عنه وعن غيره من علماء عصره بصنعاء وترجمه جحاف فقال :

الملقب بالهندي كان له ميل الى التصوف لذا قصد آل المشرع الى زبيد اشتغل بعلم المنطق والهندسة والهيئة فبرز وأخذ عنه ولده محمد وآخرون وكان له ولع بالخطوط والنقوش وطرائق الخط وتوفي يوم الخميس ١٢ جمادى الاولى سنة ١٢٠١ عن ثلاث وخمسين سنة رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

### ٥٤٧ يوسف آغا الرومي الواصل الى صنعاء سنة ١٢٣٤

ترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال :

أحد خواص الباشا خليل الواصل لحرب الاشراف المستولى على المملكة التي كانت بيد الشريف حمود وولده أحمد وهي البلاد العريشية وما أخذه حمود من البلاد الامامية باعانة أصحاب النجدي له وذلك اللحية والحديدة وزبيد وبيت للفقير والزيدية وما دخل في حكم هذه المحلات فانها ثبتت عليها يد الشريعة حمود من سنة ١٢١٧ الى أن مات في سنة ١٢٣٣ ثم ثبتت عليها ولده أحمد بعده مقدار سنة فوصلت الجنود التركية مع الباشا خليل وانتزعت البلاد من يده من غير ضربة ولا طعنة بل استسلم وألقى بيده القاء الأمة الوكعاء وأمره أن يكتب الى المنادر اليمنية بأن يخرج منها المرتبون من جهته ويدخل فيها المرتبون من جهة الباشا ففعل فخرجوا منها جميعاً ولم ينتطح فيها عنزان وهي قليم حصينة في رتب متوافرة ثم لما ثبتت يد الباشا على ما كان بيد الشريف حمود وولده وصل من عنده كتاب على أيدي رسل من الترك وفي طيه كتاب من الباشا الكبير باشا مصر محمد علي وهو المرسل للباشا خليل الى اليمن ومضمون كتاب الباشا

محمد علي انه قد جهز الجنود على الاشراف لانتزاع البلاد من تحت أيديهم وفيه الوعد بارجاعها الى مولانا الامام وكان تاريخ الكتاب قبل استيلاء من بعثه من الجند عليها ومضمون كتاب الباشا خليل طلب رجل من جهة الامام الى عنده ممن يركن عليه ليقم الخوض معه شفاها فبث الامام الولد القاضي العلامة محمد بن احمد الحرازي فنفذ ونفذ صحبته جماعة في سنة ١٧٣٤ واستقر هناك في مدينة (أبي عريش) نحو اسبوع ثم رجع ومعه جماعة من الاتراك منهم صاحب الترجمة وهو الامير عليهم فوصل الى الحضرة الامامية ثم وصل الي فوجدته في أعلى درجات السكال من كل وجه بحيث لا يوجد نظيره في رجال العرب الا نادراً وكان حاصل ما وصل به انها تعود تلك البلاد الى الامام على شريطة وهي تسليم ما كان عليها فيما مضى ولم يكن عليها فيما مضى شيء ولكن بعض تجار اليمن الذين يرتحلون الى مصر كذب على الباشا محمد علي انه كان عليها مرجوع الى السلطنة فوقع التصميم من الباشا خليل ورسوله هذا انه لا بد من ذلك فواضحنا لم انه لم يكن عليها شيء منذ انتزعتها اولاد الامام القاسم الى الآن زيادة على مائتي سنة وفي خلال ذلك وصل كتاب من الباشا خليل انه يقع مقدار من البن في كل عام وهو شيء يسير يصير الى مطبخ السلطان ويقع تسليم شيء من النقد في حكم بغشيش للجنود الرومية المنتزعة للبلاد من يد الاشراف فوقعت المساعدة الى ذلك لكونهم قد بدأوا بالاحسان وتبرعوا بالجليل ولم يصدق الناس ذلك ولا خطر ببال أحدهم صحته وعدوه مكرراً وخداعاً وناصحوني بالرسائل من الجهات البعيدة فضلاً عن الجهات القريبة بما حاصله ان الركون الى هذا لا يقع من عاقل ولا يدخل فيه من له فطنة وحذروني من ذلك غاية التحذير فكنت أجيب عليهم ان هؤلاء عرضوا علينا المسألة والمصالحة ابتداء فليس لنا أن نرد ما عرضوه علينا ياديء بديء وان الله سبحانه يقول : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » ومع هذا فقد اعتقد الخالص والمسام والسكبير والصغير انهم سيطوون جميع الديار اليمنية



بأيسر عمل لأن القلوب قد ارتجفت بعد استيلائهم على صاحب نجد وهو صاحب  
الجيش الكثيرة والاحوال المتضاعفة ثم أخذوا ما بيد الاشراف صفواً عفواً  
وبهذا السبب كانت جنود اليمن من جميع القبائل متفاشلة متخاذلة مرتجفة لم يبق  
همم الا أنفسهم وحرمتهم وكانوا يبدلون الجهاد كذباً واقتراء فانها لو خرجت  
الاتراك على بقية البلاد لم تقتشر لهم راية ولا اجتمع لهم جيش بل كل قبيلة منهم  
ستلزم محلها فاذا قرب الاتراك منهم هربوا من اوطانهم كما هرب المتابعون  
للتنجدي من طوائف العرب وهم غالب اهل جزيرة العرب فجاء الله بأمر لم يكن  
في حساب وجرت من الالطاف ما لا تقبله العقول ثم عاد الآغا يوسف صاحب  
الفرجة ومعه الولد محمد بن احمد الحرازي الى تلك الجهات ونفذت عمال الامام  
اليها مع كل واحد طائفة من الجنود فخرج من في تلك المحلات من الاتراك ودخلت  
اليها عمال رتبوها من جند الامام وتم الامر بمعونة الله سبحانه واذا اراد الله أمراً  
هياً أسبابه . وجعل مولانا الامام الوالي في البلاد العريشية الشريف علي بن حيدر  
على حسب القاعدة المستمرة أن يتولى تلك البلاد شريف من الاشراف من جهة  
الائمة وعليها كل عام شيء يرسلونه الى الائمة وكان من أعظم أسباب ولاية  
الشريف علي بن حيدر انها وصلت الى مولانا الامام شفاعة له من الباشا خليل  
أن يوليه الامام البلاد العريشية كما كان عليه أسلافه مع أسلاف الامام وعليه  
ما عليهم فوقت المساعدة الى ذلك ونفذ له عهد الولاية والكسوة والمركوب  
وارتحل الباشا خليل وسائر من معه من جنود الروم من البلاد العريشية لمناجزة  
البلاد العسيرية لأنهم قد كانوا متابعين للاشراف وأما الشريف أحمد بن حمود  
فأدخلوه الى راحة مصر وامله دخل الى السلطان وهكذا أدخلوا جماعة من الاشراف  
من كانوا من المقربين عند حمود وولده

وكان المتكلم في دولة الشريف حمود وولده هو الشريف حسن بن خالد  
الحازمي وكان من أهل العلم فكان يتوقف الشريف حمود وولده من بعده في الامور

الشرعية والامور الدولية على رأيه ولا يرد له قول وكان يجمع الجيوش ويفزو بهم الى الاطراف المجاورة للبلاد التي كانت بيد الشريف وكان هو السبب في تفريق كلة الاشراف وادخال الشحنةاء بينهم وكان ذلك سبباً لفرار الشريف علي بن حيدر الى الباشا بمكة واستجارته بالاتراك وبقائه لديهم نحو خمس سنين وكان هذا أحد الاسباب في خروج الاتراك الى اليمن والسبب الآخر ان الشريف حسن ابن خالد جمع طائفة من قبائل عسير وغزا بهم الى قريب الطائف فانجف من ذلك من في مكة من الاشراف هذا وقد كانوا استولوا على النجدي وعلى بلاده وأدخلوه الروم فأعجب من طيش الشريف حسن بن خالد فانه تسبب أولاً وثانياً الى هذه النازلة التي نزلت بالاشراف وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وكان الشريف حسن بن خالد عند وصول الترك الى البلاد العريشية في بلاد عسير فتقدم عليه طائفة منهم وجرت هنالك حروب قتل في آخرها الشريف حسن ابن خالد والله الامر من قبل ومن بعد . انتهى

### ٥٤٨ السيد يوسف بن عبد الله العوامي الصنعاني

السيد العلامة التقي يوسف بن عبد الله بن احمد العوامي الحسني الصنعاني ريفية نسبة تقدمت في ترجمة أبيه . مولده سنة ١١٨٤ تقريباً ولازم السيد عبد الله بن محمد الامير وأخذ عنه وعن غيره من علماء عصره . وقد ترجمه جحاف فقال :

كان عالماً زاهداً عفيفاً عاملاً بالأثر جيد النظر اجتمعت به ليلة في جماعة من الاصحاب فأخذ واحد منهم كوزاً ليشرّب فقال ان كان مخمراً فاشرب والآ حركته ففي مسلم من حديث عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يشرب الرجل بالليل في اثناء حتى يحركه الآ أن يكون مخمراً . قال المؤلف غفر الله تعالى له سنة .

ففي مسلم عن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم « لا يبلغ أحدكم كما يبلغ الكلب ولا يشرب باليد الواحدة كما يشرب القوم الذين سخط الله عليهم ولا يشرب بالليل في اناه حتى يجره الا أن يكون اناه مخراً ومن شرب بيده وهو يقدر على اناه يريد التواضع كتب الله تعالى له بمدد اصابعه حسنات وهو اناه عيسى بن مريم اذ طرح القدر فقال ان هذا من الدنيا ومات صاحب الترجمة صبح الجمعة ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٧١ عن ثمان وثلاثين سنة تقريباً وقد تقدم له ذكر في ترجمة أبيه رحمهم الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

### ٥٤٩ السيد يوسف بن محمد البطاح الزبيدي

السيد العلامة التقي يوسف بن محمد بن يحيى بن أبي بكر بن علي البطاح الاهدل الحسيني الزبيدي أخذ العلوم العقلية والنقلية عن السيد سليمان بن يحيى الاهدل والفقير عبد الله بن عمر الخليل والفقير عثمان بن عمر الحبيبي والسيد يوسف بن حسين البطاح وغيرهم من علماء اليمن والحرمين وكانت له اليد الطولى في فنون من العلم ولاسيما علم الحساب والمساحة والجبر والمقابلة والفرائض وهاجر من زبيد الى الحرمين الشريفين وتفرغ فيها لنشر العلوم وتدريسها واقتنع به للطلبة لاسيما أهل اليمن ومن مؤلفاته افهام الافهام بشرح بلوغ المرام في مجلدين وشرح منظومة القواعد للسيد أبي بكر بن القاسم الاهدل وشرح ربيع العبادة من منظومة الزيد في مجلد حافل أكثر فيه من ذكر الادلة والخلاف وله عدة رسائل في أعمال الحج وكان رحب الصدر في التدريس له صبر عظيم وعناية كبيرة بايراد للنسك العلمية في دروسه ومات شهيداً سنة ١٢٤٦ في الوباء العام الذي مات فيه خلائق لا يحصون من الحجاج رحمهم الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

## ٥٥٠ الشيخ يوسف بن محمد المزجاجي الزبيدي

الشيخ العلامة الحافظ المسند يوسف بن محمد بن علاء الدين بن محمد بن عبد الباقي المزجاجي الزبيدي الحنفي مولده تقريباً سنة ١١٤٠ ونشأ بزبيد فاخذ عن والده وعن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وغيرهما من علماء عصره وكان عالماً كبيراً وحافظاً محققاً شهيراً ورأيت اجازة منه للسيد الحافظ الشهير عبد الله بن محمد بن اسماعيل الاير الصنعائي بتاريخ شعبان سنة ١١٩٩ قال فيها مانصه :

أجزت سيدي السيد المذكور أن يروي عني جميع ما تجوز لي روايته من منقول ومقول وفروع وأصول . وحديث نبوي وأثر . وتفسير وسير . ومعان وبيان . وأحكام وغوامض . وحساب وفرائض . ولغة ونحو وتصريف . وغير ذلك من تأليف وتصنيف . بحق أخذى لذلك . اجازة وقراءة عن شيخي وباللهي محمد بن علاء الدين المزجاجي . وعن شيخي عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وعن غيرها . وقد ترجمه تلميذه الشوكاني بالبدر الطالع فقال :

شيخنا المسند الحافظ برع في العلوم دراية ورواية وصار حامل لواء الاسناد في آخر أيامه ووفد الى صنعاء في شهر ذي الحجة سنة ١٢٠٧ فاجتمعت به وأحازني لفظاً بجميع ما تجوز له روايته ثم كتب لي اجازة بعد وصوله الى وطنه وأرسل بها الى وكان للكاتب لها ابن أخيه عن أمره لأنني أدركته ضريراً ومن جملة ما أرويه عنه أسانيد الشيخ الحافظ ابراهيم الكردي المسمى بالأمم وهو يرويها عن أبيه عن جده علاء الدين عن الشيخ ابراهيم هنه الطريقة للسمع ويرويها أيضاً عن أبيه عن الشيخ ابراهيم بالاجازة لان الشيخ ابراهيم أجاز لجد صاحب الترجمة ولاولاده وقد أوقفني على تلك الاجازة بخط الشيخ ابراهيم فوالد صاحب الترجمة من شملته الاجازة لكنه أخبرني رحمه الله أن الاجازة من الشيخ ابراهيم لعلاء الدين

كانت قبل وجود ولده محمد والد المترجم له فيكون العمل بها امتنزلا على الخلاف في جواز الاجازة لمن سيوجد انتهى

وجامع هذه التراجم سماحه الله تعالى يروي كتاب الامم المذكور للشيخ ابراهيم الكردي عن امام السنة النبوية في البلاد اليمنية بهذا الزمن المولى الحسين ابن علي بن محمد العمري عمه الله تعالى عن السيد الحافظ اسماعيل بن محسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن اسحق الحسيني الصنعاني المتوفى سنة ١٣٠١ عن القاضي الشهير محمد بن علي الشوكاني عن شيخه صاحب الترجمة الخ ويروي أيضا بالسند المذكور الى الشوكاني جميع ما اشتمل عليه كتابه (انحاف الاكابر باسناد الدفاتر) وما اشتمل عليه كتاب (بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين) للشيخ الحافظ احمد بن محمد بن احمد بن علي النخعي المكي المتوفى سنة ١١٣٠

وكتاب (الامداد في علو الاسناد) للشيخ الحافظ عبد الله بن سالم بن عبد الله البصري المكي المتوفى سنة ١١٣٤ وكتاب (نسب الاسحار بذكر طبقات رواة الفقه والآثار) للسيد الحافظ ابراهيم بن القاسم ابن المؤيد الحسيني الشماري المتوفى بمدينة تعز سنة نيف و١١٥٠ وكتاب (بلوغ الاماني في طرق الاسانيد لكتب الآل المطهرين بالنص القرآني) للقاضي الحافظ محمد بن احمد مشحم الصنعاني المتوفى سنة ١١٨١

وكتاب (قوة العميون في اسانيد الفنون) والاعلام بأسانيد كتب أهل البيت عليهم السلام (ونفحات الغوالي بالاسانيد العوالي) ونجفة الاخوان بسند سيد ولد عدنان للقاضي الحافظ أحمد بن محمد قاطن الصنعاني المتوفى سنة ١١٩٩ وسند الشوكاني لهذه الكتب ولسائر كتب الاسناد وغيرها معروف في كتابه انحاف الاكابر وكانت وفاة صاحب الترجمة الشيخ يوسف المزجاجي بمدينة ربيد سنة ١٢١٣ رحمه الله تعالى واياتنا والمؤمنين آمين

انتهى بحمد الله تعالى في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ طبع الجزء الثاني من  
 نيل الوطر لجامعه المفتقر الى رحمة الله تعالى  
 محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن أحمد بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد  
 ابن صلاح بن أحمد بن الأمير الحسين المعروف بزيارة ابن علي بن الهادي بن  
 الخضر بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن عيسى بن الحسن بن زيد بن أحمد بن محمد  
 ابن الأمير الحسن بن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسين بن زيد بن ابراهيم  
 الملبح بن محمد المنتصر بالله بن المختار القاسم ابن الناصر أحمد بن الامام الهادي الى  
 الحق يحيى بن الحسين الحافظ ابن الامام القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم  
 ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب البني الصنعاني غفر الله تعالى له ولوالديه  
 وللمؤمنين وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم باحسان  
 الى يوم الدين آمين



## جدول الخطأ والمصواب

صوت	صحة	سطر	خطأ	صوت	صحة	سطر	خطأ
الحازر	٢	٢١٦	الحا	الخطاف	١٧	٢	الخطاف
في	١٥	٢١٧	في	السيد علي بن عبد	١١	٢١	السيد عبد الله بن محمد
راق	٢٠	٢٣٩	ورق	عبد الله بن الاكوع	٥	٢٦	عبد الله بن الاكوع
السهر	١٥	٢٣٩	الشويط	وقال كان	١٧	٣١	وقد كان
الشويط	١٧	٢٥٣	الشويط	عبد الرحمن بن	١٠	٣٣	عبد الرحمن بن
السكر	١٨	٢٦٠	اسكتهم	عبد الله	١٣	٣٦	حسين
لم رأيت	١٥	٢٦٢	لفدرايت	بالصريح	١٠	٣٨	ساقع
اسود	٥	٢٦٩	اسود	شاع	١٦	٦٦	١٢٥٠
الادعاب	٢	٢١٦	لاذهان	١٢٥١	١١	٧٣	للإمامة
حدر	١٦	٢٧٢	حقال	للإمامة	١٢	٧٨	عند الله
اصحاب	١٣	٢٧٥	اصحاب	عند الله	١٤	٧٩	١٣٩٣
بن محمد	١٥	٢٧٩	محمد بن	حائمة	٢٠	٧٩	حائم
الريادة	١٩	٢٨٥	الريادة	قرناء	١٦	٩٠	قراء
منه عليه	٦	٢٩٣	منه عليه	ودا	١٢	٩١	ادا
صراهما	٥	٢٩٥	صراهما	عدو ولحفظ	٢٠	١٠٧	عدو ولحفظ
فيمن قال	١٦	٣٠١	وبما قال	وكرم	١١	١٢٠	وكرم
عنه	١٤	٣٠٩	عنه	القيم	٤	١٢٣	القيم
الفيحي	٦	٣١٤	الفيحي	المحسة	١٣	١٣٠	المحسة
تصرف	٧	٣٢٩	تصرف	حصر	١٣	١٣٧	حصر
مسئلة	٧	٣٤٤	مسئلة	المرال وتلنا	١١	١٣٩	المرال وتلنا
الشادحة	١٧	٣٥٥	الشادحة	الظاهر	٩	١٤١	الظاهر
احد من القاد	١٣	٣٧٩	احد من القاد	عاصم	٥	١٤٥	عاصم
الرأي والدعاء	١	٣٨٨	الرأي والدعاء	لنداري	١٩	١٩٨	لنداري
المصاح	٣	٢٨٨	المصاح	وصله الى وما	١٠	٢٠٢	وصله الى وما
ارد	٥	٣٩١	اريا	مخط	١٠	٢٠٤	مخط
تحت	٨	٣٩١	تحت	عرش	١٩	٢٠٩	عرش
بانس	٨	٤١٣	بانس	اما	١٨	٢١٠	اما
حل	٩	٤١٣	حل				

# الغزالة

## على العالم الإسلامي

بقلم أ. ل. شاتليه A. Le Chatelia

لنصها ونقلها الى اللغة العربية

مساعد اليافي و محب الدين الخطيب

تستطيع بقراءة هذا الكتاب أن تعرف الخطط التي تدرجها أوربا وأمريكا لمقاومة الإسلام والكيد له وتشكيك أهله به وتحويل شعوبه للقاصية عن هدايته

وتعرف منه ما للبشرين من جمعيات وارساليات، ومعاهد ومصائد وتعرف به بعض ما يتوون عمله في المستقبل للتقدم نحو أغراضهم وتعرف بعض ما يبغله أغنياؤهم من الاموال الطائلة لتنفيذ تلك الخطط ومعاونة الرجال القاعين بها

ألف هذا الكتاب المسيو ل شاتليه للكاتب الفرنسي الكبير، وغرضه من تأليفه أن يتعلم منه المبشرون الكاثوليك أساليب المبشرين البروتستان

وكان سبب ترجمته بالعربية أن يقف المسلمون على ما يبغته لهم رجال قاثمون في البلاد الاسلامية بمساعي يجب على كل مسلم أن يعرفها في ١٩٢٢ صفحة ونمته ٥ قروش واجرة البريد قرش واحد